

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكـر

احمد الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لانتهاء هذه الرسالة واسأله عز وجل أن ينفع بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم .

ثم أشكر جامعة أم القرى على أن يسرت لنا مواصلة الدراسات العليا بها .

كما أشكر الاستاذ الدكتور عثمان عبد المنعم يوسف المشرف على هذه الرسالة والذي قد أحاطني برعايته وتوجيهاته واعطاني الكثير من علمه ووقته ليس في مرحلة الدكتوراه فحسب بل منذ دخلت مرحلة الدراسات العليا فجزاه الله عني خير ما يجزي استاذ عن طالبه .

وأشكر - كذلك - كل من أعانني بالمراجع العلمية التي استفدت منها في هذه الرسالة .

وأخيرا أسأل الله عز وجل ان يجزي كل هؤلاء بالأجر والثواب انه سميع مجيب .

الْقِسْمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين

وبعد :

فان احياء التراث الاسلامي ضرورة . . . ضرورة ملحة وخاصة
في هذا الوقت الحاضر الذي بدأت فيه اليقظة الاسلامية تظهر في
شتى أنحاء البلاد الاسلامية لافي المؤسسات العلمية فحسب ، بل
وحتى في غير المؤسسات العلمية .

وتأتي تلك الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لا بد
للأمة من مقال صحيحة في طريق عودتها الى الله تبين لها المنهج
الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الاساسية لبناء المجتمع
الاسلامي الصحيح .

ومالم يكن المنهج الذي يتبع صحيحا فان اليقظة الاسلامية
ستتحرف عن مجراها السليم .

ونحن نعتقد اعتقادا جازما أن " منهج أهل السنة
والجماعة " في فهم العقيدة الاسلامية هو المنهج الصحيح الذي
يجب تقديمه للأمة الاسلامية اليوم لكي تصبح بحق " أمة مسلمة "
تستحق نصر الله ورضوانه .

وذلك المنهج يتمثل في :

(١) اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم .

(٢) الالتزام بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

(٣) عدم تأويل شيء من نصوص القرآن أو السنة .

(٤) عدم الخوض في الأمور الاعتقادية مما لا مجال

فيه للعقل البشرى من الأمور الغيبية .

(٥) ثم الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .

هذا هو المنهج الصحيح الذى سار عليه السلف الصالح

وأوصوا به من بعدهم .

وفي هذا المنهج صيانة للعقل البشرى من التمزق والانحراف

وللمجتمع المسلم من الفرقة والضلال .

ولم يحدث الانحراف في الأمة الا عندما انحرفت عن هذا

المنهج واعرضت عن وحي الله عز وجل الى مناهج بشرية . . بعضها

من مخلفات الفلسفة اليونانية الوثنية وبعضها من نتاج العقول المنحرفة

الجاهلة بدين الله فتفرقت الأمة الى طوائف ومذاهب كل منها منهجه

وطريقته ، وامامه واتباعه .

وقد قبيض الله عز وجل في كل فترة من فترات الضعف

والانحراف علماءً مصلحين يحفظون عقيدة الامة ويحرسونها ويردون على

من خالفها أو عارضها من صدر الاسلام الى اليوم والى أن تقوم الساعة

بمشيئة الله تعالى .

وقد كان الامام الحافظ ابو القاسم اللالكائي مؤلف هذا

الكتاب : " شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة " أحد العلماء

الذين حفظ الله بهم عقيدة الأمة حيث ان كتابه هذا قد اشتمل على
نصوص كثيرة من أقوال سلف الامة في الاعتقاد كما انه يمثل المنهج
الصحيح في فهم العقيدة الاسلامية .

وهذا الكتاب له مكانة علمية كبيرة في " المذهب السلفي "
- كما سيأتي بيانه في التعريف به - فهو يعتبر مرجعا هاما في
معرفة عقائد علماء السلف خاصة وهو يروى كل ذلك بالاسانيد المتصلة
ليتمكن القراء تمييز صحيحها من سقيمها وذلك كمادة اغلب المؤلفين
من علماء أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم .

ولما لهذا الكتاب من الأهمية فأنني قد اخترت تحقيق المجلد
الأول منه موضوعا لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة
أم القرى .

وقد قسمت الدراسة الى قسمين قدمت بين يديهما
بـ " مدخل " في بيان المراحل الزمنية لظهور البدع ومنهج أهل
السنة في الرد عليها .

وقد تضمن ذلك المدخل خمسة مباحث :

- المبحث الأول : الحظ التاريخي لظهور البدع .
- المبحث الثاني : أسباب ظهور البدع .
- المبحث الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .
- المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .
- المذهب الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد
الدينية والرد على البدع .

وأما القسم الأول فقد اشتمل على بابين :

الباب الأول : عرفت فيه بالمؤلف في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف في مختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ودور العلماء في مواجهة البدع .

والفصل الثاني : التعريف بالمؤلف عرفت فيه بالمؤلف واطوار حياته .

والفصل الثالث : شخصيته العلمية : تحدث فيه عن طلبه للعلم ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وثقافته ، ومؤلفاته ، ومكانته العلمية وذكرت فيه عقيدة المؤلف ومذهبه .

والباب الثاني : عرفت فيه بالكتاب والمخطوطة وقد تضمن

فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وقد تناولته بالدراسة من مختلف جوانبه فحققت اسمه وصحة نسبه الى المؤلف وبينت موضوعه واجزاءه وسبب وتاريخ تأليفه ثم بينت منهج الكتاب وقيمتيه العلمية بين كتب أهل السنة .

وأما القسم الثاني من هذه الدراسة فقد تضمن الكتاب المحقق والتعليق عليه .

والمنهج الذي اتبعته في ذلك مايلي :

أولا : التعليق - وذلك في موضعين - :

أ - أوائل المباحث :

مباحث المؤلف تعرض مذهب

أهل السنة والجماعة في كل مسألة من المسائل المحدثه وقد أشرت فسي

أول كل مبحث من تلك المباحث عن أول من أحدث تلك المسألة
والمذاهب المتعددة فيه وقد أذكر بعض أدلة المخالفين ثم أورد
عليها .

ب - التعليق على بعض النقاط الأخرى :

قد ترد عبارة غير واضحة

أو اقوال متناقضة فأشير الى ذلك وابين ماظهر لي أنه الحق .

ثانيا : التخريج :

أورد المؤلف رحمه الله عددا كبيرا من الأحاديث

ولم يذكر مخرجها مما اضطرني الى البحث عن أماكن وجودها وقد
وجدت أماكن عدد كبير منها وأما الآخر - وهو قليل - فلم أجده
مكانه .

ولكنني لم أشر الى اختلاف الالفاظ لان ذلك سيخرجنا عن

غرض التحقيق .

ثالثا : درجة الحديث :

لم يذكر المؤلف رحمه الله درجة الاحاديث

التي أوردها ماعدى عدد قليل لا يذكر وقد ذكرت درجة جميع تلك
الأحاديث معتمدا على اسانيدها ثم اذكر أقوال العلماء فيها ان وجدت
شيئا من ذلك .

وقد اتبعت اكثر الاحاديث بالمتابعات والشواهد التي تتعلق

بها .

وقد أخذ مني هذا الجانب اكثر الوقت والجهد ولم أبخل بشيء

من ذلك لعلمي أن معرفة درجة الحديث واجبة في كل مسألة سواء كانت فرعية أم أصلية إذ إن ما لم يصح لا يجوز التدين به وهذا هو المنهج الصحيح .

رابعاً : تخريج الأثر :

والآثار الموجودة في الكتاب أكثر من الأحاديث المرفوعة وقد حاولت أن أذكر مكان كل أثر منها إلا أنني لم استطع ذلك وقد ذكرت أماكن أكثرها ولعل السبب في عدم معرفة مصادرها ضياع كثير من الكتب القديمة أو عدم طبعها .

خامساً : درجة الأثر :

قيمة الأثر من الناحية الشرعية أقل من الحديث ولهذا فإن العلماء لم يعنوا بذلك عنايتهم بالحديث ولكنني قد ذكرت درجة بعض الآثار التي تبدو لي أنها مهمة .

سادساً : الترقيم :

رقت جميع الآثار الواردة - المرفوعة والموقوفة والمكررة - وذلك ليسهل معرفة الأثر في الكتاب .

سابعاً : شرح المصطلحات :

وردت في الكتاب بعض المصطلحات منها ما هو شرعي ومنها غير ذلك وقد بينت المعنى المراد بكل منها .

ثامناً : الكلمات الغريبة :

بينت معناها من كتب اللغة .

تاسعا : تشكيل الكلمة القريبة :

قد يصعب النطق ببعض الاسماء او الألقاب
أو المفردات الأخرى نظقا صحيحا فذكرت كيفية النطق بها في
الحاشية وذلك لتمذر تشكيلها بالآلة الكاتبة .

عاشرا : الأماكن والبلدان :

وردت في الكتاب أسماء بعض الأماكن والبلدان
وسنت أماكن أكثرها .

حادى عشر : الترجمة :

أورد المؤلف في كتابه مئات الأسماء وقد ترجمت
لأكثر من ستمائة شخص منهم .

ثاني عشر : المقارنة :

اجريت مقارنة بين النسخة الأصل وهي الظاهرية
ورمزت لها بـ " ط " او بالنسخة الأصل وبين النسخة الهندية
ورمزت لها بـ " هـ " .

كما قارنت الأصل بالمختصر ورمزت لها بـ " خ " .

وأما ما كان مطبوعا من أجزاء المخطوطة كعقيدة احمد

ابن حنبل وعقيدة البخارى فقد رمزت لها بـ " ط " .

وأما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق فهو ما يلي :

(١) اذا قلت في الحديث : (سنده ضعيف)

أو (سنده صحيح) أو نحو ذلك فاني اعني به سند المؤلف نفسه .

وأما اذا قلت : (حديث ضعيف) أو (حديث صحيح) أو نحو

ذلك فاني اعني به ماورد من طرقه الأخرى في المراجع المذكورة
في تخريجه .

(٢) اذا ترجمت لشخص أو عرفت براو ثم تكرر اسمه مرة
أخرى فاني اكتفي بقولي : (وقد تقدم) أو (ترجم له) وقد
لا أشير الى ذلك ، فاذا أراد القارىء معرفة مكان التعريف به
فليرجع الى الفهارس الأخيرة ليعرف مكانه من الكتاب فان لم يجده
فليس معرفا به فيه اذن .

(٣) اذا زدت حرفا او كلمة أو جملة او عنوانا اجعل ذلك
بين قوسين هكذا () ليعرف أنه ليس من الأصل .

(٤) جعلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية - القولية -
بين أقواس ، وأما بقية الاثار فلم اجعلها كذلك .

(٥) وضعت حرف : / ح / عند كل تحويله في سند المؤلف .

وأخيرا أسأل الله عزّ وجل ان يوفقني لاخراج هذا الكتاب
بالصورة المطلوبة انه سميع مجيب .

البيان

المُدْخُل

تاريخ ظهور البدع في العقائد
ومنهج السلف في محاربتها

وفيه خمسة مباحث :

- الأول : عرض تاريخي لظهور البدع .
- الثاني : أسباب ظهور البدع .
- الثالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة .
- الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .
- الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير العقائد والرد على البدع .

المدخل

يتضمن هذا الكتاب الذى اقوم بتحقيقه بيان " عقيدة أهل السنة والجماعة " والرد على المخالفين لها الذين أحدثوا في دين الله عز وجل عقائد مبتدعة تخالف العقيدة التى جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش عليها الصدر الاول من هذه الأمة وحملها عنهم أجيال المسلمين من بعد .

وقد جعلت هذا المدخل بين يدي الكتاب لبيان المباحث الآتية :

- الأول : الخط التاريخي لظهور البدع .
- الثاني : أسباب ظهورها .
- الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .
- الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .
- الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع .

المبحث الأول

الخط التاريخي لظهور البدع

لم تظهر هذه البدع التي قاومها السلف دفعة واحدة ولا في زمن واحد وإنما كانت تظهر في أزمنة مختلفة وفي أماكن متباعدة ولهذا فقد بينت في هذا المبحث الأزمنة التي ظهرت فيها تلك البدع والأشخاص التي ظهرت على أيديهم إلى أوائل القرن الثالث .

وقد جعلت الفترة التي لم يظهر فيها شيء من تلك البدع فترة أولى لبيان ما كان عليه الجيل الأول من هذه الأمة من الاستقامة وسلامة العقيدة .

ثم بينت في بقية الفترات ما اختلفت به كل فترة منها من تلك البدع .

الفترة الأولى : (٥٣٧ - ٠٠٠)

مكث القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاما يتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول يبلغه للناس ويبينه حتى كمل الدين وتمت النعمة ثم اختار الله عزوجل رسوله الى جواره . وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون القرآن ويفهمون معناه ثم يؤمنون به ويعطون بشرائه .

وقد كان فيما نزل به القرآن الكريم : الاخبار عن الأمور الفيسية كالاخبار عن ذات الله عزوجل واسمائه وصفاته وأفعاله وعن اليوم الآخر واحدائه وأمواله وعن الجنة والنار وماعد الله فيهما من ثوابه وعقابه . . . كل ذلك وما هو في معناه كان القرآن يتنزل به والنبي صلى الله عليه وسلم يبلغه ويبينه والصحابة يتلقون ويفهمون ويؤمنون ، ولم يعرف عن احد منهم أن ترد او استشكل شيئا من ذلك .

ونحن نعتقد أنهم كانوا يفهمون ما يخاطبون به من ذلك كله والا لسألوا عنه واستفسروا عن معناه لتعلقه بالجانب الرئيسي في حياتهم وهو جانب الاعتقاد وقد رأينا أنهم حملوا سيوفهم في وجهه عندما لم يقتنعوا به ثم اصبحوا فيما بعد يفدون بأرواحهم وأولادهم وأموالهم . . ولن يفعلوا ذلك في سبيل دين جهلون عقيدته ولا يعرفون معناها .

نعم قد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الأمور الشرعية ولكنها امور عملية وليست اعتقادية ، يقول ابن عباس رضي الله عنه :

(مارأيت قوما خيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض صلى الله عليه وسلم كلهن فـ في القرآن .. يسألونك عن المحيض ويسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن اليتامى ... ما كانوا يسألونه الا عما ينفعهم) "١".

قال صاحب مفتاح السعادة : (ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على عقيدة واحدة لانهم ادركوا زمان الوحي وشرف صحبة صاحبة وازال عنهم ظلم الشكوك والأوهام ...) "٢"

ويقول ابن القيم : (وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الاحكام - وهم سادات المؤمنين واكمل الامة ايمانا - ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الاسماء والصفات والأفعال ..) "٣"

هذا هو الواقع الذي عاشه الصحابة رضي الله عنهم فكان مجتمعهم بصورته تلك سليما من كل انحراف يشوب صفاءه أو يشوهه نقاءه .

(١) اعلام الموقعين / ١ : ٧١ /

(٢) / ١٦٢ : ٢ /

(٣) اعلام الموقعين / ١ : ٤٩ / وراجع / الخطط للمقريزي

/ ١٨٠ : ٤ /

وقد كانت بعض الانحرافات أن تظهر رأسها في ذلك المجتمع إلا أنها عولجت في وقتها وقضى عليها في مهدها فلم تظهر بعد طوال هذه الفترة .

ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بعض الصحابة في القدر ففضب النبي صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن ذلك فانتبهوا .
قال عبد الله بن عمرو بن العاص : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم يتنازعون في القدر : هذا ينزع ايه وهذا ينزع ايه ، فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : " بهذا أمرتم أو بهذا وكلتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا الى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه) " ١) .

فيدل هذا الحديث على أنه قد خاض بعد الصحابة في موضوع القدر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كان نزاعا عارضا لم يتكرر فيما بعد .

وانتهى كل واحد منهم عن العودة الى مثل ذلك ولم ينقل عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم احياء تلك المنازعات ولا تبني شيء منها بل الذي روى عنهم أنهم ردوا على القدرية عندما ظهرت فيما بعد وتبرؤا منهم . " ٢ "

(١) سيأتي عند المؤلف / رقم : ١٧٩ - ١٨٠ ، ١١١٨ - ١١١٩ /

(٢) سيذكر المؤلف ذلك مطولا في مبحث : " النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والامر بالمسك عنه " .

وكذلك وقع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الحوادث المفردة والتي اختفت سريعا - كذلك - ولم تظهر بعد . وهو ما حدث من صبيغ الذي كان يسأل عن مشابه القرآن فضربه عمر حتى تاب .

روى اللالكائي بسنده الى سليمان بن يسار أن رجلا من بني غنيم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن مشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد أعدّ له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس قال : من أنت ؟ قال : أنا عبد الله صبيغ ، قال عمر : وأنا عبد الله عمر واومي اليه فجعل يضره بتلك العراجين فما زال يضره حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي اجد في رأسي . "١"

وبهذا الايجاز يتبين لنا نقاء تلك الفترة من البدع والانحرافات في الاعتقاد . .

(١) سيأتي برقم : / ١١٣٧ / .

الفترة الثانية (٣٧ هـ - ١٠٠ هـ) :

في هذه الفترة التي تبدأ من مختصف خلافة علي رضي الله عنه برزت رؤوس البدع وذلك على أثر الخلافات السياسية التي تعرض لها الصحابة رضي الله عنهم باجتهاد منهم .
فظهرت في عصره الخوارج والشيعة وهما فرقتان متقابلتان :
احدهما تكفره وتتبوأ منه والاخرى تنصره وتؤيده .
ثم ظهرت بعد ذلك القدرية والمرجئة وسنبين فيما يأتي
- ان شاء الله - بدع كل فرقة من هذه الفرق .

أولاً : بدعة الخوارج "١" :

ظهر الخوارج في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسي عام ٣٧ هـ حيث اعترضوا على قبول التحكيم مع أنهم هم الذين اكرهوا علياً رضي الله عنه على قبوله عندما رفع اصحاب معاوية رضي الله عنه المصاحف .

ولما ذكرهم باكراههم له قالوا : (ولكن ذلك كان منا كفراً
فقد تبنا الى الله عزوجل منه فتب كما تبنا نبايعك) "٢" .

(١) الخوارج : هذا الاسم اطلق على الفرقة التي خرجت على الامام علي رضي الله عنه .

• / الملل / ١ : ١١٤ / و / المقالات / ١ : ٥٦ / .

(٢) تاريخ الطبري / ١ : ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٢ .

وقد أتى القوم من سوء فهمهم لقضية التحكيم وزعموا : ان عليا حكم الرجال في دين الله .

قال أحد الخوارج لعلي رضي الله عنه : (اما والله يا علي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله عزوجل قاتلتك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه) . "١"

وشبهتهم تلك انهم : (اعتلوا بقول الله عزوجل : " ومن لم يحكم بما أنزل فأولئك هم الكافرون " وقوله : " فقاتلوا التي تبغني حتى تفيء الى أمر الله " .

قالوا : فأمر الله عزوجل وحكم بقتال أهل البغي ، وترك علي قتالهم لما حكم وكان تاركا لحكم الله سبحانه مستوجبا للكفر لقول الله عزوجل : " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون " . "٢"

وقد حاول علي رضي الله عنه أن يزيل عنهم ما التبس عليهم من أمر التحكيم بأنه انما حكم كتاب الله عزوجل وشرط على الحكمين أن يحييا ما أحياه القرآن ويميتا ما أماته القرآن .

وكذلك فان القرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال . "٣"

(١) تاريخ الطبري / ٥ : ٧٢ / .

(٢) مقالات الاسلاميين / ٢ : ١٤١ / .

(٣) تاريخ الطبري / ٥ : ٦٤ - ٦٦ / .

ولكنهم لم يقبلوا منه واستمروا في ضلالهم حتى انتهى بهم
الأمر الى قتاله .

ومن ثم أصبحت الخوارج تحكم على كل مرتكب للكبيرة بأنه
كافر يحل دمه وماله . "١"

(١) استثنى الأشعري النجدات - أي لا يقولون بتكفير مرتكب الكبيرة -

ولكن الشهرستاني وغيره لم يستثنوا احدا من الخوارج .

/ المقالات / ١ : ١٦٨ / والمطل / ١ : ١١٤ / ،

والفتاوى / ٣ : ٢٧٩ / .

ثانيا : بدعة التشيع : "١"

التشيع لعلي رضي الله عنه كان في أول أمره معتدلا حيث كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يقدمه على عثمان في الخلافة من غير تعرض لاحد من الخلفاء قبله بسب او تجريح .

قال ابن تيميه رحمه الله : (وتواتر عن علي بن أبي طالب انه قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها : ابو بكر ثم عمر " هذا متفق عليه بين قدماء الشيعة وكلهم كانوا يفضلون ابا بكر وعمر وانما كان النزاع في علي وعثمان حين صار لهذا شيعة ولهذا شيعة وأما ابوبكر وعمر فلم يكن احد يتشيع لهما بل جميع الأمة كانت متفقة عليهما حتى الخوارج . . .) "٢"

ثم ظهر رجل يهودى اسمه : " عبد الله بن سبأ " "٣" ادعى الاسلام وزعم محبة آل البيت وغالى في علي رضي الله عنه وادعى له

(١) شيعه كل رجل انصاره وأعوانه وقد اطلق اسم " الشيعة " على الذين نصروا عليا وحاربوا معه وقد موه على عثمان ثم تطورت عنده الفرقة حتى اصبحت تشكل طائفة كبيرة لها عقائدها المستقلة ومناهجها المتميزة . راجع / المقالات / ١ : ٦٥ / و / الفرق بين الفرق / ٢١ ، ٢٩ ، و / الملل / ١ : ١٤٦ .

(٢) النبوات / ١٣٢ / .

(٣) وعبد الله بن سبأ من صنعاء اليمن اسلم في عهد عثمان اراد افساد الاسلام بما اظهره من الغلو في علي ولكن الله خيب ظنه وحفظ دينه ولم يتبعه الا طائفة الشيعة واما الدين فقد حرسه الله ==

الوصية بالخلافة ثم رفعه الى مرتبة الألوهية .

قال البغدادي : (السبئية : اتباع عبد الله بن سبأ النفاي

غلا في علي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبيا ثم غلا فيه حتى زعم أنه

اله) .

وقال البغدادي - كذلك - (وكان ابن السوداء - اي ابن

سبأ - في الأصل يهوديا من أهل الحيرة فأظهر الاسلام وأراد أن

يكون له عند أهل الكوفة سوق ورياسة فذكر لهم انه وجد في التوراة

أن لكل نبي وصيا وان عليا رضي الله عنه وحبني محمد صلى الله عليه

وسلم) . "١"

وذكر الشهرستاني عن ابن سبأ انه : (أول من أظهر القول

بالنص بامامة علي رضي الله عنه) وذكر عن السبئية انها : (أول فرقة

قالت بالتوقف والغيبة والرجعة) "٢" .

== عز وجل بأهل السنة .

راجع / فرق الشيعة / ٤٠ / والفرق بين الفرق

/ ٢٣٥ / والنبوات / ١٣٢ / والملل / ١ : ١٧٤ / .

(١) الفرق بين الفرق / ٢٣٥ /

(٢) الملل / ١ : ١٧٤ / .

ثم ورثت الشيعة فيما بعد رغم اختلافها وتمدد فرقتها :
(القول بامامة علي وخلافته نصا ووصية) "١" وهي من مناقشات
ابن سبأ .

وقد تمددت فيما بعد فرق الشيعة وأقوالها الى عشرات الفرق
والاقوال .

وهكذا ابتدعت الشيعة القول بالوصية والرجعة والخيبة بل
والقول بتأليه الأئمة . "٢"

(١) المصدر السابق / ١٤٦:١ / وراجع (مقالات / الاسلاميين

/ ٦٥:١ - ٨٩ / .

(٢) راجع / اصول الكافي / ٣:٢٤٠ ، ٢٧١ / .

ثالثاً : يدعة القدرية :

الحديث في القدر وتعلق أفعال العباد بمشيئة الله عز وجل من الأمور التي وجدت قبل الإسلام كما يحدثنا عن ذلك كتاب الله عز وجل . فقد جاء فيه ان مشركي قريش عزوا شركهم الى مشيئة الله تعالى فأخبر الله عز وجل أنه كذلك قال الذين آمنوا قبلهم . قال الله عز وجل : (وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء . كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين) "٢" وقال أبو هريرة رضي الله عنه : (جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت : " ان المجرمين في ضلال وسعر "٣" . "٤" .

-
- (١) القدرية : اسم اطلقه أهل السنة على الذين يزعمون أنهم هم الفاعلون لأعمالهم دون الله عز وجل وقد وردت بعض الآثار تصف القدرية بأنهم مجوس هذه الأمة - كما سيأتي عند المؤلف في مبحث القدر - وذلك لا دعائم القدرة على الفعل دون عون من الله سبحانه وتعالى .
 - (٢) سورة النحل / ٣٥ / .
 - (٣) سورة القمر : آية / ٤٧ / .
 - (٤) هذا الأثر سيذكره المؤلف (رقم ٩٤٦) وراجع الحاشية هناك .

وحدث كذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جدال بين بعض الصحابة في القدر فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وغضب عليهم فنهاهم عنه - كما تقدم - "١" فانتهوا ولم يعودوا .

ثم لم يظهر الحديث في القدر الا بعد منتصف القرن الأول تقريبا أظهره معبد الجهني .

وقد أخذه معبد عن رجل نصراني أسلم ثم رجع الى نصرانيته مرة أخرى فكان معبد بعد ذلك اول من نشره بين الناس .

روى مسلم عن يحيى بن يعمر أنه قال : (كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني) "٢" .

وقال الاوزاعي : (أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن "٣" - كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد) "٤" .

وقال ابن عون : (أدركت الناس وما يتكلمون الا في علي وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له : سنسويه البقال .

قال : فكان أول من تكلم بالقدر) "٥" .

(١) في الفترة الأولى .

(٢) رواه مسلم في صحيحه / ح : ٨ / .

(٣) اختلف في اسم هذا النصراني فقيل : سوسن ، وقيل : سنسويه ،

كما هنا وقال ابن سعد : سنسويه كما في الطبقات / ٧ : ٢٦٤ /
وقيل غير ذلك .

(٤) رواه اللالكائي / رقم : ١٢٩٨ / راجع الحاشية هناك

(٥) رواه الكالكائي / رقم : ١٢٩٦ / = = =

ومذهب القدرية أول ما ظهر هو : (ان الأمرانف) "١" ،
أى : (لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلمه بعد
وقوعه) "٢" .

ويدعة القدر بالمعنى السابق مركبة من قضيتين :

الأولى : انكار علم الله السابق بالحوادث .

الثانية : ان العبد هو الذى اوجد فعل نفسه .

والقدرية القائلون بهذا القول قد انقرضت كما ذكر ابن حجر .
عن القرطبي انه قال : قد انقرض هذا المذهب ولا نعرف أحدا
ينسب اليه من المتأخرين - قال - : والقدرية اليوم مطبقون على أن الله
عالم بأفعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في : ان افعال
العباد مقدوره لهم وواقعه منهم على جهة الاستقلال . . "٣" .
وقد تبنت الممتزلة القول بالقدر فيما بعد وتعددت الفرق
القائلة به وتعددت مذاهبها حوله .

-
- (١) رواه مسلم في صحيحه / ح : ٨ / ٠
 - (٢) ذكره النووي في شرح مسلم / ١ : ١٥٦ / ٠
 - (٣) فتح البارى / ١ : ١١٩ / وراجع (النووي على مسلم
/ ١ : ١٥٤ / وجامع العلوم والحكم / ١٨ / ٠

رابعاً : بدعة الارجاء :

والارجاء : هو تأخير الصل عن الايمان ، قال البغدادي :

(وانما سموا مرجئة لأنهم اخروا العمل عن الايمان) "١" .

وأول ما ظهر الارجاء انما كان رد فعل لتكفير الخوارج للحكمين

ولعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وليس هو الارجاء المتعلق بالايمان .

فان اول من تكلم في الارجاء لم يكن كلامه الا في ارجاء أمر

المتقاتلين من الصحابة الى الله عز وجل .

وأول من تكلم في الارجاء هو : " الحسن بن محمد بن الحنفية "

المتوفي عام ٩٩ هـ "٢" وقد ذكر ذلك كل من ترجم له رحمه الله .

قال ابن سعد في ترجمته : (وهو أول من تكلم في

الارجاء - ويذكر كذلك - : ان زاذان وميسرة دخلا عليه فلاماه

على الكتاب الذي وضع في الارجاء ، فقال لزاذان : يا ابا عمر

لوددت اني كنت مت ولم أكتبه) "٣" .

(١) الفرق بين الفرق / ٢٠٢ / .

(٢) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب وقد اشتهر بالنسبة

الى امه وهي من بني حنيفة وكان من اعلم الناس بالاختلاف وكان

من أوثق الناس . وراجع (تهذيب التهذيب / ٢ : ٣٢٠)

وكتب التراجم .

(٣) الطبقات / ٥ : ٣٢٨ / .

وعدا الكتاب انما فيه ارجاء أمر المشتركين في الفتنة التي
حدثت بعد خلافة الشيخين - أبي بكر وعمر - الى الله عزوجل .
ويؤكد لنا ابن حجر رحمه الله هذا المعنى - وقد اطلع على
هذا الكتاب - فيقول : (المراد بالارجاء الذي تكلم الحسن بن
محمد فيه غير الارجاء الذي يعنيه أهل السنة : المتعلق بالايان ،
وذلك اني وقفت على كتاب محمد بن الحسن المذكور : أخرجه ابن أبي
عمر في كتاب الايمان له في آخره قال :

حدثنا ابراهيم بن عيينه عن عبد الواحد بن أيمن : كان الحسن
ابن محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس :
أما بعد : فأنا نوصيكم بتقوى الله - فذكر كلاما كثيرا
في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده - ثم قال
في آخره : ونوالي ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لانهما
لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجي من بعدهما من
دخل في الفتنة فكل امرء الى الله . . . الى آخر الكلام) .^١
فهذا هو الارجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد وقد أكد ابن
حجر رحمه الله وهو المطلع على الكتاب ان : (الارجاء الذي يتعلق
بالايان لم يعرج عليه) .

ولكن ورد في بعض المصادر الاسلامية أن " المرجئة " كانت
معروفة في أواخر القرن الأول .

ففي صحيح البخارى : ان زيد - بن الحارث الياحي -
سأل ابا وائل عن المرجئة " ١ " .

وفي رواية ابي داود الطيالسي اكثر وضوحا من رواية البخارى
حيث يذكر فيها انه : (لما ظهرت المرجئة اتيت ابا وائل فذكرت
ذلك له . . .) " ٢ " .

ويعلق ابن حجر على ذلك فيقول : (فظهر من هذا ان
سوءاله عن معتقدهم وان ذلك كان حين ظهورهم وكانت وفاة أبي وائل
سنة ٩٩ هـ وقيل ٨٢ هـ) " ٣ " .

وتذكر كتب الفرق : ان غيلان الدمشقي الذي ورث القدر عن
معبد انه كان مرجئا .

يقول ابو الحسن الاشعري : (وذكر زرقان عن غيلان : ان :
الايان هو الاقرار باللسان وهو التصديق وان المعرفة بالله فعل الله
تعالى وليست من الايمان) " ٤ " .

-
- (١) (ح ٤٨) بشرح فتح البارى .
 - (٢) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود / ٢ : ٧٥ /
 - (٣) فتح البارى / ١ : ١١٢ / .
 - (٤) مقالات الاسلاميين / ١ : ١٢١٧ / وراجع (الفرق بين الفرق
/ ٢٠٦ / والمطل / ١ : ١٤٦ / .

بل ذكر الشهرستاني ان غيلان : (أول من قال بالقدر والارجاء) "١" ونحن نوافقه في كونه أول من قال بالارجاء واما القدر فقد تقدم ذكر اول من قال به .

وغيلان هذا قتل بعد عام ١٠٥ هـ فيكون قد عاش في أواخر القرن الأول وهو أقدم من روى عنه هذا القول - اى الارجاء - في الايمان - .

ثم جاء الجهم بن صفوان المقتول عام ١٢٨ هـ وقال : بأن : الايمان هو المعرفة - وسيأتي قوله - ولعله أخذه من غيلان انكلاهما كانا موجودين في اوائل القرن الثاني والله أعلم .

الفترة الثالثة : (١٠٠ - ١٥٠ هـ) :

وفي مطلع القرن الثاني ظهر أربعة اشخاص من المبتدعة
صار كل واحد منهم فيما بعد رأسا في الضلال .

وعو^١ الاشخاص هم :

(١) واصل بن عطاء^١ (١٣١ هـ) وهو مؤسس فرقة

المعتزلة .

(٢) الجعد بن درهم^٢ (١٢٤ هـ) .

(١) واصل بن عطاء البصرى . كانت ولادته بالمدينة عام ٨٠ هـ ،
وتتلمذ على الحسن البصرى ثم لما احدث بدعة المنزلة بين
المنزلتين طرده من مجلسه فاتخذ له مجلسا خاصا وانحاز اليه
من وافقه على مذهبه توفي عام ١٣١ هـ .

راجع / التنبيه والرد / ٣٧ ، ٣٨ / والفرق بين الفرق

/ ٢٠ ، ٢١ / والمطل / ٢٨ : ١ / ٢٩ ، ٢٩ / و / الميزان /

٤ / ٣٢٩ / .

(٢) الجعد بن درهم مولى سويد بن غفله أصله من خراسان سكن
دمشق فلما اظهر القول بخلق القرآن تطلبه بنو أمية فهرب الى
الكوفة فلقى الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ولكن خالد بن
عبد الله القسرى امير الكوفة قبض عليه وقتله يوم عيد الأضحى من
عام ١٢٤ هـ .

راجع / اللباب / ٢٨٢ : ١ / و / البداية / ٩ : ٣٥٠ /

و / الميزان / ١ : ٣٩٩ / .

- ٣) الجهم بن صفوان^١ (١٢٨ هـ) .
- ٤) مقاتل بن سليمان^٢ (١٥٠ هـ) .

أولا : بدع واصل - وهي بدعتان- :

الأولى : حكمه على مرتكب الكبيرة بأنه في منزله بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر .

يقول الشهرستاني : (دخل واحد على الحسن البصرى فقال : يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج عن الملة : وهم وعيديه الخواج .

(١) الجهم بن صفوان ابو محرز السمرقندى ظهر في ترمذ ثم انتقل الى بلخ وأقام بها يصلي مع مقاتل بن سليمان في مسجده ويتناظران حتى نفي الى ترمذ ثم خرج على السلطان مع الحارث بن سريج فقتله سلم بن احرز باصبهان وقيل بمرور سنة ١٢٨ هـ .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي وقد اشتهر بتفسير القرآن والناس مختلفون فيه ما بين موثق ومجرح . توفي سنة ١٥٠ هـ .

راجع / تاريخ بغداد / ١٣ : ١٦٠ / ٤

والميزان / ٤ : ١٧٣ / ٠

وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع
الايان بل العمل على مذهبيهم ليس ركنا من الايمان ولا يضر مع
الايان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة : وهم مرجئة الأمة .

فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا ؟ .

فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل
ابن عطاء : انا لا أقول : ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر
مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر . "١"

وهذه الحادثة تبين لنا سبب قول واصل هذا .

البدعة الثانية : زعمه أن احد الفريقين المتحاربين من
الصحابه فاسق من غير تحديد له ، ولهذا فقد طعن في عدالتهم
ولم يقبل شهادة أحد منهم "٢" .

(١) الملل / ٤٧ : ٤٨ - / راجع الفرق بين الفرق / ١١٨ ، ٢٠ -

٠ / ١٢١

(٢) التنبيه والرد / ٣٦ / والفرق بين الفرق / ١٢٠ / ٠

ثانيا : بدع الجسد :

كان أول من قال بخلق القرآن وأنكر أن يكون الله قد تكلم به على الحقيقة وأنكر أن يكون الله اتخذ إبراهيم خليلا .

وهو أول من تكلم في صفات الله عز وجل وأنكرها وقد لاحظ شيخه وهب بن منبه منه بداية انحراف لكثرة اسئلته عن صفات الله عز وجل فقال له وهب : ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك اني لا ظنك من الهالكين لولم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا ماقلنا ذلك وان له عينا ماقلنا ذلك . . . وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك . "١"

وقد ذكر ابن تيمية : (ان اول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الاسلام - اعني ان الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك - هو الجعد بن درهم وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه) . "٢"

وقال السيوطي في " كتاب الاوائل " : (اول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد - يعني في الاسلام - : الجعد بن درهم مؤيد مروان الحمار آخر ملوك بني أمية فقال : بأن الله تعالى لا يتكلم) "٣" .

(١) البداية / ٩ : ٣٥٠ / .

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٠ / وبيان تلبيس الجهمية / ١ : ١٢٧ / .

(٣) لوامع الانوار البهية / ١ : ٢٣ / .

ثالثا : بدع الجهم :

تبنى الجهم آراء الجعد بن درهم والتي هي : نفي صفات الله عز وجل والقول بخلق القرآن ثم زاد عليها بدعا أخرى :

الأولى : القول بالجبر :

حيث زعم ان الانسان لا يقدر على

شيء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور على افعاله .

الثانية : القول بأن الايمان هو المعرفة :

حيث زعم ان الايمان : هو المعرفة

بالله تعالى فقط ، وان الكفر هو الجهل به فقط .

الثالثة : القول بفناء الجنة والنار :

حيث زعم انهما تفنيان بعد دخول

أهلها فيهما ان لا تتصور - حسب زعمه - حركات لا تتناهى .

الرابعة : القول بان علم الله حادث :

حيث زعم انه : لا يجوز ان يعلم

الشيء قبل خلقه (١)

وجاء عن ابن ابي داود ان جهما تاب من قوله .

فقد روى بسنده عن ابراهيم بن طهمان انه قال : حدثنا

(١) الفرق بين الفرق / ٢١١ ، ٢١٢ / ومقالات الاسلاميين

/ ٢١٤:١ ، ٣٣٨ / والملل / ١:٨٦ .

من لا اتهم غير واحد ان جهما رجع عن قوله ونزع عنه وتاب الى الله .
ماذكرته ولا ذكر عندي الا دعوت الله عليه ما اعظم ما اورث أهل القبلة
من منطقه العظيم . "١"

والله أعلم بصدق هذه الرواية عنه .

رابعا : بدع مقاتل بن سليمان :

بالغ مقاتل في اثبات صفات الله عز وجل حتى جسم "٢".
ولعل السبب في تطرفه ذلك هو غلو الجهم في انكار صفات الله
عز وجل . قال الذهبي : (وظهر بخراسان الجهم بن صفوان
ودعا الى تعطيل الرب عز وجل وخلق القرآن وظهر بخراسان فسي
قبالته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في اثبات الصفات حتى جسم) "٣"
وجاء عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال : (أتانا من المشرق
رأيان خبيثان : جهم سمطل ومقاتل مشبه) "٤" .

(١) مسائل الامام احمد / ١١٠ / .

(٢) راجع (مقالات الاسلاميين / ١ : ٢٨٣ /) .

(٣) تذكرة الحفاظ / ١٥٩ ، ١٦٠ / .

(٤) تاريخ بغداد / ١٣ : ١٦٤) .

ونقل الذهبي عن ابن حبان انه قال في مقاتل : (كان
يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذى يوافق كتبهم
وكان يشبه الرب بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث) "١" .

الفترة الرابعة : (١٥٠ هـ - ٢٣٤ هـ)

هذه الفترة لم يجد فيها بدعة جديدة وانما تداخلت فيها البدع بعضها في بعض حتى انحصرت الفرق فيها الى أربع فرق وهي :

- (١) الخوارج .
- (٢) الشيعة .
- (٣) والمعتزلة .
- (٤) والمرجئة .

فالشيعة تبغت المجسمة والمعتزلة تبنت القدرية وجزءاً من الجهمية ، والجبرية دخلت في المرجئة وغيرها من الفرق .

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة .^١ وتوسع زعماءها في البحث والتدقيق واطلعوا على كتب الفلاسفة التي ترجمت في عهد المأمون (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ) .

يقول الشهرستاني : (ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين نشرت ايام المأمون فخلطت مناهجها بمناهج الكلام) .^٢

(١) والذي يهمننا عرضه هنا هو المذهب الاعتزالي باعتباره يمثل الاتجاه " العقلي " الذي امتدت آثاره الى اليوم .

(٢) الملل / ١ : ٢٨ / .

وأحدثوا أقوالا غريبة وآراء شاذة بعضها كان سببا في تكفير بعضهم البعض بل وتكفير غيرهم لهم كما ذكره البغدادي رحمه الله^(١) ولعل السبب في ولوع المعتزلة بالمنهج العقلية والفلسفية هو كثرة الأديان والمذاهب في البلاد الاسلامية المفتوحة . . . من يهودية . ونصرانية . . . ومجوسية . . . وزرادشتية . . . وسمنيه . . . الى غير ذلك من الطوائف التي لا تؤمن ((بالنقل)) الكتاب والسنة - فلا بد لها ان من الجدل ((بالعقل)) لرد شبهاتهم وابطال عقائدهم^(٢) .

ولكن المعتزلة لم يكتفوا بحاجتهم من ذلك بل أخذوا من الفلسفة ماضره أكثر من نفعه فخرجوا بمذاهب شاذة وآراء منحرفة ، ويعرض بعض عقائد اعلام المعتزلة في هذه الفترة يتبين لنا ذلك الشذوذ .

فابوالهذيل العلاف : وهو من اوائل رواد هذه الفترة يقول في بعض آرائه :

(ان مقدرات الله عزوجل تغنى حتى لا يكون بعد فناء مقدراته قادرا على شيء)^(٣)

-
- (١) الفرق بين الفرق / ١٢٢ / ١٣٢٠ / ٠
 - (٢) راجع ضحى الاسلام (١ : ٣٢٢ - ٤٠٨ و ٣ : ١ - ٢٠٨) .
 - (٣) الفرق بين الفرق / ١٢٢ / ٠

فأى قول هو أشنع من هذا القول الباطل الذى يذكره
زعيم المعتزلة .

ثم زعم (أن الله عالم بعلمه وان علمه هو ذاته وقادر بقدره
وقدرته هو ذاته . . .) الى غير ذلك من الصفات .

وقال الشهرستاني في قوله هذا ؛ (وانما اقتبس هذا الرأى
من الفلاسفة) ، "١"

وزعم - كذلك - (انه يجب على المكلف - قبل ورود السمع -

أن يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر وان قصر في المعرفة
استوجب العقوبة أبدا . .) "٢" الى آخر كلامه .

فهذه بعض آرائه وله آراء اخرى في كتب الفرق والملل لا تقل
عنها شذونا وفسادا .

ومن زعماء المعتزلة في هذه الفترة كذلك - النظام - وهو معاصر
للعلاف بل وتلميذه ولكنه كان يفوقه في ذكائه وسعة اطلاعه ولكنه كما
قال الشهرستاني : (قد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط كلامهم
بكلام المعتزلة وانفرد عن اصحابه بمسائل) "٣" وذكرها ومنها :

(١) الملل / ١ : ٤٩ - ٥٠ / .

(٢) المصدر السابق (١ : ٥٣ / .

(٣) الملل / ١ : ٥٣ / .

(١) زعمه (أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على المشـرور والمعاصي وليست هي مقدورة للباري تعالى) "١" . . . الى آخر كلامه الذي ينسب فيه العجز الى الله تبارك وتعالى مما لا يقوله مسلم .

(٢) وانكر اعجاز القرآن في نظمه وانكر ما روى من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم : من انشقاق القمر وتسييح الحماضي يده "٢" . . . الى آخر ما ورد منها في كتب السنة .

(٣) ولعله هو أول من أحدث الكلام في الجوعر والعـرض والذي أصبح فيما بعد قاعدة من قواعد المعتزلة في الحديث عن الله عز وجل وصفاته .

(٤) ثم انه زاد على ذلك كله الطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقول البغدادي : (ثم ان النظام - مع ضلالاته التي حكيناها عنه - طعن في خيار الصحابة والتابعين من أجل فتاويهم فذكر الجاحظ في (كتاب المعارف) وفي كتابه المعروف بـ (الفتيا) انه عاب على اصحاب الحديث روايتهم احاديث ابي هريرة وزعم ان ابا هريرة كان أكذب الناس وطعن في الفاروق عمر . . . وعاب عثمان . . . وابن مسعود . . . حاشاهم جميعا .

(١) المرجع السابق / ٥٤:١ / والفرق بين الفرق / ١٣٣ / .

(٢) الفرق بين الفرق / ١٣٢ ، ١٤٣ / والمطل / ٥٦:١ / .

ثم ذكر عليا رضي الله عنه وزعم انه سئل عن بقرة قتلت حمارا فقال : اقول فيها برأى - ثم قال : بجهله : من هو ^{عني} يقضي برأيه ؟ " ١ " .

هذه هي جرأة " النظام " على خيار الأمة وافضلها بمعد نبيها صلى الله عليه وسلم .

ومن معاصري العلاف والنظام : احمد بن حنبل والفضل الحدثي .

وقد ذكر الشهرستاني : انهما كانا من أصحاب النظام وطالما كتب الفلاسفة ايضا وضما الى مذهب النظام ثلاث بدع : البدعة الأولى : اثبات حكم من احكام الالهية فسي المسيح عليه السلام . . . الخ .

البدعة الثانية : القول بالتناسخ . . . الخ .

البدعة الثالثة : حملهما كل ماورد في الخير من روية الباري تعالى مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لاتضامون في رويته) على روية

(١) راجع الفرق بين الفرق / ١٤٧ - ١٥٠ / والمطل ١ : ٥٧ - ٥٨ / واللالكائي رحمه الله قد أورد الادلة النقلية على اثبات المعجزات الحسية لنبينا صلى الله عليه وسلم في بحث البعثة اخر هذا المجلد المحقق . وذكر في المجلد الثاني فضل الصحابة رضي الله عنهم .

العقل الاول الذى هو اول مبتدع . . . الخ . "١"
وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة بشتى فرقها في البحث
والتدقيق ومناقشة المسائل الخفية والجلية بالمنهج ((العقلي))
وحده مع خلطه بمناهج الفلاسفة اليونان التي ترجمت في هذه
الفترة .

وقد استطاعت المعتزلة في اوائل القرن الثاني اقناع الخليفة
العباسي ((المأمون)) بتبني عقائدها والدعوة اليها وفي قمتها :
القول : بخلق القرآن فاستجاب لهم في سنة ٢١٨ هـ واعلن تلك
العقيدة وحمل الناس على اعتقادها بالسيف والاكرام فقتل بعضهم
وحبس البعض الآخر فهلك في هذه السنة .

ثم ورث المعتصم والواثق عقيدة المأمون وسارا في طريق الفتنة
والمعتزلة توئيدهما وتقوى من عزمهما .

واستمرت الفتنة الى عهد المتوكل الذى تولى الخلافة سنة
٢٣٢ هـ فرفعت الفتنة في عهده . "٢"

هذا خبر المعتزلة الى نهاية هذه الفترة وقد كانت لهم فيها
رسائل ومؤلفات لنصرة مذهبهم وتوضيح عقائدهم . "٣"

-
- (١) الملل / ٥٩ : ١ - ٦٢ / والفرق بين الفرق / ٢٧٧ / .
 - (٢) راجع تاريخ الطبرى / ٨ : ٦٣١ / والبداية / ١٠ : ٣٣٠ /
وطبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٣٧ - ٦١ / .
 - (٣) راجع / التنبيه والرد / ٣٧ - ٤٠ / .

وتخصيص المعتزلة بحد يثنا عنهم في هذه الفترة - دون الفرق
الأخرى - لان الصراع بينها وبين أهل السنة قد بلغ ذروته وتعرض
أهل السنة - على أيديهم - فيها الى انواع من البلاء والأذى كما
حدث لامام أهل السنة أحمد بن حنبل وغيره من علماء السنة وذلك
كله لانحراف المنهج الذي سارت عليه المعتزلة في فهم الدين
حيث قدمت العقل على النقل فما أمر به أو صححه اتبعوه ومارده
وقبحه رفضوه ولم يقبلوه فتنبه السلف لخطورة ذلك المنهج الضال
الذي ينتهي باتباعه الى ابطال الشريعة فقاوموه اشد المقاومة
وحذروا الناس من شره وفساده .

المبحث الثاني

الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع

المبحث الثاني

الأسباب التي أدت الى ظهور البدع

لم يكن ظهور البدع في المجتمع المسلم الذي قام على أساس من العقيدة الصحيحة الأخوذة من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - لم يكن ذلك شيئا عاديا بل كان امرا شاذا وغريبا يحتاج الى بيان ودراسة للتعرف على تلك الأسباب ، ولعل أهم تلك الأسباب أربعة هي :

أولا : الغلو :

ويمثله مذهب الخوارج والشيعة .

أما الخوارج : فقد غلو في فهم آيات الوعيد وأعرضوا عن

آيات الرجاء والوعد بالمغفرة والتوبة كقوله تعالى : (ان الله لا يفر ان يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء) . (١) ونحوها من الآيات وكقوله عليه الصلاة والسلام فيما يحكيه عن ربه : (يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة) (٢) ونحو ذلك من النصوص الشرعية .

(١) آية : ٤٨ ، ١١٦ / سورة النساء .

(٢) أخرجه الترمذى وقال : غريب لانعرفه الا من هذا الوجه

/ ح : ٣٥٤٠ / وراجع جامع العلوم والحكم لابن رجب

(٢٨٤) .

يقول شارع الطحاوية : (وان اجتمعت نصوص الوعد الستى
استدللت بها المرجئة ونصوص الوعيد التي استدللت بها الخسواج
والمعتزلة تبين لك فساد القولين) ، "١"

وأما الشيعة ؛ فقد كان الغلو كذلك - احد أسباب
ظهورها والذي كان ابن سبأ اليهودى حامل لواءه - كما رأينا ذلك
من قبل - .

ثم كان قتل الحسين "٢" رضي الله عنه مقويا لتيار الغلو وجاء
المختار بن ابي عبيد الثقفي ليستغل ذلك الحادث وتتبع القتل
فقتلهم وأحيا قضية الامامة والبيعة لابن الحنفية ولكن ابن الحنفية "٣"
تبرأ منه لما علم انحرافه . . .

ثم استمر خط التشيع في الانحراف حتى وصل الغلو الى رفع
الائمة الى درجة النبوة بل والى مقام الألوهية . . .

-
- (١) شرح الطحاوية / ٢٥٢ / ٠
 - (٢) قتل الحسين عام ٦١ هـ وقتل المختار عام ٦٧ هـ / راجع
تاريخ الطبرى / ٥ : ٤٠٠ / وتاريخ ابن كثير / ٧ : ١٨٣ /
 - (٣) راجع (المقالات / ١ : ٩٢) (الفرق / ٣٨) و
(الملل / ١ : ١٤٧) .

ثانيا : الرد على البدعة ببدعة مثلها أو أشد منها :

ويمثل ذلك المرجئية والمعتزلة والمشبهة والجهمية .

فالمرجئية بدأت - كما تقدم - في مواجهة الخوارج الذين

كفروا عليا رضي الله عنه والحكمين معه فقالت المرجئية : لانحكم
فيهم ونرجيهم امرهم الى الله ولكن لم يلبث الحديث في الارجاء الذي
أن انتهى الى القول بأنه لا تضر مع الايمان معصية كما انه لا تضر مع
الكفر طاعة .

ثم ظهرت المعتزلة ببدعة - المنزلة بين المنزلتين - كخط

وسط بين الخوارج والمرجئية - كما تقدم من جواب واصل للسائل
الذي عرض سوءه في مجلس الحسن البصري وذكر موقف الخوارج
والمرجئية من مرتكب الكبيرة وطلب من الحسن بيان الاعتقاد الصحيح
في ذلك فسبقه واصل وذكر أن مرتكب الكبيرة في منزله بين المنزلتين
فرد على البدعة ببدعة .

وأما المشبهة : فقد كانت رد فعل للمعطلة الجهمية

التي كانت معها في بلدة واحدة " مدينة بلخ " حيث كان
بها الجهم بن صفوان يقرر نفي الصفات عن الله عزوجل فقام مقاتل
ابن سليمان بالرد عليه وبالغ في اثبات الصفات حتى انتهى به
ذلك الى تشبيه الله عزوجل بخلقه .

فأراد ان يرد على البدعة فابتدع بدعة أخرى لا تقل

فسادا عنها .

وأما الجهمية : فقد ردت على بدعة القدرية ببدعة
أخرى وهي القول بـ " الجبر " حيث كانت القدرية تزعم أن العبد
هو الخالق لفعل نفسه وليس الله عز وجل فجاه الجهم ليرد على تلك
البدعة فعكس القضية تماما فقال بل : الله هو الخالق الموجد
والعبد مجبور على فعله ولا قدرة له عليه ولا اختيار بل هو كالسعة
في مهب الريح . . . فرد على البدعة ببدعة أخرى مثلها أو أشد
منها لأنها تنتهي إلى ابطال التكليف والجزاء .

ثالثا : الموهنات الأجنبية :

ونعني بذلك تأثير أرباب الأديان والمذاهب الأخرى في عقائد
الفرق الدينية المنحرفة ويتمثل ذلك في : الشيعة والقدرية
والجهمية .

فأما الشيعة : فقد مر معنا أن : " عبد الله بن سبأ ،
اليهودي " كان اصل وجود الغلو في علي رضي الله عنه .

يقول البغدادي : (وقال المحققون من أهل السنة : ان ابن
السوداء - اي ابن سبأ - كان على هوى دين اليهود وأراد أن يفسد
على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده لكي يعتقدوا فيه
ما اعتقد النصارى في عيسى عليه السلام) (١) .

وذلك ان ابنن سبأ انكر موت علي رضي الله عنه وقال :
(ان عليا صعد الى السماء كما صعد اليها عيسى ابن مريم . . . وأنه
سينزل الى الدنيا وينتقم من اعدائه) " ١ " .

وبهذا يتبين لنا ما أراد هذا اليهودي من ادعاءه
للاسلام ، وقد أصبحت العقائد التي أظهرها أساسا لفرق الشيعة
فيما بعد . . . فمن مدع للوصية الى معتقد للالوهية في علي والائمة
بعده . . . الى غير ذلك من آرائه الشاذة التي اعلنها ونادى بها .

وقد استغل - كذلك - اعداء الاسلام من الفرس مذهب
التشيع لانهم كان اقرب المذاهب لوصولهم الى اغراضهم في الكيد
للاسلام بعد ان فشلوا في ايقاف المد الاسلامي الذي حظم
دولتهم .

وقد أدرك ابن حزم رحمه الله تلك الحقيقة فذكر عن الفرس
أنهم لما فشلوا في حرب الاسلام بالسيف فكروا في وسيلة أخرى لحربه :
(فرأوا ان كيدهم على الحيلة انجح فأظهر قوم منهم الاسلام واستمالوا
أهل التشيع باظهار محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشفاع ظلم علي رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى اخرجوهم
عن الاسلام) . " ٢ "

وهكذا أصبح الانحراف مطية لاعداء الله لينالوا من دينه
ولكنهم لم يستطيعوا ان ينالوا من اهل الحق الذين عرفوا دين الله
عز وجل واستقاموا عليه ،

(١) المصدر السابق / ٢٣٤ / .

(٢) الفصل / ٢ : ١١٥ / .

وأما القدرية ؛ فقد مر معنا أن أول من نطق بمقالتهم رجل

نصراني يسمى " سنسويه " ثم تلقاها عنه معبد الجهني .

وأما الجهمية ؛ فقد روى ابن كثير عن ابن عساكر : (أن

الجمد أخذ مقالته عن بيان بن سمران وأخذها بيان عن طلوت ابن

أخت لبيد بن اعصم زوج ابنته وأخذها لبيد بن اعصم الذي سحر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يهودى باليمن .

وأخذ عن الجمد : الجهم بن صفوان) "١" .

وذكر ابن تيمية رحمه الله : (أن الجمد بن درهم قيل انه

من أهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة ...

فكانت الصابئة - الا قليلا منهم - ان ذاك على الشرك وعلماؤهم

هم الفلاسفة - ثم قال رحمه الله - ومذهب النفاة من هؤلاء فسي

الرب ؛ انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهما ...

فيكون الجمد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة) "٢"

وقد أخذها عن الجمد بن درهم : الجهم بن صفوان وقد

تعرض هذا كذلك لمخالطة ((السمنية)) "٣" ومناظراتهم .

(١) البداية / ٩ : ٣٥٠ / .

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢١ ، ٢٢ / وراجع الطل / ٢ : ١١٢ / .

(٣) احدى المذاهب المنحرفة من أهل الهند من عباد الاصنام

ويزعمون قدم العالم ويحصرون دلائل المعرفة في الحواس الخمس

(الفرق بين الفرق / ٢٧٠ /) و (لسان العرب / ١٣ : ٢٢٠) .

فقد روى الامام احمد رحمه الله مناظرة وقعت بين الجهم والسمنية في اثبات الله عز وجل انتهى فيها الجهم الى أن شبه الله فيها بالروح التي لا ترى ولا تحس ولا تسمع .^(١)
ومما تقدم يتبين لنا أن كثيرا من عقائد الفرق الضالة قد تأثرت بموثرات أجنبية عن الدين الاسلامي .

(١) الرد على الجهمية والزندقة / ٢٧ ، ٢٨ / وانظر
الكتاب المحقق ص / ٢٦١ /

رابعاً : تحكيم العقل في القضايا الشرعية :

وقد أتى أصحاب البدع السابقة كذلك من قبل تحكيمهم ل :
((العقل)) في امور العقيدة وعدم قبول اي حديث يخالف
ما تقرر في ادعائهم بحكم العقل او تأويلهم له فأدى بهم ذلك
الى رد كثير من الاحاديث الشريفة الصحيحة والظعن في
رواياتها .

وقد تحدث الشاطبي رحمه الله عن بعض طرق الاستدلال عند
المبتدعة . فذكر منها : (رد هم للاحاديث التي جرت غير
موافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون أنها مخالفة للمعقول وغير جارئة
على مقتضى الدليل فيجب ردها كالمكركين لعذاب القبر . . . و ذكر
جملاً من الاحاديث المردودة -) . ثم قال : وما اشبه ذلك من
الاحاديث الصحيحة المنقولة نقل العدول .

وربما قد قدحوا في الرواة من الصحابة والتابعين رضي الله
تعالى عنهم - حاشاكم - وفيمن اتفق الأئمة من المحدثين على
عدالتهم وانما متهم (" ١)

وبالعودة الى تراجم رواد المعتزلة نرى مصداق ذلك الاتجاه
بارزا في كلامهم .

(١) الاعتصام / ١ : ٣٠٩ / وقد أطلال في عرض هذا الموضوع .

٢٨ وسيا في نماذج منه كلامهم قريباً من ٢٨

فقد روى الخطيب - بسنده - عن عمرو بن عميد وهو من رواد
الاعتزال انه ذكر حديث الصادق المصدوق فقال : (لو سمعت
الاعمش يقول هذا لكذبه ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما
أجبهته ولو سمعت عبد الله بن مسعود يقول هذا ما قبلته ، ولو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لردن الله - ولو سمعت الله
تعالى يقول هذا لقلت له : ليس على هذا أخذت ميثاقينا) ، "١"
وقد ذكر ابن قتيبة ان النظام - كذلك - كذب هذا الحديث
وقد أجاب عنه ورد عليه "٢" ، ثم قال ابن قتيبة في آخر الرد عليه ؛
(وله أقاويل في احاديث يدعي عليها انها مناقضة للكتاب واحاديث
يستشعرها من جهة حجة العقل وذكر ان جهة حجة العقل قد
تنسخ الاخبار واحاديث ينقض بعضها بعضها) . "٣"
والعقول البشرية متفاوتة فيما بينها فما يعرفه عقل قد ينكسر
آخر وما يتصوره عقل قد يجهله آخر الى غير تلك الاختلافات . . .
فأى عقل منها اذن هو الذي يؤخذ حكمة ويجعل ميزانا لمصرفة
الحقائق الشرعية ؟ . .

-
- (١) تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / وذكر عبد الله بن أحمد
نحوه في / السنة / ١٣٥ / وراجع / الملل /
١ : ٥٧٨ - ٥٨٠ / .
(٢) تأويل مختلف الحديث / ٢٦ - ٢٩ / .
(٣) تأويل مختلف الحديث / ٤٢ - ٤٣ / .

ثم مافائدة الوحي المنزل مادام أن العقل قادر بنفسه على معرفة ما يجب لله وما ينفى عنه ؟ بل يعتبر الوحي - على مذاهبهم ذلك - مرهقا للعقل ومتعبا له لأنه سينشغل برد بعضه أو بصرفه عن ظاهره لمخالفته له .

خامسا : تعريف كتب الفلسفة :

عربت كتب الفلسفة اليونانية وغيرها من كتب العقائد الوثنية في عهد المأمون فاطلع عليها طائفة من المسلمين وانخدعوا بمقرراتها وبمناهجها في البحث فاتخذوا منها ميزانا للحقائق الشرعية وما بلغهم من نصوص الكتاب والسنة أولوه ليوافق تلك المقررات الفلسفية مما نتج عنه بلاء كبير وانحراف خطير .

قال ابن تيمية رحمه الله : (ثم انه لما عريت الكتب اليونانية في حدود المائة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من انواع الباطل في الأمور الالهية ماضل به كثير منهم . . . وصار الناس فيها اشتاتا : قوم يقبلونها وقوم يجلون مافيهما وقوم يعرضونها على اصولهم وقواعدهم فيقولون ماوافق ذلك دونما خالفه وقوم يعرضونها على ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة . وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضموما الى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة .)^(١)

(١) بيان تلبيس الجهمية / ١ : ٣٢٤ / .

وقد تقدم قول الشهرستاني عن المعتزلة ومطالعة شيوخها
لكتب الفلاسفة ولهذا فان المعتزلة قد خلطت مذهبها بمناهج
الفلاسفة.

وقال الشهرستاني كذلك : (وكان ابو الهذيل العلاف
شيخهم الاكبر وافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم وعلمه
ذاته وكذلك قادر بقدره - وقدرته ذاته وأبدع بدعا في الكلام . . .) .

وقال كذلك : (ثم ان ابراهيم بن سيار النظام في ايام
المعتصم كان قد غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف
ببدع في القدر والرفض وعن أصحابه بمسائل نذكرها . . .) وذكر
آخرين على طريقتهم . " ١)

وبهذا الايجاز يتبين لنا مدى تأثر شيوخ المعتزلة بتلك
الفلسفة الوثنية والموافقة لاصحابها .

المبحث الثالث

موقف الأمة الإسلامية من المجتدعية

المبحث الثالث

موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة

بعد أن عرضنا ((الخط التاريخي لظهور البدع)) ،
" والاسباب التي كانت وراءها " نذكر موقف الأمة الإسلامية منها
وكيفية مواجهتهم لأصحابها .

فأما الفترة الأولى (. . . - ٣٧ هـ) فقد كانت فترة
سليمة من تلك البدع ، ولهذا فإنها تعتبر فترة ذهبية لوحدة الأمة
الإسلامية واجتماعها على عقيدة واحدة لا يخالفها . مخالف ولا يخرج
عنها مفارق .

فهي النموذج الصحيح الذي يتطلع اليه المسلم في كل
فترة من الفترات الزمنية بعده كما أنه هو القاعدة الأساسية التي يعتمد
عليها (أهل السنة والجماعة) في فهم الإسلام ومعرفته . فما عرفه
ذلك الجيل وبينوه اخذ به أهل السنة وأظهروه وما سكتوا عنه ولم
يتكلموا فيه أعرضوا عنه وتركوه فهم خيرة البشر - بعد أنبياء الله ورسوله -
واعرف بدين الله ومراده من خلقه ، اختارهم الله لصحبه رسوله صلى الله
عليه وسلم ولنصرة دينه واعلاء كلمته وتبليغها الى خلقه وذلك اعظم
شرف وأكبر تزكية لهم من خالقهم .

فمن لم يقتد بهم ويسلك سبيلهم فانه على شفا جرف هار يوشك
أن ينهار به في نار جهنم .

أما الفترة الثانية : (٣٧ - ١٠٠ هـ) فانها اولى الفترات

التي ظهرت فيها البدع وقد ظهرت فيها :

بدعة الخوارج

وبدعة التشيع

وبدعة القدر

فأما الخوارج فقد حملت السيف لنصرة مذهبهم فآذروهم
علي رضي الله عنه وبعث ابن عباس كذلك ليأذروهم فرجع أكثرهم
عن ضلالتهم وقاتل الآخرين حتى قضى عليهم ، "١"

وأما الشيعة فعاقب الامام علي رضي الله عنه بعضهم بالحرق
والنفي وهم الغالية "٢" وعاقب الذين يفضلونه على الشيخيه بالجلد
فقد ورد عنه انه كان يقول :

(لا اوتي بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر الا جلده

حد المفتري) . "٣"

وأما القدرية : فقد أعلن الصحابة براءتهم منهم وأخبروا انهم

مجوس هذه الأمة فلا يعاملون معاملة المسلمين . (٤)

(١) البداية / ٧ : ٢٧٩ - ٢٨٣ / ٠

(٢) الفرق بين الفرق / ٢١ / ٠

(٣) النبوات / ١٣٢ / والفتاوى / ٣ : ٢٧٩ / وفتح الباري /

٧ : ٣٣ / ٠ وراجع صحيح البخارى / ح : ٣٦٧١ / ٠

(٤) لا سيدهم المؤلف عنهم ، اواخر مباحث القدر .

وأما المرجئة : فقد تصدى علماء السلف بالرد عليهم وببيان
فساد قولهم وذكروا النصوص الشرعية التي تدل على ان الايمان
يشمل العمل - كما سيورده المؤلف في مبحث الايمان آخر
الكتاب - .

وأما الفترة الثالثة من (١٠٠ - ١٥٠ هـ) فقد كانت أسوأ
الفترات التي ظهرت فيها البدع ان ظهر فيها الكلام في ذات الله
عز وجل وصفاته ما بين معطل ومشبه .

فالجعد بن درهم قتله خالد بن عبد الله القسري .

والجهم بن صفوان قتله مسلم بن أحوز .

وأما واصل : الذي ابتدع المنزلة بين المنزلتين فقد

طرده الحسن من مجلسه .

وأما مقاتل بن سليمان : المتهم بالتشبيه فقد قال فيه

ابو حنيفة - كما تقدم - (اتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهنم

معطل ومقاتل مشبه) "١"

وقد تصدى خلفاء الأمة لهؤلاء المبتدعة فطاردهم وتتبعوهم .

فعمر بن عبد العزيز استدعى " غيلان " القدرى وناظره حتى

أعلن توبته ووعده بعدم العودة الى الخوض في القدر .

(١) تاريخ بغداد / ١٣ : ١٦٤ / ٠ وضم تقدم قريباً

ولكنه رجع اليه بعد موت عمر بن عبد العزيز فأثى به هشام
ابن عبد الملك وعقد له مجلس مناظرة ثم قتله .
وعقد هشام كذلك مجلسا آخر بين الازاعي وبين رجل قدرى
آخر ثم قتله .

والمهدى استدعى جماعة من القدرية من أهل المدينة وضربهم
بالسياط . - وسنأتي هذه الروايات في ثنايا الكتاب -
وهكذا كانت الخلفاء تواجه الضالين المبتدعين .

والفترة الرابعة : (١٥٠ - ٢٣٤ هـ) : كانت
فيها مرحلتان :

الأولى منها : كانت مرحلة مناظرات ومجادلات كلامية
بين الطوائف .

وأما المرحلة الثانية : والتي تولى فيها المأمون الخلافة
فقد كانت مرحلة صراع بين أهل السنة والمعتزلة في قضية خلق القرآن
حيث نفاها أهل السنة وأثبتها المعتزلة .

وقد استطاعت المعتزلة أن تحمل المأمون على مذهبها
وتدفعه لتقرير هذا المذهب على الأمة فحدثت الفتنة بين المعتزلة
المسلحة وبين أهل السنة العزل من السلاح ، فثبت أهل السنة على
عقيدتهم ولم يوافقوا المعتزلة فيما يريدون فحبس بعضهم وقتل آخرون
واستمرت الفتنة من سنة (٢١٨ هـ) الى (٢٣٤ هـ) ثم رفعت
في عهد المتوكل وخرجت عقيدة أهل السنة منصوره وانكسر الاعتزال فلم
تقم له بعد قائمة .

المبحث
الرابع

مرحلة تدوين المذهب السلفي

المبحث الرابع

مرحلة تدوين المذهب السلفي

كانت فتنة القول بخلق القرآن سببا ليقظة المذهب السلفي والشعور بالخطر أمام المذاهب الضالة وخاصة المعتزلة التي بلغت درجة كبيرة من القوة والتمكن فهب علماء السنة لنصرة الحق ورفع رايته وتحذير الأمة من تلك المذاهب الضالة فنشط العلماء وارتفعت اعلام العقيدة الصحيحة ترفرف في كل مكان وتطارد فلول الاعتزال وتحذر الأمة منه فأنجحر في حجره وانقمع امره فلم تقم له بعد قائمة ولم ترتفع له راية تذكر الا في النادر القليل .

وبدأت مرحلة جديدة عنى فيها علماء السنة بالتدوين والتأليف لبيان العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين عنها .

وقد اتخذت هذه المؤلفات منهجين مختلفين :

الأول : منهج الرد :

أى : عرض شبيه

الخصوم وبيان الحق في ذلك مدعما بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وذلك يتمثل في مؤلفات عدة ،
أهمها :

(١) كتاب الايمان - لأبي عبيد القاسم بن سلام - (٢٢٤ هـ)

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية - ل احمد بن حنبل - (٢٤١ هـ)

- (٣) الرد على الجهمية - لعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي - (٢٢٩ هـ)
- (٤) الرد على الجهمية - لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) .
- (٥) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة - لعبد الله بن مسلم بن قتيبة - (٢٧٦ هـ) .
- (٦) الرد على الجهمية - لعثمان بن سعيد الدارمي - (٢٨٠ هـ) .
- (٧) الرد على بشر العريسي لعثمان بن سعيد الدارمي .
- (٨) الرد على الجهمية - لعبد الرحمن بن أبي حاتم - (٣٢٧ هـ) "١"

وجميع هذه الكتب مطبوع ماعدا الأخير منها .

الثاني : منهج العرض :

وهو عرض العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان ويمثل هذا المنهج المؤلفات الآتية :

- (١) السنة - رسالة لاحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) - ط -

(١) ذكره ابو يعلي في / طبقات الحنابلة / ٢ : ٥٥ / .

- (٢) - السنة - "١" لابي بكر بن الأثرم - (٢٧٢ هـ) .
- (٣) - السنة - لعبد الله بن احمد بن حنبل - (٢٩٠ هـ) - ط - .
- (٤) - السنة - للمروزي - محمد بن نصر - (٢٩٤ هـ) .
- ط - .
- (٥) - السنة "٢" - للخلال : احمد بن محمد بن هارون
(٣١١ هـ) .
- (٦) - التوحيد - لابن خزيمة (٣١١ هـ) - ط - .
- (٧) - الابانة "٣" - لعبيد الله بن محمد بن بطة -
(٣٨٧ هـ) - خ - .
- (٨) - التوحيد "٤" - لمحمد بن اسحاق بن منده -
(٣٩٥ هـ) - خ - .
- (٩) - شرح "٥" السنة - لابي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن أبي رفضين (٣٩٩ هـ) .

-
- (١) تاريخ بغداد / ٥ : ١١٠ / .
- (٢) طبقات الحنابلة / ٢ : ١٢ / .
- (٣) - مخطوطة - يقوم بعض طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى
بتحقيقه وهو يجمع بين المنهجين العرض والرد .
- (٤) - مخطوط - حققه أحد الطلبة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة
الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .
- (٥) هكذا سماه ابو يعلى في / طبقات الحنابلة / ٢ : ١٨ / ونقل
منه بعض النصوص وأما بروكلمان فسماه : اصول السنة - في / تاريخ
الأدب العربي / ٤ : ١٦ / .

ولم يطبع من هذه الكتب الا اربعة وهي : كتاب السنة
لاحمد بن حنبل ، والسنة كذلك لابنه ، والتوحيد لابن خزيمة ،
والسنة للمرزى .

هذه بعض مؤلفات أهل السنة في العقيدة الى جانب عشرات
المؤلفات من نوعها والتي فقد بعضها أو لا يزال في أعماق المكتبات
لم يطبع الى اليوم .

وهذه الكتب تركز على قضية هامة هي : " العودة بالأمة الى
الاتصال المباشر بالكتاب والسنة واتباع السلف الصالح في فهمها
واجتناب ما جد من الآراء المحدثه في المذاهب المنكرة " .

البحث الخامس

منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على

البيدع

البحث الخامس

منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع

للسلف منهج مميز في تقرير الامور الاعتقادية والرد على البدع وذلك يتبين من خلال كتاباتهم والآثار الواردة عنهم وهو :

- (١) تحكيم الكتاب والسنة الصحيحة في كل قضية من قضايا العقيدة وعدم رد شي منها أو تأويله .
- (٢) الأخذ بما ورد عن الصحابة في بيان القضايا الدينية عامة وفي قضايا العقيدة خاصة .
- (٣) عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه .
- (٤) عدم مجادلة أهل البدع او مجالستهم او سماع كلامهم أو عرض شبههم .
- (٥) الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .

هذا هو المنهج السلفي في تقرير العقيدة الاسلامية والرد على البدع .

فأما الاستشهاد بالقرآن الكريم فهو أمر متفق عليه بين المنتسبين الى الاسلام الا أن اصحاب الاتجاه العقلي يؤولون كثيرا من آيات الصفات على غير ظاهرها واما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئا منها .

يقول شيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار : (واذا ورد في القرآن آيات تقتضي بظاهرها التشبيه وجب تأويلها لان اللفاظ معرضة للاحتمال ودليل العقل يفيد عن الاحتمال) ، " ١ "

هذا منهج المعتزلة في آيات الصفات وأما أهل السلفية فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئا منها .

وأما الاستشهاد بالسنة فقد وقع الخلاف فيه بين " أهمل السنة " و " أصحاب الاتجاه العقلي " .

فأما أهل السنة فيستشهدون بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة ولا يردون شيئا منها أو يؤولونه .

ونحن نتبين ذلك المنهج من خلال بعض النصوص السلفية الواردة عنهم .

فمن ذلك - مثلا - قول الامام احمد بن حنبل في احاديث الصفات : (نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت بأسانيد صحاح) " ٢ " .

وقال في احاديث الرواية : (احاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر) " ٣ " .

(١) المحيط بالكليف / ٢٠٠ / .

(٢) ذكره اللالكائي / برقم :

(٣) سيأتي برقم : ٨٨٩

وقال ابن عيينة في أحاديث الرواية : (حق نرويهما على ماسمعتها من نثق به ونرضى به) "١" .

وسئل محمد بن الحسن عن بعض أحاديث الصفات فقال :
(ان هذه الاحاديث قد روتها الثقات) "٢"

وقال ابو عبيد في بعض أحاديث الصفات : (هذه الاحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض) "٣"

هذا هو المنهج السلفي : قبول الاحاديث الصحيحة دون الضعيفة أو الموضوعة .

وأما اصحاب الاتجاه العقلي فانهم يخالفون هذا المنهج السلفي - في الاستشهاد بالسنة النبوية - ويرفضون السنة ولو كانت صحيحة مالم تكن متواترة ويأخذون بما يقرره عقولهم .

وسنورد هنا نصا لشيخ المعتزلة ومقرر قواعد القاضي عبد الجبار يبين لنا ذلك المنهج المنحرف :

يقول القاضي - وهو يتحدث عن الاحاديث النبوية الشريفة وأقسامها من حيث القبول والرد - (... وأما مالا يعلم كونه صدقا ولا كذبا فهو كأخبار الآحاد وما هذا سبيله يجوز العمل به

(١) ذكرها المؤلف رقم / ٨٧٧ / ورواه عبد الله بن احمد في

السنة / ٤٠ / .

(٢) ذكرها المؤلف رقم / ٨٤١ /

(٣) ذكرها المؤلف رقم / ٩٢٨ /

إذا ورد بشرائطه فأما ما قبله فيما طريقه الاعتقادات فلا إلا إذا كان موافقا لحجج العقول واعتقد موجه لا لمكانه بل للحجة العقلية فان لم يكن موافقا لها فان الواجب ان يرد . وان يحكم ان النبي لم يقله وان قاله فانما قاله على طريق الحكاية عن غيره هذا اذا لم يحتمل التأويل إلا بتعسف فأما اذا احتمله فالواجب أن يتأول . . . (١) .

هذا هو مذهب المعتزلة ولذلك فقد قام السلف هذا الاتجاه المنحرف وأكدوا على ضرورة الأخذ بالسنة الصحيحة وتقديمها على المقررات العقلية .

وأما الأخذ بأقوال الصحابة رضي الله عنهم وتقديمها على أقوال من بعدهم فان ذلك لما فضلوا به من مشاهدة التنزيل ومعاصرة الوحي الالهي وشفاء أذهانهم مما جد بعد من البدع الضالة الى جانب ما يتمتعون به من الفهم اللغوي للنصوص الشرعية .

وأما عدم الخوض في المسائل الاعتقادية فان ذلك لا دراهم وتيقنهم بأن العقل البشري عاجز عن معرفة الأمور الغيبية بنفسه استقلالاً وان دور العقل هو الفهم والاتباع والاعتقاد لما جاء به الوحي وليس الرد والاعتراض لان الوحي جاء ليكون ميزانا بين هذه العقول المختلفة () تنزيل من حكيم حميد () .

وأخيراً فان علماء السلف يكرهون مناظرة أهل البدع والجلوس

معهم بل ونهوا عن نقل شبهاتهم أو عرضها على المسلمين وذلك
لخوفهم من ضعف الناقل لها وعجزه عن ابطالها وتزييفها فيفتتن
بها بعض من سمعها أو قرأها وفي هذا صيانة لقلوب المسلمين
وحماية لعقولهم وأفكارهم زيادة على كون ذلك فيه اهانة للمبتدعة
ومحاصرة لآرائهم وعدم جعل الكتب السلفية جسورا تعبر عليها تلك
الآراء المنحرفة .

ومن الآثار الواردة عن السلف التي تبين منهجهم في
ذلك زيادة على ما في هذا الكتاب المحقق ما يلي :

روى البغوي عن سفيان الثوري انه قال : (من سمع بدعوة
فلا يحكها لجلسائه لا يلقيها في قلوبهم) "١"

وروى ابن مندة عن ايوب انه قال : (لست ترد عليهم بشيء
اشد من السكوت) "٢"

وروى عن عبد الله بن السري : (ليس السنة عندنا أن يسرد
على أهل الاهواء ولكن السنة عندنا أن لا تكلم أحدا منهم) "٣" .

وروى عن حنبل بن اسحاق بن حنبل انه قال : (كتب رجل
الى أبي عبد الله رحمه الله كتابا يستأذن فيه ان يضع كتابا يشرح فيه
الرد على أهل البدع وان يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم .

(١) شرح السنة للبغوي / ١ : ٢٢٧ / .

(٢) الابانة / ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ / .

(٣) الابانة / ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ / .

فكتب اليه أبو عبد الله كتابا فيه : الذي كنا نسمع وأدركنا
عليه من أدركنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع
أهل الزيغ وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله أو
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ
لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله
في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم . . . (١)

ولهذا فإن المؤلفين من أهل السنة يتهجون في مؤلفاتهم
منهج العرض لعقيدة السلف مدعة بالأدلة النقلية والعقلية دون
عرض للشبهة أو ادلتها ونادرا ما يخالفون هذا المنهج +

وأما المؤلفات التي تتسم بمنهج الرد لآراء الخصوم فإنها
تعرض الشبهة موجزة وبصورة غير كاملة .

هذا هو منهج السلف في تقرير العقائد الدينية والمطلع على
مصنفاتهم في العقيدة يتبين له ذلك .

وقد سار على هذا المنهج صاحب هذا الكتاب الذي نقوم
بتحقيقه وهو : الحافظ أبو القاسم اللالكائي فكان كتابه هذا صورة
صادقة لذلك المنهج .

فقد عرض القضايا العقائدية دون ذكر للآراء المخالفة أو ادلتها
المعارضة لعقيدة السلف ، وقد اعتمد في تقرير ذلك على النصوص
الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين - وسنفرد

(١) الابانة / (١ : ٤٤) - أ - ب / .

لهذا الكتاب ومنهجه فصلا مستقلا .

ورغم وضوح المنهج السلفي الذي يلتزم بالصححة في الاحاديث التي يستشهد بها فان بعض المؤلفين من علماء المذهب قد قصروا في هذا الالتزام والسير على ذلك المنهج فيما يوردونه من الأحاديث للاستشهاد بها في مؤلفاتهم مما كان له أثر سيء على المذهب وجرأة أتباع المذهب العقلي - الممثل في المعتزلة ومن تابعهم عليه - على التهمك بما يروى في تلك الكتب من الآثار الموضوعة والمنكرة أو الضعيفة الاسناد او نحو ذلك من الاسرائيليات . "١"

ونذكر هنا بعض الأمثلة من تلك الكتب :

(١) كتاب رد الداربي على المريسي (٢٨٢ هـ)

* روى عن المريسي تأويله لحديث : (لما قضى

الله خلقه استلقى . . - الآتي عند ابن ابي عاصم -) ثم أخذ يرد على المريسي في تأويله "٢" مع انه حديث موضوع وكان الأولى به أن يبين عدم صحته .

* وقال : (ومن الاحاديث احاديث جاءت عن

النبي صلى الله عليه وسلم قالها العلماء ورووها ولم يفسروها ومتى فسرها أحد برأيه اتهموه : فقد كتب اليّ علي بن خشم ان وكيعا سئل عن

حديث عبد الله بن عمر : (والجنة مطوية معلقة بقرون الشمس)

فقال وكيع : هذا حديث مشهور قد روى فهو يرويها) "٣"

(١) راجع : مقدمة كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .

(٢) ص / ١٨٣ / منه الكتاب المذكور اعلاه .

(٣) ص / ٨٨ / .

وهذا الأثر مجهول السند ولا يوجد في شيء من دواوين
السنة فكيف يزعم أنه مشهور ؟ .

(٢) السنة - لابن ابي عاصم - (٢٨٢ هـ)

* روى بسنده الى قتاده : انه زار ابا سعيد
الخدري فوجده مستلقيا رافعا احدى رجليه على الأخرى . . فرفع
قتاده يده فقرصه قرصة شديدة قال ابو سعيد : أوجعتني ؟
قال : ذلك اردت : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(لما قضى الله خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الأخرى
ثم قال : لا ينبغي ان يفعل مثل هذا ؟ قال ابو سعيد : نعم)^١ .
وعلق عليه الشيخ الالباني بقوله : (اسناده ضعيف والمتن منكر
كأنه ومن وضع اليهود) .

* وروى بسنده كذلك قراءة " سورة طه " ^٢ الآتي

عند ابن خزيمة .

(٣) - كتاب السنة - لعبد الله بن احمد بن حنبل - (٢٩٠ هـ) .

* قال حدثني اي حدثنا يزيد بن هارون انا الجريري

عن ابي عطف قال : (كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره
الى الصخرة في الواح من در يسمع صريف القلم ليس بينه وبينه
الا الحجاب) ^٣

(١) / ح : ٥٦٨ / .

(٢) / ح : ٦٠٢ / .

(٣) السنة / ١٤٥ / .

في سنده أبو العطف وهو مجهول قال ابن المديني (ما اعلم
أحدا روى عنه غير الجزيري) "١" فهذا أثر عن شخص مجهول سنداً
ومتناً ولا ينبغي رواية مثله الا لردّه وإبطاله .

* وقال : حدثني ابي حدثنا معاذ بن هشام
بمكة حدثني ابي عن قتادة عن كثير بن كثير عن ابي عياض عن عبد الله
ابن عمرو قال : (ان العرش لمطوق بحيه وان الوحي لينزل في
السلاسل) "٢" .

لو لم يكن في هذا الأثر الا عنقنة قتادة- وهو معروف بالتدليس-
لكفي في تضعيفه. كيف وفيه كثير ابن ابي كثير البصرى مولى عبد الرحمن
ابن سمرة مختلف فيه .

* وقال : حدثني ابي حدثنا ابو اسامة انا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال : (خلى الله الملائكة من
نور الذراعين والصدر) "٣" .

فيه هشام بن عروة من رجال الجماعة الا انه نقم عليه العلماء
كثرة روايته عن أبيه .

قال يعقوب بن شيبه : (ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء الا بعدما
صار الى العراق فانه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل
بلده . والذي نرى ان هشاماً تسهل لاهل العراق انه كان لا يحدث

(١) الميزان / ٤ : ٥٥٢ / ٠

(٢) السنة / ١٥٠ / ٠

(٣) السنة / ١٥١ / ٠

عن أبيه الا بما سمعه منه فكان تسهله أنه ارسل عن أبيه ما كان
يسمعه من غير ابيه عن أبيه) .

وهشام هنا لم يصرح بالسماع وفي ذلك تضعيف لهـنـده

الرواية .

واما متنها فمنكر لم يرد من غير هذه الطريقة لا موقوف

ولا مرفوع .

(٤) - كتاب التوحيد - لابن خزيمة (٣١١ هـ) :

وهذا الكتاب قد التزم مؤلفه الصحة فيما ينقل او يروى

فيه ومع ذلك فقد أورد فيه بعض الآثار المخالفة لشرطه والتي بعضها
موضوع وبعضها منكر ، وهذا بعضها :

* روى بسنده حديث ابي هريرة انه قال :

(ان الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي
عام . . .) "٢" .

وهذا حديث موضوع - كما سيأتي في الكتاب الذي نـقـمـ

بتحقيقه / رقم : ٢٦٨ / +

* وقال : (حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا

هشام - يعني ابن عبد الملك - اخبرنا الوليد / وثنا محمد بن يحيى

قال : ثنا ابواليد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد / وروى

(١) السنه / ١٥١ ، ١٦٨ / .

(٢) التوحيد / ١٠٩ / .

الليث بن سعد قال حدثني زياد بن محمد عن محمد بن كعب
القرظي عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : " ان الله عزوجل ينزل في ثلاث ساعات يقين من
الليل . . . الى ان قال : ثم ينزل في الساعة الثالثة الى سماء الدنيا
بروحه وملائكته فينتفض فيقول : قيومي بعزتي . . . " (١)
هذا الحديث في سنده : " زيادة بن محمد " قال البخاري
والنسائي وابو حاتم وابن حبان : (منكر الحديث) .
وزاد ابن حبان : (جدا يروى العناكير عن المشاهير
فاستحق الترك) "٢"

وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولا يحتج به "٣"

ومتن الحديث : منكر .

(٥) الايمان - لابن منده (٣٨٧ هـ) :

* روى بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال - في حديث الرومية - ان الله عزوجل : (يتجلى يضحك)

وزاد : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (حتى تهبدو

لهواته واضراسه) .

واكتفى ابن منده بقوله : (ولم يذكر من تقدم هذا) - اي من

الرواة لحديث الرومية - .

(١) التوحيد / ٨٩ / .

(٢) التهذيب / ٣ : ٣٩٢ - ٣٩٣ / .

٤٣ التهذيب / ٨ : ٣٢٢ - ٣٢٤ / .

(٤) ص / ٧٨ - ب / مخطوطة / ورواه ابو عوانه في مسنده / ١ : ٣٩ / .

(٦) الابانہ - لابن بطہ - (٣٩٥ هـ) :

* روى بسنده الى ابن عمر انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من قال : القرآن مخلوق فقد كفر بالله عزوجل) ، "١"

* وروى بسنده قصة فيها : (قيل يولد في المشرق جارية وبالمغرب غلام يجتمعان على الفجور فكانت "عناق" .
تسمع فأنكرت ذلك فقال لها : خذي الجارية واحفظيها عندك ففعلت - ورغم تحرزها وصل الغلام الى الجارية -) "٢"

هذه نبذة يسيرة من تلك الآثار المنكرة التي اشتملت عليها بعض كتب عقائد أهل السنة والجماعة مما كان له اثره السيء على مذهب أهل السنة .

وأما الآثار الضعيفة فهي كثيرة ولا يكاد يسلم منها شيء من كتب العقائد .

ولاشك أن هذا العمل من أولئك المؤلفين خطأ فردي يخالف المنهج السلفي .

وهذا الخطأ الواقع في تلك المؤلفات يجعل القيام بتحقيقها وبيان صحيحها من سقيمها أمراً واجباً على الباحثين إذ لا نحتاج لإثبات

(١) ١ / : ٥٧٤ - ٥٧٥ / .

(٢) ١ / : ٣٨٧ - ٣٩٢ / . بتصرف

عقائدنا التي مالم تصح نسبتها الى نبيينا صلى الله عليه وسلم ولا النبي
مخلفات العقل الاسرائيلي .

وقد نبه علماء أهل السنة المتأخرون على ضرورة بيان الصحيح
من السقيم من تلك الآثار الواردة في المؤلفات القديمة .

ومن ذلك قول ابن تيمية رحمه الله : (فالواجب ان يفرق
بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فان السنة : هي الحق
دون الباطل وهي الاحاديث الصحيحة دون الموضوعة) . "١"

ولما كان ذلك الصنيع يعتبر " خطأ فريدا " يخالف شرط
علماء المذهب السلفي في بيان العقيدة فقد وجب التنبيه على
ذلك الخطأ والدلالة عليه لئلا يتوهم متوهم في دين الله ماليس
منه أو يظن ان كل ماورد في المصنفات السلفية صحيح يجب اعتقاده
والايمان به . "٢"

(١) الوصية الكبرى / ٢٨٣ / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى الجزء

الأول ، وكذلك الفتاوى / ٣ : ٣٨٠ / .

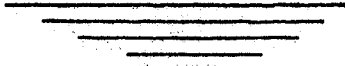
(٢) تنبيهه : ان بيان هذه الحقيقة في المذهب السلفي لا يعني
انه ليس بها احاديث صحيحة بل ان الاصل فيها هو ذلك واما
غير الصحيح فهو المخالف للأصل وانما اردت التنبيه على ذلك
المخالف للأصل .

واما كتب العقائد غير السلفية فلا يكاد يوجد فيها
حديث أصلا الا على سبيل الرد أو التأويل وان وجد فقبل
أن يكون صحيحا .

وكتاب اللالكائي : " شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"
من أهم الكتب السلفية منها ومضمونا ولكنه كذلك لم يسلم من الخطأ
الذى وقعت فيه تلك الكتب الآنف الذكر .

ولذلك فان القيام بتحقيقه وبيان صحيح الآثار الواردة فيه من
سقيمها أمر ضرورى - كغيره من تلك المؤلفات - لصيانة العقيدة
وحفظها .

وهذا ما نستعين الله عزوجل على القيام به في هذا الكتاب .



القسم الأول

القسم الأول

التمريف بالمؤلف والكتاب

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

الباب الأول

التعريف بالمؤلف :

وفيه ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : عصر المؤلف .
- الفصل الثاني : حياته .
- الفصل الثالث : شخصيته العلمية .

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

تمهيد :

لم تف كتب التاريخ والتراجم بتاريخ الحافظ اللالكائي فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم ولا رحلاته العلمية ولا بداية تدريسه . . . الى غير ذلك مما لم تذكره تلك المراجع فيما يتعلق بتاريخه واطوار حياته .

وذلك النقص في تاريخ اللالكائي الحافظ يؤثر في فهمنا لشخصيته والمؤثرات الداخلية والخارجية التي أثرت في بناء تلك الشخصية .

ولكننا - رغم ذلك النقص - سنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ماورد في ترجمته من تلك الكتب وما اورده العلماء من المسائل العلمية عنه في كتب أخرى .

وسنعمل تلك الترجمة في ثلاثة فصول :

- الأول : عصر المؤلف .
- الثاني : حياته .
- الثالث : شخصيته العلمية .

الفصل الأول

عصر العولمة

أولا : الحالة السياسية والاجتماعية .

ثانيا : الحالة العلمية والدينية .

أولا : الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش أبو القاسم اللا لكائي في أواخر القرن الرابع وأوائل
القرن الخامس الهجريين وذلك في عهد الخليفة العباسي القادر
بالله والذي ولي الخلافة في سنة (٣٨١ هـ - ٤٢٢ هـ)^١ .

وفي هذه الفترة كانت البلاد الاسلامية ممزقة الى دويلات

لا ترتبط بالخلافة العباسية الا بالاسم فقط .

فالفزنويون والسلاجقة في الشرق .

والفاطيون في المغرب ومصر ثم الشام .

والحمدانيون في الشام .

والبويهيون في العراق وما جاورها .^٢

وهكذا تمزقت الدولة الاسلامية الكبرى الى دويلات صغيرة

ولم يبق للخليفة العباسي من الخلافة الا الاسم فقط وأما بقية الأمسور

فهي بييد " البويهيين " الذين كانوا يخلعون من شاءوا من الخلفاء

وينصبون من شاءوا .

وكان من نتائج هذه الفوضى السياسية اضطراب الامن وانتشار

الفتن وظهور العصابات التي تخيف المقيمين في اوطانهم والمسافرين^٣

(١) المنتظم / ٧ : ١٥٦ - ١٦٤ و ٨ : ٥٤ - ٦١ / .

(٢) ظهير الاسلام / ١ : ٥٠ - ٩٣ / .

(٣) المنتظم / ٧ : ١٧٣ - ١٧٤ / .

ثانيا : الحالة العلمية والدينية :

وأما الحالة العلمية : فقد خالفت تماما هذا الضعف الساسي والفوضى الاجتماعية ، فقد كان القرنان - الرابع والخامس - تقريبا " فترة ذهبية " من الناحية العلمية والفكرية ، فلم يخل فرع من فروع العلم والمعرفة الا وكتبت فيه الكتب وصنفت فيه المصنفات : وقل أن تجد عالما من العلماء في هذه الفترة الا وقد اسهم بأكثر من كتاب في فن او عدة فنون^(١) .

وأما الحالة الدينية في هذه الفترة : فلم تكن أحسن حالا من الحالة السياسية ، والتي ساءت واضطربت ، وذلك لشدة التلازم بينهما .

وفيما يتعلق بالقضايا الاعتقادية في هذه الفترة ، فانه رغم ما منيت به المعتزلة في الفترة السابقة من الاندحار الا انه بقيت لهم بقية تنشر مذاعبهم وتدعو اليها خلال القرنين الرابع والخامس . ومن أشهر رجال المعتزلة في هذه الفترة : ابو هاشم الجبائي (٣٢١ هـ) والبلخي (٣١٩ هـ) والقاضي عبد الجبار الهمداني (٤١٥ هـ) والنيسابوري - احد أتباع عبد الجبار - وغيرهم .

(١) يراجع كتاب " موارد الخطيب " فقد ذكر مئات الأسماء من العلماء وأسماء مصنفاتهم وخاصة في القرنين الثالث والرابع من استفاد منهم الخطيب في تاريخه .

وقد كان لذلك أثره في بقاء الجادلات في العقائد بين المعتزلة وأهل السنة .

ورغم أن الخليفة العباسي القادر بالله كان على مذهب أهل السنة وأظهره لذلك المدعب وإعلانه في المساجد إلا أن ذلك لم يمنع بقايا المعتزلة والشيعة من نشر بدعهم وأثارة الفتن مع أهل السنة،^١ مما جعل القادر يستتبع المعتزلة وينهاهم عن التدريس والمناظرة .

ويحدثنا عن تلك الاستتابة أبو القاسم اللالكائي ، في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه^١ فيقول : (وفي سنة ثمان وأربعمائة استتاب القادر بالله أمير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية فأظهروا الرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقاتلات المخالفة للإسلام . .)^٢ .

فهذه الوثيقة تبين لنا نشاط المعتزلة في المناظرة والدعوة إلى آرائهم مما جعل القادر يستتبعهم .

وليست المعتزلة هي وحدها التي كانت نشيطة في نشر عقائدها بل كانت هناك طوائف أخرى من المبتدعة تقوم بنفس الدور وخاصة

(١) وراجع المختظم ٧ : ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ / والبداية

١١ / : ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٣٥ / .

(٢) رقم / ١٣٣٣ /

في خراسان شرقي الخلافة فتصدى لهم والي الخليفة في تلك البلاد
وأنزل بهم شتى أنواع العقاب .

فقد جاء في آخر الوثيقة التاريخية السابقة الذكر ان ابا القاسم
محمود بن سبكتكين قد قام بقتل (المعتزلة والرافضة والاسماعيليين
والقرامطة والجهمية والمشبهه وصلبيهم وحيسهم ونفاهم وأمر بلعنهم
على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن
ديارهم وصار ذلك سنة في الاسلام) .

وهذا يبين لنا وجود تلك الطوائف في البلاد الشرقية من
الخلافة الاسلامية .

فالمبتدعة من كل الطوائف اذن كانت موجودة في ذلك العصر
ولكن الخليفة القادر وولاته تتبعوهم واستتابوا بعضهم وعاقبوها
البعض الآخر .

وأما العلماء من أهل السنة فقد قاموا بدور آخر في مواجهة
تلك الطوائف المختلفة وهو : تأليف الكتب في الرد عليها ،
وبيان الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابه من بعده وورثه سلف الأمة عنهم والتحذير من مخالفته
وابتداع غيره . " (١)

(١) راجع المدخل .

ولعل كتاب الحافظ اللالكائي : " شرح اصول اعتقاد
أهل السنة والجماعة . . . " من أشمل تلك الكتب وأجودها
لما يتمتع به صاحبه من الحفظ وسعة الاطلاع كما يتبين ذلك فسي
ثنيا الكتاب .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

- أولا : اسمه وكنيته .
- ثانيا : موطنه ونشأته .
- ثالثا : أبنائه .
- رابعا : وفاته .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

أولا : اسمه وكنيته :

هو : هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري
اللالكائي . "١"

وكنيته : أبو القاسم .

والنسبة الاخيرة التي هي : (اللالكائي) اختلفت المراجع

في رسمها .

ففي تاريخ بغداد والكامل وشدرات الذهب والقاموس المحيط

وتاج العروس : (اللالكائي) كما اثبت . قال الزبيدي في

تاج العروس : (منسوب الى بيع اللوالمك التي تلبس في الأرجل

على خلاف القياس) "٢" وكذلك قال ابن الأثير . "٣"

(١) الكتب التي ذكرت ترجمة اللالكائي :

- تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ - ٧١ / ٢

- المنتظم / ٨ : ٣٤ / ٠

- سير اعلام النبلاء / ١١ : ٨٢ / مخطوط .

- تذكرة الحفاظ / ١٠٨٣ - ١٠٨٥ / ٠

- الكامل - لابن الاثير - / ٩ : ٣٦٤ / ٠

- البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤ / ٠

- طبقات الشافعية - لاسنوى - / ٢ : ٣٦٦ / ٠

- شدرات الذهب / ٣ : ٢١١ / ٠

(٢) تاج العروس / ٧ : ١٧٤ - ١٧٥ / ٠

(٣) اللباب / ٣ : ٤٠١ / ٠

وقد خالف في رسمها ابن الجوزي في المنتظم فقال : (الألكائي)
والذهبي فقال : (الالكاي) ولا ادري اهو تصحيف من النسخ أم
ان الأصل كذلك .

وجميع الذين ذكروا المؤلف للاستشهاد بكلامه وافقوا الرسم
الأول :

وكونه ينسب الي * حرفة بيع (اللواك) يدل على انه
رحمه الله كان يعيش من كسب يده .

ثانيا : موطنه ونشأته :

ذكر الخطيب وابن الجوزي انه : (طبرى الاصل) وذلك
نسبه الى : طبرستان - بفتح الطاء والياء وكسر الراء - قال
ياقوت الحموي : وهي بلدان واسعة كثيرة يشتملها هذا الاسم وهي
بين الرى وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل .^١
وأما نسبه : (الرازي) فهي نسبة الى مدينة كبيرة اسمها :
الرى ، وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .^٢
ثم : (قدم بغداد واستوطنها)^٣ فهو اذن قد عاش
في ثلاثة مواطن :

طبرستان بلده الأصلي .

ثم رحل الى الرى فسمع العلم بها .

ثم قدم أخيرا الى بغداد واتخذ منها موطنه الاخير فنسب الي

طبرستان والرى ولم ينسب الى بغداد ولعل السبب في ذلك قلّة

مكته في بغداد .

ولا يعرف شيء عن نشأته وأطوار حياته غير هذا .

(١) معجم البلدان / ٤ : ١٣ / واللباب / ٢ : ٢٧٤ / .

(٢) معجم البلدان / ٣ : ١١٦ / واللباب / ٢ : ٦ / .

(٣) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ +

ثالثا : ابناؤه :

لم يعرف له من الابناء الا : " محمد " والملقب بـ
" أبي بكر " وقد كانت ولادته سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة
٤٧٢ هـ "١" وقد حدث عن أبيه وعن غيره ، قال ابن الصلاح :
(كثير السماع واسع الرواية صدوق مأمون) "٢" .

-
- (١) المنتظم / ٨ : ٣٥٤ / ٠
(٢) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٢٠٧ / والوافي بالوفيات
/ ٥ : ١٥١ / واللباب / ٣ : ٤٠١ / ٠

رابعاً : وفاته :

قضى أبو القاسم الطبري آخر حياته في بغداد ثم خرج منها إلى مدينة : " الدينور " ^١ لحاجة له فتوفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

وقد ذكر ابن العماد أنه مات كهلاً ^٢ ولم يذكر ذلك أحد قبله ، بل المذكور في الكتب التاريخية المتقدمة أنه عاجلته المنية قبل أن يشتهر كما ذكره تلميذه الخطيب ^٣ وابن الجوزي ^٤ ، وغيرهما - كما سيأتي في نهاية مكانته العلمية - .

وقد رأى فيه أحد تلاميذه بعد موته رؤيا حسنة ذكرها الخطيب ونقلها عنه المؤرخون من بعد وهي :

-
- (١) الدينور - بكسر الهمزة والواو - قال ياقوت الحموي : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين - بفتح ثم سكن - وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً / معجم البلدان / ٢ : ٥٤٥ / .
 - (٢) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١ / .
 - (٣) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .
 - (٤) المنتظم / ٨ : ٣٤ / .

ان (علي بن الحسن بن جدا العكبري قال : رأيت

أبا القاسم الطبري في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟

قال : غفر لي .

قلت : بماذا ؟

فكأنه قال كلمة خفيه : بالسنة (١)



(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧١ / .

وراجع : المنتظم / ٨ : ٣٤ / والهداية / ١٢ : ٢٤ / .

والذهبي / التذكرة / ١٠٨٤ / .

الفصل الثالث شخصيته العلمية

- أولا : طلبه للعلم .
- ثانيا : شيوخه وتلاميذه .
- ثالثا : ثقافته ومؤلفاته .
- رابعا : مكانته العلمية .
- خامسا : عقيدته ومذهبه .

أولا : طلبه للعلم :

لم تذكر المراجع عن مرحلة الطلب التي عاشتها الحافظ
اللالكائي رحمه الله شيئا ولكنها اشارت الى أنه سمع العلم في
موطنين :

الاول : " الرى " . قال الخطيب البغدادي : (وكان
قد سمع بالرى من جعفر بن عبد الله الفناكي وعلي بن محمد بن
عمران القصار و . . . الخ -) .
والثاني : " بغداد " قال البغدادي : (قدم بغداد
فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرايني وسمع
عيسى بن علي . . . الخ) " (١) .
فهو رحمه الله قد سمع الحديث في " الرى " قبل قدومه الى
" بغداد " ثم لما قدم اليها درس الفقه وسمع الحديث كذلك .
ويتبين لنا من ذلك انه عندما قدم الى بغداد كان لا يزال
في مرحلة الطلب .

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / ٠

ثانيا : شيوخه وتلاميذه :

أ : شيوخه :

يتبين لنا من اسانيد الآثار المذكورة في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه ان المؤلف رحمه الله قد روى عن عشرات العلماء ان عدد الاشخاص الذين روى عنهم بها يقارب مائة وثمانين شخصا ولا شك أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم .

وقد أشار العلماء الذين ترجموا لحياة المؤلف رحمه الله النسي كثرة شيوخه الذين سمع منهم .

فقال الخطيب : (سمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، و ابا طاهر المخلص و ابا الحسن الجندي و طبقتهم من بعدهم) "١" .
وقال ابن الجوزي : (سمع عيسى بن علي و . . . خلقا كثيرا) "٢" .

وسنورد هنا عشرة من شيوخه :

(١) ابو حامد احمد بن محمد بن احمد الاسفرايني امام مذهب الشافعي في عصره ذكر في ترجمته انه (انتهت اليه رئاسة الدين . . . وانه اتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم) توفي سنة ٤٠٦ هـ "٣" .

(١) المرجع السابق .

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤ / .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٦١ - ٧٤ / .

(٢) ابراهيم بن محمد بن عبيد ابو سمعون الدمشقي الحافظ
مصنف كتاب الأطراف واحد من برزفي هذا العلم توفي سنة
٤٠١ هـ "١".

(٣) الحسن بن عثمان - روى عنه ما يقارب مائة أثر .
ولعله ابو محمود العطار احد علماء الحديث ببغداد .
قال الخطيب البغدادي : (وكان ثقة صالحا دينا) توفي سنة
٤١٥ هـ . "٢"

(٤) محمد بن عبد الرحمن العباسي المخلص - روى عنه في
أكثر من تسعين موضعا ، وقال فيه الخطيب : (شيخ صالح
ثقه) "٣" .

(٥) عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، روى عنه في أكثر من
ستين موضعا ، قال ابن الجوزي : (وكان ثبت السماع صحيح الكتاب
واملى الحديث وكان عارفا بالمنطق فرموه بشي من مذهب الفلاسفة)
وقد توفي سنة ٣٩١ هـ . "٤"

(٦) عبيد الله بن محمد بن أحمد ابو احمد الغرضي كان أحد
علماء بغداد في وقته قال الكرخي : (وكان قد اجتمعت فيه ادوات
الرياسة من علم وقرآن واسناد) توفي سنة ٤٠٦ هـ .

-
- (١) تاريخ بغداد / ١٧٢ - ١٧٣ / والتذكرة / ١٠٦٨ - ١٠٦٩ / .
(٢) تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢ / .
(٣) تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ / والمنتظم / ٧ : ٢٢٥ / .
(٤) المنتظم / ٧ : ٢١٨ / وتاريخ بغداد / ١١ : ١٧٩ / .

(٧) محمد بن الحسن الفارسي روى عنه في أكثر من خمسة وخمسين موضعا وهو (أحد أئمة الشافعية في عصره وكان مقدما في الادب ومعاني القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل) توفي سنة ٣٨٦ هـ "١".

(٨) عبد الرحمن بن عمر ابو الحسين المعدل روى عنه في أكثر من عشرين موضعا وكان ثقة في الحديث توفي سنة ٣٩٦ هـ وقيل ٣٩٧ هـ "٢".

(٩) عبد الله بن مسلم بن يحيى روى عنه في أكثر من خمسة عشر موضعا ، ذكر الخطيب ان اللالكائي حدثه عنه وكان من ثقات المحدثين توفي سنة ٣٩٧ هـ "٣".

(١٠) محمد بن علي بن النضر روى عنه في خمسة عشر موضعا تقريبا وقد ذكر الخطيب ان اللالكائي سمع منه وكان ثقة مأمونا توفي سنة ٣٩٦ هـ "٤".

-
- (١) طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٣٦ - ١٣٨ / .
 - (٢) تاريخ بغداد / ١٠ : ٣٠١ / .
 - (٣) تاريخ بغداد / ١٠ : ١٧١ / .
 - (٤) تاريخ بغداد / ٣ : ٩٢ / .

باب تلاميذه :

ذكرنا فيما تقدم شيوخه الذين روى عنهم وأما التلاميذ الذين أخذوا عنه فلم نعرف منهم إلا القليل ونكتفي هنا بذكر أربعة منهم :

(١) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، وهو

العالم البغدادي المشهور صاحب الموسوعة التاريخية العظيمة :
" تاريخ بغداد " والتي بلغت أربعة عشر مجلدا وله من العلم والفضل ما شهد به العلماء يقول تلميذه ابن ماكولا : (كان أبو بكر آخر الأعيان من شاهدناه معرفة وحفظا واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علمه وأسائده وعلمنا بصحيحه وغيره . .) .

توفي سنة ٤٦٣ هـ "١" .

وقد ذكر الخطيب شيخه اللالكائي في تاريخ بغداد في (٧٥)

موضعا كما ذكره الدكتور ضياء العمري "٢" .

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين العكبري المعروف بـ " ابن جدا "

قال أبو يعلى : (وكان شيخا صالحا دينا كثير الصلاة حسن التلاوة

للقرآن وكان ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل) .

توفي سنة ٤٦٨ هـ . "٣" .

(١) المنتظم / ٨ : ٢٦٥ / .

(٢) مولد الخطيب البغدادي / ٤٦٠ - ٤٦١ / .

(٣) طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ / .

(٣) أبو بكر ؛ محمد بن هبة الله بن الحسن المطبري اللالكائي
ابن المؤلف - وتقدمت ترجمته "١" .

ذكر الصفي انه روى عن أبيه "٢" علما بأنه توفي ابوه وعمره
سبع سنوات وهو سن مبكر لا يصلح لتحمل العلم الا ان يكون ابوه
اجاز له الرواية عنه والله أعلم .

(٤) احمد بن علي بن زكريا الطريثي شيخ الصوفية بخراسان
قال ابن السمعاني : (شيخ له قدم في التصوف رأى المشايخ
وحدثهم) : "٣"
وقال ابن السبكي : (سمع اياه وابا القاسم اللالكائي
الحافظ) .

توفي سنة ٤٩٢ هـ وكانت ولادته سنة ٤١٢ هـ "٤"
قلت : فقد كان عمره عند وفاة الحافظ اللالكائي ست سنوات
فكيف ان يروى عنه ويقول ابن السبكي انه سمع منه ؟ .
قلت : لقد كان الطريثي رحمه الله دقيقا في ذكر صيغة
التحمل عندما روى الكتاب عن اللالكائي فقال في روايته : (حدثكم)
فلم يدع السماع لان سنه لم يكن يوهمله للتحمل فهو قد رواها ان عن
احد تلاميذ اللالكائي ولم يذكره رغبة في علو الاسناد لمعاصرتة صغيرا
للمؤلف . والله أعلم .

-
- (١) في ترجمة أبيه .
 - (٢) الوافي بالوفيات / ٥ : ١٥١ / .
 - (٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩ / .
 - (٤) المرجع السابق / ٤ : ٣٩ / والمنتظم / ٩ : ١٣٨ - ١٣٩ / .

ثالثا : ثقافته ومؤلفاته :

الحافظ اللالكائي رحمه الله يجمع^{بين} الحديث والفقه الا أن

شهرته بالحديث اكثر ولهذا يسمى بالحافظ .

ولعل ذلك يرجع الى ان دراسته للفقه لم تكن الا بعد

قدومه الى بغداد حيث درس الفقه على ابي حامد الاسفراييني واما

قبل ذلك فكانت عنايته بالحديث فقط .

قال ابن كثير : (عني بالحديث فصف فيه أشـياء

كثيرة) "١" وقال ابن الأثير : (سمع الحديث الكثير وتفقه على

أبي حامد) "٢" فهو اذن عني بالحديث وصف فيه الكثير .

وماتركه اللالكائي من المصنفات يرجح ذلك المعنى ويقويه .

فقد ذكرت المراجع التاريخية ستة من مؤلفاته غالبها يدور

حول الحديث كما يظهر ذلك من اسمائها .

وهذه هي اسماءها وأماكن وجودها :

(١) كرامات أولياء الله :

وهو عبارة عن رسالة صغيرة تقدر بـ " ٤٢ " صفحة مطبوعة

بكتاب " شرح اصول اعتقاد اهل السنة " بمكتبة ليرج الالمانية من

ص / ٢٨٦ - ٣٢٨ / ٠

(١) البداية / ١٢ : ٢٤ / ٠

(٢) الكامل / ٩ : ٣٦٤ / ٠

ذكرها بروكلمان وذكر انها موجودة في : (ليينج : ٢٠٣١٨)
وذكرها سزكين وذكر انها موجودة في (ليينج ٢/٣١٨)
من ورقة ٢٨٦ - ٣٢٨ - ٥٨٨ هـ) وفي : تشستريتي ١/٤٦٤٤
(قطعة : من ورقة ١ - ٥) في القرن الثامن الهجري) " ١ " .
وهذه الرسالة موجودة مع مختصر " شرح اصول اعتقاد أهل السنة"
المذكور مختصرة كذلك بعنوان " الفضائل " .
وعدد صفحاتها ١٢٠ صفحة تقريبا وموضوعاتها : في فضائل
الصحابة رضي الله عنهم عامة وفي العشرة المبشرين بالجنة خاصة
ومنهم الخلفاء الراشدون .

أورد فيه الآثار التي تحت على محبتهم وتبهي عن الغلوفي
احد منهم .

ثم ذكر بحثا عن الخلافة وانحراف الشيعة في مذهبهم فيها
وبه ختم الكتاب .

كل ذلك على منهج أهل الحديث .

(٢) اسماء رجال الصحيحين :

قال الخطيب : (وصف كتابا في معرفة

اسماء من في الصحيحين) . " ٢ "

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وراجع كتاب تاريخ الادب

العربي / ٣ : ٣٠٦ / والاعلام / ٩ : ٥٧ / .

(٢) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

وذكره الزركلي "١" ولكنه لم يذكر عنه شيئا ولكن العلماء قد عرفوه واستفادوا منه من غير تصريح باسمه وذلك يعرف من ذكرهم لقول اللالكائي في الرواة - وخاصة رواية الصحيحين - .
ومن ذلك ما جاء عن الذهبي مثلا :

قال في ترجمة " عبد الله بن صالح المعجلي " :

(روى البخارى في تفسير سورة الفتح في : " انا ارسلناك شاهدا .. " فقال : حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة .

فقال : الوليد بن بكرو الكلابانى واللالكائي : عبد الله هو : ابن صالح المعجلي ("٢" .

وأما ابن حجر رحمه الله فيكاد يصرح باسم الكتاب ما يدل على انه قد رآه ونقل منه .

ومن ذلك ما قاله في ترجمة " عطاء " بن أبي مسلم " قال : (وما يؤيد ان البخارى لم يخرج له شيئا : ان الدارقطني والحماني والحاكم واللالكائي والكلابانى وغيرهم لم يذكروه في رجاله) . "٣"
وقال في ترجمة : " احمد بن جعفر المقرئ " : (وقال اللالكائي يكنى ابا احمد) "٤" وهذا من رجال مسلم .

(١) الاعلام / ٩ : ٥٧ / .

وقد حرف اسم هذا الكتاب في معجم المؤلفين فقال :

(كتاب رجال الصحابة) .

(٢) الميزان / ٢ : ٤٤٥ - ٤٤٦ / .

(٣) التمهذيب / ٧ : ٢١٥ / .

(٤) التمهذيب / ١ : ٢١ / .

وقال في ترجمه : " اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
المدني " و (وكناه اللالكائي : ابا يحيى) "٦" وهو من رجال
الصحيحين .

وقد استفاد منه في عدة مواضع أخرى . "٢"
ولعل هذه النصوص تؤكد وجود هذا الكتاب الى عصر ابن
حجر وذلك في القرن التاسع .

(٣) فوائد في اختيار ابي القاسم :

ذكره سزكين وذكر انه في : (الظاهرية - ٣ - مجمع

١٠ " من ١٦٤ أ - ١٧٣ ب في القرن السادس للهجرى "

والقاهرة : دار الكتب - حديث : ١٥٥٨ " من ص ٢٢٠ -

٢٣٣ في القرن الثامن للهجرى ") "٣" .

وقال في مكان آخر : (جزء في فوائد ابي القاسم الخرقسي

رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ١/٨٧) .

(١) التهذيب / ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ / .

(٢) راجع التهذيب / ١ : ٣١١ و ٢ : ٢٠١ ، ٢٤١ و

٣ : ١٥٦ ، ٢٣٧ / وغيرها منه فقد كرره كثيرا .

(٣) تاريخ التراث العربي / ١ : ٥٥٦ و ٢ : ١٩٤) .

وفي قوله هذا الأخير بيان للمقصود بابي القاسم وإنه ؛
" الخرقى " المتوفي سنة ٣٣٤ هـ من فقهاء الحنابلة وله مختصر
في الفقه الحنبلي "١" فلعل لللالكائي رحمه الله علق بعض الفوائد
على ذلك الكتاب ؛

(٤) مجالس ؛

في الظاهرية - مجموع ٦٣ / قسم ٢ من ١٢٠ أ -
١٢٤ أ / في القرن السابع . "٢"

(٥) السنن ؛

ذكر الخطيب البغدادي ان للحافظ اللالكائي كتابين
هما : " السنن " و " شرح السنة " "٣" ولعله رحمه الله اراد
بـ " شرح السنة " الكتاب - الآتي - المؤلف في العقيدة والثاني
المذكور آنفا .

وهذا الكتاب قد ذكره الكتاني ضمن الكتب الفقهية حيث

قال : (ومنها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب
المرتبة على الابواب الفقهية من الايمان والطهارة والصلاة والزكاة التي
آخرها وليس فيها شيء من النوقوف لان الموقوف لا يسمى سننة
ويسمى ؛ حديثا . ومن كتب السنن . . - ثم عد جملة من

-
- (١) تاريخ بغداد / (١١ : ٢٣٤) / وطبقات الحنابلة / ٢ : ٧٥ / .
 - (٢) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / .
 - (٣) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / وراجع كشف الظنون / ١٠٤٠ - (١٠٤١) ،
١٤٢٥ - ١٤٢٦ / والاعلام / ٩ : ٥٧ / .

الكتب ثم قال : وسنن ابي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الرازي الشافعي . . . (" ١ ") .

فعلى هذا يكون الكتاب كتاب فقه وليس كتاب حديث .

ويسميه معجم المؤلفين : " مذاهب أهل السنة " " ٢ " .

(٦) شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا وقد اضطرت في

اسمه المراجع التي ذكرته او استشهدت بشيء منه - وسيأتي بيان

ذلك في وصف نسخ المخطوطة - .

ولهذا الكتاب مختصر مخطوط بعنوان : " كاشف الغمة " .

لمؤلف مجهول عمد مؤلفه فيه الى حذف اسانيد الكتاب وابقى

المتون فقط - وسيأتي كذلك في مبحث وصف نسخ المخطوطة - .

(١) الرسالة المستطرفة / ٢٥ - ٢٩ / .

(٢) ١٣ : ١٣٦ / .

رابعاً : مكانته العلمية :

رغم ما يكتنف الجزء الأكبر من حياة الحافظ اللالكائي رحمه الله وعدم احاطة الكتب التاريخية بحياته الا أن هناك من الدلائل والعلامات المتناثرة في بطون الكتب ما يدل على حفظه واتقانه وعلو شأنه وخاصة في الحديث وعلومه .

وقد شهد العلماء له بذلك ووصفوه تارة بالحفظ والاتقان وتارة بالفهم والافادة .

ومن تلك الشهادات ما ذكره احد تلاميذه الذين اخذوا العلم على يديه وهو العالم الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال : (كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ) .^١

وقال الحافظ الذهبي : (مفيد بغداد في وقته)^٢ ،

وقال ابن كثير : (كان يفهم ويحفظ وعني بالحديث) .^٣

فهو ان رحمة الله يتمتع بالحفظ والفهم معا وتلك ميزة كبيرة قل من يجمع بينهما من العلماء ولعل هذه الصفة التي كان يتمتع بها هي التي يسرت له الجمع بين الحديث والفقه حيث انه كان محدثا وفقها في آن واحد .

قال الخطيب : (ودرس فقه الشافعي على أبي حامد

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

(٢) سير اعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢ / .

(٣) البداية / ١٢ : ٢٤ / .

الاسفراييني (١) وقال ابن الأثير : (سمع الحديث وتفقه على أبي حامد) (٢) وقال الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وسرع في المذهب) . (٣)

وقال ابن كثير : (وعني بالحديث) .

فهو رحمه الله قد جمع بين الحديث والفقه بل وسرع في المذهب الشافعي كما ذكر الذهبي وله كتاب في الفقه على منهج المحدثين كما سبق في مؤلفاته والذي ذكره بعضهم باسم : (شرح السنة) ، وبعضهم بـ (السنن) .

وقد أورد المؤرخون المعاصرون للتراث العربي والاسلامي

اللالكائي في قائمة الفقهاء الشافعية واعتبروه من فقهاءها .

وأما الدلائل التي تدل على حفظه ومعرفته بالحديث وأسانيده

فمنها ما يأتي :

(١) ذكر الخطيب البغدادي عن البرقاني انه قال :

(جاءني هبة الله الطبري يوماً نصف النهار فقال لي : ذكر

ابو مسعود الدمشقي في تعليقه : ان مسلماً أخرج في الصحيح حديث

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " آية المنافق ثلاث . . . "

من طريق اسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي عريسة

فأريد أن تخرجه لي من كتابك ؟ .

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

(٢) الكامل / ٩ : ٣٦٤ / .

(٣) سير اعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢ / .

قال البرقاني : فنظرت في صحيفتي فرأيت مكان الحديث مبمضا
فقلت له : ليس الحديث عندي .

فقال هبة الله : قد غلط ابو مسعود في ترجمته وانما هذا
الحديث عن اسماعيل بن جعفر بن ابي سهيل عن ابيه عن ابي
هريرة - وأبو سهيل : هو نافع بن مالك .

قال البرقاني : فنظرت فاذا الأمر على ما قال . " ١ "

فهبة الله تنبه للغلط في الاسم رغم خفائه اذا ان ابا مسعود
رواه عن : " سهيل " والصحيح انه عن : " ابي سهيل " . وقد
رجعت الى صحيح مسلم فوجدته كما ذكر رحمه الله . " ٢ "

(٢) وقال الخطيب في ترجمة " محمد بن اسماعيل المكتب " :

(وكان يذكر انه سمع من موسى بن نصر المقانعي صاحب جريسر
سنة ثلاث وسبعين ومائتين فذكرت ذلك لابي القاسم هبة الله بن الحسن
ابن منصور الطبري الحافظ ؟ .

فقال : موسى بن نصر : شيخ قديم حدث عنه كبار الرازيين .

وأنكر أن يكون محمد بن اسماعيل اذ ركه وكذبه في روايته عنه (" ٣ "

فالخطيب هنا شك في سماع محمد بن اسماعيل المكتب من المقانعي
فسأل شيخه اللالكائي فأجابه على الفور بما يريد .

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ - ٧١ / .

(٢) صحيح مسلم / ح : ٥٩ / .

(٣) تاريخ بغداد / ٢ : ٥٢ - ٥٣ / .

(٤) ذكره الذهبي في ترجمة الاحوازي في / الميزان / ١ : ٥١٢ / .

(٣) وذكر الخطيب في ترجمة " محمد بن الحسين الخفاف " انه روى عنه أشياء فأراد أن يتأكد من درجتها فقال : (وكنيت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخره كتابي بها وجعل يعجب مني كيف أسمع منه) . " (١)

(٤) وأورد الذهبي في الميزان عن الكتاني انه قال :
" (اجتمعت بأبي القاسم اللالكائي فسألته عن أبي علي الاهوازي .

فقال : لو سلم من الروايات في القراءات) " (٢)
فالكثاني سأله عن أحد رواة الأحاديث فأجابته علي الفور بأنه لا بأس به لولم يزوروايات غير مستقيمة في القراءات - اي قراءات القرآن - .

وابو علي الاهوازي هذا كان مقرئ الشام في وقته وعيب عليه كثرة القراءات التي يرويها - وراجع الميزان - .

هذا ما يتعلق بحفظه واثقانه وكتابه الذي نقوم بتحقيقه خير شاهد على مكانته العلمية فقد اشتمل على مئات الآثار المسندة وقل أن يورد قولاً لأحد العلماء الا ويذكره بسنده الى ذلك العالم وعندما ساق اسما جماعة من العلماء من يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يذكر عقائدهم ثم قال : (ولو اشتغلت بنقل قول

(١) تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٠ / ٠

(٢) الميزان / ٥١٢٥١ / ٠

المحدثين لبلغت الوفا كثيرة لكني اختصرت وحذفت للأسانيد للاختصار ... (١) .

ولاشك ان هذا قول يدل على سعة اطلاعه وقوة حفظه .
ورغم ما يتمتع به الحافظ اللالكائي رحمه الله من الحفظ وسعة الاطلاع الا انه كغيره من العلماء معرض للخطأ والوهم في بعض ما يقوله أو يروييه أو يجتهد فيه وتلك صفات البشر لا يستطيعون الفكاك عنها أو التخلص منها مهما عظم مكانهم أو ارتفع شأنهم .
وقد يكون لتلك الاخطاء التي تظهر للناس في صورة أخطاء - قد يكون لها عند صاحبها مبرراتها وملاساتها بحيث لو أظهرها لتبين للناس مراده منها .

وفيما يلي نذكر بعض المآخذ التي أخذها العلماء على الحافظ اللالكائي وهي أمران :

أ - شيء من التدليس :

ورد في كتاب : " سؤالات الحافظ السلفي " أن خميس الحوزي "٢" سأل السلفي "٣" عن ابن خزفه "٤" ؟ .

فقال : هو ابو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن خزفة

الصيدلاني - ثم ذكر انه كان مداخل لفخر الملك ومعه كالنديم) .

(١) ع / ١٤٩ / .

(٢) المتوفي سنة ٥١٠ هـ / تذكرة الحفاظ / ١٢٦٢ / وطبقات

الشافعية للسبكي / ٤ : ٢٣٠ / .

(٣) السلفي : راجع سند المخطوطة المحققة .

(٤) المتوفي سنة ٤٠٩ هـ راجع / التذكرة / ١٠٤٩ / .

ثم قال : (ولبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول : حدثنا علي بن محمد النديم بواسطة حدثنا عنه جماعة)^(١) .

ولم أجد هذا الاسم في المخطوطة ولعل تدليسه ذلك كان فسي كتاب آخر . والله أعلم .

ثم أن تدليس اللالكائي هذا - ان صح عنه - لا يضيره شيئا لان ابن خزفه كما ذكر السلفي عنه انه : (كان مكثرا صدوقا) ولعل السبب في تدليسه : منادته لفخر الطك الوزير .^(٢) والعلماء لا يليق بهم منادة أصحاب الرياسات ان أن ذلك يوعى الى الموافقة لهم أو السكوت عن منكراتهم .

ولكن فخر الطك هذا قال عنه ابن الجوزي : (كان كثير الصلاة والصلوات يجرى على الفقهاء مابين بغداد وشيراز) .

ان ليس علي ابن خزفة ضير من منادته لمن كان هذا حاله والذين لا يعرفونه ربما لا يرضون برواية ابن خزفة النديم له فاللاكائي ان يعلم ان تلك المناداة غير ضارة فلا بأس بالتدليس به .

ولم أجد من يطعن على اللالكائي بالتدليس غير السلفي رحمه الله ولم يذكر لتدليسه غير هذا المثال . والله أعلم .

(١) ص ٢٣ من الكتاب المذكور اعلاه .

(٢) هو محمد بن علي ابو غالب الوزير لبها الدولة بن عضد الدولة وقد

كان اعظم وزراء البويهيين بعد ابن العميد وابن عباد قتل سنة

٤٠٧ هـ . راجع / المنتظم / ٧ : ٢٨٦ - ٢٨٧ / والنجوم

الزاهرة / ٤ : ٢٤٢ / .

ب - أوهم قليلة :

وقد ذكر عنه الذهبي وابن حجر بعض الأوهام
اليسيرة منها :

(١) قول الذهبي في ترجمة : " اسامة بن حفص " قال :

(وقال اللالكائي : مجهول .

قلت : روى عنه أربعة) . " ١ "

ولم يذكر من هم الأربعة ؟ ولكنه ذكرهم

ابن حجر . " ٢ "

(٢) وذكر ابن حجر كذلك عن اللالكائي انه انكر وجود اسامة

المذكور في كتاب التاريخ للبخاري مع أنه فيه قال ابن

حجر : (قال اللالكائي : ولم يذكره البخاري في

التاريخ .

قلت : كذا قال اللالكائي وقد ذكره البخاري في تاريخه

في آخر باب من اسمه : اسامة . . . الخ) " ٣ " وهو كما قال .

ولعل اللالكائي رحمه الله بحث عنه في أول باب من اسمه :

" اسامة بن حفص " فلما لم يجده نفى وجوده فيه مع أن البخاري لم

يضعه في مثله وانما وضعه في آخر الباب فلما جاء ابن حجر رحمه الله

عرف ذلك .

(١) الميزان و / ١٧٤ : ١ / .

(٢) في التهذيب .

(٣) التهذيب / ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ / .

(٣) وقال الذهبي في ترجمة : * حريز بن عثمان الرحبي * :
(وذكر اللالكائي ان مسلماً روى له ، وذلك وهم منه) " ١ " .

(٤) وقال الخطيب : (وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري
يقول : روى عباد بن موسى الختلي عن سفيان الثوري واسرائيل بن
يونس ، وهذا وهم منه : انما روى عنهما عباد بن موسى ابو عقبة الأزرق
الذي ذكرناه قبل عباد بن موسى الختلي) " ٢ " .

ورجعت الى " التهذيب " فوجدت ابن حجر رحمه الله أورد
هذين الاستدراكين وأقرهما . " ٣ "

وهذه الأخطاء العلمية التي استدركها العلماء على الحافظ
اللالكائي وان كان ظاهرها النقد له رحمه الله فانها في حقيقتها
تؤكد اهتمام العلماء بعلومه والاستفادة منها .

ورغم ماتقدم من مكانة المؤلف رحمه الله من حفظه وسعة اطلاعه
وفقهه وفهمه وعناية العلماء بآثاره وتصحيحها وبيان ما وقع فيها من
الأخطاء الا انه رحمه الله لم يكن له من الشهرة والظهور ما كان لغيره
من العلماء الآخرين .

(١) التهذيب / ٢ : ٢٤١ / ٠

(٢) تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٧ / ٠٠

(٣) تهذيب التهذيب / ٢ : ٢٤٠٠ ، ٥ : ١٠٧ / ولكن الطابع

أخطأ في اسم " اللالكائي " في موضع الأخير منهما فقال :
" الكلاباذي " .

ولعل السبب في ذلك انه لم يمر طويلا فيعرفه طلبة العلم فيقبلون على مجالسه ، يقول تلميذه الخطيب البغدادي : " (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شي * من الحديث " ١) وقال ابن الجوزي : (وأدركته المنية قبل ان ينتشر عنه شي *) " ٢ وقال ابن كثير : (ولكن عاجلته المنية قبل ان تشتهر كتبه " ٣)

خامسا : عقيدته ومذهبه :

تتبين عقيدة المؤلف رحمه الله من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه فهو سلفي المذهب على طريقة أهل الحديث .
ففي المقدمة يمدح أهل الحديث بقوله : (فهو * الذين تصهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم أهل السنة . . . الخ) ثم قال : (ثم انه لم يزل في كل عصر من الاعمار اتباع من سلف او عالم من خلف قائم لله بحقه وناصح لدينه يصرف همته الى جمع " اعتقاد أهل الحديث " . . الى ان قال : وقد تكررت مسألة أهل العلم اياى عدد اويد في شرح " اعتقاد مذاهب أهل الحديث " . . فأجبتهم الى مسألتهم . . " ٤)

(١) تاريخ بغداد /

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤ / ٠

(٣) البداية / ١٢ : ٢٤ / ٠

(٤)

ثم يتضح ذلك من موضوعات الكتاب وعناوينه .
وأما مذهبه : فهو على منهج المحدثين إلا أن تفقحه كان
على المذهب الشافعي كما تقدم من قول الخطيب حيث قال :
(درس فقه الشافعي على الإسفراييني) .
وقول ابن الجوزي : (درس الفقه على مذهب الشافعي) ،
وقول الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب) .
ولهذا فقد ذكره سزكين وبروكلمان في فقها الشافعية وأما
طبقات الشافعية الكبرى " للسبكي فلم تذكره مطلقا . والله أعلم .

الباب الثاني

التعريف بالكتاب والمخطوطات

الباب الثاني
التعريف بالكتاب والمخطوطة

وفيه فصلان :

- الفصل الاول : التعريف بالكتاب .
- الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة .

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

- أولا : اسم الكتاب .
- ثانيا : موضوعه .
- ثالثا : سبب التأليف .
- رابعا : اجزاء الكتاب .
- خامسا : تاريخ التأليف .
- سادسا : توثيق الكتاب .
- سابعا : منهج المؤلف في هذا الكتاب .
- ثامنا : قيمته العلمية .
- تاسعا : المآخذ على الكتاب .

الفصل الأول
التعريف بالكتاب

أولا : اسم الكتاب :

اختلفت المراجع التي ذكرت هذا الكتاب
او استشهدت بشيء منه في اسمه الى ثمانية
أسماء هي :

(١) - السنة :

ذكره الحافظ المقدسي "١" وابن تيمية "٢" وابن
كثير "٣" والسيوطي "٤" وابن حجر "٥" ومرعي بن يوسف الحنبلي "٦"

(٢) - شرح السنة :

وذكره الخطيب "٧" وابن العماد "٨" والزركلي "٩"

وذكره الاخير انه : " مجلدان " ولم يصرح غيره بعدد المجلدات .

(١) في عقيدته / ٤٢ / ٠

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٤ / ٠

(٣) البداية والنهاية /

(٤) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ / ٠

(٥) فتح الباري / ١ : ٤٧ / ٠

(٦) اقاويل الثقات في تأويل الاسماء والصفات / ٤ - أ / مخطوط

(٧) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / ٠

(٨) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١ / ٠

(٩) الاعلام / ٩ : ٥٧ / ٠

وهذا الاسم موجود في سماعات الاصل في الصفحة الاولى منه .

- (٣) - شرح اعتقاد أهل السنة ؛
ذكره الذهبي . "١"
- (٤) - اصول السنة :
ذكره ابن تيميه "٢" .
- (٥) - شرح حجج اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة .
ذكره ابو شامه "٣" وفهارس لبيزج "٤" .
- (٦) - حجج اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة .
ذكره بروكلمان "٥" .
- (٧) - السنن :
ذكره المقدسي "٦" وابن تيميه "٧" .

-
- (١) العلو للعلي الففار / ١٧٧ / .
 - (٢) الحموية الكبرى - ضمن الرسائل الكبرى - / ١ : ٤٤٦ / .
والفرقان - كذلك - / ١ : ٣٧ / .
 - (٣) الباعث على انكار الحوادث / ١٠ - ١١ / .
 - (٤) ص ٩٤
 - (٥) تاريخ الادب العربي / ٣ / ٣٠٦ / .
 - (٦) في عقيدته - ضمن المجموعة السعودية - / ٣٤ / .
 - (٧) الفتاوى / ٦ : ٥٢ ، ٥٣٠ / .

وهذان الاخيران يسميان مرة " السنة " ومرة " السنن " ،
ويذكره ابن تيمية اخرى ب " اصول السنة " ولعلهما يذكرانه بالوصف
او بالمادة التي يتضمنها الكتاب . وهذا الاسم موجود في السماع آخر
الأصل .

(٨) - شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

ذكره بروكلمان " ١ " وعمر رضا كحالة " ٢ " ،
وفهرس الظاهرية . " ٣ "

وهذا الاسم هو الموجود على نفس الكتاب في المخطوطتين :

الظاهرية والهندية .

وهو الاسم الذي ترجح لنا انه اسم الكتاب لوجوده على غلاف

النسختين الموجودتين : الظاهرية والهندية .

وأما بقية الاسماء الاخرى فهي مذكورة في الفهارس او في كلام

العلماء الناقلين من المخطوطة وفيها شيء من التساهل والاختصار .

وأما مؤلف الكتاب فلم يجعل له عنوانا وانما ذكر في المقدمة

موضوع الكتاب فقال : (وقد كان تكررت مسألة أهل العلم اياي عودا

وبدء في : (شرح اعتقاد مذاهب ؟؟ أهل الحديث " .) .

وذكر انه صنفه على : " سبيل أهل السنة والجماعة " .

(١) تاريخ الادب العربي / ٣ : ٣٠٦ / .

(٢) معجم المؤلفين / ١٣ : ١٣٦ / .

(٣) ص / ٨٥ / .

ثانيا : موضوع الكتاب :

الكتاب يبحث في المسائل الاعتقادية على منهج أهل الحديث ومذهبيهم وهو ما عرف بـ " مذهب أهل السنة والجماعة " يقول المؤلف في مقدمته : (ولم آل جهدا في تصنيف هذا الكتاب ونظمه غلنسى سبيل أهل السنة والجماعة) .

وقد جعل المؤلف لكتابه مقدمة اشتملت على عدة أمور منها :
(١) بيان ما كان عليه السلف من اتباع للأثر واجتناب للبدع والنهي عن مناظرة أهلها .

(٢) التعريض بالمنهج العقلي ودم رواه من الممتزلة وذكر جهلهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) الإشارة الى بداية ظهور البدع وموقف العلماء والحكام من البدعة .

(٤) ذكر فضل أهل الحديث ووجه تسميتهم بهذا الاسم .
(٥) ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب .
(٦) بيان منهجه وشرطه في تصنيفه .
هذا ما يتعلق بموضوعات المقدمة .

وأما موضوعات الكتاب فقد جعلها في " مجلدين " :
المجلد الأول منهما : - وهو هذا الذي نقوم بتحقيقه - اشتمل على الموضوعات الآتية :

- (١) ذكر أسماء علماء أهل السنة والجماعة .
- (٢) الحث على التمسك بالسنة واجتناب البدعة .

- (٣) التوحيد واسماء الله وصفاته .
- (٤) ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القرآن .
- (٥) النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل .
- (٦) مبحث القدر .
- (٧) البعثة النبوية والمعجزات .
- (٨) جزء من مبحث الايمان .
- وأما المجلد الثاني : فإنه يحتوى على الموضوعات الآتية :
- (١) تكملة لمبحث الايمان .
- (٢) المرجئة .
- (٣) ابواب في المعاصي والتوبة .
- (٤) القبر وما فيه .
- (٥) الامور الواقعة يوم القيامة .
- (٦) المخلوقات غير المرئية كالملائكة والجن .
- (٧) علامات الساعة .
- (٨) الفضائل . . . وهذا هو " كتاب الكرامات " السدى
- تقدم ذكره في مؤلفات المؤلف .
- وموضوعات المجلد الثاني نقلناها من مختصر الكتاب .

ثالثا : سبب التأليف :

ذكر المؤلف في المقدمة أن هناك سببين دفعاه الى تأليف هذا الكتاب :

- (١) سؤال بعض أهل العلم له أن يؤلف كتابا في :
" شرح اعتقاد أهل الحديث " .
- (٢) انصراف علماء زمانه عن مذهب أهل السنة والانشغال عنه بما احدثوه من العلوم الاخرى مما ادى الى ضياع الاصول القديمة التي استنتت عليها الشريعة .

رابعا : الكتاب :

اجزاء الكتاب كما في السماعات الاخيرة من الاصل : " تسعة اجزاء " في مجلدين :
المجلد الاول : يشتمل على : " اربعة اجزاء " وليست متساوية ولا دقيقة في تقسيم الموضوعات .
والمجلد الثاني : يشتمل على بقية الأجزاء .

خامسا : تاريخ التأليف :

لعل هذا الكتاب هو من آخر مؤلفات اللالكائي رحمه الله ان كتاب مثل هذا في اشتماله على هذا العدد الكبير من الاحاديث والآثار يحتاج الى زمن ليس باليسير .
وعد ذكر المؤلف رحمه الله حادثة وقعت في آخر حياته وذكر

تاريخها في كتابه هذا ما يدل على أن الكتاب قد كُتب بعدها .
قال رحمه الله وهو يذكر كتاب القادر الذي أمر بقراءته على
المنابر : (وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن
عبد الصمد رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة
ع .) (١) وتسجيل هذا الكلام بعد الحادثة .

ثم ان الطريثي ذكر في السند قوله : (حدثكم الشيخ ابو
القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول
سنة ست عشرة وأربعمائة) مما يوكد ان انتهاء منه كان بعد الحادثة
وقد قدمنا ان وفاة اللالكائي كانت سنة ٤١٨ هـ .

سادسا : توثيق الكتاب :

الى جانب السند الذي رويت به المخطوطة والساعات التي
ذكرت في مقدمتها وفي نهايتها وعلى حواشي صفحاتها والتصحيحات
التي علق عليها - الى جانب ذلك كله فانه لا يكاد يمر وقت من
الأوقات الا ويذكر الكتاب بعض العلماء ويستفيد منه آخرون وينقلون
منها بعض النصوص للاستشهاد بها وسنحاول هنا ذكر عالم أو علماء
في كل قرن نقلوا من الكتاب مع ذكر بعض النصوص التي نقلوها
منه .

(١) ذكره برقم : / ١٣٣٣ /

(١) ابن الجوزى (٥٩٢ هـ) :

نقل منها بدون ذكرها وانما يذكر السند ثم ينقل

النص .

مثال ذلك : (أخبرنا ابو البركات سعد الله بن

علي البزاز قال : أخبرنا احمد بن علي الطريثي أخبرنا

هبة الله بن حسن الطبرى . . - ثم ساق بسنده الى ابن

عباس قال : والله ما اغن على ظهر الارض اليوم احدا احب

الى الشيطان هلاكا مني . .) "١" - فذكره .

وقد نقل عنه سبعة نصوص اخرى كذلك . "٢"

(٢) عبد الخنى المقدسي (٦٠٠ هـ) :

ذكر حديثا مرفوعا رواه ابو داود عن أبي الدرداء

وهو : (من اشتكى منكم او اشتكى أخ له فليقل ربنا الله

الذى فى السماء . . الخ) ثم قال : (رواه ابو القاسم

الطبرى فى سننه) "٣" .

وروى اشر عمرو بن دينار : " ادركت مشايخنا والناس

منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود "

ثم قال : (رواه محمد بن جرير بن يزيد الفقيه وهبة الله بن

الحسن بن منصور الحافظ الطبريان فى كتاب السنة لهما) "٤" .

(١) تلبيس ابليس / ١٢ - ١٣ / .

(٢) تلبيس ابليس / ١٧ ، ١٨ ، ١٩ / .

(٣) فى عقيدته / ٣٣ - ٣٤ / وتسمى : " عقيدة المقدسي " .

(٤) المرجع السابق / ٤٢ / .

(٣) ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامسة
(٦٦٥ هـ) :

روى بسنده عن طريق الطريثي انه قال : (اخبرنا
الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري في
كتاب " شرح حجج اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة " باسناده
ان عبد الملك بن مروان سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع
الايدي على المنابر .. فذكره .) "١" .

(٤) ابن تيميه : (٧٢٨ هـ) :

ذكره ابن تيميه ونقل عنه في عشرات المواضع من كتبه
ولا يكاد يخلو ذكره في كتاب من كتبه .
مثال ذلك ، قال : (روى ابو القاسم اللالكائي
الحافظ الطبري في كتابه المشهور في : " اصول السنة " باسناده
عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال : اتفق الفقهاء
كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن ..) "٢"

-
- (١) الباعث على انكار البدع والحوادث / ١٠ - ١١ / .
(٢) الحمويه الكبرى - ضمن الرسائل الكبرى - / ١ : ٤٤٦ /
وراجع الفتاوى : / ٥ : ٢٤ ، ٥٠ / ٦ : ٥٢ ،
٥٣ / والتسعينية / ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ / ، ومذاهب السلف / ١٢٨ ، ١٣٣ / .

(٥) ابن ابي العز الحنفي (٧٤٦ هـ) :

قال : (روى اللالكائي من حديث بقية . . . ثم ساق السنه الى ابن عميد المكي انه قال لابن عباس - ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر . الخ) " ١ " !

(٦) الذهبي (٧٤٨ هـ) :

قال : (اللالكائي في " السنة " نا المخلص . . . ثم ساق بسنده الى شعيب بن حرب انه قال : قلت لسفيان الثوري حدثني بحديث في السنة . . . ثم ساق عقيدة الثوري -) " ٢ " .

وقال : (قال الامام الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب : " شرح اعتقاد اهل السنة " - وهو مجلد ضخم - : سياق ماروي في قوله تعالى : " الرحمن على العرش استوى " . . . ثم ساق بقية كلامه -) " ٣ " .

(٧) ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) :

قال : (وأخرج ابو القاسم اللالكائي في " كتاب السنن " من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة انها قالت : الاستواء غير مجهول . . . فذكره -) " ٤ " .

ونذكر قول محمد بن الحسن - السابق - . " ٥ " .

-
- (١) شرح الطحاوي / ٢٧٧ / طبعة المكتب الاسلامي .
 - (٢) التذكرة / ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ / .
 - (٣) العلو للعلي الغفار / ١٧٧ / .
 - (٤) فتح الباري / ١٣ : ٤٠٦ / .
 - (٥) المرجع السابق / ١٣ : ٤٠٧ / .

(٨) السيوطي (٩١١ هـ) :

كرره كثيرا في كتابه : الدر المنثور .

ومن ذلك قوله : (وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي . . . فذكر قول ابي

الحصين في معنى : " لا تدركه الابصار . . . ") " ١ "

ونقل عنه في / مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة /

نصوصا كثيرة .

ومن ذلك قوله : (وهذه جملة منتقاة من كتاب

" السنة " للالكائي في هذا المعنى) وساق عدة آثار في

السنة . " ٢ "

(٩) مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٢ هـ) :

قال : (وروى اللالكائي ايضا في : " السنة " من

طريق قره بن خالد عن الحسن بن ام سلمة رضي الله عنه . . .

- فذكر اثر الاستواء -) " ٣ "

(١٠) محمد بن احمد السفاريني (١١١٨ هـ) :

ذكره في عدة مواطن من كتابه : " لوامع الانوار البهية " .

(١) / ٣ : ٣٧ / .

(٢) / ٤٤ - ٤٦ / وراجع ص / ٣٣ ، ٤١ / من ذلك الكتاب .

(٣) اقاويل الثقات في تأويل الاسماء والصفات / ٤ - أ /

مخطوط .

ومنها في الاستواء حيث قال : (كما روى اللالكائي الحافظ
في كتابه : " السنة " من طريق قره بن خالد عن الحسن البصرى
عن أمه عن أم سلمه . . . - فذكر قولها في الاستواء -) " (١) المتقدم
آنفا .

هذه هي بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب الحافظ
اللالكائي الذي بين أيدينا سواء منهم من صرح باسمه كاملا او على
سبيل التجوز وصرح بنسبته الى مؤلفه او من نقل منه نصوصا ونسبها
الى المؤلف وان لم يذكر اسم الكتاب .

(١) / ١٩٩ : ١ / وراجع / ٢٤١ : ٢ / ٢٤٣٤ / .

سابعاً : منهج المؤلف :

ذكر المؤلف رحمه الله منهجه في مقدمة الكتاب وبين الطريقة التي سيتبعها في التأليف وهي :

- (١) انه لم يبدأ في تأليف هذا الكتاب حتى تصفح عامة كتب الأئمة الماضين وعرف مذاهبيهم ومناهجهم ولم يأل جهداً في تصنيفه .
- (٢) انه فصل المسائل الخلافية وبين المحدث لكل مسألة والفترة الزمنية التي أحدثت فيها .
- (٣) الاستدلال على صحة مذهب أهل السنة بالقرآن الكريم .
- (٤) فان لم يجد فمن السنة .
- (٥) فان لم يجد فيهما ولا في احدهما استشهد بقول الصحابة رضي الله عنهم .
- (٦) فان لم يجد عنهم فعن التابعين لهم باحسان .
- (٧) ثم اخبر انه لم يسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس .

هذا هو المنهج المكتوب وهناك جانب آخر منه اتبعه المؤلف

ولم يذكره وهو :

- (١) ان المؤلف اهتم بالجمع فقط من غير تمحيص للاحاديث والآثار التي اوردها وان كانت قد اوردت باسانيدها فانه لا بد من ذكر درجاتها من الصحة أو الضعف وخاصة وهو " محدث حافظ " لانها تسمى اهم جوانب الدين وهو جانب الاعتقاد .

- (٢) المؤلف يعرض الاعتقاد ثم يذكر أدلته سرداً من غير تعليق أو شرح ولعل المؤلف رحمه الله معذور فسي ذلك لكثرة النصوص الواردة إذ لو اتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب إلى أكبر من حجمه .
- (٣) المؤلف لم يذكر المذاهب المخالفة في المسألة التي يوردها إلا في أماكن قليلة جداً كما في مسألة : " الاسم والمسمى " ونحوه .
- (٤) يختم بعض المباحث بروعي ومنامات تشهد لأهل السنة والجماعة بصحة عقائدهم وتعييب على المخالفين لهم كما فعل في نهاية مبحث القرآن والقدر .
- (٥) يقدم في أول المبحث بعض الآثار بدون سند ثم يأتي بها بعد بأسانيدها .

ثامنا : قيمته العلمية :

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة عند
" أهل السنة والجماعة " وقل ان نجد مصفا يعمده لا يستفيد منه
او يشير اليه - كما رأينا ذلك من قبل في توثيق الكتاب - .

ومن المميزات التي اشتمل عليها المجلد الأول من الكتاب

مايلي :

(١) يشتمل هذا المجلد على مايقارب الفا وثلاثمائة نص ما بين

حديث واثر كلها تتحدث عن مسائل عقديه .

(٢) وهذا المجلد موسوعة لاسماء علماء اهل السنة حيث

يشتمل على مايقارب ستمائة من اسماء علماء أهل السنة

والجماعة .

ولعله رحمه الله لم يترك احدا من علماء اهل السنة والجماعة

الا وذكره في مصنفه هذا .

وهذا يؤكد لنا اجماع الأمة على عقيدة أهل السنة قبل

ويعد ظهور الانحرافات في الاعتقاد .

(٣) حفظ لنا هذا المجلد عقيدة احد عشر اماما من علماء

أهل السنة ذكر في أكثرها مواقفهم من المسائل المقديية

المختلف فيها .

(٤) يعتبر الكتاب من المستخرجات حيث ان المؤلف رحمه الله سلك في ايراده للأثار مسلك المحدثين ان يورد الحديث أو الأثر بسنده الى قائله .
فاذا كان الحديث مخرجا في أحد كتب السنة فانه لا يورده من طريقه بل من طريق آخر ولا يكاد يوجد في هذا الكتاب ما يخالف هذه القاعدة .
ولاشك ان وروده من تلك الطريق سيؤدي الى زيادة أو موافقة لها فائدتها الحديثية .

هذه هي بعض المميزات التي يتميز بها هذا الكتاب عن
ناسبه من مؤلفات أهل السنة في العقيدة الى جانب مميزات أخرى
لم تذكر .

تاسعا : المآخذ على الكتاب :

لا يخلو كتاب من الكتب البشرية من صفات النقص والخطأ

ان العصمة لم يجعلها الله عزوجل الا لانبياؤه ورسوله .

وهذا الكتاب : " شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة "

للحافظ اللالكائي واحد من تلك الكتب البشرية .

ومن المآخذ التي تؤخذ عليه ما يلي :

أ - ركة اسلوب المقدمة :

حيث يغلب عليها السجع المتكلف الذي لا يتضح

معه المعنى في بعض الاحيان .

ب - عدم التنظيم :

لم يهتم المؤلف رحمه الله بجانب التنظيم لا في عناوين

الكتاب ولا في الموضوعات .

فالعناوين لم تنظم بحيث تشمل ابوابا وفضولا يعرف منها

بداية الباب ونهايته ومحتواه وانما يسوق الموضوعات سوقا تحت

عنوان " سياق كذا وكذا " ولم يستعمل كلمة : " باب " الا اربع

مرات تحتها هذه السياقات المتقدمة مما ادى الى دخول بعض

المباحث تحت احد هذه الابواب وكان من حقها ان تفصل وتوضع

تحت باب آخر كما وقع ذلك في مبحث القدر مثلا فقد جاءت بعد

تقدم باب في التوحيد من غير فصل .

وحدث نفس الشيء كذلك في الاجزاء حيث ان اجزاء الكتاب لم

يراع فيها ذلك الجانب .

فهذا * المجلد الاول * تكون من أربعة أجزاء ينتهي الجزء
منها في مكان كان من حقه أن يتقدم أو يتأخر ،
فالجزء الثاني مثلا ينتهي في آخر موضوع * روعي في القائلين
بخلق القرآن * ثم يأتي بعده ؛ * متى حدث القول بخلق القرآن
* ثم * الاستواء * فكان من الأفضل أن يكون الجزء الثالث من
بداية بحث الاستواء .

جـ - عدم صحة بعض الاحاديث والآثار الواردة فيه ؛
فان المؤلف رحمه الله قد أخرج في كتابه عشرات
الاحاديث والآثار الضعيفة والتي لا تصلح ادلة في أمور العقيدة
ان الاثر الضعيف لم تثبت نسبه الي قائله فكيف يستشهد
به ؟ وسوف ننبه الي ذلك في موضعه .

والتي جانب هذه الاحاديث الضعيفة أخرج احاديث - قليلة نادرة -
بعضها موضوع كحديث قراءة الله عزوجل لسورة * طه * قبل خلق
السموات والارض مثلا وبعضها منكر السند . . . - كما سيأتي في مكانه -
وان كان المؤلف رحمه الله التزم منهج المحدثين في ايرلها بأسانيدها
ولكن ذلك ان جاز في المعاجم والسانيد فانه لا يجوز في كتب العقائد .

الفصل الثاني
التعريف بالمخطوطة

- أولا : عدد نسخ المخطوطة ،
ثانيا : التعريف بالنسخ ،
ثالثا : النسخة الأصل وسبب اختيارها
رابعا : السماعات على النسخ الطاعرية
خامسا : نماذج من المخطوطتين :
- ظ - ه - والمختصر .

الفصل الثاني التعريف بالمخطوطة

أولا : عدد نسخ المخطوطة :

للمخطوطة خمس نسخ ؛ الأولى منها كاملة وهي : مجلدان ،
وبقية النسخ ناقصة لا تحتوى الا على " المجلد الأول " .
وهذه النسخ بعضها اكمل من بعض ، وسنرى ذلك عند عرض
النسخ ووصف كل نسخة منها .
كما يوجد لها مختصر لا يعرف مؤلفه .

ثانيا : التعريف بالنسخ :

الأولى : بمكتبة ليينج بألمانيا .

ذكرها فواد سزكين تحت رقم : ٣١٨ / ١ ؛
(٢٨٦ - ٥٨٢ هـ) "١" وكذلك ذكرها بروكلمان "٢" وفهرس
مكتبة الجامعة في ليينج . "٣"

-
- (١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / ٠
 - (٢) تاريخ الادب العربي / ٣ : ٣٠٦ / ٠
 - (٣) هذا الفهرس موجود بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة
أم القرى بقسم الفهارس باللغة الالمانية ، وانظر :
ص / ٩٤ / منه .

وهذه هي النسخة الوحيدة الكاملة لهذا الكتاب .

• وعدد صفحاتها : (٣٢٨) .

وفي كل صفحة : (٢٧) سطرا تقريبا .

وفي آخرها : كتاب كرامات الاولياء : (٣٧) صفحة .

وخطها : ردى "١" .

الثانية : بالمكتبة الظاهرية بدمشق ذكرها : فواد سزكين

برقم : ١٢٤ / ١٦ (قسم من ٢٥٨ أ - ٢٩٧ ب - ٤٦٥ هـ) "٢"

وذكرها فهرس المكتبة الظاهرية برقم : ٣٢٥ (ق ١ - ٢٠٤) "٣" .

وهذه النسخة قد اطلعت عليها في المكتبة وعليها رقمان هما :

٣٢٥ و ١١١٦ ، فالاول منهما موافق لفهرس المكتبة المتقدم ،

والثاني رقم غير موجود في المراجع المذكورة ، وأما أرقام سزكين

فلا ادري من أين أخذها .

(١) هذه المعلومات من الفهرس المذكور ويبدو أن في ذكره
لعدد صفحات كتاب الكرامات خطأ لان عدد صفحات الكتاب
= ٣٢٨ منها : ٢٨٦ عدد كتاب شرح اصول الاعتقاد
والباقي = ٤٢ صفحة لكتاب الكرامات - وراجع ثقافة
المؤلف ومؤلقاته . -

(٢) تاريخ التراث العربي : / ٢ : ١٩٤ / .

(٣) فهرس الظاهرية بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى

تحت رقم / ٤٥٥١ / .

الناسخ :

في السماعات أول المخطوطة : (وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء* ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير . علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه) .

وفي آخر المخطوطة : (فسمع مالكة السيد الفاضل : علاء الدين ابو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني) ثم قال : (كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلسي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به) .
فالمخطوطة هي من وقف الحصني وابن نفيس سمعها بعهد وأثبت سماعه ويتبين ذلك مما يأتي في تاريخ النسخ - .

تاريخ النسخ : (٦٧١ هـ) :

في آخر السماعات : (فسمع مالكة السيد الفاضل علاء الدين ابو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن الفريابي الحصني وصحح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر سنة احدى وسبعين وستائة بجامع دمشق .

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود . . .) .

(١) وابن نفيس هذا هو شيخ الذهبي . راجع / التذكرة / ١٥٠٠ /

فالتاريخ المثبت هو سماع الحمصي واقف المخطوطة والذي يؤكّد ذلك وجود سماعات ابن نفيس هذا على هوامش المخطوطة وتاريخ سماعه .

ففي ص (١١٠) مكتوب : بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة احدى وتسعين وستمئة .

وفي ص (٢٠٢) بلغ علي بن مسعود في الخامس سنة احدى وتسعين وستمئة .

ومقاسها : ٢٦ سم × ١٨ سم تقريبا .

وخطها : لابأس به وبه كلمات غامضة .

وعدد صفحاتها : ٤٠٦ صفحة .

وعدد الاسطر بكل صفحة : ما بين (٢١) الى (٢٦) .

وعدد كلمات كل سطر : ما بين (١١) الى (١٣) كلمة .

والنسخة تحتوى على المجلد الاول فقط وفيه أربعة أجزاء ونسي

آخرها تقديم وتأخير بين في مكانه - .

وهذه هي النسخة التي اعتمدت في التحقيق عليها .

عيوب النسخ :

فيه سقط متكرر ومصحح في الحاشية .

في صفحة (٣) و (٥) و (٧) و (٨) و (١٠)

و (٢١) و (٢٢) . . . ولا يكاد يمر صفحتان او ثلاث الا وبها

اصلاح من المصحح .

ويبدو أن نسخها كان من ناسخين عدة إذ أنه من أولها
الى صفحة (٤١) استعمل رموز ! ثنا ونا وأنا ثم صرح
بها بعد فقال : حدثنا وأخبرنا وانبأنا ثم رجع الى كتابة الرموز
من صفحة (١٢٦) .

والخط احيانا يحسن و احيانا يضعف .

الثالثة : بمكتبة رضا برامبور بالهند :

ذكرها فوائد سزكين تحت رقم : ٣٥٥/١ - قسم ١٢٨ وقد
اطلعت على المخطوطة وصورتها وعي برقم آخر هو : ١٥٣١ ،

وخطها : جميل يدل على قرب نسخها .

وعدد الاسطر في كل صفحة : ١٥ سطرا تقريبا .

وعدد كلمات كل سطر : ما بين ست الى ثمان كلمات .

وعدد صفحاتها : ٥٣٦ صفحة .

وتاريخ نسخها : غير معروف .

وكذلك الناسخ : مجهول .

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وذكر أنه اعتمد على فهرست
المكتبة نفسها تصنيف " امتياز على عرشي " وقد قابلت هذا
الاخير وهو مدير المكتبة ولم يعرف هذا الرقم وبعد البحث
وجدتها تحت رقم آخر هو : المذكور اعلاه في فن العقائد والكلام
في المجلد الثاني من فهرس المكتبة ص ١٨٣ .

وسندها : محذوف من أولها فقد بدأت بقول الموء لف

هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله الذي اظهر الحق . . . الخ .

ولكنه ذكره في الجزأين الثاني والثالث فقال : اخبرنا الشيخ

الجليل ابوبكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي . الخ .

وهذه النسخة ناقص منها ما يقارب (٧٤) صفحة " ١ " من

صفحات الأصل .

وكذلك ناقصة من الاخير بما يقارب (١٥٠) صفحة " ٢ " من

صفحات الأصل وبذلك يكون مجموع الناقص = ٢٢٤ صفحة وذلك

اكثر من نصف المخطوطة .

عيوب النسخ :

يبدو أن ناسخها لم يكن من أهل العلم وذلك لكثرة الأخطاء

الاملائية بل وفي رسم الكلمة نفسه :

ففي صفحة : ٣ (المر) : أي (المرء) .

في صفحة : ١٣ (كالموتى) : وهي (كالميت) .

في صفحة : ٢٣ (فهم جملة ولعله) : والصحيح (فهم

حملة وحيه) .

(١) انظر ص (١٥٨) من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص (٥٦٠) من هذا الكتاب .

في ص : ٣٧ (لم يزل في كل عضو من الاعضا) والصحيح :
(لم يزل في كل عصر من الاعصار) .

في ص : ٣٧ (قائم) والصحيح (قائما) .

وفي ص : ٥٢ (هاذين) والصحيح (هذين) ،

وفي ص : ٩ (لم يخلصا) والصحيح (لم يخلقا) .

كما انه توجد كلمات كثيرة بدون نقط او عليها نقط تخرجها

عن معناها :

وفي ص (٨) ولها ، والصحيح : بلها .

في ص (١٦) والعاوه ، والصحيح : والغباوة .

وفي ص (٣٢) على الاعواج ، والصحيح : على الاعوام .

وفي ص (٧٥) يظليهم ، والصحيح : يظليهم .

وفي ص (١٣١) والناس يختلفون ، والصحيح : يحلفون .

وفي ص (١٣٥) وخب ، والصحيح : وجنب .

وفي ص (١٤٤) اشد قربه ، والصحيح : اشد فربه .

وعنده النسخة هي التي قابلت الاصل بها ومرزت لها ب (ه) .

الرابعة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرها فهرس المكتبة "١" تحت رقم ٥٧٦ (٢١١ - ٢٦٣)
وهذه النسخة اطلعت عليها ضمن الكواكب الدراري من ورقة ؛
(٢١٥ أ) الى آخر ورقة (٢٦٣ ب) ،
وهي في ورق كبير بكل ورقة (١٥) سطرا وبكل سطر
(١١) كلمة .

وهي بدون سند في أولها .

الخامسة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرت في فهرس المكتبة في مجموع ١٢٤ (ق ٢٥٨ - ٢٩٧)
وهذا الجزء السادس فقط - هكذا في الفهرس ، وقد اطلعت عليها
وهي كما ذكر الفهرس .
وعدد الاسطر (١٧) سطرا تقريبا وبكل سطر (١٤) كلمة
تقريبا .
وخطها ردي .

السادسة : مختصر المخطوطة :

للمخطوطة مختصر بعنوان : " كاشف الغمة في اعتقاد اهل
السنة " .
ومختصره : مجهول .

(١) فهرس المكتبة الظاهرية موجود بمكتبة الدراسات العليا بجامعة
أم القرى .

وتوجد له عدة نسخ كما ذكر ذلك الشيخ حماد الانصارى .
واطلعت على صورة لاحدى تلك النسخ بمكتبة الدراسات العليا
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في (٨٢) صفحة وخطها غير جيد .
ورقمها في فهارس المكتبة : / ٤٤٦ / .
وذكرت " مجلة البحث العلمي " بجامعة الملك عبد العزيز
انه توجد نسخة ب " المكتبة العلمية العامة " ببريدة باسم : " كشف
الغصة " .

وهي متوسطة الحجم .
وخطها : جيد جدا .
ومقاسها : ٢٧ × ٨ سم "١"
والنسخة الموجودة في جامعة أم القرى قد حذف منها كثير من
المتون .
ورغم أن مؤلفها قال : (ولم أحذف منه سوى الاسانيد) الا
انه لم يلتزم بذلك فقد حذف عشرات المتون والاسماء التي هي في
حكم المتون .

(١) ذكرتها : مجلة البحث العلمي / العدد الثاني : ٣٣٢ /
بجامعة الملك عبد العزيز .

وعنده بعض الآثار المحذوفة في صفحة واحدة منه :

الأثر	في المختصر	رقمه فسي المطبوع
(١) عن ابن عباس : النظر . . .	٣	١١
(٢) عن ابن عباس : والله ما أعلن . .	٣	١٢
(٣) عن أبي العاليه . . . (حذف آخره)	٣	١٧
(٤) وعن الحسن : يا أهل السنة . . .	٣	١٩
(٥) وعن سميد بن جبير : لا يقبل قول . . .	٣	٢٠

وأما الاسماء المحذوفة فمثل ما في " سياق في تكفير من قال :

لفظي بالقرآن مخلوق " ع " ٣٠ " من المختصر فلم يذكر منها شيئا

مع ان الاصل ذكر عشرات العلماء في ذلك البحث .

وقد قابلت الاصل بها ورمزت لها ب (خ) .

ثالثا : النسخة الأصل وسبب اختيارها ؛

لم أتمكن من احضار جميع النسخ المذكورة لاسباب متعددة .
منها : ان النسخة الكاملة توجد في دولة شيوعية هي :
" المانية الشرقية " في مدينة " ليزك " وليس بيننا هنا في المملكة
وبينها تعامل .
ومنها : نسخ المكتبة الظاهرية الأخرى لم تسمح المكتبة
لي بتصويرها .

وأما النسخة الهندية فقد قمت باحضارها بصورة ولكنها كانت
ناقصة وتكثر بها الاخطاء - كما تقدم - .

ولهذا فقد كانت النسخة الظاهرية هي الموهلة لتكون النسخة
الأصل اذا انضم الى ذلك مايلي :

- (١) انها مسلسلة بالسند الى الموهل .
- (٢) ان تاريخ نسخها كان قديما .
- (٣) انها متميزة بكثرة السماعات من العلماء .
- (٤) انها قليلة الاخطاء .
- (٥) انها تحتوى على المجلد الأول بكامله .

رابعاً ؛ السماع على المخطوطة الأصل (ظ) :

توجد سماعات على المخطوطة الظاهرية في أولها وآخرها
والسماعات التي في أولها ص (١ - أ) ،

(سمع جميع كتاب " شرح السنة " للالكائي هذا وهو :
مجلدان ؛ هذا الاول منهما على الشيخ المسند : نجم الدين
عمرو ... على بن عبد الواحد القرشي باجازه من الحافظ ابي طاهر
السلفي بقراءة يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي .

ومن خطه اختصره ابناء محمد بن عبد الرحمن وآخرون في مجالس
آخرها في شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمئة بدار الحديث الاثرية
بدمشق وأجاز لهم مبروونه) .

وعلى اللوحة الثانية (ب) عنوان المخطوطة بسندها كما يلي :
الجزء الاول من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .
من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين .
ومن بعد هم .

تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القاسم هبة الله بسن
الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله .
رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي
عنه .

رواية الشيخ الامام العالم الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن
احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني عنه .

رواية شيخنا الامام العالم الحافظ ابي محمد عبد القادر بن
عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه .

سمع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار الحاراني

نفع به .

سمع . . . ابي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحاراني .

ولولده محمد بن الشيخ علوان بن علي بن جميع الحاراني باجازه

من الشيخ ابي الفتح محمد بن عبد الباقي . ورواه عنه شيخنا الامام

العالم الحافظ بقية الحفاظ ابي محمد عبد القادر بن عبيد الله الرهاوي

رحمة الله عليه بالا جازة عنه لي . . .

وعلي هامس اللوحة (٢ - ب) مايلي :

(وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من

ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير علي بن سالم

ابن سلمان الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه وشرط ان يكون خلفه

عليها حال حياته ومقرئها بعد وفاته : بمدرسة الشيخ ضياء الدين . .

والحمد لله وحده) .

وعلى رأس الصفحة فوق العنوان مايلي : (وقف علي الحصني

على جميع المسلمين تقبل الله منه) .

وفي آخر صفحة من المخطوطة مايلي :

(وجدت على اصل شيخي ابقاه الله ماهذه صورته :

سمع جميع كتاب " السنن " لابي القاسم هبة الله بن الحسن

ابن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ " سنة اللالكائي " رحمه الله

على الشيخ الامام الحافظ شيخ الاسلام فخر الأئمة جمال الحافظ لمسي
طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني
رضي الله عنه بقراءة الشيخ الفقيه ابي محمد عبد العزيز بن عيسى بن
عبد الواحد بن سليم الاندلسي الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر
ابن عبد الله الرهاوي نفعه الله بالعلم . . . ابو طالب احمد بن
عبد الله بن الحسين بن حديد وابو . . . مكي بن عبد الرحمن بسبي
ابي سعيد بن عتيق والوزير ابو عمرو واحمد بن محمد بن مرتين وابو
اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب البلسي وعبد الغني بسن
عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . وهذا خطه .

وذلك في مجالس متفرقة واواخرها في شعبان سنة احدى وسبعين

وخمسمائة بثغر الاسكندرية حماها الله تعالى .

والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد

النبي وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

نقله على الوجه : عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع

(الصفار الحراني) .

(سمع من لفظي وشخصي جميع هذا الكتاب الفيه ابو الزبير

ابن نصر هبة الله الصفار . . . وصح له ذلك بحران في شهر رمضان

من سنة أربع وسبعين وخمس مائة .

وكتبه عبد القادر بن عبد الله الرهاوي حامدا ومصليا على نبيه

محمد (.

(سمع جميع هذا الكتاب وهو " السنن " لابي القاسم
هبة الله اللالكائي في مجلدين علي الشيخ الصالح ابي علي علوان بن
علي بن جميع النميري الحراني باجازته لجميع الكتاب من أبي الفتح
محمد بن عبد الباقي بن احمد المصروف بابن البطني سماعه من ابي بكر
احمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطريثي بسماعه من اللالكائي سوى
الجزء الاول والثالث من اجزاء الطريثي فانهما قرئا عن الطريثي
جادة بقراءة مالكة الشيخ الامام العالم الاوحد جمال الدين شرف
العلماء ابي زكريا يحيى بن ابي منصور ابي الفتح الصيرفي ايده الله تعالى
وكذلك السيد الاجل العالم فخر الدين ابو عبد الله متع به والشيخ
محمود بن ابي القاسم بن بدران الدسي وولده أبو بكر محمد وابن أخيه
ابو بكر احمد بن محمد بن ابي القاسم وابن اخته ابو القاسم عبد الله بن
احمد بن عمر النحتي ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي
والخط له وصح وبين في مجالس آخرها يوم الخميس العشرين من شهر
ربيع الآخر من سنة ثلاث واربعمين وستمائة بمدرسة ابن منصور بحران
المحروسة والحمد لله) .

(قرأت جميع هذه المجلدة الأولى علي شيخنا الامام العالم
العامل جمال الدين ابي زكريا يحيى بن ابي منصور بن أبي الفتح
الصيرفي الحراني سماعه فيه من شيخه بسندها المذكور .

فسمع مالكة السيد الفاضل علاء الدين ابو الحسن علي بن سالم

ابن سليمان بن الفريابي الحصني ،
وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها مفتصف صفر احمدى
وسبعين وستائة بجامع دمشق ،
كتبه فقير رحمه ربه : علي بن مسعود بن نفيس الموصلسي
ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به) .

(٢) صورة الصفحة الاولى من الظاهرية "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم وقد تيسر
 عندنا السبل امام العالم ابو محمد عبد القادر بن عبد الله آل بهاوي
 اخبرنا الشيخ الامام العالم الذي انظره ابو طاهر احمد بن محمد السليمان في
 الخبر فاسمها في كراحد بن علي بن الحسين بن كراحد الطرسي في كتابه في حد
 الشيخ لو القاسم هو الله في الحقيق بن منصور الطرسي الخياط في ربيع الاول
 سنة ست وعشرين واربعمائة قال الحرس الذي اطهره الخياط واطهره وكشف
 عن سبله وبنه عكبي من ثامن خلفه في طريقه وشرح جمده وابعاه
 من ليلته حين ساقها ففقطه وعصمه من اللقطة في ربه فانفذه
 من معاني العلكة واطمه على ستر العدي ونبهه واناها البيهقي في باع رسوله
 وصدايقه ووقفه وحرس قلبه من سائر البيعة وانبوه واصل من ارادة
 وحده وجعل على قلبه غشاه واصله في عمره صاهيا في ضلالتها لايها وروح من
 عهد النبي واقره في الاسلام ونبهه في اودية الحيرة وخرطه في سمعه وبعثه
 بطلع احمر في اجله فيحقق انقول عليه بما سبق من علمه فيه من بلطفه له
 وتكونه ايا منظره عليه ان الاله المدع والسبع وبيده الضرع والتمنع من غير هرق ليدنه
 ولخامه ما يعلقها من اجمل وعم يسلم ان لم يطلع على عيبه احد ولا جعل اسبل
 للعلم في خلقه اذ الاله المحسن احسن الخرافة بوسيلة سققت من الله واليكابر
 حان له جرة امجد ثم حين تضاد وذر الاله عليه فمن اذ ان جعله لاحدى المثلين
 الصداق اجمل واراد ومطارد نحوها ومنقلبته ومنقلبته ومنصرفاته فيها
 وكفه وجهه ونصبه عليه والتحقق عند المحتوم وكتابه المحتوم وعيب
 المكنون والاسم المستغنون بها ونعومون الحق من ربه والذبح كقر
 اولئك هو الزبون يخرجونهم من الخيال العاطلين ونشدهم الاله الاله
 يسبحه له الحق ويميت وينشي ويقيم ويبيد ويحيي سنان مقربه

الذي

٢٠٤

اذ لم يكن بها السيد موسى واما السيد من اذ لم يكن معه الا فرار موسى حتى يكون
 معه فان لم يكن معه لم يكن له من الدين المتعلق بالدين لان عدم موسى
 وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع السيد عمل يكون بهن الاشياء اذا اجتمعت
 موسى فلما اتوا ان الايمان من غير وجود قالوا يكون يشيخ في قول بعضهم قوله
 اشياء في قولهم لم يكن موسى الا بما اجتمعوا عليه من هذه الاشياء فلذلك
 اذا اجتمعوا من الاشياء عليهم يشهد ان موسى خلقا ما اجتمعوا عليه من التصرف
 بالملك الاخرى باللسان وعلى الخوارج فاما الطائفة التي رخصت ان العاصم
 من الايمان فيقال له ما له انما هو من العباد اذ قال في السير العاصم هو ان الزكاة
 الاخرى بقوله ان الاقرار والعمل فان قلت ان اصله لا الاقرار بل العمل
 فذكر في هذا العلم من ذلك ان الله لم يرد من العباد ان يملوا ولا يملوا الزكوة
 فان قلت لا بد منهم الاقرار بالعمل قبل فدا فان ادلهم لا امرين جميعا
 لم يرد عن ان يكون عدما احد دون الاخر وقد روي لهما جميعا
 اراهم لان حلا قال العمل جمع ما امر الله وكلا قرينه ان يكون موسى
 فان تعلقوا بالاول فان قالوا قرينه جمع ما امر الله به وكلا العمل شيئا
 يكون موسى فان قالوا عمل قبل هو ما التزم به في دعوى ان الله عز وجل اذ
 الامر من جميعا فان كان ان يكون لحد فاما اذا ذكر الاخر جاز
 ان يكون الاخر اذا عمل في لم يفر موسى اذ عرف من ذلك
 فان اجتمعوا في ذلك كله فكل اسم فاقترن جمع ملأه التي جعل الله عليه اليك
 موسى هذا الاقرار قبل العمل في ذلك الا انما يطلق له الاسم تحديده العمل
 عليه فلو ان جملة من رتب اولها واسم عليه في هذا الوصف الاقرار بجميع
 يكون موسى وقالوا في ذلك العمل لسان اسم الايمان وما يناسر هذا
 ما كفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في الحمد الذي انشا الله
 قوله في الايمان

(٤) صورة الصفحة الاولى من الهندية * العنوان *

مكتبة
الملك
البريطاني
١٥٤٠

الجزء الأول من شرح

امشوك اعتقاد اهل السنة

والجماعة من الكتاب والسنة

مأهبة الشيخ ابو القاسم هبة الله

الحسن بن منصور الطبري

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه

المسلمين

امين

مكتبة
الملك
البريطاني
١٥٤٠

مكتبة
الملك
البريطاني
١٥٤٠

هديات انت يا ملا سكون
واكل الزباب الشهواني ضعيفا

مكتبة
الملك
البريطاني
١٥٤٠

(٥) صورة الصفحة الاولى من الهندية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن
سبيله وبينه وبينهم من شامخ خلقه الى طرفة
بشره ورواحه من المصالح التي اشفا عليها فحفظه
وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه من مهاوي
الهلكة واقامه على سنن الهدى وثبتته
واناه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ووقفه
وحرس قلبه من وساوس البدعة وايداه
واضل من اراد منهم وابعده وجعل على قلبه
غشاوة واهمله في غيرته ساهيا وفي ضلالته
لاها ونزع من صدره الايمان وابتره بها الارواح
وتبهد في اودية الخيرة وختم على سمع
ولم يلبغ الكتاب فيه اجله ويتحقق القول
عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه
وتكوينه اياه ليعلم عباده ان اليه الدفع و

(٦) صورة الصفحة الاخير من الهندية

عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى ابن مريم
من امه مريم وخلق فرعون في بطن امه مافرا
قال ابو وهب حديثي شعبة عن ابي اسحق
عنه نحوه كعب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله ما اخبرنا احمد بن محمد بن محمد الاصبهاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد البروزي قال
حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا عبد
المنان بن هرون بن غزاة قال حدثنا نصر بن
طريف عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن ناج
ابن كعب عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق يحيى ابن زكريا في بطن امه مريم
وميزان فرعون في بطن امه كافرة
رحمن توفهم وصلاح على سيدنا محمد وآله وسلم
يتلوه قوله تعالى اولئك الذين حسموا انفسهم في
الجحيم الثاني نسلهم حسن الخاتم

(٨) صورة الصفحة الاخير من المختصر

٨٢
 بخلصك منك اليهود ما من اهل ملتك قالوا اصحاب موسى وسلك الرافضة ما من اهل ملتك قالوا
 اصحاب محمد وسلك النصارى ما من اهل ملتك فقالوا لولا انهم لم يبعثوا نبيهم وسلك الرافضة ما
 من اهل ملتك فقالوا حوزة محمد وانا بالاستغفار لهم فسوهم فانسف رسول عليهم السلام
 القيمة لا تنبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة دعوتهم مدحوصة وجمعهم
 ستروا كما اوقدوا نار الحب اطفاها الله وسعدوا في الارض فسادا وادبوا في القصد
 جعلنا له ما صالوا به عبادا ومكرهوا به اعدائه وانا عني ما يجب ويرجى في دنيا تاروا والآخرة
 وانا نيبنا قد مناعنا على الصراط المستقيم وانا يدخلنا بمنه جنات النعيم انه خير منور
 " واكرم ما مولد واصلنا من انبياءه واله وحسبه
 يومنا والاله وسلام على المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

والحمد لله رب
 العالمين
 آمين

اذا عرفت ذلك فليكن منكم مثل ما يجب
 فليس في الجوارح اذارتها حاجب عجبك

لو قلنا من عظم لغتنا يوما وليت بعد ويجب
 ويؤا من عظم ارجها ذلت ظفرت بالاربع
 من عظم منة وبعثت قلالها الخليل وطلب

المورد الاول
 والطاهر
 ٢٤ / ١٢٦ / ٢٤

القسم الثاني
الكتاب المحقق

بجامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع العقيدة والمذاهب الفكرية

تحقيق كتاب
شرح

أصول العقائد وأهل السنة والجماعة

من
الكتاب السنة وإجماع الصحابة ولنا يعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ
أبو الفاضل هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللاذقي
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالب: محمد بن سعد بن محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور: عثمان عبد المنعم يوسف
رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر
والأستاذ بجامعة أم القرى

لعام ١٤٠١-١٤٠٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((بسم الله الرحمن الرحيم))

" رب يسر ولا تعسر "

حدثنا الشيخ الامام العالم أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي (١) قال : أخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني (٢) قال : أخبرنا شيخنا أبو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي (٣) ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الاول سنة ست عشرة وأربعمائة قال : الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه ، وكشف عن سبيله وبينه ، وهدى من شاء مسن خلقه الى طريقه ، وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها ، فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فأنقذه من مهاوى الهلكة ، وأقامه على سنن المهتدي وثبته وآتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده ، وأضل (٤) من أراد منهم وعدّه وجعل على قلبه غشاوة ، وأهمله فسوس غمرته ساهايا ، وفي ضالته لاهيا ، ونزع من صدره الايمان وابتز (٥) الاسلام

- (١) الرهاوي : نسبة الى الرها - بضم الراء - هكذا في تذكرة الحفاظ ، وأما في اللباب فبدون همز - ولد سنة (٥٣٦ هـ) قال ابن نقطة : (كان عالما ثقة مأمونا صالحا) وقد اثنى عليه غيره. توفي عام (٦١٢ هـ) بحران. راجع (تذكرة الحفاظ ١٣٨٧-١٣٨٩) و (البداية/١٣: ٦٩) .
- (٢) السلفي : بكسر السين وفتح اللام - وهو أصبهاني قال الذهبي : (وكان متقنا مشبها دينا خيرا حافظا ناقدا مجموع الفضائل انتهى اليه علوم الاسناد) توفي (٥٧٦ هـ) راجع (اللباب/٢: ١٢٦) و (البداية/ ١٢: ٣٠٧) و (تذكرة الحفاظ/١٢٩٨-١٣٠٤) .
- (٣) الطريثي - نسبة الى طريث - بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء الاولى - ناحية كبيرة من نواحي نيسابور قال السبكي : (صرح السلفي في معجمه بأن الطريثي من الثقات الاثبات وأنه لم يقرأ عليه الا من اصول سماعه وانها كالشمس وضوحا) توفي عام (٤٩٧ هـ) راجع (اللباب / ٢: ٢٨١) و (ميزان الاعتدال / ١: ١٢٢) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٤: ٣٩٤) .
- (٤) الجطة عطف على قوله : وهدى من شاء ..
- (٥) في كلا النسختين (وابتز بها الاسلام) وفي الاصل وضع خطين فوق الهاء والباء والهاء هكذا (وابتز بها) وكانها اشارة الى زيادتها وزدت (منه) ليستقيم الكلام .

وتبيته في أودية الحيرة ، وختم على سمعه وصره ليبلغ الكتاب فيه أجله ،
 ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه ليعلم
 عباده أن إليه الدفع والمنع ، ويده الضر والنفع ، من غير غرض له فيه ولا حاجة
 به إليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ، إذ لم يطلع على غيبه أحدا ولا جعل
 السبيل إلى علمه في خلقه أبدا (١) . لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة
 سبقت منه إليه ، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه ،
 فمن أراد أن يجعله لا حدى المنزلتين الهمة إياها وجعل موارد ومصاويره
 نحوها ومنقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها ليتحقق وعد
 المحتوم وكتابه المختوم وغيبه المكتوم " والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها
 الحق " (٢) من ربهم " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
 إلى الظلمات " (٣) .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده الذي لا شريك له يحي ويميت وينشئ
 ويقتل ويبدئ ويعيد شهادة مقر بعبوديته / ومدعن بالوهيته ومتهرى عن
 الحول والقوة إلا به . (٢)

ونشهد أن محمدا عبده ورسوله بعثه إلى الخلق كافة وأمره أن يدعو
 الناس عامة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين .
 (أوجب ما على المرأ)

أما بعد : فإن أوجب ما على المرأ : معرفة اعتقاد الدين وما كلف
 الله (به) عباده من فهم توحيد صفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين
 والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين .
 وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :
 كتاب الله الحق المبين
 ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصحابته الأخيار المتقين
 ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون
 ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين .

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) هذه جزء من آية (١٨) من سورة الشورى .

(٣) هذه جزء من آية (٢٥٧) من سورة البقرة .

ثم الاجتناب عن البدع والاستماع اليها مما أحدثها المضلون .

(ما كان عليه السلف)

فهذه الوصايا الموروثة المنبذة والاثار المحفوظة المنقولة وطرايب الحق السلوكية والدلائل الاليفة المشهورة والحجج الباهرة المنصورة التي عطت اليها :

الصحابة

والتابعون

ومن بعدهم : من خاص الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها (١)

حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين .

ثم من اقتدى بهم من أئمة (٢) المهتدين واقتفى اثارهم من المتبعين

واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

(نجاة المتبعين وهلاك المعرضين)

فمن أخذ في مثل هذه المحجة ودأب بهذه الحجج على ضهاج الشريعة أمن في دينه (٣) التيممة في العاجلة والاجلة وتمسك بالعمرة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقى بمثلها ليتحصن بحمايتها (٤) ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل ان شاء الله .

ومن أعرض عنها وابتغى الحق في غيرها ما يهواه او يروم سواها مما تعداه اخطأ في اختيار بغيته واغواه ، وسلكه سبيل الضلالة ، وأرداه فسوس مهاوى الهلكة فيما (٥) يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الامثال ودفعهما بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقييل والقال ما لم ينزل الله به من سلطان / ولا عرفه اهل التأويل (٦) واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان

(٣)

(١) في : هـ : (واعتقادها)

(٢) في : هـ : (الائمة)

(٣) في دينه . ليست في (هـ)

(٤) في : هـ : (يجمعها)

(٥) هكذا في كلا النسختين .

(٦) أراد بقوله : (ولا عرفه اهل التأويل) اي اهل التفسير لا (التأويل)

الذي سلكه المعتزلة في صفات الله عز وجل وهو هنا يلمح بالمعتزلية ومن نحا نحوهم . وسيدكر جملا من عقائدهم .

ولا انشرح له صدر موحد عن فكر اوعيان فقد استحوذ عليه الشيطان واحاط به
الخدلان واغواه بعضيان الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان .

(نتائج تحكيم العقل فى امور الشريعة)

فهو : ايب الفكر فى تدبير ملكة الله بعقله المغلوب وفهمه العقل - ووب :
بتقبيح القبيح من حيث وهمه او بتحسين الحسن بظنه (١) (او بانتساب الظلم
والسفه - من غير بصيرة - اليه او بتعديله (٢) تارة) (٣) كما يخطر بباله او .
بتجويره اخرى كما يوسوسه شيطانه او بتعجيزه عن خلق افعال عبادته . (٤) ،
او بأن يوجب حقوقا لعبيده عليه (٥) قد الزمه اياه بحكمه لجهله بمعظم قدره
وانه تعالى لا تلزمه الحقوق (بل له الحقوق) (٦) اللازمة والفروض الواجبة
على عبده وانه المتفضل عليهم بكرمه واحسانه .

ولو رد الامور اليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة فى ملكه وسلطانه
ولم يجعل خالقا غيره معه واذ عن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه .
فهو راكع ليله ونهاره فى الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى
الله عليه وسلم) والطمع عليهما .

او مخاصما بالتأويلات البعيدة فيهما ،

او مسلطا رأيه على ما لا يوافق مذهبه (بالشبهات المخترعة الركيكة) (٧)

(١) تذهب المعتزلة الى ان العقل هو الذى يحسن ويقبح وليس الشرع

وأما اهل السنة والجماعة فيقولون : " الشرع " هو الذى يبين الحسن
والقبح فما حسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح . وراجع (الطلل
والنحل / ١ : ٤٣ ، ٤٥) .

(٢) العدل عند المعتزلة : ما يقتضيه العقل من الحكمة ، وهو اصدار
الفعل على وجه الصواب والمصلحة .

أما اهل السنة والجماعة فيقولون : ان الله عز وجل عدل فى افعاله
وهو مالكا لكون وسيد ه يتصرف فيه بما يشاء فلا يتصور منه جور فى الحكم
او ظلم فى التصرف . وراجع (الطلل والنحل / ١ : ٤٢) .

(٣) ما بين القوسين غير واضح فى : (ط) وضح من : (هـ) .

(٤) سيأتى قول المعتزلة والمذاهب الاخرى فى حاشية ص

(٥) المعتزلة توجب على الله عز وجل اثابة الطائع وعقاب العاصى وهو هنا
يعرض بهم .

(٦) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٧) الزيادة من (هـ) .

حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وجهات أن يتفق ،
ولو أخذ سبيل المؤمنين وسلك سلك المتبعين لبني مذهبه
عليهما واقتدى بهما .

ولكنه ممدود عن الخير مصروف

فهذه حالته اذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة
فأما اذا رجع الى اصله وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما بالجحود
والانكار ، وشرب بعضها ببعض من غير استبصار ، واستقبل اصلهما ببهت
الجدل والفطر من غير افتكار ، واخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاء
بآيات الله وحكمته ، واجترأ على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته
وقابلها برأى : النظام (١) والعلاف (٢) والجبائي (٣) وابنه (٤) الذين هم

- (١) واسمه : ابراهيم بن سيار البصرى له اراء شاذة ذكر البغدادي طرفا
منها ثم قال : (وجميع فرق الامة . . متفقون على تكفير النظام) ووفاته
عام ٢٣١ هـ . راجع (الفرق بين الفرق / ١٣١ - ١٥٠) و (تاريخ بغداد
٦ : ٩٧) و (الباب / ٣ : ٢٣٠) و (لسان الميزان / :)
(٢) هو : ابوالهذيل محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصرى المعتزلى قال
البغدادي (وفضائحه تترى تكفروه فيها سائر فرق الامة) وذكر جانبا من
آرائه الشاذة . وتوفى عام ٢٢٦ هـ وقيل غير ذلك . راجع (الفرق بين
الفرق / ٢١ - ١٣٠) و (تاريخ بغداد / ٣ : ٣٦٦)
(٣) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة : نسبة الى قرية من قرية البصرة تسمى :
جُبَيْن واسمه محمد بن عبد الوهاب وهو شيخ المعتزلة في عصره ولد عام
٢٣٥ هـ وتوفى عام ٣٠٣ هـ . ذكر البغدادي انه اضل اهل خوزستان .
وذكر له اراء شاذة وقد تتلمذ ابوالحسن الاشعري عليه ثم تركه ورد عليه .
راجع (معجم البلدان / ٢ : ٩٧) و (الباب / ١ : ٢٥٥) و (الفرق
بين الفرق / ١٨٣) و (البداية والنهاية / ١١ : ١٢٥) و (المقالات
للشعري / ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧) .
(٤) وهو ابو هاشم : عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب . ذكر ابن كثير
وغيره انه ولد عام ٢٤٧ هـ وتابعه كل من ترجم له وهذا غلط بيين
ان يكون الفرق بينه وبين ابيه اثني عشر عاما - قاله اعلم - وتوفى عام ٣٢١ هـ
وقد كان مثل ابيه في الضلالة . ويذكر ابن كثير رحمه الله قصة لطيفة
هي ان ابا هاشم دخل على صاحب بن عباد فآكرمه واحترمه وسأله عن
شؤ من المسائل فقال : لا اعرف نصف العلم فقال : صدقت وسبقك ابوك
الى الجهل بالنصف الاخر . راجع (معجم البلدان / ٢ : ٩٧) و
(الفرق بين الفرق / ١٨٤) و (البداية / ١١ : ١٧٦) .

قلدة دينه .

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة)

(٤)

قوم ؛ لم يتدينوا بمعرفة اية من كتاب الله - في تلاوة / أو دراية ، ولم يتفكروا في معنى آية - ففسروها وتأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الامة - الا على ما احدثوا من ارائهم الحديثة ، ولا اغرت اقدامهم في طلب سنة او عرفوا من شرايح الاسلام مسئلة .

فيعد رأى هؤلاء حكمة وعلما وحججا ورايين ،

ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشوا (١) وتقليدا (و) (٢) حطتها جهالا

ولها - ذلك - ظلما وعدوانا وتحكما وطغيانا .

ثم تكفيره المسلمين بقول هؤلاء ان لا حجة عندهم بتكفير (٣) الامة

الا مخالفتهم قولهم من غير ان يتبين لهم خطأهم في كتاب او سنة .

وانما وجه خطأهم عندهم : اعراضهم عما نصبوا من ارائهم لنصرة

جدلهم وشارك اتباعهم لمقاتلتهم واستحسانهم لمذاهبهم .

فهو كما قال الله عز وجل : (ومن الناس من يجادل في الله بغير

علم ولا هدى ولا كتاب منير . ثانی عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي

ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق " (٤) .

(١) الحشو من الكلام : الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك من الناس وحشوة -

بضم الحاء وسكون الشين - الناس : رذالتهم - بضم الراء - والمعتزلة

تطلق على مشبة الصفات : حشوية . واول من تكلم بهذا اللفظ فسي

الاسلام : (عمرو بن عبيد) رئيس المعتزلة ، فانه ذكر له عن ابن عمر

شيء يخالف قوله فقال : (كان ابن عمر حشويا) نسبه الى الحشو وهم

العامه والجمهور / راجع (لسان العرب / ١٤ : ١٨٠) و (تلبيس

الجهيمه / ١ : ٢٤٤) .

(٢) في الاصل (او) وصححت من (هـ) .

(٣) في : هـ : (وتكفير) .

(٤) اية : ٨ ، ٩ / سورة الحج .

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة)

ثم ما قد فوا به المسلمين من التقليد والحشو .

ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت اصولهم المظلمة وآراءهم المحدثه واقاويلهم المنكرة - كانت بالتقليد اليق ، وما انتطوها من الحشو اخلسق ،^(١)
ان لا اسناد له في مذهبه (٢) الى شرع سابق ، ولا استناد لما يزعمه السي
قول سلف الامة باتفاق مخالف او موافق .

ان فخره على مخالفه يحذقه ، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من
الدقائق ، وانه لم يسبقه الى بدعته الا منافق مارق ، او معاند للشريعة
مشاقق . وليس بحقيق من هذه اصوله ان يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة
رسوله واقترى بهما ، وأن عن لهما ، واستسلم لهما ، ولم يعترض عليهما
بظن او تخرض واستحالة : ان يطمع عليه : لان باجماع المسلمين انه على
طريق الحق اقوم واتى سبيل (٣) الرشاد اهدى واعلم وينور الاتباع اسعد ومن
ظلمة الابتداع / وتكلف الاختراع ابعد واسلم من الذي لا يمكنه التصك بكتاب
الله الا متأولا ولا الاعتصام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا منكسرا
او متعجبا ولا الانتساب الى الصحابة والتابعين والسلف (٤) الصالحين
(الا) (٥) متسخرا مستهزيا .

لا شيء عند ه الا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من

عباده .

وانما دينه الضجاج والنفاق والصلح واللقلاق^(٦) قد نبذ قناع الحيا وراه
وادرع سربال السفه فاجتابه وكشف (بالخلاعة)^(٧) رأسه وتحمل اوزاره وأوزار من
أضله بغير علم الا ساء ما يزررون ، فهو كما قال الله تعالى : " وقال الذين
الذين

(١) قوله : (كانت) ليست في : هـ .

(٢) في : هـ : (مذهبه) .

(٣) في : هـ : (سبيل) .

(٤) قوله : (والسلف) ليست في : هـ .

(٥) الزيادة من (هـ) .

(٦) بفتح الضاء المعجمة وكسرهما : المشاغبة والمشاركة (لسان العرب / ٢ :

٣٣١) .

(٧) بفتح اللام : شدة الصوت في حركة واضطراب (المصدر السابق / ١٠ / ٣٣١)

(٨) في الاصل : (الخلاعة) والتصحيح من : هـ .

كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء * انهم لكانوبون ، وليحطن اثقالهم واثالا مع أثقالهم وليستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون " (١) .

فهو في كيد الاسلام وصد اهله عن سبيله ونهر اهل الحق باللقاب انهم مجبره ورمي اولى الفضل من اهل السنة بقله بصيره والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعمدي على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه . فهم (٥) كلما أوقدوا نارا لحرب اوليائه أطفأها الله ، ويسمون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين .

(فشل العقائد المبتدعة امام عقيدة أهل السنة والجماعة)

ثم انه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الاسلام وظهرت هذه البدع من قديم الايام وفشت في خاصة الناس والعوام ، واشربت قلوبهم حبيها حتى خاصموا فيها بزعمهم تدينا ، او تخرجوا من الاثام لم ترد دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الاسلام متوالية ، ولا امكن ان تكون كلمتهم بين المسلمين عالية ، أو مقاتلتهم في الاسلام ظاهرة ، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة ، وكلمة اهل السنة ظاهرة ، ومذاهبهم كالشمس نايه ، ونصب الحق زاهرة واعلامها بالنصر مشهورة واعداؤها بالقمع مقهورة ، ينطق بمفاخرها على اعواد المنابر ، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر ، وتستفتح بها الخطب وتختتم ، ويفصل بها بين الحق والباطل / وتعمد عليهم بالمجالس وتجرم ، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم . ومقالة اهل البدع لم تظهر الا بسطان قاهر ، او بشيطان معاند فاجر ، يضل الناس خفيا ببدعته ، او يقهر ذاك بسيفه وسوطه ، او يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله

(١) اية : ١٢ ، ٣ / سورة العنكبوت .

(٢) في الاصل : فجره والتصحيح من (هـ) .

(٣) في : هـ : (من اهل دينه) .

(٤) في : هـ (والزور) بدل (والتعمدي)

(٥) في (هـ) فهو

(٦) في الاصل : (الخطيب) وصححت من : هـ .

(٧) في (هـ) : ليصده .

حمية لبدعته وذبا عن ضلالتة ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم
بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعا وكرها ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا (١)
حتى كملت الدعوة واستقرت الشريعة .

(بداية ظهور البدع)

فلم تنزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الاول ومن
بعدهم من لسلف الصالحين حتى نبغت نابغة (٢) بصوت غير معروف وكلام غير
مألوف في اول ايام الرومانية تنازع في القدر وتكلم فيه حتى (سئل) (٣) عبد الله
ابن عمر فروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر باثبات القدر والايمان

(١) قوله : (ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا) لهما احتمالان :

الاول : الدخول في الدين اي الاعتقاد به والايمان به .

الثاني : الخضوع لحكمة مع البقاء على الدين السابق .

ولعل المؤلف رحمه الله لم يرد المعنى الاول ان الاسلام لا يكره
احدا للدخول فيه كما هو المعروف من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ففي القرآن : " لا اكراه في الدين " اية : ٢٥٦ /
سورة البقرة . وفي السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لقائد السرايا المحاربة : (. . . فادعهم الى ثلاث خصال فايتهن
ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم . . . فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقتلهم . . .)
رواه مسلم / ح : ١٧٣١ / وابوداود / ح : ٢٦١٢ / وراجع : احكام
اهل الذمة / ١ : ٢٢ /

فهذه هي الحقيقة الشرعية : الامر بازالة الحواجز بين دين الله وبين
عباده ليتمكنوا من سماعها ومصرفتها ثم لهم الخيار بين الدخول فيها
او البقاء على أديانهم مع دفع الجزية على هذا المنهج سارت الجيوش
الاسلامية الفاتحة كما يشهد بذلك التاريخ . وحتى لو جاء الاسلام
وهو دين الله عز وجل خالق الكون والحياة ومالكها - حتى لو جاء
باكراه عباده على اعتناق دينه لما كان لاحد ان يستنكر ذلك لانه ربهم
وخالقهم وشتان ما بين دين الله ومذاهب البشر الضالة التي يضمونها
لا أنفسهم .

(٢) يقصد المؤلف رحمه الله بهذه : " النابغة " معبد الجهنني فانه اول من

اظهر القول بالقدر وذلك في عهد عبد الملك بن مروان - كما سبق
في " التقديم " .

(٣) في الاصل : (قال) وفي : هـ : (سأل) وكلاهما غير واضح وصححت
ليستقيم المعنى .

به وحذر من خلافه ، وان ابن عمر ممن تكلم بهذا واعتقده برى منه وهم بسراء منه . وكذلك عرض على بن عباس وابى سعيد الخدرى وغيرهما فقالا له مثل مقالته . وسنذكر هذه الاقاويل باسانيدها والفاظها فى المواضع التى تقتضيه ان شاء الله .

(ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام)

ثم انطمرت هذه المقالة ، وانجر (١) من اظهرها فى حجره ، وصار من اعتقدها جليس منزله ، وخبياً نفسه فى السرداب كالميت (٢) فى قبره خوفاً من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الائمة لهم لاقامة حدود الله عز وجل فيهم ، وقد اقاموا فى كثير منهم ونذكر فى مواضع اسامهم وحث العلماء على طلبهم وامروا المسلمين بمجانبتهم و (نهوهم عن) (٣) مكالمتهم والاستماع اليهم والاختلاط بهم لسلامة اديانهم وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الخبيثة ومذاهبهم الخبيثة خوفاً من مكرهم ان (٤) يضلوا مسلماً عن دينهم بشبهة (وامتحان) (٥) أو بريق (٦) قول من لسان ، وكانت (٧) حياتهم كوفاة ، واحياؤهم (٨) عند الناس كالاموات . المسلمون منهم / فى راحة ، واديانهم فى سلامه ، وقلوبهم ساكنه وجوارحهم هاديه ، وهذا حين كان الاسلام فسق نضارة ، وامور المسلمين فى زيادة .

(١) يقال : اعجره فانجر : اى ادخله الجحر فدخله / اللسان / ٤ :

/ ١١٧

(٢) فى : هـ : (كالموتى) .
 (٣) ما بين القوسين فى حاشية الاصل وليس موجودا فى (هـ) .
 (٤) فى : هـ : (ان لا) .
 (٥) فى الاصل : (وامتحانا) وصححت من : هـ .
 (٦) فى : هـ : (او تزخرف) .
 (٧) فى : هـ : (فكانت) .
 (٨) فى : هـ : (واخبارهم) .

(ظهور الاتجاه العقلي)

فمضت على هذه القرون ماضون (١) الا ولون والاخرون حتى ضرب الدهر ضرباته ، وأبدى من نفسه حدثانه وظهر قوم اجلاف زعموا : انهم لمن قبلهم اخلاف ، وادعوا انهم اكبر منهم في المحصول ، وفي حقائق العقول ، واهدى الى التحقيق ، وأحسن نظرا منهم في التدقيق ، وان المتقدمين تفسادوا من النظر لعجزهم ، ورجعوا عن مكالمتهم لقلّة فهمهم وان نصرة مذهبهم في الجدال معهم حتى ابدلوا من الطيب خبيثا ومن القديم حديثا ، وعدلوا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الله عليه ، وأوجب عليه دعوة الخلق اليه ، وامتن على عباده اتمام نعمته عليهم بالهداية الى سبيله فقال تعالى : " واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به " (٢) ، فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه ، وحثهم على اتباع سنة رسوله وقال في آية اخرى : " ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " (٣) لا بالجدال (٤) والخصومة فرغبوا عنهما وعلوا على غيرهما وسلخوا بأنفسهم (٥) مسلك المضلين وخاضوا مع الخايضين ، ودخلوا في ميدان المتحيرين ، وابتدعوا من الادلة ما هو خلاف الكتاب والسنة : رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة (٦) . ثم اتخذوها دينا واعتقادا بعد ما كانت دلائل الخصومات (والمعارضات) (٧) وضللوا ممن لا يعتقد ذلك من المسلمين وتسموا " بالنسنة والجماعة " ومن خالفهم (٨) وسموه بالجهل والغباوة : فأجابهم الى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السننة ، ولم يسع في طلبها لما يلحقه فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحنة ، واختصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة ، وصحبة اشتهار الذكر عند العامة والتلقب بامامة اهل السننة ، وجعل دأبه الاستخفاف بنقله الاخبار،

(١) في : هـ (يتواصوا بالولون الاخرين) - هكذا -

(٢) آية : ٢٣١ من سورة البقرة .

(٣) آية : ١٢٥ من سورة النحل .

(٤) في الاصل : (لا الجدال) وصححت من : هـ .

(٥) في : هـ : (بانفسكم) .

(٦) في : هـ : (للمقابلة)

(٧) ما بين القوسين من (هـ)

(٨) في : هـ : (ومن تحيز عنهم) .

(٩) في كلا النسختين (يلحق) والصحيح ما أثبت .

(٨) وتزهيد الناس أن يتدينوا بالاثار لجهله بطرقها وضعوه المرام بحرفة /
معانيها ، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ، ورسوم التدين بها حتى عفت
رسوم الشرايع الشريفة ومعاني الاسلام القديمة ، وفتحت دواوين الامثال والشبه
وطويت دلائل الكتاب والسنة ، وانقبض من كان يتدين بحججها (١) للاغنى
بالثقة والتمسك (٢) بهما للاضنة ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثه . وصار
كل من اراد صاحب مقالة وجد على ذلك الاصحاب والاتباع ، وتوهم انه ذاق
حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته . وكلا انه كما ظنه او خطر بباله : ان اهل
السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع ولو نشروا بالناشير ولا يستوحشون
لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال زور .

(نتائج مناظرة المبتدعة)

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة ، ولم يكن لهم
قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك (٥) الجهلة يموتون من الخيظ كيدا
ودورا (٦) ، ولا يجدون الاظهار بدعتهم سبيلا ، حتى جاء المخرورون ففتحوا
لهم اليها طريقا وصاروا لهم الى هلاك الاسلام دليلا حتى كثرت بينهم المشاجرة

(١) ما ذكره المؤلف رحمه الله من " انقراض المتدينين بالكتاب والسنة " ليس
صحيحا ولم يوجد فترة من الزمن ان حدث ذلك . . نعم قد تقل
الاعداد المستقيمة على ذلك ، بالنسبة لمجموع الامة ولكنها مع ذلك تبقى
قائمة عليهما كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم من بقا الطائفة
انضوية على الحق - وسيورد ها المصنف في اثناء الكتاب - بل المؤلف
نفسه يقول في اواخر المقدمة : ولم يزل من لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يومنا هذا : قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها . ص ٢٠ .

(٢) ف : هـ (وبتمسك بها) .

(٣) لعل الاصوب ان يقول : (وصار كل من اراد " أن يكون " . .)

(٤) لعل الاصح ان يقول : (وكلا ان يكون كما ظنه . .)

(٥) ف : هـ : (على ترك الجملة) .

(٦) لم اجد لها معنى مناسباً وفي لسان العرب : الدرد : زهاب الاسنان

ثم قال : ودردي الزيت : ما بقى في اسفله (٣ : ١٦٦) .

وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت اسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والحامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في الحجج فصاروا اقربا ، واخذانا ، وعلى المداهنة خلانا واخوانا بعد ان كانوا في الله اعداء واضدادا وفي الهجرة في الله أعوانا يكفرونهم في وجوههم عيانا ، ويلمنونهم جهارا ، وشتان ما بين المنزلتين ، و... ت ما بين المقامين .

نسأل الله ان يحفظنا من الفتنة في أدياننا وان يمسكنا بالاسلام والسنة ويعصمنا بهما بفضلها ورحمته .

(ما كان عليه السلف الصالح)

فهلم الآن الى تدوين المتبعين وسيرة المتسكين وسبيل المتقدمين (١) بكتاب الله وسنته (والمنادين) (٢) بشرايعه وحكمته الذين قالوا ((آمننا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين)) (٣) وتنبخوا سبيل المكذابين بصفات الله وتوحيد رب العالمين فاتخذوا كتاب الله اما ما وآياته فرقانا ، ونصبوا الحق بيمين أعينهم عيانا وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة وسلاحا واتخذوا طرقها منهاجا ، وجعلوها برهانا فلقوا الحكمة ووقفوا من شر الهوى والبدعة ، لا مثالهم امر الله في اتباع الرسول وتركهم الجدال بالباطل ليدحضوا به الحق .

(الحث على الاتباع والاقتداء)

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه ، والاعتصام بحبله ، والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان كبروا نعمت الله عليكم ان كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون " (٥) .

-
- (١) في : هـ : (المقدرين) .
 (٢) الزيادة من (هـ) .
 (٣) آية : ٥٣ من سورة الى عمران .
 (٤) في : هـ : (ووقفوا) .
 (٥) آية : ١٠٣ من سورة آل عمران .

وقال تبارك وتعالى : " واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم " (١) وقال تعالى " وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصمكم به لعلكم تتقون " (٢) وقال : " فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب " (٣) وقال تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم " (٤) وقال تعالى : " قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وسبحان الله وما انا من المشركين " (٥) .

ثم أوجب الله طاعته وطاعة رسوله فقال : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون " (٦) وقال تعالى : " ومن يطع الرسول فقد أطاع الله " (٧) وقال تعالى : " وان تطيعوه تهتدوا " (٨) وقال تعالى : " ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما " (٩) . وقال : " ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون " (١٠) . وقال تعالى : " فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول " (١١) قيل فى تفسيرها : الى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال : " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (١٢) وقال

-
- (١) آية : ٥٥ من سورة الزمر .
 (٢) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .
 (٣) سورة الزمراية ١٨ .
 (٤) سورة قال عمران / آية ٣١
 (٥) سورة يوسف آية ١٠٨
 (٦) سورة الانفال / آية ٢٠
 (٧) سورة النساء / آية ٨٠
 (٨) سورة الفوراية ٥٤
 (٩) سورة الاحزاب / آية ٧١
 (١٠) سورة النور / آية ٥٢
 (١١) سورة النساء / آية ٥٩
 (١٢) سورة النساء / آية ٦٥ .

(١٠) تعالى : " وما كان لمؤمن / ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا " (١) وقال " فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم " (٢) .

وروى العريضي بن سارية قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة دمعت منها الاعين ووجلّت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله موعظة مودع فيما تعهد اليها فقال (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يمش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة) (٣) .

(٤) وروى عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم خط خطوطا يمينا وشمالا ثم قال : (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - ثم قرأ - " وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله " . (٥)

وعن ابن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . (٦)

(أصحاب الحديث اولى الناس بالاتباع)

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله واثار صحابته الا الحث على الاتباع ودم التكلف والاختراع . فمن (اقتصر على) (٧) هذه الاثار كان من المتبعين وكان اولاهم بهذا الاسم ، واحقهم بهذا الوسم ، واخصهم بهذا الرسم " أصحاب الحديث " الاختصاصهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له ، وتحملهم علمه ، وحفظهم انفاسه وافعاله ، فاغسده وا

-
- (١) سورة الاحزاب / ٣٦٠
 (٢) سورة النوراية / ٦٣ .
 (٣) سيأتي برقم / ٧٣ ، ٧٤ .
 (٤) في : هـ : (وروى عن) .
 (٥) سيأتي برقم / ٨٣ .
 (٦) سيأتي برقم / ٩٢ .
 (٧) من حاشية الاصل وليست في : هـ .

الاسلام عنه مباشرة ، وشرايعه مشاهدة ، واحكامه معاينة من غير واسطة
ولا سفير بينهم وبينه واصله (١) . فجاولوها عيانا ، وحفظوا عنه شفاها
وتلقوه (٢) من فيه رطبا ، وتلقنوه من لسانه عذبا ، واعتقدوا جميع ذلك
حقا واخلصوا بذلك (من) (٣) قلوبهم يقينا . فهذا دين أخذ أوله
عن رسول الله / صلى الله عليه وسلم مشافهة لم يشبهه لبس ولا شبهة
(ثم) (٤) نقلها العدل عن العدل (٥) من غير تحامل ولا ميل ، ثم
الكافة عن الكافة ، والصالفة عن الصالفة ، والجماعة عن الجماعة اخذ كل بكف
وتمسك خلف (٦) بسلف كالخروف يتلو بعضها بعضا ويتمق اخرها على
اولها رصفا ونظما . (٧)

(فضل اصحاب الحديث على الامة)

فهؤلاء الذين تمهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة
فوجبت لهم بذلك (٨) المنة على جميع الامة والدعوة لهم من الله بالمعونة .
فهم حطة علمه ، ونقطة دينه ، وسفرته بينه وبين امته ، وأماؤه في تليغ
الوحي عنه فحري ان يكونوا اولى الناس (به) في حياته ووفاته .

وكل طائفة من الامم مرجعها اليهم في صحة حديثه وسقيمه ومعملها
عليهم فيما يختلف (فيه من) (٩) أموره .

-
- (١) هكذا في كلا النسختين .
(٢) في : هـ : (وتلقوه)
(٣) و (٤) ما بين القوسين من (هـ) .
(٥) قوله : (عن العدل) ساقط من : هـ .
(٦) في : هـ (وخلف سلف) .
(٧) في الاصل (ورقما) وصححت من (هـ) .
(٨) في : (هـ) تمهدت .
(٩) قوله : (بذلك) ليس في : هـ .
(١٠) الزيادة من (هـ) .
(١١) في كلا النسختين (في) والصحيح ما اثبت .

(انتساب اهل الحديث الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)

ثم كل من اعتقد مذهبها فالى صاحب مقالته التى احدثها ينتسب
والى رأيه يستند ، الا اصحاب الحديث فان صاحب مقالتهم : رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهم اليه ينتسبون ، والى علمه يستندون ، وه يستدلون ،
واليه يفزعون ورأيه يقتدون ، ومذ لك يفتخرون ، وعلى أعداء^١ سنته يقربهم
منه يصلون فمن يوازيهم فى شرف الذكر؟ ! وبياهيهم فى ساحة الفخر
وعلو الاسم ؟ ! .

(وجه تسميتهم بأهل الحديث) :

ان اسمهم مأخوذ من معانى الكتاب والسنة يشتمل عليهما لتحققهم
بهما او لا اختصاصهم باخذهما فهم مترددون^٢ فى انتسابهم الى الحديث بين
ما ذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه فقال تعالى ذكره : " الله انزل احسن
الحديث " (١) فهو القرآن فهم حطة القرآن واهله وقراؤه وحفظته - وبين
أن ينتموا (١) الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نقلته وحملته
فلا شك انهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتـ
ان اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد البرية فى تصحيحهما عليهم
لانا ما سمعنا عن القرون التى قبلنا ولا رأينا نحن فى زماننا مبتدعا رأسا فى
اقراء القرآن واخذ الناس عنه فى زمن من الازمان ولا ارتفعت لاحد منهم
راية / فى رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما خلت من الايام
ولا اقتدى بهم احد فى دين ولا شريعة من شرايع الاسلام والحمد لله الذى
كمل لهذه الطائفة سهام الاسلام وشرفهم بجوامع هذه الاقسام ويميزهم
جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسنته وهداهم
الى طريقته وطريقته رسوله فهى الطائفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية
والجماعة العادلة المتمسكة بالسننة التى لا تريد برسول الله صلى الله عليه وسلم
بديلا ولا عن قوله تبديلا ولا عن سنته تحويلا لا يثنى عليهم عنها تقلب الاعصار
والزمان ولا يلويهم عن سمتها تغير الحداث ولا يصرفهم عن سمتها (٣) ابتداء

(١٢)

(١) سورة الصافات / ٢٣ .

(٢) فى الاصل (ينتمون) وصححت من (هـ)

(٣) فى (هـ) (نسبتها) .

من كان الاسلام ليصد (١) عن سبيل الله ويبغيها (٢) عوجا ويصرف (٣) عن طريقها جدلا ولجاجا ظنا منه كاذبا وتخمينيا (٤) باطلا : انه يطفى نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون .

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم)

واغتاظ بهم الجاهدون فانهم : السواد الاعظم والجمهور الاضخم فيهم العلم والحكم ، والعقل والحلم ، والخلافة والسيادة ، والطق والسياسة وهم اصحاب الجمعات والشاهد ، والجماعات والمساجد ، والمناسك والاعباد ، والحج والجهاد ، واذلى (٦) المعروف للصادر والوارد وحماة (٧) الثغور والقاطر الذين جاهدوا في الله حق جهاد ، واتبعوا رسوله على منهاجه الذين اذكاهم في الزهد مشهورة ، وانفاسهم على الاوقات محفوظة ، وآثارهم على الزمان متبوعة ، ومواعظهم للخلق زاجرة ، والى طرق الاخيرة داعية ، فحياتهم للخلق منبهة ، ومسيرهم الى مصيرهم لمن بعدهم عبرة ، وقبورهم مزار (٨) ، ورسومهم على الدهر غير دراسة ، وعلى تطاول الايام غير

-
- (١) فو : هـ (ليضل)
 (٢) فو : هـ (ويبغونها)
 (٣) فو : هـ (ويصرف)
 (٤) فو : هـ (ويبغينا)
 (٥) فو الاصل (به) وصححت من (هـ) .
 (٦) هكذا فو الاصل وفي : هـ (باذل) ولعل الصحيح (بانلوا) لانها
 من باب : ا ، : و .
 (٧) فو : هـ (وعمار)
 (٨) زيارة القبور للدعاء لاصحابها والاعتبار بها مشروعة كما وردت بذلك السنة حيث قال عليه الصلاة والسلام : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها . .) اخرجه مسلم / ٩٧٧ ح / وابوداود / ٣٢٣٥ ح / والترمذي ح / ١٠٥٤ / والنسائي / ٤ : ٨٩ .
 والدعاء للميت عند زيارة قبره معروفة في كتب الآثار .
 واما زيارة القبور للتعظيم وللدعاء لاصحابها او نحو ذلك فغير مشروع ، بل محذور وقد يفضى بصاحبها الى امور محرمة .
 ولعل المؤلف رحمه الله اراد بهذه الزيارة النوع الأول .

ناسية . يعرف الله الى القلوب محبتهم ، ويعيشهم على حفظ مودتهم ، يزارون في قبورهم كأنهم احياء في بيوتهم لينشر الله بعد موتهم الاعلام حتى لا تندرس انكارهم على الاعوام ولا تبلى اسمائهم على (مر) الايام فرحمة الله عليهم ورضوانه وجمعنا واياهم في دار السلام . /

(١٢)

(حفظ عقيدة اهل الحديث)

ثم انه لهيول في كل عصر من الاعصار (امام) (١) من سلف او عالم من خلف قايم لله بحقه وناصح لدينه فيها (٢) ؛ يصرف همه الى جمع " اعتقاد اهل الحديث " على سنن كتاب الله ورسوله واثار صحابته ، ويجتهد في تصنيفه ويتعب نفسه في تهذيبه رغبة منه في احياء سنته وتجديد شريعته وتطويره . ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته اول زجر غال في بدعتيه او مستفروق يدعو الى ضلالته (٣) او مفتن بجهالته لقله بصيرته .

(بذل المؤلف جهده للتصنيف)

فأفرغت في ذلك جهدي واتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله واستتجاز موعوده (٤) في استبصار جاهل واستنقاذ ضال وتقويم عادل وهداية حائس وأسال الله التوفيق فيما ارويه (٥) والاقالة من الخطأ فيما انحوه واقصده .

(سبب التأليف)

وقد كان تكررت مسألة اهل العلم (٦) اياي عودا وبدءا في شرح اعتقاد مذاهب اهل الحديث (٧) قد سأل الله ارواحهم (وجعل ذكرنا لهم رحمة) (٨)

(١) في الاصل (اتباع) وصححت من : هـ .

(٢) في : هـ (فيما)

(٣) في : هـ (الى الضلالة) .

(٤) في : هـ (موعده)

(٥) في : هـ (ارويّه) .

(٦) مسألة من (هـ) .

(٧) قوله : (العلم) ليست في (هـ) .

(٨) هكذا في كلا النسختين : (اعتقاد مذاهب ؟ !) ولعل احد اللفظين

زائد ان ليس للمذاهب اعتقاد ! ! والله أعلم .

(٩) في الاصل (جعل ذكرها لهم رحمة . .) والتصحيح من (هـ) .

ومغفورة . فاجبتهم الى سألتهم لما رايت فيهم من الفايده الواصلة والمنفصلة
السنية التامة وخاصة في هذه الازمنة التي تناسى علماءها رسوم " مذاهيب
اهل السنة " واشتغلوا عنها بما احدثوا من المعلوم الحديثة حتى ضاعت
الاصول القديمة التي اسست عليها الشريعة (١) وكان علماء السلف اليهها
يدعون والى طرقها يهدون وعليها يعملون . فجددت هذه الطريقة للعرف
معانيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها .

(منهج المؤلف وشرطه)

فابتدأت بشرح هذا الكتاب : بعد ان تصفحت عامة كتب الائمة
الماضيين رض الله عنهم اجمعين . وعرفت مذاهيبهم وما سلكوا من الطسوق
فوتصا نيفهم ليعرفوا به المسلمين وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي
حدث الخلاف فيها بين اهل السنة وبين من انتسب الى المسلمين . ففصلت
هذه المسائل وبينت في تراجمها ان (٢) تلك المسئلة : متى حدثت في الاسلام
الاختلاف فيها . ومن الذي احدثها وتقولها . ليعرف حدوثها وانه لا اصل
لتلك المقالة في الصدر الاول من الصحابة . ثم استدلت على صحة مذاهيب
اهل السنة . بما ورد في كتاب الله تعالى فيها ، وما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم / فان وجدت فيهما جميعا ذكرتهما وان وجدت فسي
احدهما دون الاخر ذكرته . وان لم اجد (فيهما) (٣) الا عن الصحابة
الذين أمر الله برسولهم أن يقتدى بهم ويقتدى بأقوالهم ويستضاء بأنوارهم
لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها . فان
لم يكن فيها اثر عن صحابي فمن التابعين لها حسان^{الزينة} أقولهم الشفا
والهدى والتدين بقولهم القربة الى الله والزلقى . فاذا رايناهم قد اجمعوا
على شىء عولنا عليه ومن انكروا قوله اوردوا عليه بدعته او كفروه حكمنا به
واعتقدناه .

ولم يزل من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا قوم
يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها وانما هلك من حاد عن هذه الطريقة

(١) راجع ص ١٩

(٢) هكذا في كلا النسختين .

(٣) ليست في (هـ) .

لجهله طرق الاتباع .

وكان في الاسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون اذ كسر
اساميهم في ابتداء* هذا الكتاب لتعرف اساميهم ويكثر الترحم عليهم
والدعاء* لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة وأرشدونا الى سنن هذه الشريعة،
ولم آل جهدا في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل " السنة والجماعة " .
ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس لان من سلك طريق الاختيار^(١)
فمن الصل بعيد . لان ما يتدين به شرع مقبول واثمر منقول^(٢) او حكاية عن ائمة
مقبول . وانما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداء^(٣) وأما من
سلك بنفسه سلك الاتباع فالهوى والاحادة^(٤) عنه بعيدة ومن العصبية سليتم
وعلى طريق الحق مستقيم.^(٥)

ونسأل الله دوام ما انعم به علينا من اتباع السنة والجماعة واتمامها
علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته انه على ما يشاء قدير (ومعبود
لطيف خبير)^(٦)

...

-
- (١) في هـ : (طرق) .
(٢) في هـ : (مقول أو أثر)
(٣) في هـ : (فأما)
(٤) في هـ : (فالهدى فالاحادة)
(٥) في هـ : (طرق)
(٦) ما بين القوسين من هـ) .

باب

سياق ذكر من رسم (١) بالامامة في السنة والدعوة والهداية الى طريق الاستقامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الائمة

* فمن الصحابة (٢) :

أبو بكر الصديق (٣) وعمر بن الخطاب (٤) وعثمان (٥) وعلي (٦)

- (١) في (هـ) من ترسم
- (٢) كل الصحابة رضوا الله عنهم كانوا أئمة الى الهدى ولكن منهم المشتهر ومنهم دون ذلك . ولعل المؤلف رحمه الله اراد المشتهرين منهم او اراد الذين نقلوا اكثر الاثار التي استشهد بها في ثنايا الكتاب .
- (٣) واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر : ولد بعد الفيل بسنتين وستة اشهر . صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنة قبل البعثة وسبق الى الايمان به واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الفار وفي المشاهد كلها الى أن مات وولي الخلافة بعده فكان اول الخلفاء الراشدين . ومناقبه كثيرة . توفي سنة ١٣ هـ (الاصابة / ٦ : ١٥٥ - ١٦١) .
- (٤) عمر بن الخطاب بن نفيل : ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان مسن أشد المحاربين للرسول لله صلى الله عليه وسلم ثم كان اسلامه فتحيا على المسلمين وشهد المشاهد كلها . توفي رسول الله وهو عنه راض وولي الخلافة بعد الصديق واستشهد سنة ٢٣ هـ قتله ابولؤلؤة المجوسي (الاصابة / ٧ - ٧٤ - ٧٦) و (اسد الغابرة / ٨ : ٢٤٢) .
- (٥) عثمان بن عفان : ولد بعد الفيل بست سنين اسلم على يد الصديق وقد تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم : رقية ثم ام كلثوم ولذلك سمى : ذا النورين . وقد ولي الخلافة سنة ٢٤ هـ وقامت في عهده الفتنة فقتل رضوا الله عنه سنة ٣٥ هـ (الاصابة / ٦ : ٣٩١) .
- (٦) علي ابن ابي طالب : ولد قبل البعثة بعشر سنين تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه جميع المشاهد ماعدا غزوة تبوك ولما قتل عثمان رضوا الله عنه بايعه الناس الا جماعة من الصحابة كانوا يطالبون بتسليم قتلة عثمان فلم يفعل فوقمت بينهم الفتنة وكل مجتهد . واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠ هـ . (الاصابة / ٧ : ٥٧ - ٦٠) .

- (١٥) والزبير (١) وسعد بن أبي وقاص (٢) وسعيد بن زيد (٣) وعبد الرحمن بن عوف (٤) وعبد الله بن مسعود (٥) ومعاذ بن جبل (٦) وأبي بن كعب (٧) وابن عباس (٨) وابن عمر (٩)

- (١) الزبير بن العوام : أول من أسلم بمكة كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم (حواريه) لمحبته له وقد قتل سنة ٣٦ هـ (الاصابة ٤ : ٧ - ٩) .
- (٢) سعد بن أبي وقاص واسم ابيه : مالك بن اهييب وكان سابع من اسلم وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله . توفي سنة ٥٤ هـ (اسد الغابة / ٤ : ١٧٠ - ١٧٧) .
- (٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر وشهد احدا والمشاهد بعدها وكان من فضلاء الصحابة . توفي سنة ٥٠ هـ (الاصابة / ٤ : ١٨٨) .
- (٤) عبد الرحمن بن عوف : ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبيل دخول دار الارقم وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها . احد رجال الشورى الستة . وقد توفي سنة ٣١ هـ (الاصابة / ٦ : ٣١١ - ٣١٣) . والثمانية السابقون من العشرة المبشرين بالجنة .
- (٥) عبد الله بن مسعود : اسلم قد يما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها . وكان اول من جهر بالقران بمكة وكان من فقهاء الصحابة توفي عام ٣٢ هـ بالمدينة (الاصابة / ٦ : ٢١٤ - ٢١٧) و (اعلام الموقعين / ١ : ١٢) .
- (٦) معاذ بن جبل الانصاري : احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وقد شهد بعد ذلك المشاهد كلها كان من اعلم الصحابة بالحلال والحرام توفي سنة ١٧ هـ في طاعون عمواس بالشام (اسد الغابة / ١٠٤ : ١١٤) .
- (٧) أبي بن كعب الانصاري : كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا فما بعدها سيد القراء وهو اول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة ٢٢ هـ كما اختاره ابن عبد البر (اسد الغابة / ١ : ٢٦ - ١٣٥) و (الاصابة / ١ : ٢٦) .
- (٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشعب اثناء الحصار وكان رضى اللعنه ترجمان القران وجر الامة لعلمه وفهمه توفي سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٣٠ - ١٤٠) .
- (٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولد بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر وهو ابن عشر سنين وقد كان من اشد الصحابة تتبعاً للسنن واكثرهم عبادة مع زهد وورع . توفي عام ٨٤ هـ (الاصابة / ٦ : ١٦٧ - ١٧٣) .

وعبد الله بن عمرو بن العاص (١) وعبد الله بن الزبير (٢) وزيد بن ثابت (٣) ،
وأبو الدرداء (٤) وعبادة بن الصامت (٥) وأبو موسى الأشعري (٦) وعمران
بن حصين (٧) وعمار بن ياسر (٨) وأبو هريرة (٩)

- (١) عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه وكان رضى الله عنه
فاضلا حافظا عالما توفي بالشام سنة ٦٥ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة
٦ / ١٧٦ - ١٧٨) و (اسد الغابة / ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٧) .
- (٢) عبد الله بن الزبير بن العوام : ولد عام الهجرة وهنكاه النبي صلى
الله عليه وسلم ودعا له . وكان اول مولود فى الاسلام بالمدينة وكان
شهما فصيحاً وقد بويج له بالخلافة بعد موت معاوية فبقى ثمان
سنوات حتى قتل فى ايام عبد الملك سنة ٧٣ هـ (اسد الغابة /
١٨٩ - ٢٠٢) .
- (٣) زيد بن ثابت الانصارى : كان سنه حين قدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة احد عشر عاما شهد احدا فمابعد ها من المشاهد
وهو من كتاب الوحي وتوفى عام ٤٥ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة /
٤ : ٤١ - ٤٥) حاشية الاصابة .
- (٤) واسم ابى الدرداء كما قيل : عويمر بن عامر . ولعل كنيته هى اسمه
انصارى اسلم يوم بدر وشهد المشاهد بعد ها وكان احد الحكماء
العلماء الفضلاء توفي فى عهد عثمان (اسد الغابة / ٩ : ٥٥ - ٦٢) .
- (٥) عبادة بن الصامت الانصارى : احد النقباء بالمقبة شهده المشاهد
كلها بعد بدر وتوفى عام ٣٤ هـ بفلسطين (اسد الغابة / ٥ : ٣٣٣ - ٣٣٦)
- (٦) واسم ابى موسى : عبد الله بن قيس من اهل اليمن اسلم بمكة ثم رجس
الى اليمن وقد سمع لاشعريين وكان حسن الصوت بالقرآن وكان احد
الحكمين توفى عام ٤٤ هـ بالكوفة وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٧ :
٣ - ٧ و ١٢ : ١٥٦) .
- (٧) عمران بن حصين الخزاعى اسلم يوم خيبر وفزاعة فزوات كان من فضلاء
الصحابه وفقهائهم وكان يرى الملائكة وتسلم عليه توفى سنة ٥٢ هـ .
(الاصابة / ٧ : ١٥٥) .
- (٨) عمار بن ياسر حليف بنى مخزوم من السابقين الاولين هو وامه وامه
هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها ثم قتل مع على رضى الله
عنهما بالصفين سنة ٣٧ هـ (الاصابة / ٧ : ٦٤) .
- (٩) أبو هريرة بن عامر واختلف فى اسمه الى عدة اقوال منها انه عبد الرحمن
وهو دوسى اسلم عام خيبر وشهد ها ثم لازم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قبضه الله اليه وكان من احفظ الصحابة رضى الله عنهم
توفى عام ٥٧ هـ (اسد الغابة / ١٢ : ١٦٧) .

وحذيفة بن اليمان (١) وعقبة بن عامر الجهني (٢) وسلمان (٣) وجابر (٤)
 وأبو سعيد الخدري (٥) وحذيفة بن أسيد الفخاري (٦) وأبو امامة صدي بن
 عجلان (٧) وجندب بن عبد الله (٨) وأبو مسعود عقبة بن عمرو (٩) وعمير بن
 حبيب بن خُماشة (١٠)

- (١) حذيفة بن اليمان العبسي : شهد احدا وكان من كبار الصحابة
 وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي سنة ٣٦ هـ (اسد
 الغابة / ٢ : ٣١٨) .
- (٢) عقبة بن عامر الجهني : اسلم بعد الهجرة وكان رضى الله عنه قارئا عالما
 بالفرائض والفقه احد من جمع القران وقد توفي في اول خلافة معاوية
 (الاصابة / ٧ : ٢١) .
- (٣) سلمان : ابو عبد الله الفارسي : اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان
 سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته فتغرب بحثا عنه وتسبب ذلك
 الى وقوعه في الرق ومن الله عليه بالاسلام . اول مشاهدته الخندق
 وكان رضى الله عنه خيرا فاضلا حيرا عالما زاهدا توفي عام ٣٥ هـ وقد
 عمر اكثر من قرنين ونصف (الاصابة / ٤ : ٢٢٣) و (اسد الغابة / ٤ :
 ٢٢١) .
- (٤) جابر بن عبد الله الانصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد
 المشاهد كلها بعد احد وكان من المكثرين الحفاظ للسنة توفي سنة
 ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٢ : ١٠٩) و (الاصابة / ٢ : ٤٥) .
- (٥) سعد بن مالك بن سدان الانصاري ابو سعيد الخدري : شهد الفزوات
 بعد احد وكان من افاضل الصحابة وحفظ حديثا كثيرا توفي سنة ٧٤ هـ
 وقيل غير ذلك (الاصابة / ٤ : ١٦٥) .
- (٦) حذيفة بن اسيد - بفتح الالف - الفخاري : شهد الحديبية وكان
 ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٤٢ هـ (الاصابة / ٢ : ٢٢٢) .
- (٧) ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي : قيل انه شهد
 احدا وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٨٦ هـ (الاصابة / ٥ :
 ١٣٣) .
- (٨) جندب بن عبد الله : يطلق على اربعة من الصحابة ولكن لعل المراد به :
 البجلي - بفتح الباء - والجيم - كان صغيرا في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم تذكر سنة وفاته (الاصابة / ٢ : ١٠٤) .
- (٩) أبو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري : شهد العقبة وشهد احدا وصا
 بعد ها واختلفوا في شهوده بدره . توفي بعد عام ٤٠ هـ (الاصابة /
 ٢٤ : ٧) .
- (١٠) ابن خُماشة : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم - انصاري وكان ممن
 بايع تحت الشجرة وليس له حديث مرفوع واثر عنه انه يقول : (الايمان
 يزيد وينقص) لم تعرف سنة وفاته (الاصابة / ٧ : ١٦١) .

وأبو الطفيل عامر بن واثله (١) وعائشة (٢) وأم سلمه (٣) رضی الله عنهم
أجمعين .

* ومن التابعين من أهل المدينة :

سعيد بن المسيب (٤) وعروة بن الزبير (٥) والقاسم بن محمد بن أبي بكر (٦)

- (١) أبو الطفيل : عامر بن واثله الكنانى رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب وحفظ عنه احاديث وهو اخر من مات من الصحابة توفى سنة ١٠٠ هـ وقيل اكثر (الاصابة / ١١ : ٢١٥) .
- (٢) عائشة بنت ابي بكر الصديق : ولدت بعد البعثتباربع سنوات او خمس وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهى بنت تسع وكانت رضی الله عنها من اعلم الصحابة وافقههم وكانت احب النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم توفيت ٥٨ هـ (الاصابة / ١٣ : ٣٨) .
- (٣) أم سلمه : اسمها هند بنت ابي اميه بن الصغيرة مخزومية قرشيّة أم المؤمنين كانت ممن اسلم قديما مع زوجها . هاجرت الهجرة مع زوجها فلما مات عنها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت رضی الله عنها موصوفة بالجمال البار والمقل البالغ والرأى الصائب توفيت سنة ٦٢ هـ (الاصابة / ١٣ - ٢٢١) .
- (٤) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشى : وهو سيد التابعين واحد فقهاء المدينة السبعة وكان زاهدا ورعا يعيش من كسب يده . وقد سجن فى عهد عبد الملك بن مروان وضرب لا متناعه عن البيعة لابنيسه : الوليد وسلطان . توفى عام ٩٤ هـ (الطبقات / ٥ / ١١٩ - ١٤٣) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٥٤) .
- (٥) عروة بن الزبير بن العوام القرشى : وهو واحد فقهاء المدينة السبعة كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مامونا ثباتا وقد خرج من المدينة وسكن الحقيق اعتزلا لبنى امية . توفى عام ٩٤ هـ وهى السنة التى يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (الطبقات / ٥ / ٧٨ - ١٨٢) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٦٢) .
- (٦) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : الامام القدوة الذى قال فيه ابوالزناد : ما رأيت فقيها اعلم من القاسم وما رأيت احدا اعلم بالسنة منه . وهو الذى قال فيه عمر بن عبد العزيز : (لو كان لى من الامرشىء لا ستخلفت اعيش بن تيم) : يعنى : " القاسم " توفى سنة ١٠٦ هـ . (الطبقات / ٥ / ١٨٧) و (التذكرة / ١ / ٩٦) .

وسالم بن عبد الله بن عمر (١) وسليمان بن يسار (٢) ومحمد بن الحنفية (٣)
 وعلی بن الحسين بن علي (٤) وابنه محمد بن علي بن حسين (٥) وهرم بن
 عبد العزيز (٦) وكعب بن مانع الاخبار (٧) وزيد بن أسلم (٨)

- (١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : احد فقهاء المدينة السبعة
 السبعة واحد سادات التابعين وقد قلغ قدره عند سليمان بن عبد الملك
 انه كان يجلسه معه على سريرته توفي عام ١٠٦ هـ (تهذيب / ٣ : ٤٣٦)
- (٢) سليمان بن يسار المدني وهو واحد الفقهاء السبعة قال ابن سمي
 (كان ثقة عالما رفيما كثير الحديث) مات سنة ١٠٧ هـ (الطبقات
 ١٧٤ / ٥) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٩١) .
- (٣) محمد بن الحنفية ابن علي بن ابي طالب : واه من سبي بني حنيفة
 كان كثيرا العلم ورعا واحد الابطال الاشداء في صدر الاسلام قيل
 انه توفي بالطائف وقيل بالمدينة عام ٨١ هـ (الطبقات / ٥ / ٩١ -
 ١١٦) و (الحلية / ٣ / ١٧٤) .
- (٤) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . يطلق هذا الاسم على ولدين
 للحسين بن علي بن ابي طالب احدهما : علي الاكبر والاخر : علي
 الاصغر . توفي الاول مع ابيه بوقعة كربلاء عام ٦١ هـ والثاني بالمدينة
 عام ٩٤ هـ ويسمى (زين العابدين) وهو المراد بالترجمة وقد كان
 مضرب المثل في الحلم والورع وهو الامام الرابع عند الشيعة الامامية
 (الطبقات / ٥ : ٢١١) و (البداية / ٩ : ١٠٣) .
- (٥) محمد بن علي بن حسين : ابو جعفر الباقر خامس الائمة عند الامامية
 كان عبدا عالما احد فقهاء التابعين توفي سنة ١١٤ هـ (التذكرة /
 ١ : ١٢٤) و (البداية / ٩ : ٣٠٩) .
- (٦) عمر بن عبد العزيز : الخليفة الاموي الصالح عد به بعضهم خامس الخلفاء
 وطى الخلافة عام ٩٩ هـ وتوفي عام ١٠١ هـ وله اخبار في العدل والزهد
 كثيرة (التذكرة / ١١٨) و (البداية / ٩ : ١٩٢) و (الحلية / ٥ : ٢٥٣)
- (٧) كعب بن مانع الاخبار : من كبار علماء اليهود باليمن قبل الاسلام
 اسلم في زمن الصديق وقدّم المدينة في عهد عمر وقد كان الصحابة
 ياخذون عنه بعض اخبار الامم الماضية ثم رحل الى الشام وسكن بعمص
 وتوفي بها عام ٣٢ هـ (الاصابة / ٨ : ٣٣٤) و (الحلية / ٥ : ٣٦٤) .
- (٨) زيد بن اسلم المدني الفقيه : كان عالما بالتفسير وكان له حلقة
 بالمسجد النبوي . توفي عام ١٣٦ هـ (التذكرة / ١٣٢) و
 (التهذيب / ٣ : ٣٩٥) .

* ومن الطبقة الثانية :

محمد بن مسلم الزهري (١) وربيعة بن ابي عبد الرحمن (٦) وعبدالله بن يزيد بن هرمز (٣) وزيد بن علي بن الحسين (٤) وعبدالله بن حسن (٥) وجعفر بن محمد الصادق (٦) .

-
- (١) تابعى من اهل المدينة اول من دون الحديث وهو من كبار الحفاظ الفقهاء في عصره لقي بعض الصحابة . قال مالك : (بقى ابن شهاب وماله في الدنيا نظير) توفي عام ١٢٤ هـ (التذكرة / ١٠٨) و (البداية / ٩ : ٣٤٠) .
- (٢) ربيعة بن ابي عبد الرحمن : المعروف بـ ((ربيعة الرأي)) واسم ابيه فروخ ادرك بعض الصحابة قال الخطيب : (كان فقيها عالما حافظا للفقهاء والحديث) توفي عام ١٣٦ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٠) و (التذكرة / ١٥٧) و (الحلية / ٣ : ٢٥٩) .
- (٣) عبدالله بن يزيد بن هرمز : ابوه مولى لال ابي نزياب - يضم الذال - وكان عبدالله من فقهاء اهل المدينة المعدودين (الطبقات / ٢٨٤ : ٥) .
- (٤) زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب : من خطباء بني هاشم وشجعانهم واليه تنسب فرقة (الزيدية) كان خطيبا فقيها خرج على هشام ابن عبد الملك فقاتله عامه على العراق فقتله عام ١٢٢ هـ . (تاريخ الطبري / ٧ : ١٨٠) و (البداية / ٩ : ٣٢٩) .
- (٥) عبدالله بن حسن - ولى (هـ) حسين والصحيح ما اثبتته : ابن ابي طالب تابعى من اهل المدينة قال ابن معين : كان ثقة مأمونا مات في سجن المنصور بالكوفة عام ١٤٥ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٤٣١) و (البداية / ١٠ : ٨٢) .
- (٦) جعفر بن محمد الصادق : من اجلاء التابعين ذكر ابو حنيفة انه : (ما رأى افقه منه) توفي بالمدينة عام ١٤٨ هـ . (التذكرة / ١٦٦) و (البداية / ١٠ : ١٠٥) و (الحلية / ٣ : ١٩٢) .

* ومن الطبقة الثالثة :

- ابو عبدالله : مالك بن انس الفقيه (١) وعبد العزيز بن ابي سلمه الماجشون (٢)
 * ومن بعدهم : (ابنه) (٣) عبد الملك بن عبد العزيز . (٤) واسماعيل بن
 ابي اويس (٥) وأبو (مصعب) (احمد بن ابي بكر الزهري) (٦) .
 * ومن عد علمه معهم : يحيى ابن ابي كثير اليمامي (٧) .

- (١) مالك بن انس : امام دار الهجرة واحد ائمة اهل السنة المشهورين واليه
 تنسب المالكية له مؤلفات عدة على راسها (الموطأ) الكتاب المشهور . ولد
 بالمدينة وتوفي بها عام ١٧٩هـ (الديباج) المذهب ١/٨٢ - ١٣٥)
 و(البدايه/١٠/١٧٤) .
 (٢) عبد العزيز بن سلمه الماجشون : من حفاظ الحديث الثقات وكان وقورا عاقلا
 اصبهاني الاصل نزل المدينة ثم رحل الي بغداد وبها توفي عام ١٦٤هـ
 ويعد من فقهاء المدينة . (تاريخ بغداد /١٠/٤٣٦) و(تذكرة الحفاظ/
 ١/٢٢٢) .
 (٣) الزيادة من (هـ) .
 (٤) عبد الملك بن عبد العزيز : خلف اياه في الفتيا والفقہ المالكي . توفي عام ٢١٢هـ
 وقيل بعدها بسنه وقيل بسنتين (الديباج المذهب ٢/٦) .
 (٥) اسماعيل بن ابي اويس المدني : ابن اخت مالك بن انس . توفي سنه ٢٢٦
 (التذكرة/٤٠٩) و (التهذيب /١: ٣١٠) .
 (٦) في الاصل (ابو منصور) والتصحيح من (هـ) وهو احد الاثبات وشيخ اهل المدينة
 وقاضيهم ومحدثهم توفي عام ٢٩٢هـ (التذكرة/٤٨٢) و(التهذيب/١: ٢٠)
 (٧) اليمامي نسبة الي (اليمامة) من ارض الجزيرة .
 مكث عمر سنين بالمدينة ياخذ العلم عن اعيان التابعين وقد رجحه بعضهم
 على الزهري توفي عام ١٢٩ .
 (التذكرة/١٢٨) و(اللباب/٣: ٤١٧) و (التهذيب /١١: ٢٦٨) .

* ومن أهل مكة او من يمد منهم : عطاء (١) وطاوس (٢) ومجاهد (٣) وابن ابي طيكة (٤) .

* ومن يمد هم في الطبقة : عمرو بن دينار (٥) وعبد الله بن طاوس (٦) ،
ثم ابن جريج (٧) ونافع بن عمر الجمحي (٨) وسفيان بن عيينه (٩) .

- (١) عطاء بن ابي رباح : ولد باليمن وعاش بمكة وكان مفتي اهلها ومحدثهم ومناقبه كثيرة . توفي عام ١١٤ هـ (التذكرة / ٩٨) و (الحلية / ٣١٠ / ٣) .
- (٢) طاوس بن كيسان : من اكابر التابعين . فارسي الاصل ولد باليمن وعاش بها وكان فقيها زاهدا جريئا بالصدع بالحق توفي حاجبا بمزدلفة عام ١٠٦ هـ وقيل بمنى (التذكرة / ٩٠) و (الحلية / ٤ : ٣)
- (٣) مجاهد بن جبر المكي : تابعي امام في ^{الفسير} مات في السجود عام ١٠٤ هـ وقيل ١٠٣ هـ (التذكرة / ٩٢) و (التهذيب / ١٠ : ٤٢) .
- (٤) عبد الله بن عبيد الله المكي : قاضي مكة في زمن الزبير وكان اماما فقيها حجة فصيحا متفقا على شقته توفي عام ١١٧ هـ (المعارف / ٤٧٥) و (التذكرة / ١٠١) .
- (٥) عمرو بن دينار : مولى ابن باذان من فرس اليمن عاش بمكة . قال ابن عيينة (ما كان عندنا احد اذقه ولا اعلم ولا احفظ من عمرو بن دينار) توفي سنة ١٢٦ هـ (المعارف / ٤٦٨) و (التذكرة / ١١٣) و (الطبقات / ٤٧٩ : ٥) .
- (٦) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني : قال ابن حبان (كان من عباد الله فضلا ونسكا ودينا) توفي سنة ١٣٢ هـ (التهذيب / ٥ : ٢٦٧) و (المعارف / ٤٥٥) .
- (٧) ابن جريج : عبد الطك بن عبد المزيذ رومي الاصل ولد بمكة كان امام اهل الحجاز في عصره واول من صنف التصانيف بمكة وتوفي بها عام ١٥٠ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٠٠) و (التذكرة / ١٦٩) .
- (٨) نافع بن عمر الجمحي المكي محدث مكة في زمانه توفي سنة ١٧٩ هـ (التذكرة / ٢٣١) و (التهذيب / ١٠ : ٤٠٩) .
- (٩) سفيان بن عيينه : ولد بالكوفة وسكن مكة من علماء الامة ومحدثيهم قال احمد بن حنبل (ما رايت احدا كان اعلم بالسنن من سفيان بن عيينه) توفي عام ١٩٨ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ١٧٤) و (المعارف / ٥٠٦) .

وفضيل بن عياض (١) ومحمد بن مسلم (الطائفي) (٢) ويحيى بن سليمان الطائفي (٣) . ثم ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الفقيه (٤) ثم عبد الله / بن يزيد المقرئ (٥) وعبد الله بن الزبير الحميدي (٦) رضى الله عنهم أجمعين .

* ومن اهل الشام والجزيرة او من يعد فيهما من التابعين ؛
عبد الله بن محيريز (٧) ورجاء بن حيوة (٨)

-
- (١) فضيل بن عياض : شيخ الحرم المكي من العباد المشهورين ، اخذ عنه الامام الشافعي وغيره ولد بسمرقند ثم استقر بمكة وتوفي بها عام ١٨٧ هـ (التذكرة ٢٤٥) و (الطبقات / ٥ / ٥٠٠) .
- (٢) محمد بن مسلم الطائفي - في الاصل الطائي - وصححت من (هـ) ، يحد في المكين توفي عام ١٧٧ هـ (تهذيب / ٩ / ٤٤٤) .
- (٣) يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة قال الشافعي : (كان فاضلا كما نعه من الابدال) توفي عام ١٩٥ هـ (التذكرة / ٣٢٦) .
- (٤) محمد بن ادريس الشافعي : الامام المشهور احد الائمة الاربعية ولد بغزة بفلسطين ثم سا فرت به امه الى مكة كان نكيا فطنا برع في الادب واللغة ثم اقبل على الحديث والفقه وله مصنفات عدة اشهرها الام والرسالة توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (تاريخ بغداد / ٢ / ٥٦) و (طبقات الشافعية الكبرى / ١ / ١٩٢) .
- (٥) عبد الله بن يزيد المقرئ : المكي كان صاحب حديث وقراءات كان ممن اهل البصرة فانتقل الى مكة ومات بها سنة ٢١٣ هـ (المعارف / ٥٣١) و (التذكرة / ٣٦٧) .
- (٦) عبد الله بن زبير الحميدي المكي : معدود في كبار اصحاب الشافعي قال احمد بن حنبل : (الحميدي عندنا امام) توفي ٢١٩ هـ (التذكرة ٤١٣) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ / ١٤٠) .
- (٧) عبد الله بن محيريز : هو ابن جنادة قال الذهبي : المكي احمدا الاعلام سكن بيت المقدس وذكر عن الازاعي انه قال : من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز توفي عام ٩٩ هـ (تذكرة / ١ / ٦٨) .
- (٨) رجاء بن حيوة : شيخ اهل الشام هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان فاضلا ثقة كثير العلم توفي عام ١١٢ هـ (تذكرة / ١ / ١١٨) و (الحلية / ٥ : ١٧٠) .

وعباد بن نسي (١) وميمون بن مهران (٦) وعبد الكريم بن مالك الجزري (٣) .

* ثم من بعدهم :

عبد الرحمن بن عمرو الازاعي (٤) ومحمد بن الوليد الزبيدي (٥)
وسعيد بن عبد العزيز التنوخي (٦) وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٧) وعبد الله
بن شاذب (٨) .

-
- (١) عباد بن نسي - بضم النون وفتح السين ويا مشددة : الكندي الشامي قاضي طبرية . قال البخاري : (عباد بن نسي الكندي سيدهم) توفي سنة ١١٨ هـ (التهذيب / ٥ : ١١٥) و (الطبقات ٤٥٦ : ٧) .
- (٢) ميمون بن مهران : قال الذهبي : (الامام القدوة ابو ايوب الرقي عالم اهل الجزيرة) وذكر عن سليمان بن موسى الفقيه انه قال : (كان هؤلاء علماء الناس في خلافة هشام - وعد منهم ميمون بن مهران) وكانت نشأته بالكوفة ثم استوطن الجزيرة وتوفي عام ١١٧ هـ (تذكرة ٩٨ / ١ /) .
- (٣) وعبد الكريم بن مالك الجزري : الحراني قال الذهبي : (الحافظ الفقيه) وقال احمد : (صاحب سنة) توفي ١٢٧ هـ (التذكرة / ١٤٠) ، و (التهذيب / ٦ : ٣٧٣) .
- (٤) عبد الرحمن بن عمرو الازاعي : اصله من سبى السند استقر بمشق : وهو من شيوخ الاسلام كان عابدا مجاهدا قال الحاكم : (الازاعي امام عصره عموما وامام اهل الشام خصوصا) توفي ببيروت عام ١٥٧ هـ (تذكرة ١٧٨ / ١) و (الحلية / ٦ : ١٣٥) و (البداية / ١٠ : ١١٥) .
- (٥) محمد بن الوليد الزبيدي : قال ابن سعد (وكان اعلم اهل الشام بالفتوى والحديث) توفي عام ١٤٨ هـ (الطبقات / ٧ : ٤٦٥) (التذكرة / ١ : ١٦٢) .
- (٦) سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قال الحاكم (هو لاهل الشام كمالك لاهل الحجاز في التقدم والفقہ) توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل ١٦٣ هـ (تذكرة ٢١٩ / ١) و (الطبقات / ٧ : ٤٦٨) .
- (٧) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي : قال الذهبي (كان كبير القدر من أئمة الشاميين) توفي عام ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ / ١ : ١٨٣) .
- (٨) عبد الله بن شاذب : الخراساني سكن البصرة ثم بيت المقدس قال سفيان الثوري : (كان ابن شاذب من ثقات مشايخنا) توفي ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ٥ : ٢٥٥) .

وأبواسحاق : ابراهيم بن محمد الفزاري (١)

* ثم من بعدهم :

- ابومسهر : عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي (٢) وهشام بن عمار
الدمشقي (٣) ومحمد بن سليمان المصبي - المعروف : بلوين (٤) .
* ومن أهل مصر :
حيوه بن شريح (٥) والليث بن سعد (٦) وعبد الله بن لهيعة (٧) .

-
- (١) أبواسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري : الكوفي نزل الشام وسكن
المصيصة . قال ابوداود الطالسي : (مات ابواسحاق الفزاري وليس
على وجه الارض افضل منه) توفي عام ١٨٥ هـ (او) ١٨٦ هـ (تذكرة
٢٧٣/١) و (تهذيب/١ : ١٥٠) .
- (٢) ابومسهر عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي : كان شيخ الشام والمهم
بالحدِيث وهو ممن امتحنه المؤمن بالقول بخلق القران فامتنع فحبس
ببغداد حتى مات عام ٢١٨ هـ (تاريخ بغداد ١١/٧٢) و (التذكرة
٣٨١/٠) .
- (٣) هشام بن عمار الدمشقي : قال الذهبي : (العلامة شيخ الاسلام . .
خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها) توفي عام ٢٤٥ هـ (التذكرة
٤٥١/٠) و (التهذيب/١١ : ٥١) .
- (٤) محمد بن سليمان المصبي : كوفي الاصل : كان مرابطا في الشام
وكانت له حلقة في الفرائض ايام بن عيينه توفي عام ٢٤٠ هـ مرابطا .
التهذيب/٩ : ١٩٨ /٠ .
- (٥) حيوه بن شريح المصري : الفقيه الزاهد كان مستجاب الدعوة قال
ابن المبارك : (وصف لي حيوه فكانت رؤيته اكبر من صفته) توفي
١٥٨ هـ (التذكرة/١٨٧) و (التهذيب/٣ : ٦٩) .
- (٦) الليث بن سعد : الفهمي مولا هم الاصبهاني الاصل المصري . قال
الشافعي : (هو افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به) توفي
عام ١٧٥ هـ . (تذكرة /١ : ٢٢٤) (البداية/٩ : ١٦٦) .
- (٧) عبد الله بن لهيعة : الامام الكبير قاضي الديار المصرية والمهم
ومحدثها حدث من حفظه بعد احتراق مكتبته فضعف في الحدِيث
لذلك توفي بالقاهرة عام ١٧٤ هـ (تذكرة /١ : ٢٣٧) .

- * ومن بعدهم : عبدالله بن وهب (١) واشهب بن عبدالعزيز (٢)
وعبد الرحمن بن القاسم (٣) . وابو ابراهيم : اسماعيل بن يحيى المزني (٤)
وابو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي (٥) والربيع بن سليمان المرادي (٦) ،
ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري (٧) .

- (١) عبدالله بن وهب : المصري الامام الحافظ الفقيه كان مالك يكتب اليه : (الى عبدالله مفتي اهل مصر) ولم يفعل هذا مع غيره
توفي عام ١٩٧ هـ (التذكرة / ٣٠٤) و (التهذيب / ٦ : ٧) .
- (٢) اشهب بن عبدالعزيز : فقيه مصر في عصره قال الشافعي (ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه) توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (التهذيب / ١ : ٣٥٩) .
- (٣) عبد الرحمن بن القاسم : المصري قال الحارث بن مسكين : (كان ابن القاسم في الورع والزهد شميئا عجا) توفي سنة ١٩١ هـ .
(التذكرة / ٣٥٦) .
- (٤) اسماعيل بن يحيى المزني : صاحب الشافعي : كان زاهدا عالما قوي الحجّة كان امام المذهب الشافعي بعد موت الشافعي وتوفي عام ٢٦٤ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٩٣) .
- (٥) ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي : المصري الفقيه صاحب الشافعي حمل الي بغداد في ايام المحنة واريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة الي ذلك فحبس حتى مات عام ٢٣١ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٩٩) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٢) .
- (٦) الربيع بن سليمان المرادي المصري صاحب الشافعي وراويه كتبه قال الذهبي : (الحافظ الامام محدث الديار المصرية) توفي ٢٧٠ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٣٢) و (التذكرة / ٥٨٦) .
- (٧) محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري : قال ابن خزيمة : (مارأيت في الفقهاء اعلم باقاويل الصحابة والتابعين منه) وهو من امتحن بالقول بخلق القرآن فامتنع توفي عام ٢٦٨ هـ و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٦٧) و (التذكرة / ٥٤٦) .

* ومن اهل الكوفة :

علقمة بن قيس (١) وعامر بن شراحيل الشعبي (٢) وابوالبختري : سميت
بن فيروز (٣) وابراهيم بن يزيد النخعي (٤) وطلحة بن مصرف (٥) وزبيد
بن الحارث (٦) والحكم بن عتيبه (٧) ومالك بن مغول (٨)

- (١) علقمة بن قيس : بن عبد الله النخعي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . قال الذهبي : (كان فقيها اما ما بارعا طيب الصوت بالقرآن ثبتا فيما ينقل صاحب خبر وورع كان يشبه ابن مسعود في هديه وادبه وسمته وفضله) توفي عام ٦٢ هـ (تذكرة / ٤٨) و (الطبقات ٦ / ٨٦ - ٩٢)
- (٢) عامر بن شراحيل الشعبي : اصله من حمير اليمن قال فيه مكحول : (مارأيت احدا أعلم بسنة ماضية من الشعبي) وقد تولى القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز على الكوفة توفي سنة ١٠٥ و قبل ١٠٤ و ١٠٣ بالكوفة (الطبقات ٦ / ٢٤٦ - ٢٥٦) و (حلية الاولياء / ٤ / ٣١٠) .
- (٣) ابوالبختري : بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء - من فقهاء اهل الكوفة وقال حبيب ابن ابي ثابت : (اجتمعت انا وسعيد بن جبير وابوالبختري فكان الطائي - اى ابوالبختري - اعلمنا وافقهنا) قتيل يد ير الجماع مع ابن الاشعث قتله احد رجال الحجاج (حليسة الاولياء / ٤ / ٣٧٩) و (تهذيب التهذيب ٤ / ٧٢) .
- (٤) ابراهيم بن يزيد النخعي : الكوفي فقيه العراق قال الشعبي بهمس موته : (والله ماترك بعده مثله) توفي عام ٩٦ هـ (الطبقات ٦ / ٢٧٠) و (التذكرة / ٧٣) .
- (٥) طلحة بن مصرف : الهمداني الكوفي قال عبد الملك بن ابجر : (مارأيت مثله وما رأيت في قوما لا رأيت له الفضل عليهم) توفي عام ١١٢ هـ . (الطبقات ٦ / ٣٠٨) و (التهذيب / ٥ : ٢٥) (الحلية ٥ : ١٤) .
- (٦) زيد بن الحارث اليامي الكوفي قال ابن حيان : (كان من العبادة الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد) توفي عام ١٢٣ هـ . (الحلية / ٥ : ٢٩) و (التهذيب / ٣ : ٣١٠) و (الميزان / ٢ : ٦٦) .
- (٧) الحكم بن عتيبه : الكوفي . قال العجلي : (ثقة ثبت فقه صاحب سنة واتباع) كان اذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلوا اليها (تذكرة / ١ / ١١٧) .
- (٨) مالك بن مغول : الكوفي : كان من خيار المسلمين . توفي عام ١٥٧ هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ (التهذيب / ١٠ / ٢٢) (الطبقات ٦ / ٣٦٥) .

وأبوحيان يحيى بن سعيد التيمي (١) وعبدالمك بن ابجر (٧) وحمزة بن حبيب
الزيات المقرئ (٣) ثم : محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى (٤) وسفيان
الثوري (٥) وشريك بن عبدالله القاضى (٦) وزايدة بن قدامه (٧)
وابوبكر بن عياش (٨) وعبدالله بن ادريس (٩) وعبدالرحمن بن

- (١) أبوحيان بن يحيى بن سعيد التيمي : الكوفى العابد . قال العجلي
(ثقة صالح مرز صاحب سنة) توفى عام ١٤٥ هـ (التهذيب
١١ : ٢١٤) .
- (٢) عبدالمك بن سعيد بن حيان بن ابجر الهمداني الكوفى . قال
العجلي : (كان ثقة ثبتا فى الحديث صاحب سنة) لم تذكر وفاته
ولكن ذكره ابن سعد فى الطبقة السابعة من طبقات الكوفيين
(التهذيب / ٦ : ٣٩٤) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٨) .
- (٣) حمزة بن حبيب الزيات المقرئ : الكوفى قال ابن منجوه : (كان
من خيار عباد الله عبادة وفضلا وورعا ونسكا) توفى عام ١٥٦ هـ .
(التهذيب / ٣ : ٢٧) و (الطبقات / ٦ : ٣٨٥) .
- (٤) محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى الكوفى الفقيه قاضى الكوفة . قال
الثورى (فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمه) تهذيب / ٩ : ٣٠١) .
- (٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى الكوفى . العالم الزاهد والفقيه
العابد قال فيه احمد بن يونس : (مارأيت اعلم من سفيان ولا اروع
من سفيان ولا افقه من سفيان ولا ازهد من سفيان) وله اخبار كثيرة
فى كل ذلك توفى عام ١٦١ هـ وقيل ٦٢ (الطبقات / ٦ : ٣٧١)
و (الحلية / ٦ : ٣٥٦) و (تاريخ بغداد / ٩ : ١٥١) .
- (٦) شريك بن عبدالله النخعى الكوفى القاضى . قال الذهبى : (كان
شريك حسن الحديث اماما فقيها ومحدثا كثيرا ليس هو فى الاتقان
كحماد بن زيد) توفى سنة ١٧٧ هـ (تذكرة / ٢٣٢) و (تاريخ
بغداد / ٩ : ٢٧٩) .
- (٧) زايدة بن قدامه : الثقفى الكوفى . قال ابن سعد : (كان زائدة ثقة
مامونا صاحب سنة وجماعة) توفى سنة ١٦١ هـ (الطبقات / ٦ :
٣٧٨) و (تذكرة / ٢١٥) .
- (٨) ابوبكر بن عياش : الاسدى الكوفى قال ابن المبارك : (مارأيت
احدا اسرع الى السنة من ابوبكر بن عياش) توفى ١٩٣ هـ (الطبقات
٦ : ٣٨٦) و (تهذيب / ١٣ : ٣٤) .
- (٩) عبدالله بن ادريس : الاودى الكوفى قال ابن سعد : (كان ثقة
مامونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة) توفى سنة ١٩٢ هـ .
(الطبقات / ٦ : ٣٨٩) و (تاريخ بغداد / ٩ : ٤١٥) .

محمد المحاربى (١) ويحيى بن عبد الملك بن ابي غنيمه (٢) ووكييع بن الجراح (٣) وابواسامه : حماد بن اسامه (٤) وجعفر بن عون (٥) ومحمد بن عبيد الطنافس (٦) وابونعيم : الفضل بن دكين (٧) واحمد بن عبد الله بن يونس (٨) وابوبكر بن ابي شيبه (٩) واخوه عثمان (١٠)

- (١) عبد الرحمن بن محمد المحاربى - بضم الميم - الكوفى وهو من رواة الاحاديث قال ابن سعد : (وكان شيخا ثقة كثير الغلط) توفى سنة ١٩٥ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٢) و (التهذيب / ٦ : ٢٦٥) .
- (٢) يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيمه - بالفين المصجمة المفتوحة وكسر النون وتشديد الياء - الخزازى الكوفى اصله من اصبهان قال احمد بن حنبل (كان شيخا ثقة له هيبه رجلا صالحا) توفى سنة ١٨٦ هـ وقيل غير ذلك (الطبقات / ٦ : ٣٩٣) و (التهذيب / ١١ : ٢٥٢) .
- (٣) وكييع بن الجراح الكوفى قال احمد بن حنبل (مارأت عينى مثله قط : يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم فى احد) توفى عام ١٩٧ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٦٦) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٤) .
- (٤) ابواسامه : حماد بن اسامه الكوفى مولى بنى هاشم . قال ابن سعد (وكان صاحب سنة وجماعة) توفى سنة ٢٠١ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٤) و (تذكرة / ٣٢١) .
- (٥) جعفر بن عون : المخوص الكوفى قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) توفى سنة ٢٠٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٦) و (التهذيب / ٢ : ١٠١) .
- (٦) محمد بن عبيد الطنافس : الكوفى قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث وكان صاحب سنة وجماعة) توفى عام ٢٠٤ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٧) و (تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦٥) .
- (٧) ابونعيم : الفضل بن دكين : الكوفى كان ثقة ثبتا فى الرواية مهابا بين الناس امتحن فى خلق القرآن فلم يجب - وسيدكر المؤلف موقفه ذلك - توفى ٢١٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٠) و (تاريخ بغداد / ٢ : ٣٤٦) .
- (٨) احمد بن عبد الله بن يونس : اليربوعى الكوفى قال ابن سعد : (وكان ثقة صدوقا صاحب سنة وجماعة) توفى ٢٢٧ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٥) و (التذكرة / ٤٠٠) .
- (٩) ابوبكر بن ابي شيبه واسمه : عبد الله بن محمد بن اهل الكوفة قال الخطيب : (وكان متقنا حافظا كثيرا صنف المسند والاحكام والتفسير) توفى سنة ٢٣٥ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٦٦) و (التذكرة / ٤٣٢) .
- (١٠) عثمان بن محمد الكوفى وهو اكبر من اخيه عبد الله له مؤلفات منها المسند والتفسير ولكنه اقل من اخيه علما واتقانا توفى سنة ٢٣٩ هـ . (تاريخ بغداد / ١١ : ٢٨٣) و (التذكرة / ٤٤٤) .

(٣٨)

وأبو كريب : محمد بن الملا الهمداني (١) .

* ومن أهل البصرة :

أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي - مولى امرأة من بني رياح (٢) .

والحسن بن أبي الحسن البصرى (٣) ومحمد بن سيرين (٤) وأبو قلابسة

عبد الله بن زيد الجرمي (٥) / (١٧)

* ومن بعدهم :

أبو بكر أيوب ابن أبي تيمية السخثياني (٦) ويونس بن عبيد (٧) .

(١) أبو كريب : محمد بن الملا الهمداني : الكوفي كان من الحفـاظ

المتقنين الكثيرين توفى سنة ٢٤٨ هـ (التذكرة / ٤٩٧) و (الطبقات /

٤١٤ / ٦) .

(٢) أبو العالية : رفيع - بضم الراء - مصفرا - قال أبو بكر بن أبي داود :

(ليس احد اعلم بالقران بعد الصحابة من أبو العالية) توفى عام

٩٣ هـ (تذكرة / ٦١) و (الطبقات / ٧ : ١١٢) (الباب / ٢ : ٤٦)

(٣) الحسن بن أبي الحسن حواسم أبيه : يسار البصرى . ولد في عهد

عمر قال ابن سعد : (وكان الحسن جامعا عالما عاليا رفيعا فقيها

ثقة مامونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحا) توفى سنة ١٠٥ هـ (الطبقات

٧ : ١٥٦) و (التذكرة / ٧١) .

(٤) محمد بن سيرين : مولى انس بن مالك قال مروق العجلي : (مارأيت

رجلا افقه في ورعه ولا اروع في فقهه من محمد بن سيرين) توفى

سنة ١١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٥ : ٣٣١) و (التذكرة / ٧٧) .

(٥) أبو قلابسة : عبد الله بن زيد الجرمي : قال أيوب : (كان والله من

الفقهاء ذوى الالباب) توفى سنة ١٠٤ هـ وقيل ١٠٥ هـ (الطبقات /

٧ : ١٨٣) و (التذكرة / ٩٤) .

(٦) أبو بكر : أيوب بن أبي تيمية السخثياني - بفتح السين - نسبة الى عمل

السخثيان وهي الجلود الضائية - قال ابن سعد : (كان

أيوب ثقة ثبتا في الحد يثا جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة) توفى

سنة ١٣١ هـ (الباب / ٢ : ١٠٨) . و (الطبقات / ٧ : ٢٤٦)

وسيد ذكر المصنف طرفا من ثناء الناس عليه .

(٧) يونس بن عبيد البصرى : قال الذهبي : (ونان احد الاثمة الاعلام

الورعين) وذكر له ابو نعيم مواقف تدل على خشيته وتقواه . توفى عام

١٣٩ هـ (تذكرة / ١ : ١٤٥) و (الطبقات / ٧ : ٢٦٠) و (الحلية /

٣ / ١٥) وسيد ذكره المؤلف كذلك .

- عبد الله بن عون (١) وسليمان التيمي (٢) وابوعمر بن العلاء (٣) .
ثم : حماد بن سلمه (٤) وحماد بن زيد (٥) ويحيى بن سعيد القطان (٦) ،
ومعاذ بن معاذ (٧) .

-
- (١) عبد الله بن عون بن اربطيان . قال عبد الرحمن بن مهدي : (ما كان
بالعراق اعلم بالسنة من ابن عون) توفي سنة ١٥١ هـ (التذكرة
١٥٦) و (الطبقات / ٧ : ٢٦١) و (الحلية / ٣ : ٣٦) .
- (٢) سليمان بن ابرخان التيمي البصري قال يحيى القطان : (كان سفيان
لا يقدم على سليمان التيمي احدا من البصريين) توفي سنة ١٤٢ وقيل
١٤٣ هـ (التذكرة / ١٥٠) و (الطبقات / ٧ : ٢٥٢) و (الحلية / ٣ :
٢٧) .
- (٣) ابوعمر بن العلاء النحوي البصري المقرئ : احد الائمة القراء السبعة
قال ابراهيم الحري : (كان اهل العلم بالعربية من اهل البصرة
اصحاب اهواء الا اربعة : ابوعمر وابن العلاء والخليل بن احمد
ويونس بن عبيد والاصمعي) توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك .
(التهذيب / ١٢ : ١٧٨) و (الميزان / ٤ : ٥٥٦) .
- (٤) حماد بن سلمه البصري النحوي قال الذهبي : (هو اول من صنف
التصانيف مع ابن ابي عروبه وكان بارعا في العربية فقيها فصيحاً
فوهما صاحب سنة) توفي عام ١٦٧ هـ (تذكرة / ١ : ٢٠٢) و
(الطبقات / ٧ : ٢٨٢) .
- (٥) حماد بن زيد بن درهم البصري الضرير . قال احمد بن حنبل :
(هو من ائمة المسلمين من اهل الدين) توفي سنة ١٧٩ هـ .
(الطبقات / ٧ : ٢٨٦) و (التذكرة / ١ : ٢٢٨) .
- (٦) يحيى بن سعيد القطان البصري : قال احمد بن حنبل : (ما رايت
بصيني مثل يحيى بن سعيد القطان) توفي عام ١٩٨ هـ (الطبقات
/ ٧ : ٢٩٣) و (التذكرة / ١ : ٢٩٨) .
- (٧) معاذ بن معاذ التيمي البصري قاضي البصرة . قال احمد بن حنبل :
(اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة) توفي سنة ١٩٦ هـ (التذكرة
/ ٣٢٤) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٣) .

ثم : عبد الرحمن بن مهدي (١) ووهب بن جرير (٢) و (٣) ابوالحسن ؛
 علي بن عبد الله بن جعفر المديني (٤) وعباس بن عبد العظيم المنبري (٥)
 ومحمد بن بشار (٦) وسهيل بن عبد الله التستري (٧) .

✽ ومن أهل واسط :

هشيم بن بشير الواسطي (٨) وعمرو بن عمرو (٩) ،

-
- (١) عبد الرحمن بن مهدي البصري : قال ابن المديني : (لو حلفت
 بين الركن والمقام لحلفتاني لمار مثل عبد الرحمن) توفي بالبصرة
 عام ١٩٨ هـ (التذكرة / ٣٢٩) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٧) .
- (٢) وهب بن جرير : بن حازم الأزدي البصري . قال احمد : (كان
 وهب صا حب سنة) توفي سنة ٢٠٦ هـ (التهذيب / ١١ : ١٦١)
 و (الطبقات / ٧ : ٢٩٨) .
- (٣) فئ : هـ (ثم) .
- (٤) علي بن عبد الله بن المديني : ثم البصري . قال البخاري : (ما استصغرت
 نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني) توفي عام ٢٣٤ هـ (الطبقات
 ٧ : ٣٠٨) و (تاريخ بغداد / ١١ / ٤٥٨) و (طبقات الشافعية
 الكبرى / ٢ : ٤٥) .
- ✽ وقد عجت لذكره في الطبقات مع ان مؤلفها توفي سنة ٢٣٠ هـ ،
 ولعل ذلك من تلميذه الراوي .
- (٥) عباس بن عبد العظيم المنبري : قال محمد بن المثنى السمسار : (كان
 من سادات المسلمين) توفي سنة ٢٤٦ هـ (التذكرة / ٥٢٤) .
- (٦) محمد بن بشار : البصري المعروف : ببندار من حفاظ الحديث ورواته
 قال عنه الدارقطني : (من الحفاظ الاثبات) توفي سنة ٢٥٢ هـ ،
 (تاريخ بغداد / ٢ : ١٠١) و (التهذيب / ٩ : ٧٠) .
- (٧) سهيل بن عبد الله التستري : أحد أئمة الصوفية له حكم بليغة
 وتوجيهات مفيدة توفي سنة ٢٨٣ هـ (الحلية / ١٠ / ١٨٩) و (التذكرة
 / ٦٨٥) .
- (٨) هشيم بن بشير الواسطي : احد حفاظ الحديث اخذ عنه ابن حنبل
 ولكنه كثير التدليس توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣١٣) و
 (التذكرة / ٢٤٨) .
- (٩) عمرو بن عمرو الواسطي الحافظ الثبت . قال ابو زرعه : (ما رأيت اثبت
 منه) توفي سنة ٢٢٥ هـ (التذكرة / ٤٢٦) و (الطبقات / ٧ :
 / ٣١٦) .

وشان بن يحيى (١) ووهب بن بقية (٦) واحمد بن سنان (٣) .

* ومن اهل بغداد :

أبو عبد الله : احمد بن محمد بن حنبل (٤) وابوزكريا : يحيى بن معين (٥) وابوعبيد : القاسم بن سلام (٦) وابوثرور : ابراهيم خالد الكلى (٧) وأبو خيثمة : (زهير بن حرب (٨)) (٩) والحسن بن الصباح البزار (١٠)

- (١) شان بن يحيى الواسطى ذكره احمد بن حنبل بخبر لم تذكر سنة وفاته (التهذيب / ٤ : ٢٩٩) .
- (٢) ووهب بن بقية الواسطى : المعروف بـ " وهبان " من رواية الحديث كان ثقة توفى سنة ٢٣٩ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥٧) و (التهذيب / ١١ : ١٥٩) .
- (٣) احمد بن سنان ابو جعفر القطان الواسطى : كان امام اهل زمانه توفى سنة ٢٥٦ هـ (التذكرة / ٥٢١) .
- (٤) ابو عبد الله : احمد بن محمد بن حنبل : الامام المشهور فى الفقه والحديث ونصرة الاسلام . امام اهل السنة والجماعة اعز الله به السنة وقمع به البدعة وفضائله اكثر من ان تحصر . توفى سنة ٢٤١ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٥٤) . و (تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢) و (طبقات الحنابلة / ١ : ٤) و (طبقات الشافعية للسبكي / ٢ : ٢٧) .
- (٥) يحيى بن معين : الامام الربانى الحافظ المتقن كان بصيرا بعلم الحديث ، والناس بمداه عيال عليه فيه توفى سنة ٢٢٣ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ : ١٧٧) و (التذكرة / ٤٢٩) .
- (٦) أبو عبيد : القاسم بن سلام : عالم فى اللغة والقراءات عارف بالحديث والفقه وله تصنيفات فى الفريب ومعانى القرآن . توفى سنة ٢٢٤ هـ بحكة (تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٠٣) و (التذكرة / ٤١٧) .
- (٧) ابوثرور : ابراهيم بن خالد الكلى : احد الائمة فقها وعلما وورعا صنف الكتب وفتح على السنن وذب عنها توفى سنة ٢٤٠ هـ (التذكرة / ٥١٢) و (التهذيب / ١ : ١١٨) .
- (٨) فى الاصل (بن هريره) وصح من هـ .
- (٩) ابو خيثمة : زهير بن حرب النسائى : سكن بغداد وكان من علماء الحديث الحفاظ الثقات توفى سنة ٢٣٤ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٢) و (التذكرة / ٤٣٧) .
- (١٠) الحسن بن الصباح البزار كانت له جلاله عجيبة ببغداد وكان احمد ابن حنبل يرفع قدره ويجله توفى سنة ٢٤٩ هـ (تاريخ بغداد / ٧ : ٣٣٠) و (التذكرة / ٤٧٦) .

واحمد بن ابراهيم الدورقي (١) ومحمد بن جرير الطبري (٢) واحمد بن
 سلمان النجاد الفقيه (٣) (٤) وابوبكر : محمد بن الحسن النقاش المقرئ (٥) .

* ومن أهل الموصل :

المعاني بن عمران الموصلوي (٦)

* ومن أهل خراسان :

ابوعبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي (٧) والفضل بن موسى

السيناني (٨) والنضر بن محمد المروزي (٩)

-
- (١) احمد بن ابراهيم الدورقي . قال الذهبي : صنف وجمع وكان حافظا
 حسن التاليف (توفي سنة ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٦) (والتذكرة
 / ٥٠٥) .
- (٢) محمد بن جرير الطبري : العالم المشهور صاحب التفسير والتاريخ ،
 كان اماما جليلا رفيع القدر توفي سنة ٣١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢)
 و (التذكرة / ٧١٠) .
- (٣) قوله : (الفقيه) ليست في (هـ) .
- (٤) احمد بن سليمان النجاد : الفقيه كان كثيرا من الحديث توفي سنة
 ٣٤٨ هـ (اللباب / ٣ : ٢٩٧) و (المنتظم / ٦ : ٣٩٠) .
- (٥) ابوبكر : محمد بن الحسن النقاش المقرئ : كان عالما بحروف القرآن
 حافظا للتفسير توفي سنة ٣٥١ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٢٠١) و
 (التذكرة (٣ / ٩٠٨) .
- (٦) المعاني بن عمران الموصلوي : رحل في الحديث وجامع العلم وصنف
 كتب في السنن والزهد والادب توفي عام ٢٨٤ هـ وقيل ٨٥ وقيل
 ٨٦ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٢٢٨) (التذكرة / ١ : ٢٨٧) .
- (٧) ابوعبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي : الاطام الحافظ شيخ
 الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين افنى عمره في الاسفار حاجبا
 ومجاهدا وتاجرا توفي عام ١٨١ هـ (التذكرة / ١ : ٢٧٤) و (تاريخ
 بغداد / ١٠ : ١٥٢) .
- (٨) الفضل بن موسى السيناني : وسينان : من قرى مرو وهو واحد أئمة
 خراسان وكان ثقة صاحب سنة توفي سنة ١٩٢ هـ (التذكرة / ٢٩٦)
 و (الطبقات / ٧ : ٣٧٢) .
- (٩) النضر بن محمد المروزي قال ابن سعد : وكان مقدما عندهم في العلم
 والفقه والعقل والفضل . توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣)
 و (التهذيب / ١٠ : ٤٤٤) .

والغضير بن شمير المازني (١) ونعيم بن حماد المروزي (٢) واسحاق بن ابراهيم بن مخلد : المعروف بابن راهوية المروزي (٣) واحمد بن سيار المروزي (٤) ومحمد بن نصر المروزي (٥) ويحيى بن يحيى النيسابوري (٦) ومحمد بن يحيى الذهلي (٧) ومحمد بن اسلم الطوسي (٨) وحميد بن زنجويه النسوي (٩) وابوقدامة : عبيد الله بن سعيد السرخسي (١٠) وعبد الله بن عبد الرحمن

- (١) الغضير بن شمير المازني : من اهل البصرة من بنى مازن قال ابن سعد : (وكان ثقة ان شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنعو) توفي بخراسان سنة ٢٠٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) (التذكرة / ٣١٤ : ١)
- (٢) نعيم بن حماد المروزي : نزيل مصر امتحن في القول بخلق القرآن فلم يجب فسجن حتى مات سنة ٢٢٨ هـ وقيل ٢٩ (تاريخ بغداد : ٣٠٦ : ١٣) و (التذكرة / ٢ : ٤١٨)
- (٣) اسحاق بن راهويه : قال الخطيب (كان احد ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والسورع والزهد) توفي سنة ٢٣٨ هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٣٤٥) و (التذكرة / ٤٣٣)
- (٤) احمد بن سيار المروزي : قال الذهبي : (كان امام الحديث فسي عصره من اوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة) توفي سنة ٢٦٨ هـ (التذكرة / ٥٥٩) و (تاريخ بغداد / ٤ : ١٨٧)
- (٥) محمد بن نصر المروزي : الفقيه قال الحاكم : (هو امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٣٨ هـ (التذكرة / ٦٥٠) و (تاريخ بغداد / ٣ : ٣١٥)
- (٦) يحيى بن يحيى النيسابوري : قال الحاكم : (امام عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٢٦ هـ (التذكرة / ٢ : ٤١٦)
- (٧) محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي : (انتهت اليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن) توفي سنة ٢٥٨ هـ (التذكرة / ٥٣٠)
- (٨) محمد بن اسلم الطوسي كان من الثقات الحفاظ الاوليات الابدال وكسان يشبه احمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٢ هـ (التذكرة / ٥٣٢) و (الطليسة / ٢٣٨ : ٩)
- (٩) حميد بن زنجويه النسوي - بفتح النون والسين وكسر الواو - في الاصل النيسابوري وصححت من (هـ) - كان ثقة حجة من كبار العلماء وهو الذي اظهر السنة بنساء توفي سنة ٢٥١ هـ وقيل ٢٤٩ (التذكرة / ٥٥٠) و (تاريخ بغداد / ٨ : ١٦٠)
- (١٠) عبيد الله بن سعيد السرخسي : - بفتح السين والخاء وسكون الراء - وقيل بفتح الجميع - كان ثقة فاضلا اظهر السنة بسرخس ودعا الناس اليها توفي سنة ٢٤١ هـ (التذكرة / ٥٠٠) و (التهذيب / ٧ : ١٦) و (معجم البلدان / ٣ : ٢٠٨)

السمرقندي (١) ومحمد بن اسماعيل البخارى (٢) ويعقوب بن سفيان النسوى (٣)
 وابوداود : سليمان بن الاشعث السجستاني نزيل البصرة (٤) وابو عبد الرحمن
 النسوى (٥) وابوعيسى : محمد بن عيسى الترمذى (٦) ومحمد بن اسحاق بن
 خزيمه (٧) ومحمد بن عقيل البلخى (٨) .

* ومن أهل الري :

ابراهيم بن موسى الفراء (٩) وأبوزرعه : عبيد الله بن عبد الكريم الرازى (١٠)

-
- (١) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي : كان ثقة صادقا ورعا زاهدا توفى
 سنة ٢٥٠ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩) و (التذكرة / ٥٣٤) .
- (٢) محمد بن اسماعيل البخارى : صاحب الجامع الصحيح وشهرته تغنى
 عن ترجمته توفى سنة ٢٥٦ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٤) و (التذكرة
 / ٥٥٥) .
- (٣) يعقوب بن سفيان النسوى : الفارسى الامام المشهور رحل وسمع
 الكثير وصدق مع الورع والنسك توفى سنة ٢٧٧ هـ (اللباب / ٢ : ٤٣٢)
 و (التذكرة / ٥٨٢) .
- (٤) ابوداود : صاحب السنن المشهورة من حفاظ الحديث بصيرا سائده
 وعله مع النسك والعفاف والصلاح والورع توفى سنة ٢٧٥ هـ (تاريخ
 بغداد / ٩ : ٥٥) و (التذكرة / ٥٩١) .
- (٥) ابو عبد الرحمن النسوى : هو الامام الحافظ احمد بن شعيب صاحب
 السنن المشهورة بسنن النسائي - توفى سنة ٣٠٣ هـ (التذكرة / ٦٩٨)
 و (طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٤) .
- (٦) ابوعيسى : محمد بن عيسى الترمذى : الامام الحافظ صاحب السنن
 المشهورة كان يضرب به المثل فى الحفظ توفى سنة ٢٧٩ هـ (التذكرة /
 ٦٣٣) .
- (٧) محمد بن اسحاق بن خزيمه : هو الامام المشهور انتهت اليه الامامة
 والحفظ فى عصره بخراسان من مصنفاته : الصحيح والتوحيد توفى
 سنة ٣١١ هـ (التذكرة / ٧٢٠) و (طبقات الشافعية الكبرى
 / ١٠٩ : ٣) .
- (٨) محمد بن عقيل البلخى : محدث بلخ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ
 توفى سنة ٣١٦ هـ (التذكرة / ٧٩١) .
- (٩) ابراهيم بن موسى الفراء : من الحفاظ المتقين الثقات توفى حدود
 ٢٣٠ هـ (التذكرة / ٤٤٩) .
- (١٠) ابوزرعه : عبيد الله بن عبد الكريم الرازى . قال الخطيب : (وكان اماما
 ربانيا مقننا حافظا مكثرا صادقا) توفى سنة ٢٦٤ هـ (تاريخ بغداد
 / ١٠ : ٣٢٦) و (التذكرة / ٥٥٧) .

وابوحاتم: محمد بن ادريس الحنظلي (١) وابوهيد الله: محمد بن مسلم بن واره (٢) وابومسعود: احمد بن الفرات - نزيل اصبهان (٣) .

* ومن بعد هم :

عبدالرحمن بن ابي حاتم (٤)

* ومن اهل طبرستان :

اسماعيل بن سعيد الشاننجي (٥) والحسين بن علي الطبري (٦)
وابونعيم: عبدالمك بن عدى الاستراباذي (٧) وعلي بن ابراهيم بن سلمه
القطان القزويني (٨) .

-
- (١) ابوحاتم : محمد بن ادريس الحنظلي كان حافظا عالما بصيرا بعلم الحدِيث وهو من الاعلام المشهورين توفي سنة ٢٧٧ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٧٣) و (التذكرة / ٥٦٧) .
- (٢) ابوهيد الله : محمد بن مسلم بن واره . قال الطحاوي : (ثلاثة بالري لم يكن في الارض مثلهم وقتهم : ابوحاتم وابوزرة وابن واره) توفي سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ بغداد / ٣ : ٢٥٦) و (التذكرة / ٥٧٥) .
- (٣) ابومسعود : احمد بن الفرات : احد حفاظ الحديث ومن كبار الاثمة توفي سنة ٢٥٨ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣) و (التذكرة / ٥٤٤) .
- (٤) عبدالرحمن بن ابي حاتم . اخذ علم ابيه وعلم ابي زرعه كان بحرا في العلوم ومعرفه الرجال له مصنفات اشهرها : الجرح والتعديل والتفسير . توفي سنة ٣٢٧ هـ (التذكرة / ٨٢٩) .
- (٥) اسماعيل بن سعيد الشاننجي - بفتح الشين واللام وسكون النون : نسبة الى بيع الاشياء . قال ابن الاثير : (امام فاضل صنف كتابا في الفقه وغيرها) توفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٦ هـ (الباب / ٢ : ١٧٦) .
- (٦) بحث عنه فلم اجد .
- (٧) ابونعيم : عبدالمك بن عدى الاستراباذي - بكسر الالف وسكون السين وكسر التاء : نسبة الى استراباذ من بلاد جرجان - قال الخليلي : (وكان احد ائمة المسلمين . . .) توفي سنة ٢٨٨ هـ (تاريخ بغداد / ٤٢٨ / ١٠) و (التذكرة / ٨١٦) .
- (٨) علي بن ابراهيم بن سلمه القطان القزويني : قال الخليلي : (ابوالحسين شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة) توفي سنة ٣٤٥ هـ (التذكرة / ٨٥٦) .

سياق

ماروى عن النبو صلى الله عليه وسلم

فى (ثواب) من حفظ السنة ومن أحيها ودعا اليها .^(١)

١ - أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح ابن عبد الله
ابن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز انبا على بن الجعد انبا
شعبه انبا عون بن أبى جحيفة قال سمعت المنذر بن جرير
(يحدث) (١) عن أبيه / ح / :

٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس انبا يحيى بن محمد بن
صاعد انبا الحسين بن الحسن المروزى ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبه
عن عون بن أبى جحيفة عن منذر بن جرير عن أبيه / ح / .

(١) لما كان هذا المصنف يبحث فى " عقيدة اهل السنة والجماعة "
ناسب ان يبدأ المؤلف بما يتعلق بهذا الاسم من الآثار المرفوعة
والموقوفة - الواردة فى البحث على التمسك بـ " السنة " واتباع
" الجماعة " .

والمؤلف رحمه الله لم يتعرض لمعنى هذين الوصفين فى مبحث
كل منهما وذلك كعادة اكثر المحدثين فى مصنفاتهم وانما اكتفى
بسرده الاثار بـ ٤ بالمرفوع ثم الموقوف على الصحابة ثم ماورد عن
التابعين .

والسنة فى اللغة تطلق ويراد بها ثلاثة امور :

الاول : الطريقة سواء كانت خيرا ام شرا .

ثانيا : الطريقة المحمودة المستقيمة .

ثالثا : ابتداء الامر .

واما السنة فى الشرع فتطلق ويراد بها : ما ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير .

ومراد المؤلف رحمه الله بيبين ان (السنة) هو الطريق الصحيح

لمعرفة الامور الشرعية وليس " العقل " الذى جعله المعتزلة . حكما

فى الامور الشرعية فما قبله اخذوا به وما رفضه ردوه او اولوه كما تقدم بانه ^{بانه}

* راجع اللسان / ١٣ : ٢٢٥ / والقيقه والمتفقه / ١ : ٨٦ / والاعتصام /

١ / ٣٠٩ / و / الفتح / ١٣ : ٢٤٥ / ٢٨٨٤ / ٢٨٩٤ / والسنة قبيل

التدوين / ١٤ - ٢٠ / .

(٢) مابين القوسين من : (هـ) .

- ٣ - وأبنا محمد ثنا احمد بن اسحاق بن بهلول ثنا ابى ثنا شبايه ثنا شعبه عن عون بن ابى جحيفة عن المنذر بن جرير: عن ابيسه (١) ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (من سن فوالى الاسلام سنة حسنة (٢) عمل بعده بها كان له اجرها واجرم من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم . ومن سن فوالى الاسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر عن عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اوزارهم) . اخرجهم مسلم فى الصحيح . (٣)
- ٤ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش (عن) (٤) : ح .

- (١) من قوله : (ثنا شبايه به . .) الى هنا ساقط من : (هـ) .
- (٢) المراد بالسنة الحسنة : هى ما كانت مندرجة تحت اصل مشروع ويتبين ذلك بمعرفة سبب هذا الحديث : وهوان قوما من مضر جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حفاة عراة فتمعر وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فخطب الناس وحشهم على الصدقة فجاء رجل من الانصار بصره عجزت يداه عن حملها ثم تتابع الصحابة بجمع الصدقة حتى سرب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عند ذلك : من سن فوالى الاسلام . . الحديث فاصل الصدقة مشروع .
- واما السنة السيئة فهى العمل الذى يخالف اصلا من اصول الاسلام او يؤدي الى نتيجة مذمومة شرعا .
- راجع (الاعتصام / ١ : ٢٣١ - ٢٤٢) و (النووى على مسلم / ٧ : ١١٢ - ١١٤) .
- (٣) مسلم / ح : ١٠١٧ / . واخرجه الترمذى بطريق اخر عن ابن جرير . لفظ مقارب (ح : ٢٦٧٥) وقال : حسن صحيح . والنسائس (٥ : ٧٥ - ٧٧) وابن ماجه (ح : ٢٠٣) واحمد (٤ : ٣٥٧) ، ٣٥٨ ، ٣٦١) والدارقطنى (ح : ٥١٨) وعبد الرازق فى مصنفه (١١ : ٤٦٦) .
- (٤) مابين القوسين من (هـ) .

٥ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي انبا على بن محمد بن هارون الحميري ثنا ابوكريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم (١) عن عبد الرحمن بن هلال : عن جرير قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (من سن سنة حسنة كان له اجرها ومثل أجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء) (٢) . / (١٩)

٦ - اخبرنا القاسم بن جعفر حد ثنا محمد بن احمد بن عمرو ثنا سليمان ابن الاشعث ثنا يحيى بن ايوب ثنا اسماعيل بن جعفر انبعا الملاء (- يعنى) (٣) بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان له من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئاً) اخبره مسلم (٤) وأبو داود (٥) .

٧ - أخبرنا عبد الله (٦) بن محمد المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن : عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من سن (سنة حسنة) (٧) هدى فاتبع عليها كان له اجره ومثل (٨) اجور من اتبعه غير منقوص (٩) من (١٠)

-
- (١) في صحيح مسلم : الاعمش عن موسى بن عبد الله . . الخ .
 (٢) مسلم / ج : ١٠١٨ .
 (٣) ما بين القوسين من (هـ) .
 (٤) مسلم / ج : ٢٦٧٤ / .
 (٥) ابوداود / ج : ٤٦٠٩ .
 * ورواه الترمذي / ج : ٢٦٧٤ / وابن ماجه / ج : ٢٠٧ / ورواه الدارمي بسند اخر عن ابي هريرة / ج : ٥١٩ .
 (٦) في (هـ) (عبيد الله) .
 (٧) ما بين القوسين من (هـ) واما (خ) فكما في الاصل .
 (٨) في (هـ) اجرها .
 (٩) في (هـ) منقوص .
 (١٠) ليين في (هـ) من .

اجورهم شى * ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره (١) ومثل
اوزار من اتبعه غير منقوص من اوزارهم شى * (٢) .

٨ - أخبرنا عيسى بن على ثنا عبد الله بن سليمان^{بن} الأشعث ثنا كثير بن
عبيد ومحمد بن المصطفى الحمصى قالا : ثنا بقرية^{بن} الوليد الحمصى عن
عاصم بن سميد المزنى عن (معبد) (٣) بن خالد : عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من احيا سنتى فقد احيا
ومن احياى كان مصى فوا الجنة) (٤) .

٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد ابنا محمد بن جعفر المقرئ ثنا
ابوبكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ثنا قبيرة^{بن} ثنا اسرائيل
عن هلال ابن مقلاص الصيرفى عن ابى بشر عن ابى وائل : عن ابى سعيد

- (١) فى : (هـ) (وزرها)
(٢) سنده " حسن " الى الحسن بن عرفة والاشان فاول السند لـ
اعرفهما . وفيه " سفيان بن الحسين " الواسطى " كثير الخطأ .
التهذيب / ٤ : ١٠٧ / الا ان الاثار الاخرى المتقدمة تشهد له .
* رواه احمد عن يزيد بن هارون . . . به / ١ : ٩٣ - من الفتح
الربانى .
(٣) فى النسخة الاصل : (سميد) وكتب فوقها : (معبد) واما : هـ :
ففيها : (معبد) وهو الصواب .
(٤) سنده " ضعيف " فيه راويان مجهولان : الاول : " عاصم بن سعيد "
قال الذهبى " مجهول " / الميزان / ١ : ٦٢٧ . والثانى : " معبد
بن خالد " قال الذهبى - كذلك - : " لا يدري من هو ؟ " / الميزان /
٤ : ١٤٠ .
* وقد اضطرب بقية فى سنده عن المجاهيل فمرة عن : عاصم عن معبد
واخرى عن عاصم عن خالد بن انس . وهذه الرواية الاخيرة نكرها
الذهبي فى الميزان - وذكر ان خالد بن انس : " مجهول " كذلك /
١ : ٦٢٧ /
* والحد يث رواه ابن بطه فى / الابانة / ١ : ٨ - ب /
* وورد الحديث من طريق اخرى عند الترمذى وفيها " على بن
زيد بن جدعان " وقال الترمذى : حسن غريب من هذا الوجه /
ح / ٢٦٧٨ . وتعقبه الشيخ الالبانى بان فيه : على بن زيد بن
جدعان وهو " ضعيف " / حاشية شرح السنة للبغوى / ١ : ٦٢ .

الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة) فقال رجل : يا رسول الله في ان هذا اليوم في (الناس الكثير !) (١) قال : وسيكون في قرون بعدى (٢) أخرجه ابن خزيمة . (٣)

١ - أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر ثنا الحسن بن عثمان أن

يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنبا عبد الله بن المبارك

انا الربيع بن انس عن ابي داود : خانه

عن ابي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة / فانه ما على الارض عبد (٢٥)

على السبيل والسنة) (٤) وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية

الله عز وجل فيعذبه .

وما على الارض عبد على السبيل والسنة وذكره - يعنى الرحمن - (٥) في

نفسه فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس

(١) في الاصل : (في كثير) وصححت من (هـ) ومن مراجع الحديث .

(٢) سنده " ضعيف " فيه " ابو بشر " مجهول راجع / التهذيب / ١٢ :

٢١ . والحديث رواه الترمذي وقال : (لانعرفه الا من هذا

الوجه : من حديث اسرائيل) ثم قال : (وسألت محمد بن اسماعيل

- اى البخارى) عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث اسرائيل

ولم يعرف اسم ابي بشر) السنن / ح : ٢٥٢٠ .

ورواه الحاكم وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي

/ المستدرک / ٤ : ١٠٤ / وقال الشيخ الالباني - بعد ذكر استغراب

- الترمذي للحديث : (وطلته : ابو بشر وايضاً ابى وائل وهو مجهول

وصححه الحاكم من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما) حاشية مشكاة

المصابيح / ١ : ٦٣ /

(٣) لم يكمل طبع " صحيح ابن خزيمة " حتى يعرف مكان الحديث فيه .

(٤) مابين القوسين من (هـ) وهى كذلك في الزهد ونحوه في الحليمة

وهى مثبتة في كنز العمال نقلا عن المؤلف .

(٥) قوله : (يعنى الرحمن -) ليست في : (هـ) .

ورقمها فهي كذلك (ان) (١) اصابتها ربح شديدة (فتحات) (٢)
عنها ورقها الا حط عنه خطاياها كما تحات عن تلك الشجرة
ورقمها .

وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة .
فانظروا ان يكون عملكم - ان كان اجتهادا او اقتصادا - ان يكون
ذلك على منهاج الانبياء سذتهم . (٣)

١١ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد الشرقي
ثنا عن ابن ايوب بن اسماعيل ثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي ثنا
ابو اسحاق : اسماعيل الاقرع قال : سمعت الحسن ابن ابى جعفر
يذكر عن ابى الصهباء عن سميد بن جبير : عن ابن عباس قال :
النظر الى الرجل من اهل السنة - يدعو الى السنة وينهى عن البدعة -
عبادة . (٥)

١٢ - أخبرنا محمد بن احمد بن سهل (٦) ثنا محمد بن احمد بن الحسن
ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن يعقوب ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن
اسحاق عن الحسن - او الحسين - بن عبيد الله عن عكرمة :

-
- (١) في كلا النسختين (اذا) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وهو كذلك في
مراجع الاثر .
- (٢) في كلا النسختين (فتحت) والصحيح ما ثبت كما في (غ) وكذلك في
الزهد والحلية والكنز .
- (٣) والتحات : هو التساقط والتناثر / اللسان / ٢ : ٢٢ /
رواه ابن المبارك / في الزهد / ٢ : ٢١ - ٢٢ / ^{ون} بطه في / الابانسة
/ ١ : ٢٧ - أ / وابونعيم في الحلية / ١ : ٢٥٢ - ٢٥٣ - والشاطبي
نقلا عن ابن المبارك - / الاعتصام / ١ : ٩٤ / وذكره : كثر العمال
- نقلا عن المؤلف - / ١ : ٣٨٢ /
- (٤) (الحسن) ليست في (ه) .
- (٥) ورواه ابن بطه بسند اخر عن ابى جعفر عن ابن عباس بدون واسطة - اي
منقطعا - في الانابة / ١ : ٢٦ /
- (٦) في (ه) سهيل .

عن ابن عباس قال : والله ما اظن على ظهر الارض اليوم احدا احب الى الشيطان

هلاكا مني .

ف قيل : وكيف ؟

فقال : والله انه ليحدث البدعة في مشرق او مغرب فيحملها الرجل الذي
فانما انتهت التي قمعتها بالسنة فترد عليه كما اخرجته (ابن يزيد)^(١)

١٣ - اخبرنا عيسى بن علي ابا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن

عمرو ثنا ابوشهاب عن الاعمش (عن) (٣) عمارة عن عبد الرحمن بن

يزيد عن عبد الله بن مسعود : / ح /

١٤ - وثنا الاعمش عن مالك بن الحارث (عن) (٤) عماره (عن) (٥) عبد

الرحمن بن يزيد ؛ عن عبد الله قال ؛ الاقتصاد في السنة خير

من الاجتهاد في البدعة (٦)

١٥ - اخبرنا محمد بن الحسين (٧) الفارسي ابا يعقوب بن عبد الرحمن بن

الخصاص ابا اسماعيل بن ابي الحارث ثنا اسحاق بن عيسى ثنا محمد بن

(١) نكرها السيوطي في كتاب / مفتاح الجنة / ٤٤-٤٥ / نقلا عن المؤلف

وفيه (كما اخرجها) بدون زيادة .

(٢) والزيادة من : (هـ) ولا ادري ما المراد بها .

(٣-٤) في مراجع الحديث (و) ولعله هو الصحيح كما تبين من التراجم .

(٥) (.) في الاصل (و) وصححت من (هـ) والمراجع والطريق المتقدم .

(٦) رواه الحاكم بسند اخر عن الاعمش وقال : صحيح على شرطهما ووافقه

الذهبي / المستدرک / ١ : ١٠٣ / والمروزي في السنة / ٢٥ .

ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٢٣ / ورواه الطبراني في الكبير

قال المهيبي : وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى ليس بثقة / مجمع

الزوائد / ١ : ١٧٣ وهذا طريق غير طريق المؤلف هنا . واما في المطالب

العالية فقد رواه مرفوعا / ح : ٢٩٦٣ . وسياتي هذا الاثر مرة اخرى برقم

/ ١١٤ /

(٧) في المخطوطة مرة يكتب بن الحسين ومرة بن الحسن - بدون يا - ولم

اتمكن من معرفته في المراجع .

(٢١) حسين عن / يونس (بن يزيد) (١) : عن الزهري قال : الاعتصام بالسنة نجاة (٢) .

١٦ - اخبرنا احمد بن عبيد ابنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن ابي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابوالطحيح قال : كتب عمر بن عبد العزيز باحياء السنة وامانة البدعة .

١٧ - واخبرنا احمد ثنا محمد ثنا احمد بن زهير ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : (٣) قال ابوالعالية : تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانسه الاسلام ولا تحرفوا الاسلام يمينا ولا شمالا . وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه واياكم وهذه الاهواء التي تلقى بين الناس المداوة والبغضاء . فحدثت الحسن . فقال : صدق ونصح . قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي انت حدثت محمدا (٤) بهذا ؟ قلت : لا . قالت فحدثه انا . (٥)

١٨ - اخبرنا احمد بن ابي طاهر الفقيه ابنا عمر بن احمد ثنا علي بن محمد بن احمد بن يزيد الرياحي ثنا ابي ثنا ابي نا يحيى بن سليم ثنا ابوحيان البصري قال : سمعت الحسن يقول : لا يصح القول الا بعمل ولا يصح قول وعمل الا بنية ولا يصح قول وعمل ونية الا بالسنة . (٦)

-
- (١) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك عند الدارمي .
 (٢) هذا الاثر جزء من اثر اطول سيذكره المؤلف برقم ١٣٦ ، ١٣٧ /
 وذكر الاجرى هذا الجزء فقط / الشريعة / ٣١٣ - ٣١٤ .
 (٣) قوله : (قال) ليس في : هـ .
 (٤) تعنى اخاها : محمد بن سيرين .
 (٥) رواه المروزي في / السنة / ٨ / .
 * وقد ذكره ابن وضاح الاندلسي عن اسد عن حماد . به / البدع ،
 والنهي عنها / ٣٢ - ٣٣ / بلفظ اطول / ومصنف عبد الرزاق . بسند و
 قوله فحدثت الحسن . الخ / ح : ٢٠٧٥٨ / .
 ورواه كذلك الاجرى في / الشريعة / ١ : ١٣ - ١٤ / وابن بطه / الابانة
 ١ : ٢١ - بل وسعيد المؤلف هذا الاثر برقم / ٢١٤ /
 (٦) (ابي) الثانية ليست في (هـ) .
 (٧) روى نحو هذا القول عن علي رضي الله عنه ذكره صاحب / الكنز عن
 الديلمي / ١ : ٢١٧ / وروى ابو نعيم نحوه عن الازاعي / الحلية / ٦ :
 ١٤٣ - ١٤٤ .

- ١٩ - أخبرنا علي بن احمد بن حفص ابن عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا
الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو ثنا يحيى بن هانئ عن مبارك عن الحسن
قال : يا أهل السنة ترفقوا (١) رحمكم الله فانكم من اقل الناس .
- ٢٠ - وأخبرنا احمد بن محمد بن احمد الفقيه انبأ عمر بن احمد ثنا ابي
ثنا احمد بن الخليل ثنا ابوالنضر ثنا شيخ بن مذحج انبأ
(وقاء) (٢) بن اياس (٣) عن سعيد بن جبير قال : لا يقبل قول الاجمل
ولا يقبل عمل الا بقول ولا يقبل قول وعمل الا بنية . ولا يقبل قول
وعمل ونية الا بنية موافقة للسنة (٤) .
- ٢١ - أخبرنا عبد الله (٥) بن احمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالوا :
أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر ثنا
حزم (٦) : عن يونس قال : اصبح من اذا عرف / السنة - عرفها -
(غريباً) (٧) واغرب (منه) (٨) من يعرفها (٩) .

(٢٢)

- (١) في : (هـ) (اين ؟ قفوا) بدل (ترفقوا)
(٢) في الاصل غير واضح وصحح في حاشيته ب (وراق) وهو خطأ وما بين
القوسين من : (هـ) .
(٣) وراق . بالواو والمكسورة والهمز في اخره - به اياس - بفتح الالف -
الاسدي / ميزان ٤ : ٣٣٥ .
(٤) وقد ذكر الذهبي هذا الاثر بسند اخر عن ابن مسعود ثم عقب عليه
بقوله : (وهذا انما هو من قول الثوري) الميزان / ١ : ٩٠ .
ونقلها السيوطي في مفتاح الجنة فنقلنا عن المؤلف - هنا - / ٤٥ /
(٥) في (هـ) عبید الله .
(٦) في الابانة (حرم القطعي) بالراء .
(٧) في كلا النسختين (غريب) ولعل الصحيح ما اثبت .
(٨) وفيهما (منها) والصحيح ما اثبت ان لا يوجد ما يعمود عليه ضمير
المؤنث .
(٩) رواه ابن بطه في / الابانة / ١ : ٥ - أ / وابونعيم في / الحلية /
٣ : ٢١ / كلاهما باللفظ المصحح .

- ٢٢ - اخبرنا أحمد بن عبيد ابننا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا يحيى بن معين ابننا ابو اسامة عن مهدي قال : قال يونس بن عبيد : ان الذي يعرض عليه السنة لفريب واغرب (منه)^(١) من يعرفها .
- ٢٣ - واخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حمدويه ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق قال : قال يونس بن عبيد : ليس شيء اغرب من السنة واغرب منها من يعرفها .^(٢)
- ٢٤ - اخبرنا احمد بن عبيد ابننا محمد بن الحسين ابننا احمد بن زهير ثنا العباس بن الوليد النرسى^(٣) ثنا وهيب بن خالد عن الجعد ابى عثمان قال : قال الحسن : ايوب سيد شيان اهل البصرة .^(٤)
- ٢٥ - اخبرنا احمد ابننا محمد ثنا المثنى بن معاذ بن العنبري ثنا ابي قال : سمعت ابن عوف يقول : لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم ؟ قلنا : ايوب .^(٥)
- ٢٦ - واخبرنا احمد ابننا محمدا ثنا محمد ثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابو جعفر بن الطباع قال سمعت حماد بن زيد يقول : كان ايوب عندي افضل من جالسته واشده^(٦) اتباعا للسنة .
- ٢٧ - اخبرنا احمد بن عبيد ابننا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة قال : كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه ايوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا
-
- (١) في كلا النسختين : (منها) ولعل الصحيح ما اثبت على نحو ما تقدم .
- (٢) هذا الاثر متأخر عن الذي بعده في الاصل ولكنه هكذا في (هـ) وهو الافضل لانه سيبدأ في ذكر (ايوب) وما قيل فيه وعنه وهذا الاثر عن يونس وما قبله كذلك عنه .
- (٣) النرسى - بفتح النون المشددة - .
- (٤) ورواه ابو نعيم في / الحطية / ٣ : ٣ / بعدة اسانيد والفاظ متعددة . والمؤلف سيذكر ثنا العلاء على ايوب تمهيدا لذكر بعض الاثار الواردة عنه بعد ذلك .
- (٥) رواه ابن سعد بسند اخر عن ابن عوف / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ - ٢٥٠ / باختلاف يسير في اللفظ .
- (٦) هكذا في كلا النسختين .

عليه فرأيت في وجهه المساءة . قلت : مالك ؟ قال : كنت أحسب
ان هذين - يعني الشيخين : الحسن وابن سيرين - ان هلكا
(خلفهما) (١) يعني ايوب ويونس - (قلت) (٢) وانا لنأمل ذلك
فيهما (قال) (٤) ما رأيت اتباعهما اياي ؟ وكره فعلهما (٥)

٢٨ - اخبرنا احمد ابننا محمد ثنا احمد بن ابراهيم ثناعمر بن عاصم ثنا
ابوسليمان - رجل من بني نمير - قال : رأيت سالم بن عبد الله يسأل
عن منازل البصريين هل قد مات ايوب ؟ فلما رآه ايوب جمع اليه فعاتقه
قال : وجعل يضمه اليه . قال : واذنا رجل خشن عليه ثياب خشنة (٦)
فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سالم بن عبد الله بن عمر (٧) .

٢٩ (٢٣) - اخبرنا / محمد بن عبد الرحمن بن العباس ابن عبد الله بن محمد
البغوي ثنا محمد بن (زياد) (٨) بن فروه البلدي ثنا ابواسامة عن
حماد بن زيد قال : قال ايوب : اني اخبر بموت الرجل من اهل
السنة وكأني افقد بعض أعضائي . (٩)

٣٠ - اخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري ثنا عبد الله بن سعد
البروجردى (١١) ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ثنا اسماعيل

(١) لفظه (كنت) ليست في (ه) .

(٢) في كلا النسختين (خلفهما) والصحيح ما اثبت .

(٣) و (٤) من الطبقات .

(٥) ذكره ابن سعد عن عمرو بن عاصم . . به / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ /

(٦) في (ه) (فاذا رجل حسن عليه ثياب حسنة)

(٧) رواه ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن الربيع بن مسلم / الطبقات / ٧ : ٢٤٨ ،

٢٤٩ / وفيه (اذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن) ولعلها
تدعم لفظ الاصل .

(٨) في الاصل (دينار) وعليها خط وفوقها (زياد) وهي المشبته في (ه)

(٩) ورواه ابو نعيم من طريقين احدهما ابواسامة / الحلية / ٣ : ٩٠ .

(١٠) في (ه) (عبید الله) .

(١١) البروجردى - بضم الباء والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء - نسبة

الى بروجرد بقرب همدان / اللباب / ١ : ١٤٣ .

ابن ابي خالد ثنا ايوب بن سويد عن عبد الله بن شاذب : عن
أيوب قال : أن من سعادة الحَدَث (١) والاعجمى ان يوفقهما الله
لعالم من أهل السنة .

٣١ - أخبرنا احمد بن محمد بن حسنون ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا

احمد بن مسروق ثنا محمد بن هارون ابو نسيط (٢) ثنا ابو عمير بن
النحاس ثنا ضمرة : عن ابن شاذب قال : ان من نعمة الله على
الشاب اذا نسك ان يواخي صاحب سنة يحطه عليها . (٣)

٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البفوي ثنا محمد بن

منقذ ثنا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن اسباط يقول :
كان ابي قدريا واخوالى روافض فانقذنى اللبسفیان . (٤)

٣٣ - أخبرنى عبيد الله بن محمد بن احمد ثنا محمد بن احمد بن نعيم

الخياط ثنا محمد بن يونس ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا عمار بن زاذان ،
قال : قال لى ايوب : ياعماره اذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة
فلا تسأل عن اى حال كان فيه .

٣٤ - وأخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير

ثنا احمد بن ابراهيم حدثنى (محمد) (٥) بن سويد الحنفى قال :
سمعت حماد بن زيد قال : كان ايوب (ييلفه) (٦) موت (الفتى) (٧)

(١) الحدث - بفتح الحاء والدا ل - اى صغير السن . راجع مقاييس

اللغة / ١ : ٣٦٠ .

(٢) بفتح النون وكسر الشين / التقريب / ٢ : ٢١٤ .

(٣) رواه ابن بطه عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن ابي عمير به

الآبابة / ١ : ٧ - ب / .

(٤) فو (هـ) محمد بن هارون ولمعله هو الصحيح ان انه من شيخ البفوي

واما ابن منقذ فلم أجده .

(٥) فوالاصل غير واضح وصح من : (هـ) .

(٦) فوالاصل (ييلغ) وصح من (هـ) .

(٧) هكذا فو كلا النسختين ولمعل الاصح : (الفتى) .

من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويبلغه موت الرجل يذكر بمعباده
فما يرى ذلك فيه .

٣٥ - واخبرنا احمد بن محمد بن حفص الهروي ان ابا عبد الله بن عدي
ثنا ابراهيم بن عبد الله المخرضي ثنا - اظنه - (عبيد الله) (١) بن
عمر القواريري قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : حضرت ايوب السخيتاني وهو يفسل
شعيب بن الصحاب وهو يقول : ان الذين يتمنون / موت اهل السنة
يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . (٢٤) %

٣٦ - اخبرنا علي بن أحمد المقرئ ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم
ثنا ابوالعباس البرقي (٣) ثنا القنبي قال سمعت حماد بن زيد قال :
قال ابن عون : ثلاث اجهن لنفسى ولا صحابي فذكروا (٤) قسراة
القرآن والسنة والثالثة : اقبل رجل على نفسه ولها من (٥) الناس
الا من خير (٦) .

٣٧ - اخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن محمد ثنا عباس
الدوري ثنا ابو بكر بن ابي الاسود قال : كتب عبد الرحمن بن
مهدي في وصيته التي اوصى بها اهله وولده . انظروا ما كان عليه
ايوب ويونس وابن عون واسألوا عن هدي ابن عون فانكم ستجدون
من يحدثكم عنه .

(١) في الاصل (عبد الله) وصححت من (هـ) وراجع الباب / ٣ : ٦٢ .

(٢) شعيب بن الصحاب البصري المتوفى سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣١ .

التهديب / ٤ : ٣٥٠ .

(٣) في (هـ) (البري) والصحيح ما اثبت وهو : البرقي - بكسر الباء وسكون

الراء - نسبة الى قرية : برت بنواحي بغداد . واسمه احمد بن محمد

اللباب / ١ : ١٣٣ .

(٤) (فذكروا) - هكذا - في كلا النسختين : لعل الصحيح (فذكر) .

(٥) ذكر ابن حجر رواية اخرى وفيها : (ولها عن . .) الفتح / ١٣ : ٢٤٨ .

(٦) هذا الاثر اخرجه البخاري في صحيحه معلقا بلفظ اخر / كتاب الاعتصام /

الباب الثاني / ١٣ : ٢٤٨ - من الفتح - وذكره البيهقي بلفظ البخاري

شرح السنة / ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ / ورواه المروزي بسند ولفظ اخرين في

السنة / ٢٨ .

- ٣٨ - اخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا محمد ابن مسلم ثنا حماد بن زاذان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : اذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة . (١)
- ٣٩ - اخبرنا علي بن محمد بن عمر انبا عبد الرحمن (بن ابي حاتم) (٢) ثنا صالح بن احمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لم ار احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد (٣) .
- ٤٠ - اخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن احمد حدثني علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي : ح / ح / .
- ٤١ - واخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ان عون في البصريين اذا رأيت الرجل يحبه فاطمان اليه وفي الكوفيين : مالك بن مغول . وزايدة بن قدامة اذا رايت كوفيا يحبه فارج خيره ومن اهل الشام : الازاعي وابواسحاق الفزاري ومن اهل الحجاز مالك بن انس . (٤)
- ٤٢ - اخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين انبا احمد بن زهير ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا الفلكي قال : كان عمار بن زريق وسلمان بن قرق الضبي وجعفر بن زياد الاحمر وسفيان الثوري - ارحمتهم - يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقوا

(٢٥)

- (١) رواه ابن ابي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١٨٣ .
- (٢) الزيادة من (هـ) .
- (٣) رواه ابن ابي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١٧٧ / وذكر ابونعيم بعض هذا الاثر بسند اخر عن ابن مهدي / الحلية / ٦ : ٢٥٧ / وكذلك الذهبي في / الميزان / ٢ : ٢٨١ .
- (٤) روى ابن ابي حاتم بعضه - وهو ما يتعلق بالازاعي وابواسحاق - في مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٢١٧ .

أبوب وابن عون فترك التشيع (١) .

- ٤٣ - أخبرنا علي بن محمد (بن عمر) (٦) ابنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت ابا زياد يقول : سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول : الناس على وجوه : فمنهم من هو امام
في السنة امام في الحديث . ومنهم من هو امام في الحديث : فاما من
هو امام في السنة وامام في الحديث فسفيان الثوري . (٧)
- ٤٤ - وأخبرنا علي بن محمد (بن عمر) (٤) ابنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول : ائمة الناس في زمانهم اربعة : سفيان
الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة (٥)
- ٤٥ - وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل انها محمد
بن عمرو ثنا الحسن بن ثوبان التلمذي (٦) ثنا ابو بكر بن ابي الاسود
قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : لم ار عرف السنة وما يدخل
فيها من حماد بن زيد ولم ار احداً اوصف لها من شهاب بن خراش وكان
سفيان ينصت له اذا تكلم ولم ار احداً ابلغ من ابن المبارك .
- ٤٦ - وأخبرنا علي ابنا عبد الرحمن اخبرني ابي ثنا احمد بن ابراهيم
الدورقي حدثني القاسم بن سلام : اخبرني عبد الرحمن بن مهدي
قال : ما كان بالشام احد اعلم بالسنة من الاوزاعي . (٧)
- ٤٧ - انها احمد بن محمد بن حفص الهروي ثنا عبد الله بن عدي حدثني
محمد بن مطهر حدثني ابن المصفي قال سمعت بقره يقول : سمعت
الاوزاعي يقول : ندور مع السنة حيث دارت .

(١) واما الباقر فبقوا على التشيع . راجع الميزان ٤٠٧٤٧ و ٢١٩٤٢ و ٤٣

١٦٤/٥

(٢) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٣) رواه ابن ابي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١١٨٤١ .

(٤) الزيادة من (هـ) .

(٥) رواه عبد الرحمن ابن ابي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ٣١٤١ و ١١

١٧٧٥ .

(٦) في (هـ) الثعلبي .

(٧) رواه عبد الرحمن ابن ابي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١٨٤٤١ .

٤٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ثنا أبو اسحاق الفزاري : عن الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وممارسة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله . (١)

٤٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير أنبا يعقوب بن كعب ثنا عبده صاحب ابن المبارك حدثنى ابن المبارك / عن سفیان الثوري قال : استوصوا بأهل السنة خيرا فانهم غرباء .

(٢٦)

٥٠ - وأخبرنا محمد بن رزق الله أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى ثنا ابن أبي الصوام ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : اذا بلغك عن رجل بالشرق صاحب سنة واخر بالمغرب فابعت اليهما بالسلام وادع لهما ما أقل أهل السنة والجماعة !

٥١ - أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الصمد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة ، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله ، كان من حزب الله (٢) .

٥٢ - وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير حدثنى بعض اصحابنا قال ابوصالح - يعنى الفراء - : قال عطاء الخفاف : كنت عند الأوزاعي واران ان يكتب الوابي اسحاق الفزاري فقال للكاتب : اكتب وابدا به فانه والله خير منى . قال ابوصالح لقيت فضيل بن عياض

(١) وذكرها ابونعيم بسند اخر عن ابواسحاق الفزاري / الحلية / ٦ : ١٤٢

وذكرها البغوي / شرح السنة (: ٢٠٩ .

(٢) اضطربت المخطوطة في (الحسن - هذا -) فمرة تكتب هكذا ومرة (الحسين) ولعل الصحيح انه (الحسن) ولكنى ابقيتها كما هي فسو

مواضعها الا ما صحح من : (هـ) وراجع تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢ .

(٣) ورواه ابونعيم من طريق اخرى عن عبد الصمد . . به / الحلية / ٨ : ١٠٤ .

فعرزاني (١) بابي اسحاق وقال لربما اشتقت الى المصيصه (٧) ما بي فضل
الرباط الا اري ابا اسحاق .

قال ابن ابي خيثمة : هذه الاحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة
يقال له محمد بن هارون ابونشيط . (٣)

٥٣ - اخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الفقيه رحمه الله انبأ
عمر بن احمد بن علي ثنا ابو عبيد بن حريويه (٤) الفقيه حدثنا زكريا بن
يحيى بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال : سمعت
أبا بكر بن عياش قال له رجل : يا ابا بكر : من السنن ؟ قال : الذي
انما ذكرت الا هو لم يتمصب لشيء منها .

٥٤ - اخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم (الجوهري) (٥) بطرسوس (٦) ثنا
(احمد بن سلمان قال حدثني عبد الله بن جابر الطرسوس قال
حدثنا (٧) جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا ابو صالح الفراء
عن سهل بن محمود - حدثني ابو بكر بن عياش - قال : سمعت ابا بكر بن
عياش يقول : السنة في الاسلام عز من الاسلام في سائر الاديان .

٥٥ - اخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا
محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيى (بن يمان يحدث : عن ابن
المبارك قال : ما رأيت احدا شرح للسنة من ابي بكر بن عياش .

٥٦ - اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا دعلج بن احمد (٨)

-
- (١) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح (في ابي اسحاق) .
(٢) المصيصه بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة وفتح الصاد الاخيرة -
بلدة بالشام / معجم البلدان / ٥ : ١٤٤٤ .
(٣) لعل المؤلف يشير بهذا الى وجود طرق اخرى لهذه الاثار في احد
مصنفات ابي خيثمة الذي توفي سنة ٢٣٤ هـ . والا فان المؤلف رواها
بسند هو و يوجد في بعضها ابونشيط وابن ابي خيثمة .
(٤) حريويه - بفتح الحاء وسكون الراء وضم الباء - علي بن الحسين القاضى
طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ٤٦٦ .
(٥) زيادة من (هـ) .
(٦) قوله (بطرسوس) ليست في : هـ .
(٧) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .
(٨) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

ثنا ابراهيم بن محمود قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول : سمعت
أسد بن موسى يقول : كنا عند سفيان / بن عيينه فنمى اليه
الداروردي (١) فجزع واظهر الجزع - ولم يكن قد مات - فقلنا
ما علمنا انك تبلغ مثل هذا !! قال انه من اهل السنة .

(٢٧)

٥٧ - اخبرنا عبد الرحمن بن عمر اجازة - انبا محمد بن احمد بن يعقوب
حد ثنا جدى يعقوب بن شيبه ثنا عثمان بن محمد اخبرنا ابو اسامه
ثنا سفيان : اخبرنى ابراهيم بن ابى حفصه بياح السابرى قال :
قلت لعلى بن الحسين : ناس يقولون : لانكح الا من كان على رأينا
ولا نصلى الا خلف من كان على رأينا !! قال على بن الحسين :
نكحهم بالسنة ونصلى خلفهم بالسنة .

٥٨ - اخبرنا احمد بن عبيد ابنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير
قال : سمعت احمد بن عبد الله بن يونس يقول : امتحن اهل الموصل
بمعانى بن عمران فان اهبوه فهم اهل السنة وان ابغضوه فهم اهل
بدعة كما يمتحن اهل الكوفة (بيحى) (٢) .

٥٩ - اخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن احمد بن سهل قالوا : انبا محمد بن
الحسن (٤) ثنا جعفر بن محمد قال : سمعت قتيبه يقول : اذا رأيت
الرجل يحب اهل الحديث مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن
مهدي واحمد بن محمد بن حنبل واسحاق بن راهويه - وذكر قومنا
آخرين - فانه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم انه مبتدع .

٦٠ - اخبرنا (احمد بن) (٥) محمد بن حفص ثنا عبد الله بن عدى ثنا
احمد بن محمد بن عبد وبه حد ثنا عبد الرحمن بن عمر - رسته - (٦) وسأله

(١) الداروردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد من اهل المدينة / اللباب /

/ ٤٩٦ : ١ /

(٢) بضم النون الاولى وسكون الثانية .

(٣) ليست واضحة فى الاصل ولا موجودة فى (هـ) وصححت من (خ) ولعله

يحيى بن سعيد المذكور فى الاثر الاتى .

(٤) فى (هـ) الحسين .

(٥) مصححه من (هـ) ومكتوبة بخط دقيق فوق (محمد) فى الاصل .

(٦) رسته - بضم الراء وسكون السين - لقب له // الاكمال : ٧٢٤ .

- فضل (١) الرازي ثنا ازهر : عن عون قال: مات علي الاسلام والسنة
فله بشير بكل خير .
- ٦١ - واخبرنا احمد انبا عبد الرحمن حدثنى احمد بن العباس الهاشمي
ثنا محمد بن عبد الاعلى قال : سمعت ممترا بن سليمان يقول دخلت
على ابي وانا منكسر فقال مالك؟ قلت : مات صديق لى . قال مات
على السنة؟ قلت نعم . قال : فلا تخف عليه .
- ٦٢ - اخبرنا (الحسن) (٢) بن عثمان ثنا احمد بن سلمان ثنا محمد بن جعفر
ثنا الحسن حدثنى رجل قال حدثنى بشر بن الحارث قال : قال معاذ
بن عمران : لا تحمدن رجلا الا عند الموت : اما يموت على السنة
او يموت على بدعة .
- ٦٣ - اخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي انبا ابوسعيد
الاشج حدثنى عمران بن غياث / الفزاري الزيات قال : اخبرنى ابو
امراتى - قال ابوسعيد فسألتها عن اسم ابى امرأته فقال : عبد الله بن
شيرانازاد - قال : كنت بعبادان (٥) فرأيت فى المنام كان رجلا جوى به
فى ثياب بياض فوضع فى سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة
ونجا؟! . فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر: ان سفيان الثوري (٦) مات
فى تلك الليلة (٧) .

(٢٨)

- (١) فى (هـ) (فصلل) - هكذا - بدل (فضل) هنا وهو تحريف .
- (٢) فى الاصل (الحسين) وصحح من (هـ) .
- (٣) فى (هـ) عتاب
- (٤) فى (هـ) شيرزاد - بالبدال المعجمة .
- (٥) عبادان - بفتح ثم تشديد - فى وسط الجزيرة التى يشكّلها افتراق نهر
دجلة الى جهة الخليج العربى / معجم البلدان ٤ : ٧٤ .
- (٦) قوله (الثورى) ليست فى : هـ .
- (٧) ورواها ابن ابى حاتم فى / مقدمة فى الجرح والتعديل / ١ : ٢٢٢ .

سياق

مافسر من كتاب الله عز وجل من الايات في الحديث
علسى الاتباع وان سبيل الحق هو السنة والجماعة (١)

- ٦٤ - اخبرنا علي بن محمد بن عمر انبا عبد الرحمن بن ابي حاتم انبا ابوسعيد
الاشج حدثنا ابو خالد - يعني - الاحمر - عن يوسف بن ابي اسحاق
(عن ابي اسحاق) (٢) عن التميمي (٣) عن ابن عباس / ح / .
- ٦٥ - واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا حبشون بن موسى انبا احمد
ابن الوليد ثنا ابو احمد ثنا سفيان واسرائيل وشريك عن ابي اسحاق
عن التميمي : عن ابن عباس في قوله تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة
ومنها جا " (٤) قال : سبيل وسنة (٥) .
- ٦٦ - اخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني
ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ثنا خالي (٦) : عبد الله
بن ابي غسان ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين : عن الحسن
" ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها " (٧) قال : على السنة (٨) .
- ٦٧ - اخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيق انبا الحسين بن يحيى ثنا الحسن
بن محمد بن الصباح ثنا اسباط بن محمد ثنا عبد الملك بن ابي سليمان
عن عطاء في قوله عز وجل " الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته " (٩) .
-
- (١) سيدكر المصنف تحت هذا المبحث الايات التي تحت على التمسك بالكتاب
والسنة مع ذكر تفسير الصحابة والتابعين لتلك الايات .
- (٢) زيادة من (هـ) ومصححه كذلك في حاشية الاصل .
- (٣) في (هـ) عن التميمي وهو خطأ .
- والتميمي هو : اريدة ويقال اريد راوى التفسير عن ابن عباس وقيل : انه لم
يرو عن التميمي الا : ابواسحاق السبيعي فقط / راجع لتهذيب / ١ : ١٩٧ .
- (٤) سورة المائدة / ٤٨ .
- (٥) رواه الطبري في تفسيره بعدة اسانيد وكلها عن ابي اسحاق (٦) : ٢٧٠ .
- (٦) (٢٧١) وذكره البخاري تعليقا في اول كتاب الايمان / ١ : ٤٦ / بشرح فتح
الباري وقال ابن حجر في هذا الاثر المعلق : وصل هذا التعليق
عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح / الفتح / ١ : ٤٨ .
- (٧) في (هـ) (ثنا علي بن عبد الله) بدل (ثنا خالي) هنا
- (٨) سورة الجاثية / ١٨ .
- (٩) ذكره الطبري بسند اخر عن سفيان . . به / التفسير / ٦ : ٢٧١ .
- (٩) سورة البقرة (١٢١) .

قال : يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله . (١)

- ٦٨ - اخبرنا محمد بن رزق اللهانيا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة ثنا عامر بن يساف : عن الحسن بن فضال قوله تعالى " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " (٢) قال : وكان علامة حبه اياهم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)
- ٦٩ - ذكره عبد الرحمن : انبا ابو محمد الشافعي - فيما كتب اليّ : قال قرأ ابي علي / عبي او عبي علي ابي - الشك مني - : عن سفيان بن عيينه - وانا اسمع - سئل عن قوله (المرء مع من احب) (٤) قال : الم تسمع قوله تعالى : " ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " قال : يقربكم الحب من الرب . قال : " يتخذ منكم شهداء " واللسه لا يحب الظالمين " (٥) لا يقرب الظالمين (٦) .
- ٧٠ - واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا اسباط بن محمد عن ابي بكر الهذلي : عن الحسن بن فضال قوله : " ويعلمهم الكتاب والحكمة " (٧) قال : الكتاب القرآن . والحكمة : السنة .

(٢٩)

- (١) رواه الطبري في التفسير عن عطاء من طريقين (٥٢٠ / ١)
- (٢) سورة عمران (٣١) .
- (٣) رواه الطبري بلفظ مقارب بسند بين اخرين عن الحسن / التفسير / ٣ : ٢٣٢ // وذكر السيوطي : ان ابن ابي حاتم رواه عن شهر بن هوشب عن الحسن / الدر المنثور / ٢ : ١٧٠ . ولكن لفظ المؤلف لم اجده - اذ جعل علامة حب الله لهم اتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . واما الروايات الاخرى : فقد جعلت علامة حبهم لله اتباع رسوله وبينهما فرق كما ترى .
- (٤) هذا حديث اخرجه البخاري عن عدة من الصحابة / الصحيح / ح : ٦١٦٨ - ٦١٧١ - وكذلك مسلم / ح : ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ / والترمذي / ٢٣٨٥ - ٢٣٨٧ / واحمد في المسند / ١ : ٣٩٢ و ٣ : ١٠٤ / ١١٠٤ .
- (٥) سورة قال عمران / اية ١٤٠ .
- (٦) رواه ابن ابي حاتم كما ذكره عنه السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧٠ .
- (٧) هذه جزء من ثلاث ايات وردت في القرآن في / سورة البقرة / اية ١٢٩ / وفي سورة قال عمران / اية ١٦٤ / وفي سورة الجمعة اية ٢ : .

- ٧١ - وأبنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي أنبا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا يونس بن محمد ثنا شيان : عن قتادة : " ويعلمهم الكتاب والحكمة " قال : السنة (١) .
- ٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا عبد الله بن غراش الشيباني عن الصوام : عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : " وأنى لفغار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " (٢) قال ثم استقام قال : لزوم السنة والجماعة . (٣)
- ٧٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا ابوداود الجفري (٤) عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة : عن شمر بن عطية في قوله تعالى " وأنى لفغار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " قال : لمن تاب من الشرك وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وادى الفرائض " ثم اهتدى " (٥) قال : للسنة .

-
- (١) رواه الطبري عن قتادة بسند آخر (٥٥٧/١) وذكر المروزي قول قتادة هذا تفسيراً لآية الأحزاب : " وأنكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة " (٣٤ /) كتاب السنة / ١١٢ .
- (٢) آية ٨٢ من سورة طه .
- (٣) ذكره الذهبي في ترجمة : عبد الله بن غراش وذكر عن البخاري أنه منكر الحديث / الميزان / ٢ : ٤١٣ - وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم / الدر المنثور ٤ : ٣٠٤ /
- (٤) كلمة (الجفري) ليست في (ه) .
- (٥) في (ه) بشر بدل : شمر والصحيح ما أثبت .
- (٦) كلمة (ثم اهتدى) ليست في (ه) .

٧٤ - اخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الحسن انبا حبيب بن الحسن^(١) القزاز^(٢) ثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامه ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري^(٣) عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله تعالى : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " (٤) فاما الذين ابيضت وجوههم : فاهل السنة والجماعة واولو العلم (٥) . واما الذين اسودت وجوههم : فاهل البدع والضلالة . (٦)

٧٥ - (٣٠) قال (٧) واخبرنا احمد انبا عمر انبا نصر انبا اسحاق انبا (عشام) (٨) بن علي عن عبد الطك : عن عطا في قوله " اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم " (٩) قال : اولى الفقه (واولى العلم) (١٠) وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة . (١١)

-
- (١) كلمة (حبيب) ساقطة من (ه) .
 (٢) في الاصل غير واضح والتصحيح من (ه) .
 (٣) في الاصل غير واضحة وفي (ه) الخدرى (ولعل الصحيح ما اثبت ...
 راجع التهذيب / ٦ : ٣٧٣ .
 (٤) سورة قال عمران (١٠٦) .
 (٥) كلمة (واولو العلم) ناقصة من (ه) .
 (٦) قال السيوطي : اخرجه ابن ابى حاتم وابونصر في الابانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة - ولم يذكر قوله : (واولو العلم) / الدر المنثور ٢ : ٦٣ . وذكر السيوطي رحمه الله - كذلك - ان هذا الاثر الموقوف ورد مرفوعا عن ابن عمر وابى سعيد الخدرى - راجع المرجع السابق .
 (٧) كلمة (قال) ليست في (ه) .
 (٨) في الاصل غير واضحة وفي (ه) عشام (ولعل الصحيح ما اثبت وهو : عشام بن علي بن جبير الكلابي / راجع التهذيب / ٧ : ١٠٥ .
 (٩) سورة النساء اية (٥٩) .
 (١٠) قوله (اولى الفقه اولى العلم) ساقطة من (ه) واما قوله (واولو العلم) فمن حاشية الاصل .
 (١١) رواه الطهري في تفسيره من طريق هشيم ويعلى بن عبيد وابن المبارك عن عبد الطك عن عطاء ابن يسار (١٤٧ / ٥ - ١٤٩) ورواه الدارمي عن يعلى عن عبد الطك . . به / ح : ٢٢٥ /

- ٧٦ - أخبرنا علي بن عمر ثنا عبد الرحمن حدثنا ابوسعيد الأشج ثنا
وكيع عن جعفر بن برقان: (١) عن ميمون بن مهران: " فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله والرسول " (٢) ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته (٣).
- ٧٧ - أخبرنا علي بن احمد بن حفص انبا جعفر بن محمد ثنا نصر بن
عبد الملك ثنا ابراهيم بن ابي الليث ثنا الاشجعي ثنا سفيان عن ليث:
عن مجاهد قال: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)
قال: اهل العلم واهل الفقه (٤) (٥) " فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول " كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا الى اولى الامر
شيئا. (٦)
- ٧٨ - ذكره عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن ابي طلحة:
عن ابن عباس في قوله: " اولى الامر منكم " : يعنى اهل الفقه والدين
وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف
وينهونهم عن المنكر فوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده. (٧)
-
- (١) في الاصل غير واضح وصحح من (هـ) وهو كذلك عند ابن بطه اما عند
الطبرى فهو: " مروان " والصحيح ما اثبت . وراجع التهذيب .
- (٢) الآية جزء من التي قبلها .
- (٣) رواه الطبرى في تفسيره بسند يين عن ميمون بن مهران احدهما : عن
جعفر عنه / ٥ : ١٥١ / وذكره ابن بطه بسند اخر من طريق جعفر به /
الابانة / ١ / ٩ : ب .
- (٤) رواه الطبرى بثلاثة اسانيد عن مجاهد احدهما عن ليث عنه / التفسير /
٥ : ١٤٨ - ١٤٩ .
- (٥) والنسخة (هـ) ناقصة من هنا الى (ص) (اى بمعدل (٧٤ صفحة)
من الاصل .
- (٦) هذه الجملة امتداد لزواية ليث رواها الطبرى كذلك ون قوله : ولا تردوا
.. الخ (التفسير ٥ / ١٥١) .
- (٧) ذكر الطبرى هذه الرواية بسند ها ولكنه لم يذكر الا قوله : (يعنى : اهل
الفقه والدين) دون بقية الكلام (التفسير / ٥ / ١٤٩) . واخرجه
ابن المنذر وابن ابوجاتم كما ذكره السيوطى / الدر المنثور / ٢ : ١٧٦
ورواها الحاكم في المستدرک / ١ : ٢٣ .

سياق

ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث على التمسك بالكتاب
والسنة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من
علماء الأمة رضى الله عنهم اجمعين

٧٩ جـ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس انبا عبد الله بن سليمان
ابو الاشعب ثنا احمد بن صالح انبا اسد بن موسى انبا معاوية
ابن صالح حدثنى ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى انه :
سمع عمرها بن سارية السلمى يقول : وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة دامت منها الاعين ووجلّت منها القلوب . قلنا :
يا رسول الله : ان هذه موعظة مودع فيما تعهد الينا ؟ قال : (قد
تركتم على البيضا ليلها ونهارها لا يرجع عنها بعدى الا هالك ومن
يحش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء
الراشد بين المهديين (١) عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وان كان
عبدا حبشيا . وانما المؤمن كالجمل الآنف حيث قيد انقاد) .

(١) قال الشاطبى : (فقرن عليه السلام - كما ترى - سنة الخلفاء الراشدين
بسنته وان من اتباع سنته اتباع سنتهم وان المحدثات خلاف ذلك ليست
منها فى شىء لانهم رضى الله عنهم فيما سنوه : اما متبعون لسنة نبيهم
عليه السلام نفسها واما متبعون لما فهموا من سنته صلى الله عليه وسلم
فى الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله لا زائد على ذلك) ثم
ذكر بعد ذلك افتقار (العلماء الى النظر فى عمل الخلفاء بعده ليعلموا
ان ذلك هو الذى مات عليه النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون
له ناسخ لانهم كانوا يأخذون الاحداث فالاحداث من امره)

الاعتصام / ١ : ١٠٤ - ١٠٥ .

(٢) الجمل الآنف - بفتح الالف وكسر النون ويجوز مد الالف - هو البعير
الذى يوضع فى انفه خطام فانه ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع الذى
به من اثر الخطام فهو ذلول منقاد يعطى ما عنده عفوا سهلا . كذلك
المؤمن لا يحتاج الى زجر ولا عتابوما لزمه من حق صبر عليه وقام به /
اللسان / ٩ : ١٣٠ .

قال ابو جعفر - يعنى - احمد بن صالح : ليس فى حديث ضميره هذه الكلمة : (وانما المؤمن . . الى آخره) (١)

- ٨٠ - أخبرنا محمد بن عمر . بن محمد بن حميد انبا احمد بن عبد الله الوكيل انبا عمرو بن على ثنا ابو عاصم بن الضحاك بن مخلد ناشره : ح /
- ٨١ - واخبرنا يحيى بن اسماعيل بن زكريا النيسابور انبا ابو عاصم احمد بن الحسن الحسين الشرقى ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الملك بن الصباح وابوعاصم قالا : حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن الصرياض بن سارية وكان ممن انزل الله فيهم : " ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم . . " (٢) الآية . قال : فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا : اتيناك زائرين وعائدين ومقتسين فقال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابو عاصم : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوما فاقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ووجلت منها القلوب قال : قلنا : يارسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها . قال ابو عاصم فى حديثه : فاوصنا قال : (اوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعميش منكم فسيرى بمدى اختلافها كثيرا وعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات (٣) الامور فان كل بدعة (٤) ضلالة (٥)) واللفظ لمحمد بن يحيى .
- ولفظ عمرو بن على عن ابو عاصم قريب منه .

(١) قال الحافظ بن رجب (وقد انكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة فى آخر الحديث - اى قوله : وانما المؤمن كالجمل الانف . الخ وقالوا : هى درجة فيه وليست منه قاله : احمد بن صالح المصرى وغيره) جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

(٢) سورة التوبة (٩٢) وقد اورد الطبرى هذا الاثر الى اخر الاية فقط . (التفسير / ١٠ / ٢١٢) .

(٣) قال ابن حجر : (و"المحدثات" - بفتح الدال - جمع محدثة . والمراد بها ما احدث وليس له اصل فى الشرع ويسمى عرف الشرع "بدعة" وما كان له اصل يدل عليه فليس ببدعة) الفتح / ١٣ : ٢٥٣ / وراجع جامع العلوم والحكم / ١٩٣ .

(٤) وقال الشاطبى : " والبدعة " طريقة فى الدين مخترعة تضاهى الشريعة يقصد بالسلوك عليها : المبالغة فى التعبد لله سبحانه) وذكر تعريفها اخر بنفس اللفظ الا انه ذكر انه يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية (وكلاهما انحراف . راجع الاعتصام / ١ : ٣٠ - ٣١ .

(٥) والحديث " صححه " - جماعة - كما سيأتى -

- ٨٢ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا الحسين ابن الحسن المرزى ثنا عبد الوهاب : /ح/ .
- ٨٣ - وانبا احمد بن عمر بن محمد انبا احمد بن محمد بن اسماعيل

== * والمؤلف روى الحديث من طريقين عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى . . به : الاولى : طريق : " ضممه بن هيب " - وهى الرواية السابقة - اخرجها احمد بن حنبل فى المسند ٤ : ١٢٦ وابن ماجه / ح : ٤٣ / والحاكم / ١ : ٩٦ .

الثانية : طريق : " خالد بن معدان " - وهى الطريقة الثانية - رواها احمد فى المسند / ٤ : ١٢٦ / ورواه عنه ابوداود / ح : ٤٦٠٧ / ورواه الترمذى وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٧٦ / وابن ماجه / ح : ٤٤ / ورواه ابوعاصم - المذكور فى السند - فى السنة / ٤ - ب ، ٦ - أ / ورواه عنه الداريمى / ح : ٩٦ / والحاكم وصححه وذكره متابعات / ٩٥ - ٩٦ / والمرزى فى السنة / ٢١ ، ٢٢ / والاجرى فى / الشريعة / ٤٦ - ٤٧ / وقال الشيخ الالبانى : (حديث صحيح ورجاله ثقات لولا عنفنه بقیة لكنه تصح) فى تخريج السنة لابن عاصم / ح : ٢٧ / .

* وقد تابع " عبد الرحمن بن عمرو السلمى " عن المرزى جماعة : منهم : " حجر بن حجر الكلاعى " وهو فى رواية ابن داود المتقدمه وكذلك فى المسند / ٤ : ١٢٦ / والحاكم / ١ : ٩٧ / والطبرى / التفسير / ١٠ / ٢١٢ / . ومنهم : يحيى بن ابى المطاع " رواه ابن ماجه / ح : ٤٢ / والحاكم / ١ : ٩٧ / وهو منقطع لان يحيى لم يسمع من المرزى قاله ابن رجب / جامع العلوم والحكم / ١٨٧ . ورواه اخرون . راجع المستدرک وجامع العلوم والحكم .

* والحديث : حسنه البيهقى فى / شرح السنة / ح : ١٠٢ / وذكره فى مصابيح السنة فى قسم الحسان / مشكاة المصابيح / ١ : ٥٨ / وذكره الشيخ الالبانى فى حاشيتها ان سنده صحيح وانه صححه جماعة .

وراجع / ظلال الجنة فى تخريج السنة / ح : ٢٦ / فقد اخرجها ابوعاصم بعمدة طرق عن عرياص وتكلم عليها الشيخ الالبانى .

وقال الحافظ ابونعيم : (هو حديث جيد من صحيح الشاميين) ذكره ابن رجب / فى جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد :
ثنا جعفر بن محمد عن أبيه : عن جابر قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : (١) أما بعد فاحسن الحديث كتاب الله وخير
الهدى ^(١) هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة / ضلالة) *
أخرجه مسلم . (٢)

(٣٢)

٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ثنا أحمد بن السري ^(٣) بن
صالح ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر
ثنا موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي الاحوص : عن عبد الله بن
مسعود : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (انما همما
اثنان : الكلام والهدى فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى
محمد الا واياكم ومحدثات الامور وان شر الامور محدثاتها وان كل
محدثه بدعة الا لا يطول عليكم الامم فتقسطوا قلوبكم) (٤) .

- (١) الهدى : فيه وجهان : بفتح الهاء وسكون الدال ، وضم الهاء وفتح
الدال . ومعنى الاول : الطريق . والثاني : الدلالة والارشاد ، وانما
اضيف الى الله فمعناه : التوفيق والتأييد . راجع اللسان / ١٥ : ٣٥٣ -
٣٦٠ . والنووي على مسلم / ٦ : ١٥٤ - وفتح الباري / ١٣ : ٢٥٢ .
(٢) أخرجه في صحيحه / ح : ٨٦٧ - كتاب الجمعة .
والنسائي / ٣ : ١٨٨ / وابن ماجه / ح : ٤٥ . واحمد في المسند / ٣ :
٣١٩ ، ٣٧١ .
(٣) هكذا في النسخة الاصلية ولم اجد في كتاب تراجم احدا بهذا الاسم .
(٤) رجاله ثقات ماعدا روايين من اول السند - شيخ المؤلف وشيخه - لم
اجد هما .

* وفيه : ابواسحاق السبيعي " ثقة ولكنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع
راجع التهذيب / ٨ : ٦٣ .
* والحديث رواه ابن ماجه من طريق اخر عن محمد بن جعفر . . . به
بلفظ اطول / ح : ٤٦ .
ورواه ابو عاصم في / السنة / ح : ٢٥ / وقال الشيخ الالباني في تخريج
له : (حديث صحيح رجال اسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير ان ابا
اسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وكان قد اختلط لكن
الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) يعني رواية جابر والعرياض بن
سارية - المتقدمين .

٨٥ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد أنها أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال : قال عبد الله : إن أحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وإن أحسن الكلام كلام الله وأنكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار واتى بصحيفة فيها حديث قال : فأمر بها فمحييت ثم غسلت ثم أحرقت ثم قال : بهذاهلك أهل الكتاب قبلكم نبيذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون انشدت (١) الله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به والله لو أني أعلم أنها بدسر هندی لتلغفت إليها (٢) (٣)

٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن العلاء ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة عن يزيد (٤) بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن مثلي ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم اني رأيت الحبيش بعينى واتى النذير المرهبان فالنجاء ، فاطاعة طائفة من قومه فادرجوا وانطلقوا على مهلبهم فنجوا (وكذبت) (٥) طائفة منهم فاصبوا على مكانتهم فصحبهم الجهبش فاهلكهم واستباحهم . (٦) فذلك مثلي ومثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق) . أخرجه البخاري (٧) ومسلم . (٨)

- (١) هكذا في الأصل ومعناها : سألت بالله / راجع اللسان / ٣ : ٤٢٢ .
 (٢) بدسر - بفتح ثم كسر - هند : يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواطن : بدسر هند الصغرى ودير هند الكبرى كلاهما بالحيرة والثالثة من قرى دمشق معجم البلدان / ٢ : ٥٤١ - ٥٤٣ .
 (٣) ذكر البيهقي اوله الى قوله (كلام لله) الاسماء والصفات / ٢٤١ .
 (٤) يزيد - بضم ثم فتح - بن عبد الله بن أبي بردة / التهذيب / ١ : ٤٣١ .
 (٥) في الأصل (فكانت) وصحح من مسلم . وفي البخاري (فكذبته) .
 (٦) في البخاري (فاجتأهم) ومسلم (واجتأهم) .
 (٧) البخاري في / الصحيح / ج : ٦٤٨٢ و ٧٢٨٣ .
 (٨) ومسلم / ج : ٢٢٨٣ .
 مع اختلاف في بعض اللفاظ ولغظه اقرب الى لفظ مسلم .

٨٧ - أخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي اننا احمد بن علي بن العلاء ثنا

يوسف بن موسى ثنا ابواسامه / عن يزيد بن ابي بردة : عن ابي موسى (٢٣)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان مثل ما بعثني الله به من

الهدى والعلم كمثل غيثٍ اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة فقبلت (١)

الماء وانبتت الكلال والمشيب الكثير وكانت طائفة منها اجادب امسكت

الماء فنفع شربها الناس (٢) فشربوا منها وسقوا ورعوا واصاب طائفة

منها اخرى هي قيমান لا تمسك ماء ولا تنبت كلالا فذلك مثل من فقه فسو

د بين الله ونفعه ما بعثني الله (به) فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك

رأسا ولا تقبل هدى الله الذي ارسلت به . اخرجه البخاري (٣) ومسلم . (٤)

٨٨ - (أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا يوسف

بن موسى ثنا جرير وابن فضيل - واللفظ لجرير بن حيان التيمي - عن

يزيد بن حيان قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم

الى زيد بن ارقم . فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يازيدا

خيرا كثيرا ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : يا ابن اخي والله لقد كبرت سنن وقد م عهدى ونسيت بعض

الذي كنت اعنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا

ومالا فلا تكلفوني .

ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بمسما

يدعى " خما " (٥) بين مكة والمدينة فحمد الله واشنى عليه ووعظ وذكر

ثم قال :

(١) في الصحيحين : (قبلت) وكذلك في المسند .

(٢) في الصحيحين : (فففع الله بها الناس) وفي المسند (فففع الله عز وجل بها ناسا) .

(٣) البخاري / ج : ٧٩ .

(٤) ومسلم / ج : ٢٢٨٢ / * ورواه احمد ٤ : ٢٩٩ .

(٥) خم - بالضم ثم تشديد - اسم موضع بالجحفة بين مكة والمدينة يسمى

غدير خم / معجم البلدان / ٢ : ٣٨٩ .

(اما بعد . الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) .
 فحدثنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : (واهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي) .
 اخرجه مسلم (١) (٢)

٨٩ - اخبرنا عيسى بن علي بن عيسى انبا عبد الله بن محمد . بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى / ح / .

٩٠ - واخبرنا الحسن بن عثمان ثنا ضمرة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن المهيثم ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن صالح : عن ابن هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اني قد خذت فيكم (ما لن) (٣) تضلوا بعدهما ابدا ما اخذتم بهما او عطستم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض) (٤) .

٩١ - اخبرنا الحسن بن عثمان انبا محمد بن عبد الله بن ابراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن الصبير حدثني بكر بن الاسود قال : سمعت الحسن يقول : ان اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه وان ،

(١) هذا الحديث مستدرك في حاشية الاصل / ٣٣ / وهو غير واضح فنقلته من صحيح مسلم مباشرة وقد استعنت لمعرفة بنسخة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة المنورة .

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ .

(٣) في الاصل : (ما لم) وصححت من المستدرك والكنز .

(٤) سنده : " ضعيف " فيه : " صالح بن موسى " الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يتعمد الكذب . وروى الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان / ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

* والحديث : رواه الحاكم / ١ : ٩٣ / وعزاه صاحب الكنز للسيوطي الغيلانيات لابي بكر الشافعي / الكنز / ١ : ١٧٣ .

وان احق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وان كانوا (لا يقرؤنه) (١) وان هذا القرآن وثاق اوثق الله به المؤمنين . (٢)

٩٢ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صالح

ثنا محمد بن زياد ثنا حماد بن زيد عن عاصم : / ح /

٩٣ - واخبرنا احمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن

سدان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : / ح / .

٩٤ - واخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد

ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن ابي النجود : عن

ابن وايل : عن عبد الله جيعنى - ابن مسعود قال : خط لنا رسول

الله صلى الله / عليه وسلم خطا فقال : (هذا سبيل الله) ثم خط

في جانبه خطوطا .

(٣٤)

- زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد - يمينا وشمالا ثم قال :

(هذه سبل) زاد يزيد بن هارون - (متفرقة على كل سبيل منها

شيطان يدعو) ثم قرأ هذه الآية : " وان هذا صراطى مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله " (٣) . وهذا لفظ يزيد

ابن هارون وابن زياد . (٤)

٩٥ - اخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن احمد انبا الحسين ابن اسماعيل ثنا

(١) في الاصل (لا يقرؤه) والصحيح ما اثبت .

(٢) سنده " ضعيف " فيه " داود بن المحير " متهم بالوضع . راجع التهذيب

٣ : ١٩٩ / وفيه " بكر بن الاسود " كذبه يحيى وضعفه النسائي والدارقطني

الميزان / ٢ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(٣) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .

(٤) سنده " حسن " وطرق المؤلف الثلاث تدور على حماد .

* وقد رواه احمد من هذه الطريقة في المسند / ١ : ٤٣٥ / والد ارمسى

ح / ٢٠٨ / والمرزى في لسنه / ٥ / والا جرى في الشريعة / ١٠ / والطبري

في التفسير ٨ : ٨٨ / والحاكم وصححه / ٢ : ٣١٨ / وحسنه الشيخ الالبانى

من ههذه الطريقة / حاشية المشكاة / ١ : ٥٩ / وراجع ظلال الجنة

==

ح : ١٧

ابوهشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي : عن جابر قال
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال : (هذا سبيل) ثم
خط خططا (١) فقال : (هذه سبل الشيطان فما منها سبيل
الا عليها شيطان يدعو اليه الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتينسى
رسول ربى فاجيبه وانا تارك فيكم الثقلين (٢) : اولهما كتاب الله
عز وجل : فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى
ومن تركه واخطأه كان على الضلالة ، واهل بيتى : اذكرم الله عز وجل
فى اهل بيتى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٣) .

* وتابع حماد فى رواية عن عاصم : ابوبكر بن عياش . رواه احمد /

٤٦٥/١ / والحاكم / ٢ : ٣١٨ .

وتابعه كذلك سعيد بن زيد رواه ابن وضاح فى البدع والنهى عنهما
٣١ /

* وقد تابع ابواوائل فى روايته عن عبد الله : " زرين حديث " رواه
المروزي فى / السنة / ٥ / .

(١) هكذا فى الاصل وفى : (خ) والمراجع : (خطوط) .

(٢) الثقلان : مفردها : ثقل : بفتح الثاء والقاف - وتطلقه العرب على

الشيء النفيس فسطاهما : ثقلين : اعظاما لقد رهما وتفخيما لسا نهما
راجع للسان / ١١ : ٨٨ .

(٣) سنده " ضعيف "

فيه : " مجالد بن سعيد " ضعيف ولكن ابن عدى قال : له عن الشعبي

عن جابر احاديث صالحه / التهذيب / ١٠ : ٣٩ / قلت : ولعل هذا منها ،

وفيه : " ابوهشام الرفاعي " واسمه : محمد بن يزيد قال البخارى : (رايتهم

مجمعين على ضعفه) قلت : وقد وثقه بعد ذلك الدارقطنى والبرقانى

راجع التهذيب / ٩ : ٥٢٦ .

* والحدِيث : رواه احمد / ١ : ١٨٧ - الفتح الربانى / والمروزي فى

السنة / ٦ / ورواه ابن ماجه - موجزا - / ح : ١١ / وابوعاصم فى السنة

- موجزا - / ح : ١٦ . وقال الشيخ الالبانى (حديث صحيح ، اسناده

ضعيف . رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد لكنه قد توضع كما فى

الطريقة الثالثة فالحدِيث بهما صحيح) ويعنى بالطريقة هذه

طريقة ابن مسعود المتقدمة .

- ٩٦ - اخبرنا كوهي بن الحسن ثنا احمد بن القاسم بن نصر ثنا الحسن بن حماد - سجاده - ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي عبيده : عن عبد الله انه قرأ : " وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل " (وقال) : على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه (١) .
- ٩٧ - اخبرنا كوهي بن الحسن انبا ابو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان عن سالم ابي النصر - اوزيد بن اسلم - عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / ح /
- ٩٨ - واخبرنا محمد بن علي بن محمد اليساوي (٢) ثنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم ثنا الربيع بن سليمان انبا الشافعي انبا سفيان بن عيينه انبا سالم ابوالنضر انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يحدث : عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا الفين احدكم متكئا على اريكته (٣) ياتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه) (٤) .

(١) سنده " ضعيف " فيه : " علي بن زيد " بن جدهان : ضعيف . راجع

التهذيب / ٨ : ٣٢٢ .

(٢) غير واضح في الاصل ولم اجده في المراجع .

(٣) كل ما اتكى عليه فهو : اريكه واراد بهذه الصفة اصحاب الترفه والدعسه

الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم / راجع / لسان العرب / ١٠ /

: ٣٩٠ شرح السنة للبيهقي / ١ : ٢٠١ .

(٤) الحديث " صححه " بعض العلماء وحسنه بعضهم - كما سيأتى :

* رواه ابوداود / ح : ٤٦٠٥ والترمذي وقال : حسن صحيح / ح :

٢٦٦٣ / وابن ماجه / ح : ١٣ / واحمد في المسند / ٦ : ٨ والحميدي في

المسند / ١ : ٢٥٢ / والحاكم / ١ : ١٠٨ ، ١٠٩ / وصححه .

والاجري في / الشريعة / ١ : ٥٠ / والبيهقي / في شرح السنة وقال : حسن

ح / ١٠١ / ورواه ابن بطه في الابانة / ١ : ١٢ - أ .

* وقد ورد لهذا الحديث شا همد من حديث المقدم بمعناه . رواه

ابوداود / ح : ٤٦٠٤ / والترمذي / ح : ٢٦٦٤ / وقال : حسن غريب

من هذا الوجه / وابن ماجه / ح : ١٢ / وذكره الحاكم وصححه / ١ : ١٠٩

وابن بطه في / الابانة / ١ : ١٢ - ب =

زيد الشافعي رضي الله عنه :

قال سفيان وحدثني محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله . (١)

(٣٥)

قلت / : وذكر نصر : زيد بن اسلم في الاسناد وهم " (٢) .

ورواه احمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي وغيرهما عن سفيان
مثل رواية الشافعي - وهو الصواب - (٣) .

٩٩ - اخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد الرحمن

بن صالح انبا عيسى بن يونس عن الازاعي :

عن حسان بن عطية قال : كان جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل علي

(=) * وفي هذا الحديث دليل على انه لا حاجة بالحديث الى ان يعرض
على القرآن وما ورد من الاثار في عرض الاحاديث على القرآن الكريم لم
تثبت . يقول الخطابي : (واما ما رواه بعضهم انه قال : اذا جاءكم
الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه وان خالفه فدعوه .
فانه حديث باطل لا اصل له .

قال يحيى بن معين في وضعمته الزنادقة (راجع / معالم السنن شرح
سنن ابوداود / ٥ : ١١) .

(١) اراد المؤلف رحمه الله : ان يبين ان الحديث ورد من طريقين : موسولا

ومرسلا . قال الترمذي : وروى بعضهم عن : سفيان عن ابن المنكدر عن
النهي صلى الله عليه وسلم / السنن / ٥ : ٣٧ - ٣٨ .

وقال الحميدي - بعد روايته للحديث السابق موسولا - : وعن سفيان
عن محمد بن المنكدر " مرسلا " ثم قال : وانا لحديث ابن المنكدر
احفظ / مسند الحميدي / ١ : ٢٥٢ .

(٢) اراد المؤلف ان الراوى : نصر بن علي قد وهم في ترويه في الراوى الذي

سمع منه هذا الحديث عندما قال : عن سالم . . اوزيد . وكان المؤلف
يجزم بروايته عن سالم .

ولم يرد ذكر لزيد بن اسلم في مصادره هذا الحديث السابقة الا عند
ابن ماجه وهو كما عند المؤلف .

(٣) أشار بقوله هذا الى رواية اخرجها ابوداود عن احمد بن حنبل

وعبد الله بن محمد بن نفيل - بضم النون وفتح الفاء - عن سفيان به /

ح / ٤٦٠٥ / .

النبى صلى الله عليه وسلم بالصنعة كما ينزل القرآن عليه يعلمه
(اياها) (١) كما يعلمه القرآن . (٢)

١٠٠- أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا سعيد بن محمد الخياط ثنا
اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا سفيان بن عيينه عن هلال الوزان قال
حدثنا شيخنا القديم ج. عبد الله بن عكيم - وكان قد ادرك الجاهلية -
قال ارسل اليه الحجاج يدعوه فلما اتاه قال : كيف كان عمر يقول ؟ قال :
كان عمر يقول : ان اصدق القليل قيل الله الا وان احسن الهدى هدى
محمد وشرا الامور محدثاتها وكل محدثة ضلالة الا وان الناس بخير
ما اخذوا العلم عن اكابرهم ولم يقيم الصغير (٣) على الكبير فاذا قسام
الصغير على الكبير فقد (٤)

١٠١- أخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد انبا الحسن بن مكرم
ثنا الحسن بن قتيبه عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبه بن

-
- (١) فى الاصل : (اياه) وصححت من السنة للمروزي .
(٢) رواه الدارمي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي به / ح : ٥٩٣ / ورجالته
ثقات / والمروزي فى / السنة / ٢٨ ، ١١٦ /
* وذكر ابن حجر ان البيهقي اخرجه بسند صحيح / الفتح / ١٣ : ٢٩١
ولعله هذا .
وذكره ابن بطه من طريق الاوزاعي / الابانة / ١ : ١٤٠ ب و ٢٦ أ .
(٣) قال ابن حجر : (وذكر ابو عبيد ان المراد بالصغير فى هذا : صغى
القدر لا السن والله اعلم) الفتح / ١٣ : ٣٠٢ .
(٤) روى ابن وضاح طرفه الاول الى قوله : (وكل محدثة ضلالة) فى
البدع والنهي عنها / ٢٤ . واما طرفه الاخير من قوله : (الا وان
الناس) الخ فقد ورد بمعناه بسند صحيح عن عمر فى مصنف قاسم
بن اصبغ - ذكره ابن حجر - فى / الفتح / ١٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ .
* وقوله : (فقد) اي : فقد هلكوا كما سياتى الاثر بعده وسيد كمر
المؤلف بعده تفسير الحربى له .

الحجاج واسرائيل ومطر ومالك بن مفلح وعبد الرحمن السعدي وشريك وابو بكر بن عياش عن ابى اسحاق عن سعيد بن وهب قال : قال عبد الله : (لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم من قبل كبرائهم فاذا اتاهم العلم من قبل اصغرهم هلكوا . (١))

١٠٢- اخبرنا الحسين بن على بن زنجويه انيا محمد بن هارون بن الحجاج المقرئ القزويني ثنا ابوزرعه الرازي ثنا موسى بن ايوب النصيبى ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سواده : عن ابى اميه الجمحي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصغر) .

قال موسى : / قال ابن المبارك : الا صغر من اهل البدع (٢) . (٣٦)

١٠٣- اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد ثنا احمد بن محمد بن الصباح الهروي قال : سمعت ابا حامد قال : سمعت ابراهيم الحربي يقول في قوله : (لا يزالون بخير ما اتاهم العلم من قبل كبرائهم) .

(١) رواه ابن المبارك في / كتاب الزهد والرفاق / ١ : ٢٨١ ورواه الطبراني في الكبير والوسط قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزوائد ١ : ١٣٥ وذكر ابن حجر انه اخبره ابو عبيد ويعقوب ابن ابى شيبة - ولفظه مختلف - الفتح / ١٣ : ٢٩١ .

(٢) هذا الحديث رواه ابن المبارك - المذكور في السند - في كتابه / الزهد والرفاق / ١ : ٢٠-٢١ .

* وسندة صحيح " الا ان صحبة " ابى اميه الجمحي " راوى الحديث فيها نظر كما ذكره ابن عبد البر في / اسد الغابة / ١١ : ١٣٣ / وذكر له هذا الحديث ونقله عنه ابن حجر كالمقر لقله في / الاصابة / ١١ : ٢١ . واما " ابن لهيعة " الموجود في السند فهو " ضعيف " بعد احتراق كتبه الاثنا بن المبارك - الراوى عنه هنا - ممن سمع منه قبل ذلك فروايته عنه صحيحة / راجع التهذيب / ٥ : ٣٧٣-٣٧٩ .

* والحديث رواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وهو " ضعيف " / مجمع الزوائد / ١ : ١٣٥ . ولكن الحديث من رواية ابن المبارك كما تقدم .

معناه : ان الصفير اذا اخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابه والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير ان اخذ بقول ابي حنيفة
وترك السنن فهو صغير . (١)

١٠٤- اخبرنا عبد الرحمن بن عمراننا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا جدي
يعقوب بن شيبه ثنا يعلى بن عبيد ومخاضر بن الموسع (٢) قالا : ثنا
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي عبد الرحمن قال : قال عبد الله :
اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم . زاد مخاضر : (كل بدعة ضلالة) (٣)

١٠٥- اخبرنا كوهي بن الحسن اننا احمد بن القاسم اننا الحسن بن حماد
- سجاده - ثنا هاشم بن القاسم عن ابي جعفر الرازي عن العلاء بن
المسيب عن ابيه قال : قال عبد الله : / ح / .

١٠٦- واخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزاز (قال) (٤) : اخبرنا عبد الله بن
محمد بن ابي سعيد البزاز ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق ثنا
ابو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال :

(١) سند هذا القول ما بين شيخ المؤلف والحرابي لم اجد هم .
واما الاخذ باراء الرجال - مهما كانوا - وترك السنن فهو امر محرم
شرعا قد يهلك صاحبه ويهوى به فو هذا اب الله وسواء كان ذلك الرجل
ابا حنيفة رحمه الله او غيره ان ليس لراي احد من علماء الامة فضل على
الاخر وانما يكسب القول قيمته بقدر ما يعتمد على النصوص الشرعية .
ولكن لما كان ابو حنيفة رحمه الله قد اشتهر عنه القول بالرأي جعله مثالا
لتوضيح مراده مع ان ابا حنيفة مثله كمثل اي عالم من علماء الامة اجتهد
لمعرفة الحق فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر وفقر الله
للجميع . راجع / نقض المنطق لابن تيمية / ٤٠ / وراجع حاشية الاثر /
رقم : ٣٩٣ .

(٢) مخاضر - بكسر الضاد - والمورع - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء -
المكسورة - / التقريب / ٢ : ٢٣٠ .

(٣) رواه المروزي في / السنة / ٢٣ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها /
١٠ / والدارمي في / السنن / ح : ٢١١ / والطبراني في الكبير ورجاله
رجال الصحيح كما قال الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨١ .

(٤) في الاصل : (قالا) والصحيح ما أثبت .

قال عبد الله : انا نقتدى ولا نبتدى ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاشهر .
لفظهما سواء .

١٠٧- اخبرنا محمد بن عبدالرحمن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خلف بن تميم ثنا سعيد بن صالح الاسدي ثنا واصل بن حيان الاحدب : عن عاتكة (١) بنت جزء قالت : اتينا عبدالله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا : لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : امور تكون من كبرائكهم فايط مويه (٢) اورجيل ادرك ذاك الزمان فالسمت الاول سمت الاول فأما اليوم علي السنة . (٣)

١٠٨- اخبرنا كوهي بن الحسن انبا احمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده - ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا ايوب عن ابي قلابه : عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل ان يقبض ، وقبضه ان يذهب أهله - او قال اصحابه - وقال : (٣٧) عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري / متى يفتقد اليه او يفتقر الي ما عنده . وانكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فمليكم بالعلم واياكم والتبذع واياكم والتتطع واياكم والتعمق وعليكم بالعتيق . (٤)

١٠٩- اخبرنا محمد بن عمر بن حميد انبا احمد بن عبدالله الوكيل ثنا حماد ابن الحسين ثنا ازهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين (قال) (٥) : كانوا يرونه على الطريق مادام علي الاثر . (٦)

١١٠- واخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا ^{عبيد} بن عمرو ثنا ازهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون انهم على الطريق ما كانوا على الاثر . (٧)

-
- (١) في سنن الدارمي (عائذه) فقط بدون ذكر ابيها .
(٢) المرأة فيها ثلاث لغات : امرأة ومراة وموه . وتصغير الاولين : مويه ، والاخير : مويه / راجع اللسان / ١ : ١٥٦ - ١٥٧ / .
(٣) رواه الدارمي باختلاف يسير / ح : ٢١٩ / وفيه : قال عبدالله - اي شيخ الدارمي - (السمات : الطريق) .
(٤) رواه الدارمي عن ايوب به / ح : ١٤٥ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٢٥ / والمروزي في / السنة / ٢٤ - ٢٥ /
(٥) في الاصل : (قالوا) والصحيح ما ثبت وهو ما ذكر في مراجع الاثر الاثني .
(٦) رواه الدارمي / ح : ١٤٣ / والاجري في / الشريعة / ١ : ١١٨ /
(٧) الدارمي / ح : ١٤٢ .

- ١١١- واخبرنا احمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا
عبد الله بن عمر ثنا ازهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين (١) : ح / .
- ١١٢- واخبرنا احمد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن سنان قال :
سمعت شاذ بن يحيى يقول : ليس طريق اقصد الى الجنة من طريق
من سلك الاثار .
- ١١٣- اخبرنا عيسى بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد البقوى ثنا محمد بن
علي بن (الحسن) (٢) (بن) (٣) شقيق ثنا عبدان عن عبد الله -
يعنى - ابن المبارك : قال سفيان : وجدت الامر الاتباع .
- ١١٤- واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي انبا يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ثنا العلاء بن سالم انبا ابومعوية انبا الاعمش عن مالك بن الحارث (٤)
عمارته عن عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة
خير من الاجتهاد في البدعة .
- ١١٥- اخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن اسماعيل ثنا احمد بن
عبد الوهاب ثنا المفيرة ثنا جرير بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن ابي عوف :
عن ابي الدرداء قال : اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة . (٥)
- ١١٦- اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي انبا احمد بن سعيد الثقفي ثنا
محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري قال : سمعت
ابا ادريس يقول : ادركت ابا الدرداء ووعيت عنه وادركت عباد بن
السامت ووعيت عنه وادركت شداد بن اويس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن
جهل فاخبرت / انه كان يقول في كل مجلس يجلسه : الله حكيم

(٣٨)

- (١) هذا السند تكرر لنفس السند الذي قبله ما عدا (عبد الله بن عمر) فهو في
الذي قبله : (عبد الله بن عمر) . ولم يذكر المؤلف لهذا السند هنا متنا
فلعله تكرر اما سهوا واما ان المؤلف اراد بيان الاختلاف في الاسم
السابق . والله اعلم .
- (٢) في متن الاصل : (الحسين) وفوقها (الحسن) وهو الصحيح .
- (٣) ليست في الاصل واثباتها هو الصحيح .
- (٤) في الاصل (عن) ولعل الصحيح (و) وقد سبق هذا الاثر برقم / ١٣ .
- (٥) ورواه المروزي من طريق اخر الى ابي الدرداء وفيه عن المشيخه عن ابي
الدرداء / السنة / ٢٧ - ٢٨ / .

قَسَطَ (١) تبارك اسمه هلك المرتابون ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى ياخذها الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك الرجل ان يقرأ القرآن فيقول قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ثم ما هم بمتبص حتى ابتدع لهم غيرهم واياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة واثقوا زينغ الحكيم فان الشيطان يلقى على في الحكم الضلالة ويلقى المنافق (٢) كلمة الحق . قال : قلنا : وما يدرينا يرحمك الله ان المنافق يلقى كلمة الحق وان الشيطان يلقى على في الحكم كلمة الضلالة ؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كل مشابه الذى اذا سمعت قلت ما هذا ولا ينأربك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع ويلقى الحق اذا سمعه فان على الحق نورا . (٣)

١١٧- اخبرنا احمد بن عبيد اثنا على بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن المقدم ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه قال : قال معاذ بن جبل ايها الناس انها ستكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتى يقول الرجل : قد قرأت القرآن ولا ارى الناس يتبعونى افلا أقرأه عليهم علانية قال فيقرأه ^{علانية} احد فيقول قد قرأته علانية فلا اراهم يتبعونى فيتخذون مسجدا في داره - او قال في بيته - فيبتدع فيه قولا - او قال حديثا - ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلاله . (٤)

(١) قسط - بكسر القاف وسكون السين - العدل / اللسان / ٧ : ٣٧٧ .

(٢) لم يقل هنا : ويلقى الشيطان . لان المنافق لا يحتاج الى القائه .

(٣) اخرجه ابوداود من طريق ابن شهاب / ح : ٤٦١١ / وهب الرازي - المذكور في السند - / المصنف / ح : ٢٠٧٥٠ .

* ورواه ابن وضاح مختصرا من طريق اخر / البدع والنهي عنها / ٢٦ / وذكره الاجرى / الشريعة / ٤٧-٤٨ / وابن بطه في / الابانة / ١ : ٢٢٠ .
(٤) رواه الدارمي بسند اخر / ح : ٢٠٥ / ورواه ابن وضاح - بذكر واسطه - بين ابي قلابه ومعاذ هو : زيد بن عميره في / البدع والنهي عنها / ٢٦ /

١١٨- اخبرنا احمد انبا على ثنا (حماد) (١) عن (خالد) (٢) قال : سر ابو قلابه برجل قد اتخذ مسجدا في داره فقال : رحم الله معاذ بن جبل رحم الله معاذا .

١١٩- اخبرنا كوهي بن الحسن انبا احمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده - ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن ابراهيم قال : قال حذيفة : اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من قبلكم فوالله لئن سبقتم (٣) لقد سبقتم سبقا بعيدا وان تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتهم شلالا بعيدا (٤)

(٣٩)

١٢٠- اخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثنى مولى لابن سمعود قال : دخل ابو سمعود على حذيفة فقال : اعهد اليّ فقال : الم يأتك اليقين ؟ قال : بلى وعزه ربي قال : فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فسي دين الله تعالى فان دين الله واحد . (٥)

(١) هذا الاسم غير واضح في الاصل ورسمه قد يكون ما اثبت او يكون (احمد)

(٢) وهذا كذلك غير واضح ولكن رسمه قريب من خالد ولعله خالد الحمادي احد الرواه عن ابي قلابه .

تنبيه : بيد وان في السند اضطرابا ان علي بن مبشر في السنن السابق روى عن حماد بواسطة احمد بن المقدم " وهنا ليس بينهم واسطة فلعله قد حدث سقط على الناسخ . والله اعلم .

(٣) هكذا في الاصل . وفي المراجع الاتية : لئن استقمتم وعند ابن بطه : لئن لزمتموه .

(٤) رواه البخاري في / الصحيح / ح : ٧٢٨٢ / وعبد الله بن احمد بن حنبل في / السنة / ١٨ / * ورواه ابن وضاح بسند اخر عن ابن عون / البدع / والنهي عنها / ١٠ / والمروزي في / السنة / ٢٥ / ورواه المروزي - كذلك - بسند ولفظ اخرين / المرجع السابق .

* وابونعيم بسند اخر عن ابراهيم / الحلبي / ١ : ٢٨٠ .

* وذكره البغوي / ١ : ٢١٤ / ورواه ابن بطه بسند اخر ولفظ مقارب لـ / الابانة / ٢٥ / أ .

* واما ابن عبد البر فقد رواه عن ابن سمعود / جامع بيان فضل العلم / ٢ : ٩٧ .

(٥) رواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٧ - أ .

* وسيأتي نحوه من طريق اخر برقم / ١٦٤ .

١٢١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ثنا احمد ابن عبد الوهاب ثنا ابوالمغيرة ثنا ابن ابي مريم حدثني حبيب بن عبيد : عن عبد الملك بن مروان انه : ^{نضيف} سال ابن الحارث عن : القصص ورفع الايدي على المنابر فقال : ^{نضيف} : انهما لمن امثل ما احدثتم وانى لا اجيبك اليهما لانى حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من امة تحدث في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة) فالتمسك بالسنة احب الى من ان احدث بدعة . (١)

١٢٢ - واخبرنا عبد الرحمن بن عمر انبا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا جدي - يعقوب بن شيبه - ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش عن ابي عمار عن صله (٢) : عن عبد الله قال : يجسى قوم يتركون من السنة مثل هذا - يعنى مفصل الاصبح - فان تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وانه لم يكن اهل كتاب قط الا كان اول ما يتركون " السنة " وان آخر ما يتركون الصلاة ولولا انهم يستحيون (٣) لتركوا الصلاة . (٤)

- (١) سنده " ضعيف " فيه ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم وهو " ضعيف " راجع التهذيب / ١٢ : ٢٨ . والحديث مرسل . ^{ونضيف} مختلف في صحته راجع التهذيب / ٨ : ٢٤٨ .
- * والحديث رواه احمد / ١٠٥ : ٤ / والمرزى في / السنة / ٢٧ / والبخاري / كشف الاستار عن زوائد البخاري / ١ : ٨٢ / وابن بطه / الابانة / ١ : ٤ - أ - ٢٦٩ .
- * وقال فيه الهيثمي : وفيه " ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم " وهو منكر الحديث / مجمع الزوائد : ١ / ١٨٨ . وقال الشيخ الالباني : ضعيف / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٦ .
- * والمعجب من الحافظ بن حجر رحمه الله قال في سند الحديث : سند احمد هذا : جيد / الفتح / ١٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ / معانه من رواية ابن ابي مريم كما تقدم وقد حكم عليه هو في التقريب بانه (ضعيف) / ٢ :
- ٣٩٨ .
- (٢) صله بن زفر العباسي / تهذيب / ٤ : ٤٣٧ .
- (٣) يستحيون ويستحون كلاهما جائز لغة / راجع اللسان / ١٤ : ٢١٩ .
- (٤) رواه الحاكم / ٤ : ٥١٩ - بلفظ : يكون عليكم مراة يتركون من السنة . . . الخ وصححه / وابن بطه في / الابانة / ١ : ٢٤ - ب .

- (١)
 ١٢٣- اخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي انبا محمد بن جعفر بن رياح ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن (يزيد) (٢) بن ابي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله : قال كيف انتم اذا البيستكم فتنة يربوا فيها الصغير ويهرم فيها الكبير اذا ترك منها شيء قيل تركت السنة . قيل : متى ذلك يا (ابا) (٣) عبد الرحمن ؟ قال : ذلك اذا ذهب علمنا وكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين . (٤)
- ١٢٤- (٤٠) اخبرنا عبد الرحمن / بن عمر انبا عبد الرحمن بن محمد الزهر ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن ثنا مهدي العبدي عن / ح / .
- ١٢٥- واخبرنا علي بن محمد بن عبدالله انبا عثمان بن احمد ثنا الحسن بن سلام ثنا عفان ثنا عبد المؤمن السدوسي ثنا مهدي بن ابي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة : عن ابن عباس قال : ما ياتي علي الناس عاملا الا احدثوا فيه بدعة وامتوا سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن - وسمعتة يقول : حتى تظهر البدع . (٥)
- ١٢٦- اخبرنا احمد بن محمد انبا عمر بنا احمد ثنا ابي انبا محمد بن عبيد الله ثنا شيا به ثنا هشام بن الغاز عن نافع : عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة .
- ١٢٧- اخبرنا علي بن محمد بن محمد بن احمد بن بكر (٦) ثنا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبه الشيباني ثنا ابواسحاق عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي عمر وعن : عبد الله بن الديلمي قال : ان اول

- (١) غير واضحة في الاصل ولعلها (رياح) كما اثبت .
 (٢) في الاصل (زيد) والصحيح ما اثبت . راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩ .
 (٣) ليست في الاصل واثباتها هو الصحيح .
 (٤) رواه ابن وضاح بسندين عن عبد الله في / البدع والنهي عنها / ٣٤ : ٨٩ / والدارمي في / السنن / رقم : ١٩٢٤ .
 (٥) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٨ - ٣٩ / والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨٨ / وابن بطه في الابانة / ١ / ٢٦ - أ .
 (٦) يكتب احيانا : (بكر) كما هنا و احيانا (بكران) كما سيأتي في مواضعه . ولم يتمكن من معرفة الصحيح منهما .

ذهب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الجبل
قوة قوة . (١)

١٢٨ - (و) قال ابن الديلمي : سمعت ابن عمرو يقول ما ابتدعت بدعة
الا ازادات مضيا ولا تركت سنة الا ازادات هوبا (٢) .

١٢٩ - واخبرنا علي ثنا الحسن ثنا يعقوب ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن
عبد الواحد عن الازاعي : عن حسان بن عطية قال : ما ابتدع قوم بدعة
فودينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد هاعليهم الى يوم
القيامة . (٣)

١٣٠ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا احمد بن محمد بن ابي (شيبه)
ثنا علي بن اشكاب الكبير ثنا ابودر شجاع عن سليمان بن مهران عن
سلمه بن كهيل عن ابي الازاعي : عن عبد الله قال : الا لا يقلدن احدكم
دينه رجلا ان آمن وان كفر كفر فان كنتم لا بد مقتدين فبالميت
فان الحي لا يوء من عليه الفتنة . (٥)

١٣١ - اخبرنا الحسن بن عثمان ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا احمد بن حازم
ثنا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن
مسروق : عن عبد الله قال : لا تقلدوا دينكم الرجال فان ابيتم فبالاموات
لا بالاحياء .

١٣٢ - اخبرنا احمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن
سدان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان : /ح/ .

-
- (١) رواه الدارمي /ح/ : ٩٨ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٦ .
(٢) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٧ / وابن بطه / الابانة /
١ : ٢٦ - أ ، ب / كلاهما عن ابن الديلمي نفسه .
(٣) سنن الدارمي /ح/ : ٩٩ / والبدع والنهي عنها / ٣٧ / والابانة / ١ :
٢٦ ب .
(٤) غير واضحة في الاصل ولعل ما اثبت صحيح .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح / مجمع
الزوائد / ١ : ١٨٠ .

(٤١) ١٣٣ - وأخبرنا أحمد بن منصور / أنبا يزيد بن الحسن البزار أنبا أحمد بن

عبيد الله السا باطى ثنا اسحاق بن يوسف ثنا سفيان : عن ابن طاوس
عن طاوس : عن ابن عباس : ان معاوية قال له : انت على ملة علي؟ قال :
لا ولا على ملة عثمان ، ولكنى على ملة النبي صلى الله عليه وسلم (١)

لفظها سواء قريب .

١٣٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بكر أنبا الحسن بن عثمان ثنا

يعقوب بن سفيان (٢) ثنا سميد بن ابي مريم ثنا رشدين بن سعيد
حدثني عقيل عن ابن شهاب : عن عمر بن عبد العزيز قال : سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وولاية الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب
الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لا حـ
تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في راي من خالفها فمن اقتدى بما سنوا
اهتدى ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين
ولاه الله عز وجل ماتولة واصلاه جهنم وساءت مصيرا . (٣)

١٣٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن ابراهيم

البوشنجي (٤) ثنا محبوب بن موسى ثنا ابوسحاق عن الازاعي : عن
الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاة
والعلم يقين قبضا سريما فنمش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب
المعلم ذهاب ذلك كله . (٦)

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لابن ابي عمر/ ح : ٢٩١٥ /

ورواه ابن بطه في / الابانة / ٢ / ٨ - ب .

(٢) صاحب كتاب / المعرفة والتاريخ الاتي ذكره في الحاشية .

(٣) رواه الاجري في / الشريعة / ١ : ٤٨ ، ٦٥ ، ٣٠٧ ، وذكرها الخطيب بنفس

السند / الفقيه والمتفقه / ١ : ٧٣ / وعزاه محقق كتاب المعرفة والتاريخ

الى الجزء المفقود منه المسمى / الحوليات / ٣ : ٣٨٦ / .

(٤) البوشنجي - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون /

تقريب / ٢ : ١٤٠ .

(٥) الفحص : له معان عدة منه : البقاء والارتفاع ولعله هو المراد هنا اي :

بقاء العلم وارتفاعه - بمعنى رفعته - ثبات الدين . الخ / وراجع اللسان

٣٥٦ : ٦

(٦) رواه ابن المبارك في / الزهد والرقاق / ١ : ٢٨١ / والدارمي / ح : ٩٢ /

وابن بطه في الابانة / ١ : ٢٣ - ب / وابونعيم في الحلية / ٣ : ٣٦٩ .

وقد تقدم طرف منه برقم / ١٥٠ .

١٣٧ - اخبرنا على بن محمد انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب ثنا عبد الله
ابن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب: بلغنا عن
رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة
والعلم يقبض^{قبضاً} سريعاً فتمش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك
كله فو ذهاب العلم. (١)

...

(١) هذا الاثر هو الذي قبله غير انه لم يعزه هنا الى معين .

سياق

ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث على : اتباع
الجماعة والسواد الاعظم واذم تكلف الرأى والرغبة عن السنة والوعيد
فى مفارقة الجماعة (١)

١٣٨ - اخبرنا محمد بن الحسين الفارسى قال اخبرنا جعفر بن محمد بسنن
الحسين بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال

(١) اهل السنة والجماعة : اسم مكون من شطرين : " السنة " و " الجماعة " وقد تقدم ذكر الشطر الاول وهو " السنة " وما يتعلق به من الاحاديث والاثار وهذا الصحت يتعلق بالشرط الثانى وهو " الجماعة " وسيورد المؤلف رحمه الله فيه جملة كبيرة من النصوص بعضها يامر باتباع الجماعة وحضها يحذر من الخروج عليها ونحو ذلك مما سيراه القارىء . ولكنه رحمه الله لم يورد المعنى المراد ب " الجماعة " الا فى نص واحد هو قول ابن مسعود (انما الجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وحدك) سياقى برقم : ١٦٠ .

وقد وقع الخلاف بين العلماء فى تحديد المراد ب " الجماعة " الى عدة اقوال حصرها الشاطبى فى خمسة أقوال :
الاول : انها السواد الاعظم من اهل الاسلام .
الثانى : انها جماعة ائمة العلماء المجتهدين .
الثالث : ان الجماعة : هم الصحابة على الخصوص .
الرابع : ان الجماعة : هى جماعة اهل الاسلام اذا اجتمعوا على امر فواجب على غيرهم من اهل الملل اتباعهم .
الخامس : جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على امر . وقد ذكر الشاطبى رحمه الله ادلة كل قول من هذه الاقوال .

وراجع الاعتصام / م / ٣ : ١٣٥ - ١٤٢ / وفتح البارى / ١٣ : ٣١٦ ، ٣١٧ / ولعل القولين - الاول والخامس - يرجعان الى قول واحد وهو : ان الجماعة هى : السواد الاعظم من اهل الاسلام الذين اجتمعوا على امر واحد وهذا هو الذى يفهم من الاحاديث التى ستأتى عند المصنف منها : قوله : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) وقوله : (من جاء الى امتى وهم جميع يريد ان يفرق بينهم فاقتلوه كما نسا ما كان) وغير ذلك مما سياقى . فالسواد الاعظم من الامة الا التى يحكمها حاكم مسلم لا يجوز الخروج عليه ما كان الحاكم مقيما لشريعة الله ولم يظهر منه كفر صريح يخرج عنه عن الاسلام)

حدثنا سعيد ابن ابى مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا حميد انه : سمع أنس بن مالك يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والله انى لا خشا كم لله واتقاكم له : من رغب عن سنتى فليس منى) .

اخرجه البخارى عن سعيد . (١)

١٣٩- اخبرنا على بن محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابى حاتم قال حدثنا الحسن بن عرفه قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن ومغيره كلاهما : عن مجاهد : عن عبد الله بن عمرو : / ح .

١٤٠- واخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال اخبرنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد : عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من رغب عن سنتى فليس منى) . اخرجه البخارى من حديث ابى عوانه عن مغيره وحصين . (٢)

فقى الحديث عن عباد بن الصامت : (بايعنا على السمع والطاعة فسى مشغلنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثره علينا وان لا ننازع الامر اهلـه قال : " الا ان تروا كفرا بما حا عندكم من الله فيه برهان ") رواه البخارى ، ح : ٧٠٥٦ / ومسلم / ح : ٤٢ - كتابا لماره / وغيرهما . قال ابن بطال : (وقد اجمع للفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وان طاعته خير من الخروج عليه لما فى ذلك من حقن الدماء وتسكين الدماء . . . ولم يستثوا من ذلك الا اذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته فى ذلك بل تجب مجاهدته لمن قد رعلها فتح البرى / ١٣ : ٧ وستاتى اقوال علماء السلف فى هذا الموضوع فسى عقائدهم فى صلب الكتاب .

(١) البخارى / ح : ٥٠٦٣ . ورواه مسلم بطريق اخر عن انس / ح : ١٠٤١ ، والنسائى / ٦ : ٦٠ . ومسنده احمد / ٣ : ٢٤١ ، ٢٥٩ / .

(٢) اراد المؤلف بعزو الحديث الى البخارى من هذه الطريقة ان يبين ان هذه الزيادة فى الحديث (من رغب عن سنتى فليس منى) انها ثبتت من طريق سند البخارى والا فان هذه الزيادة ليست موجودة فى الصحيح عن عبد الله بن عمرو وحديثه فى البخارى من طريق ابى عوانه عن مغيره برقم / ٥٠٥٢ / فى فضائل القران وليس فيه هذه الزيادة . واما رواية حصين فلم اجدها فيه .

١٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح (١) : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) (٢) .

١٤٢ - أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن فيروز الانماطي قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ايوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فموته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا (٣) من مؤمنها ولا يفى لذي عهدها فليس مني ومن مات تحت رأيه عمية (٤) يتخضب للمصيبة او يقاتل للمصيبة فموته جاهلية)
واللفظ لعمرو بن علي : اخرجه مسلم من حديث حماد عن ايوب . (٥)

(=) وقد ذكر النسائي هذه الطريقة ولم يذكر هذه الزيادة / ٤ : ٢٠٩ .
وأما احمد فقد رواها عن هشيم عن حصين ومغيرة وذكر هذه الزيادة / المسند / ٢ : ١٥٨ / وابن ابي عاصم - كذلك - / ح : ٦٢ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم) وذكر ان اصل هذا الحديث في الصحيحين وليست عندهم هذه الزيادة فمن رغب عن ١٠٠ لـ .

(١) ويقال : ابن رباح - بالموحدة - كذلك / التهذيب / ٣ : ٣٦٦ .

(٢) رواه مسلم في كتاب الامارة / ح : ٥٣ .

(٣) لا يتحاشا : في مسلم : يتحاش والنسائي واحمد : يتحاشى .

(٤) عمية - بضم العين وكسرهما - وتشديد الميم والياء المكسورتين - وروى ، تفسيرها عن احمد انه قال : (الامر الاعنى للمصيبة لا تستبين ما وجهه)

اللسان / ١٥ : ٩٧ .

(٥) اخرجه مسلم / ح : ٥٣ ، ٥٤ ، كتاب الامارة / والنسائي / ٢ : ١٢٣ ،

وابن ماجه / ح : ٣٩٤٨ / واحمد في المسند / ٢ : ٤٨٨ / وعبد الرزاق

/ المصنف / ح : ٢٠٧٠٧ .

١٤٣- اخبرنا عبيد الله بن حمد بن علي قال : اخبرنا احمد بن علي قال :
 حدثنا زياد بن ايوب قال : حدثنا هشيم قال حدثنا مجالد عن
 زياد بن علاقة : عن اسامة بن شريك قال : سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول : (من جاء الرامتي وهم جميع يريد ان يفرق
 بينهم فاقتلوه كما كنا ماكان) (١)

١٤٤- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا احمد ابن اسحاق بن بهلول
 قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن معلى قال حدثنا سليمان
 العامري عن الشيباني عن زياد بن علاقة : عن / اسامة بن شريك قال :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يد الله على الجماعة
 فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الشاة ذئب
 الغنم) (٢)

(٤٣)

(١) سنده " ضعيف " فيه : مجالد بن سعيد وهو " ضعيف " وقد تقدم .
 * رواه النسائي بلفظ مقارب / ٧ : ٩٣ / ولم اجده عن اسامة غيره
 ولكنه ورد عن زياد بن علاقة عن عرفجه رواه / مسلم / ح : ٥٩ / وابوداود
 ح / ٤٧٦٢ / والمسند / ٥ : ٢٣-٢٤ / ومصنف عبد الرازق / ح : ٢٠٧٤
 (٢) سنده " ضعيف " فيه : " سليمان بن عبد الرحمن العامري " لم يذكر في
 ترجمته شيء عن حاله وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب /
 ٤ : ٢٠٦ .

* والحدِيث : رواه ابي ابن عاصم في السنة / ح : ٨١ / من طريق
 عبد الاعلى بن ابي المساور قال الشيخ الالباني فيه : (حديث صحيح
 واسناده ضعيف جدا ابن ابي المساور قال الحافظ متروك وكذبه ابن
 معين . . لكن الحديث صحيح له شواهد . .)
 وذكر الهيثمي انه رواه الطبراني باسنادين وان رجال احد هاتين
 رجال الصحيح خلا مرزوق مولى ال طلحة وهو ثقة / مجمع الزوائد /
 ٥ : ٢١٨ / وهزه الشيخ الالباني الى معجم ابن قانع (١ / ٣ /)
 حاشية المشكاة / ١ : ٦١ .

* وقد ورد معناه عن جماعة من الصحابة :
 منهم : عمر وابنه وابن عباس رواها عنهم الترمذي / ح : ٢١٦٥ ، ٢١٦٦
 و ٢١٦٧ / وصحيح الاول وحسن الثاني واستغرب الثالث .

١٤٥- أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المحاربي قال حدثنا عبد الرحمن
بن زياد / ح .

١٤٦- وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا الحسين بن اسماعيل ثنا عباس بن محمد
ثنا ثابت بن محمد ثنا سفیان عن عبد الرحمن بن زياد : / ح .

١٤٧- وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال : أخبرنا الحسن
بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفیان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفیان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد : عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لياتين علي امتي
ما اتى علي بنى اسرائيل حذو النمل بالنمل حتى لو كان فيهم من
ياتي أمه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك) (١)

حديث ثابت : (ان بنى اسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة
وزيدون عليها ملة)

قال في حديث ثابت : (وامتى على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار
الا واحدة) فقالوا : يا رسول الله وما هي ؟ وفي حديث ثابت فقيسل
له : من الواحدة ؟

قال : (الذي انا عليه واصحابي)

وفي حديث ثابت فقال : (ما انا عليه واصحابي) (٢)

(١) هنا مكتوب كلام خارج عن موضوع المخطوطة وهو : (نسخة ذاك الى من
- هكذا - هنا) ثم ذكر بقية الحديث .

(٢) سنده " ضعيف " فيه " عبد الرحمن بن زياد " وهو " ضعيف " راجع
التهذيب / ٦ : ١٧٣ /

* والحديث رواه الترمذي وقال : (حديث مفسر غريب لا نعرفه
مثل هذا الا من هذا الوجه) ح : ٢٦٤١ / والحاكم - ذكره شاهدا
لحديث ابن هريرة بمعناه بدون ذكر الناجية / ١ : ٢٨ - ٢٩ / ورواه
المرزقي في / السنة / ١٨ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنهم -
/ ٨٥ / والاجري في / الشريعة / ١٥٠ .

١٤٨- واخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال اخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابوصالح عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح ان الاوزاعي حدثه ان يزيد الرقاشي حدثه انه : سمع ائمن بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بنى اسرائيل افتقرت على احدى وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة) فقيل: يارسول الله وما هذه الواحدة ؟ فقضى يده وقال (الجماعة فاعتصموا بهبل الله جميعا (١) ولا تفرقوا (٢))

١٤٩- اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران اخبرنا الحسن بن عثمان حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب وقرأت على يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا / عباد بن يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد : عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون (٣) في النار وافتقرت النصارى على اثنين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وواحدى وسبعون في النار

(٤٤)

(١) هذه الجملة من قوله (فقضى . .) الى هنا مكرر في الاصل .

(٢) سنده "ضعيف" فيه "يزيد بن ابان الرقاشي" وهو ضعيف . راجع التهذيب / ١١ : ٣٠٩ .

* والحديث : رواه ابن ماجه بسند اخر عن انس ورجاله ثقات / ح : ٣٩٩٣ / واحمد بطريق اخرى وفيه ابن لهيعة بلفظ مقارب / ٣ : ١٤٥ / وابن ابى عاصم في / السنة / ح : ٦٤ / والاجري في الشريعة / ١٦ - ١٧ / وابويعلو وقال المهيمن : ويزيد الرقاشي * ضعيف ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ومقبة رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢٦ . * قال الشيخ الالباني في تخريجه للسنة لابن ابى عاصم : (حديث صحيح) ح : ٦٤ / .

(٣) في الاصل : وردت هذه العبارة في جميع الروايات (وسبعين واثنين وسبعين) اي بالياء وصححت .

والذى نفسي بيده لتفترقن امتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة
 فى الجنة واثنان وسبعون فى النار) قيل يارسول الله منهم ؟
 قال : (الجماعة) . (١)

١٥٠- واخبرنا على حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا
 ابواليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفون بن عمرو عن الازهر بن
 عبد الله عن ابى عامر عبد الله بن لُحَى (٢) قال : حببنا مع معاوية
 فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة ثم قام فقال : (ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان اهل الكتاب افترقوا على اثنتين
 وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق ثلاثا وسبعين ملة - يعنى الاهواء
 - كلها فى النار الا واحدة وهى : الجماعة) وقال : (انه سيخرج
 فى امتى قوم يتجارى بهم كما يتجارى الكلب (٣)) بما حبه فلا يبقون

(١) سنده : " حسن " - رجاله ثقات ما عدا " عباد بن يوسف " فيه مقال
 ولكنه وثق . راجع / التهذيب / ٥ : ١١٠ / والميزان / ٢ : ٣٨٠
 * والحدِيث رواه ابن ماجه / ح : ٣٩٩٢ / وابن ابى عاصم فى السننة
 ح : ٦٣ / وقال الشيخ الالبانى : (اسناده جيد ورجاله كلهم ثقات /
 معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة ان شاء الله)
 ورواه الحاكم من طريق اخرى ومنها " كثير بن عبد الله المزنى " وذكر
 انه لا تقوم به حجة / ١ : ٢٨ - ١٢٩ .

(٢) لُحَى - بضم اللام - مصفرا / تقريب / ١ : ٤٤٤ .

(٣) فى ابى داود والمسند : اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما . الخ .

(٤) الكلب - بفتح الكاف واللام - داء يعرض للانسان من عضه الكلب - بسكون
 اللام - الكلب - بكسر اللام - وهو داء يصيب الكلب كالجنون ولامسة
 ذلك فيه : ان تحمر عيناه وان لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وان رأى
 انسانا ساوره فاذا عقره هذا الكلب انسانا عرض له من ذلك اعراض
 رديئة : منها : ان يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال
 يستسقى حتى اذا سقى الماء لم يشربه .

فالكلب داء عظيم اذا تجارى بالانسان تمارى وهلك / ذكر هذا
 الخطابى / معالم السنن فى حاشية ابى داود / ٥ : ٥ / وراجع اللسان /
 ١٤ : ١٤١ / وجامع الاصول / ١٠ : ٣٣ / والاعتصام / ٣ : ١٦٠ .

منه عرق ولا مفصل الا دخله (١)

١٥١- اخبرنا عيسى بن علي اخب زنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قسال
حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا ابو شهاب عن زيد (٦) بن نافع
عن عمرو بن قيس الملائي (٣) عن داود بن ابي السليك ؛ عن ابي غالب
قال كنت (بد مشق) (٤) زمن عيد الطك فجي برؤس الخـارج
فصبت على اعواد فجئت لانظر فيها فانا ابو امامه عندها فدنت
ففظرت اليها ثم قال : كلاب النار ثلاث مرات شرقتى تحت اديم
السماة ومن قتلوه خير (٥) قتلى تحت اديم السماة - قالها ثلاث مرات
ثم استبكي فقلت يا ابا امامه : ما الذى يبكيك ؟ قال : كانوا على
ديننا - فذكر ما هم صائرون اليه - فقلت له : شىء تقوله برأيك ام شىء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : انى انا لجرى
- ثلاث مرات - لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة /
او مرتين او ثلاثا - الى السبع - لما حدثتكموه اما تقرأ هذه الاية فى
آل عمران : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .. الى اخر الاية ؟ ثم قال :

(٤٥)

(١) رواه ابو داود / ح : ٤٥٩٧ /

* وسنده " حسن "

* والحدِيث : رواه احمد / ٤ : ١٠٢ / والدارقطني / ح : ٢٥٢١ / والحاكم
وصححه / ١ : ١٢٨ / والمرزى فى السنة / ١٤ ، ١٥ ، وابن ابي عاصم فى
السنة / ح : ٦٥ / والاجرى بدون قوله : (انه سيخرج . . الخ فى
الشريعة / ١٨ .

* قال ابن حجر : حسن / تخريج احاديث الكشاف / ٦٣ .

وقال الشيخ الالبانى : (حديث صحيح بما قبله وما بعده) ظلال الجنة
فى تخريج السنة / ح : ١ ، ٢ ، ٦٥٠ .

(٢) زيد بن نافع - لم اجد له ولعله تحريف من (موسى بن نافع) وهو اسم ابي
شهاب قبله .

(٣) الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - / التقريب / ٢ : ٧٧ .

(٤) فى الاصل (بالبصرة) وصحح فى الحاشية وهو الصحيح . - كما اثبت -

(٥) فى الاصل (شر) وصحح فى حاشيته .

(٦) سورة آل عمران / آية ١٠٦ .

(اختلفت اليهود على احدى وسبعين فرقة : سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة - فقال - تختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) قلنا : انعتهم لنا قال : (السواد الاعظم) (١)

١٥٢ - اخبرنا محمد بن علي بن النضر قال اخبرنا اسماعيل بن محمد قال مررتا بحرف بن عبد الملك بن رواه حدثنا ابو طي الحنفى قال حدثنا سليم بن زبير عن ابي غالب : عن ابي امامة - وكان يقال له : صدى بن عجلان - وكان اهد باهله وكان منزله " بجمي " فالتقيت انا وهو وقد جرى به خمسين ومائة رأس من رؤس الازارقة فنصبت على درج المسجد فخرج فلما رأى الرؤس قال : يا سبحان الله ما يعمل الشيطان باهل الاسلام - ثم دمت عيناه - ثم قال : كلاب النار كلاب النار ، قلت يا ابا امامة هؤلاء هم ؟ قال : نعم . قلت : شئ تقول او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال انى اذا لجرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - واهوى باصبعيه بأننيه - لولم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا . . حتى عند

(١) سنده " ضعيف " فيه " أبو غالب " ضعفه النسائي وابن سعد وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . وقال ابن معين : صالح الحديث وحسن الترمذى بعض احاديثه وصحح بعضها التهذيب / ١٢ : ١٩٧ . وفيه : " داود بن السليك " لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب / ٣ : ١٨٦ /

واقية رجاله ثقات ماعدا : " زيد بن نافع " فاننى لم اعرفه ولعله هو " موسى بن نافع " صاحب الكنية قبله ان ابا شهاب اسمه موسى بن نافع . راجع التهذيب / وراجع الاثر . بعرضه

(٢) الازارقة : احدى فرق الخوارج اتباع : أبو راشد : نافع بن الازرق المتوفى سنة ٦٠ هـ - وقد كانت هذه الفرقة مصدرا كبيرا لازعاج الامويين ولها عقائد شاذة / راجع / مقالات الاسلاميين / ١ : ١٦٨ / والفرق بين الفرق / ٨٤ / والمطل / ١ : ١١٨ / وغيرها من كتب النحل .

سبع مرار بيده - لما تكلمت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(تفرقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين . وامتى تزيد عليها . كلها فسى
النارا الا السواد الاعظم) (١)

(١) سنده "ضعيف" فيه "ابوغالب" وقد تقدم قريبا . وثقة رجاله رجال
الصحيح وشيخ المؤلف وشيخه ثقتان .

* وهذا الحديث : قد رواه جماعة من الثقات عن "ابوغالب" بدون
ذكر التفرق . منهم : حماد بن سلمه رواه الترمذى وحسنه / ح :
/٣٠٠٠

ومنهم : سفيان بن عيينه رواه ابن ماجه / ح : ١٧٦ .
ومنهم : معمر رواه احمد / ٥ : ٢٥٣ ، ٢٥٦ .

* والحد يث رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال الهيثمى وفيه
"ابوغالب" وثقه ابن معين وغيره وثقة رجال الاوسط ثقات وكذلك
احد اسنادى الكبير / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٨ / والاخرى فى / الشريعة
٠٣٦ /

ورواه ابن ابى عاصم من طريق قطن بن عبد الله عن ابى غالب به
/ السنة / ح : ٦٨ / وضعفه الشيخ الالبانى لجهالة حال قطن هذا
ثم قال : (وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير فى ابى غالب فهو حسن
الحديث) وقال بعد قول الهيثمى السابق : (فان كان الحديث
عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن) .
وروى حديث ابى امامة من طرق اخرى فى / المسند / ٥ : ٢٥٠ ، ٢٦٩
بدون ذكر الافتراق .

* وحديث الافتراق قد ورد من طرق اخرى عن جماعة من الصحابة :
منهم : ابوهريرة فى سنن ابى داود / ح : ٥٤٩٦ / والترمذى / ح :
٢٦٤٠ - وقال : حسن صحيح / وابن ماجه / ح : ٣٩٩١ / فى هذه
الرواية .

ومنهم : سعد بن ابى وقاص . قال الهيثمى : رواه البزار وفيه : موسى
ابن عبيده الربذى وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٩ .
وكلا الحديثين السابقين ليس فيهما ذكر الفرقة الناجية .

ومنهم : ابوالدرداء وابوامامه وواثله بن الاسقع وانس بن مالك - بسند
واحد - رواه الطبرانى وفيه كثير من مروان : وهو ضعيف قاله الهيثمى
/ المرجع السابق / وفيه ان الناجية هى : (السواد الاعظم)

* وقال الخطابى رحمه الله : فيه دلالة على ان هذه الفرق كلها
غير خارجة من الدين ان قد جعلهم النبى صلى الله عليه وسلم من
أمته / معالم السنن بحاشية سنن ابى داود / ٥ : ٥ / ولكن يعكز على
هذا القول : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : كلها فى النار

١٥٣- اخبرنا (محمد بن احمد) (١) اخبرنا احمد بن محمد الطوسي قال
 حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو عتبة قال حدثنا بقية قال
 حدثنا معان بن رفاعة عن ابي خلف المكفوف انه سمعه يقول : سمعت
 انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان امتي
 لا تجتمع على ضلالة فاذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد / الاعظم) (٢)

(٤٦)

الا واحدة . وراجع الاعتصام / ٣ : ٣٨ - ١٧٩ / فقد بحث في الحديث
 بحثا مستفيضا .

* اورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث عن خمسة من الصحابة
 كما تقدم . وقد اختلفت عباراتهم في تحديد الفرقة الناجية :
 فالرواية الاولى تقول (ما انا عليه واصحابي)
 والثانية والثالثة والرابعة (الجماعة)
 والخامسة . (السواد الاعظم)
 ولعمل رواية : " الجماعة " هي اصح الروايات في ذلك ويقويها مجس
 احاديث اخرى تحت على الجماعة وتحذر من الخروج عليها - كما سيأتي
 بعضها عند المؤلف .

(١) الزيادة ليست في الاصل ومكتوبة بخط دقيق فوق الاسم الذي بعده
 وعند البحث وجدت ان الصحيح كما اثبت .

(٢) سنده " ضعيف " . فيه " ابو خلف المكفوف " واسمه : " حازم بن عطاء " متروك
 ورواه ابن معين بالكذب / التهذيب / ١٢ : ٨٧ . وفيه " معان بن
 رفاعة " ضعيف / التهذيب / ١٠ : ٢٠١ وفيه " ابو عتبة " ضعيف / الميزان
 ١ : ١٢٨ واما بقية فهو ضعيف بالتدليس ولكنه هنا صرح بالتحديث .
 * والحديث رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن معان به
 ح / ٣٩٥٠ / وابن ابي عاصم من طريق ابي المغيرة عن معان به
 / السنة / ح : ٨٤ وقد حرف الطابع " معان " فكتبه : " معاذ " عند ابن
 ابي عاصم .

* قال ابن حجر : (لم ينفرد به الوليد بل تابعه ابو المغيرة وهو
 عند ابن ابي عاصم في " كتاب السنة " وعن بقية بن الوليد - وهو عند
 عبد بن حميد معنفا وعند الطبري في " كتاب السنة " مصرحا عنه فيسه
 بالتحديث) / النكت الطراف - حاشية تحفة الاشراف / ١ : ٤٤٣ .
 وابن حجر رحمه الله يشير الى رواية ابي عاصم المذكورة قبله والى رواية
 المؤلف هنا - اي قوله : عند الطبري . . الخ .

١٥٤ - اخبرنا محمد بن علي بن الفضر اخبرنا الحسين بن صفوان البرزعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال حدثنا خالد بن بسن يزيد القرني قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن عبد اللهيبن دينار : عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يجمع الله هذه الامة على ضلالة ابدا - قال - يد الله على الجماعة فاتبعوا سواد الاعظم فانه من شذ شد في النار) (١)

١٥٥ - اخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال اخبرنا الحسين بن اسطعيل قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال : خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال : (استوصوا باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يجعل الرجل بالشهادة قيل ان يسألها واليمين قبل أن يسألها فمن اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد . ومن الاثنين ابعد فمن سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤ من) (٢)

(١) سنده " حسن "

* والحد يث : رواه / الترمذي / ح : ٢١٦٧ وقال : (غريب من هذا الوجه) لانه رواه بواسطة بين سليمان بن طرخان وابن دينار وهو سليمان بن سفيان . قلت : وهو ضعيف / تقريب / ١ : ٣٢٥ . ورواه ابن عاصم / ح : ٨٠ . من طريق سليمان بن سفيان المتقدم وضعفه الشيخ الالباني ورواه الطبراني باسناد من رجال احدثا ثقات رجال الصحيح خلا " مرزوق مولى ال طلحة " وهو ثقة / قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ .

ومدار الحد يث على المعتمر بن سليمان وقد ساق الحاكم سبعة اسانيد اليه وذيلها بكلام يقوى فيه صحة الحد يث وقال : فلا بد ان يكون له اصل باحد هذه الاسانيد / ١ : ١١٥-١١٦ / وفيه : (السواد الاعظم) والشيخ الالباني يصحح الجمة الاولى من الحد يث / حاشية مشكساة المصابيح / ١ : ٦١ / .

(٢) سنده " حسن "

* والحد يث : رواه ابن ابى عاصم في / السنة / ح : ٨٧ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده حسن رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير وهو

١٥٦ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سميد عن قتادة عن الملا بن زياد : عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الشيطان نذب ابن آدم كذائب الثغم يأتي اليها فيأخذ الشاذة والقاسية والناحية) (١)

١٥٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عفان قال حدثنا موسى بن خلف قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن جده - مطور - : عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله أمرني بالجماعة وانه من خرج من الجماعة شبرا فقد خلع ريقه)

== ^{بغير} بالطريقة الاتية - يعنى رواية ابن عمر عن ابيه المذكورة ادناه - فالحد يث صحيح (

* وروى من طرق اخرى عن عمر :

منها : عن عبد الله بن عمر عن ابيه : رواه الترمذى . وقال : حسن صحيح قريب من هذا الوجه - ح / ٢١٦٥ / ورواه احمد / ١ : ١٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ١١٤ / ورواه ابن عاصم ح : ٨٨ / وصححه الشيخ الالبانى .

ومنها : عن جابر بن سمره عن عمر : رواه احمد / ١ : ٢٦ / وابن ماجه موجزا ح / ٢٣٦٣ / وابن ابي عاصم فى / السنة / ح : ٩٠٢ / قال الشيخ الالبانى : (اسناده جيد) .

ومنها : عن سعد بن ابي وقاص عن عمر : رواه الحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي / ١ : ١١٤ - ١١٥ / وابن ابي عاصم فى / السنة / ح : ٨٩٦ وصححه الشيخ الالبانى .

ومنها : عن عبد الله بن الزبير عن عمر . رواه عبد الرزاق / المصنف / ح : ٢٠٧١ / ومنها : عن ريمى بن حراش عن عمر : رواه ابن ابي عاصم فى / السنة / ح : ٨٩٩ / وحسنه الشيخ الالبانى .

* فالحد يث بهذه الطرق صحيح .

(١) سنده " صحيح "

* رواه احمد / ٥ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ٢٤٣ /

والطبرانى وقال الهيثمى : رجال احمد ثقات / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٩ .

(١) (الاسلام من عنقه)

١٥٨- أخبرنا عبيد الله بن احمد اخبرنا الحسين بن اسماعيل حدثنا
ابوهشام قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا / ابو حصين عن
الشعبي عن ثابت بن قطبة قال قال ابن مسعود : / ح / .

(٤٧)

١٥٩- واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن بشر قال
حدثنا عبد الحميد بن بيان قال اخبرنا محمد بن يزيد عن اسماعيل
بن ابي خالد عن ثابت بن قطبة قال : سمعت ابن مسعود وهو
يخطب : وهو يقول : يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما
السبيل في الاصل الى حبل الله الذي امر به وان ماتكموهن فليس
الجماعة خيرما تخبون في الفرقة . (٢)

(١) سنده "ضعيف"

فيه "موسى بن خلف" ضعفه ابن معين وقال ابو داود : ليس به بأس
ليس بذات القوى وقال ابن حبان : اكثر من المناكير وثقة يعقوب بن
شيبه والحجلي . راجع / التهذيب / ١٠ : ٣٤١-٣٤٢ .
* والحديث رواه احمد من هذه الطريق / ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ .
* وورد من طرق اخرى عن يحيى بن ابي كثير . به .
منها : ابان بن يزيد عنه . رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب
/ ح : ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ .

ومنها : ممر عنه رواه احمد / ٥ : ٣٤٤ / قال الهيثمي في سنده :
ورجاله ثقات خلا علي بن اسحاق السلمى وهو ثقة / مجمع الزوائد /
٥ : ٢١٧ /

ومنها : علي بن المبارك عنه اشار اليه الترمذي بعد روايته السابقة .
ورواه الخاكم / ١١٧-١١٨ .

* قال ابن حجر - عن اهل الحديث : اخرجه الترمذي وابن خزيمة
وابن حبان مصححا / الفتح / ٦٣ : ٧ .
* فالحديث بهذه الطرق "حسن" .

(٢) ورواه الاجرى في / الشريعة / ١٣ .

١٦٠- اخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال حدثنا عبيد بن شريك قال حدثنا نعيم - يعني ابن حماد - قال حدثنا ابراهيم بن محمد الغزاري قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن عبد الرحمن بن سابط : عن عمرو بن ميمون قال قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام ثم لزمته أفقه الناس بعده ; عبد الله بن مسعود فذكر يوما عنده تاخير الصلاة عن وقتها فقال : صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحانه : قال عمرو بن ميمون : فليل لعبد الله بن مسعود وكيف لنا بالجماعة ؟! فقال لي : يا عمرو بن ميمون ان جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة انما الجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وحدك .

١٦١- اخبرنا عيسى بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن سعد بن هذيفة قال : سمعت ابا عبد الله - يعني اياه - يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبرا - وهو مشير - الصواب بشين معجمة - عند فخذة - الا فارق الجماعة .

١٦٢- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا ابو اسامه عن الاعمش عن المسيب بن رافع قال : سمعت ابا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا : / اعهد الينا فان الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري انطلقك بعد اليوم ام لا : فقال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح برأؤي استراح من فاجر وعليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امته على الضلالة . (٢)

(٤٨)

(١) مكتوب فوق قوله (الصواب بشين معجمة) حرف : ص
 (٢) روى الاثر برون القصة / الطبراني من طريقين ورجال احدهما ثقات / ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ - ٢١٩ والخطيب / الفقيه والمتفقه / ١ : ١٦٧ .

١٦٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن سنان بن سميون عن واصل الأحديب عن أبي وائل : عن أبي مسعود البدرى قال : خرج معه أصحابه يشيخونه حتى بلغ القادسية فلما ذهبوا يفارقونه قالوا : رحمك الله أنك قد رأيت خيرا وشهدت خيرا حدثنا بعد ذلك عسى الله أن ينفمنا به . قال : أجل ! رأيت خيرا وشهدت خيرا وقد خشيت أن أكون آخرت لهذا الزمان لشيراد بسى فاتقوا الله وعلِّمكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة واصلوا حتى يستريح برأويستراح من فاجر . (١)

١٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا عيسى ابن الجعد قال أخبرنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت زياد يحدث عن رضى بن حراش قال : قال حذيفة - عند الموت - : رب أيام اتانى الموت لم أشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري على ما انا منها . قال : واصلوا ابا مسعود فقال : عليك بما تعرف ولا تلون في أمر الله . (٢)

١٦٥ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد الباقى قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا الوليد بن مسلم / ح / :

١٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا الوليد : عن ابن جابر عن عمير بن هانى : ان معاوية بن ابي سفيان خطبهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (" لا تزال من امتى امة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك) . قال عمير / بن هانى قال مالك بن يخامر (٣) سمعت معاذ بن جبل :

(٤٩)

(١) رواها ^{النسوي} في / المعرفة والتاريخ / ٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ . بالفاظ مختلفة

عن اسير بن عمرو - ومرة قال : يسير بن عمرو - عن ابي مسعود .

(٢) ورواها ابن بطة / الابانة / ٦ / أ / وقد تقدم نحوه بلفظ آخر من طريق اخرى / برقم / ١٢٠ .

(٣) مالك بن يخامر - بضم اليا - وكسر الميم - وهو السكسكى نزل حمص وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وهو من كبار التابعين / فتح البارى

يقول: وهم بالشام وقال معاوية : هذا مالك السكسكى زعم انه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام اخبره البخارى (١) ومسلم (٧) .

١٦٧- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا عمر بن شيه قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا قيس قال : سمعت المغيرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يزال اناس من امتى ظاهرين على الناس حتى يأتيتهم امر الله وهم ظاهرون) . اخبره البخارى (٢) ومسلم (٤) .

١٦٨- اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن ميسرة قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا حماد بن سلمه : ح / .

١٦٩- واخبرنا احمد اخبرنا علي حدثنا احمد حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة : عن قتادة عن مطرف : عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى يقاتل اخرهم الدجال) . وفى حديث يزيد : (ظاهرين على من ناوأهم حتى ياتى امر الله وينزل عيسى بن مريم) . اخبره البخارى ومسلم من حديث قتادة . (٥)

١٧٠- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن اسحاق الهاشمي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو معاوية عن اسماعيل بن قيس : عن سعد بن ابى وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

-
- (١) البخارى فى صحيحه / ح : ٣٦٤١ و ٤٤٦٠ .
 (٢) ومسلم / ح : ١٧٤ - كتاب الامارة /
 * ورواه احمد / المسند / ٤ : ١٠١ .
 (٣) البخارى فى / الصحيح / ح : ٣٦٤٠ .
 (٤) ومسلم فى صحيحه / ح : ١٩٢١ /
 * ورواه احمد / المسند / ٤ : ٢٤٤ .
 (٥) لم اجد ه عندهما من حديث عمران بن حصين ولعل المؤلف رحمه الله واهم فى عزوه لهما .

* واخبره ابو داود / ح : ٢٤٨٤ / والحاكم / ٤ : ٤٥٠ - وقال : حديث صحيح .

(لا يزال طائفة من امتي ظا هرين على الدين عزيزة الى يوم القيامة) (١)

١٧١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا احمد بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابى ايوب قال حدثنى ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح : عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال عصاة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى ياتيهم امر الله) (٢) /

(٥٠)

١٧٢- أخبرنا عيسى بن على قال أخبرنا عبد الله بن محمد البخوى قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شمعة عن معاوية بن قره قال : سمعت ابى يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال ناس من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) (٣) .

١٧٣- أخبرنا محمد بن على بن النضر قال حدثنا محمد بن حمدوية بن سهل قال حدثنا عبد الله بن حماد قال حدثنى عبد الله بن صالح قال حدثنى (الليث قال حدثنى) (٤) يحيى بن سعيد عن خالد بن ابى عمران قال قال ابو عياش قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الاسلام بدأ غربيا وسيمود غربيا كما بدأ فطوى للغرباء) قلنا من هم يا رسول الله ؟ قال : (الذين يصلحون حين يفسد الناس) (٥)

- (١) أخرجه مسلم بسند ولفظ اخرين عن سعد بن ابى وقاص/ح: ١١٩٢٥ /
 (٢) سنده صحيح : * رواه ابن ماجه من طريق اخر عن ابى هريرة/ح: ٧
 وذكر الهيثمى انه رواه البزار وان رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمبر وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٧: ٢٨٨ .
 (٣) سنده "صحيح"
 * أخرجه الترمذى/ح: ٢١٩٢ - وقال : حسن صحيح . وابن ماجه
 ح: ٦ / ومسنده احمد / ٦: ٣٤ ، ٣٥ .
 (٤) من حاشية الاصل وهو الصواب .
 (٥) سنده "ضعيف"
 فيه : "عبد الله بن صالح" كاتب الليث ضعيف ، راجع / التهذيب / ٥
 ٢٥٦ - ٢٦١ / وفيه ابو عياش : مجهول الحال / التهذيب / ١٢: ١٩٤
 * والحدِيث رواه الطبرانى فى الاوسط قال الهيثمى : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق / مجمع الزوائد / ٧: ٢٧٨ .

١٧٤- اخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
 حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني ابراهيم بن حمزة قال
 حدثني بكر الصواف عن ابي حازم : عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : (الاسلام بدأ غربيا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء)
 قالوا يارسول الله وما الغرباء ؟ قال : (الذين يصلحون عند فساد
 الناس) (١)

(١) سنده "ضعيف"

فيه "بكر بن سليم الصواف" قال ابن عدي : يحدث ابي حازم وفيه
 ما لا يوافق احد عليه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حدِيثهم وقال
 ابوحاتم : شيخ يكتب حدِيثه وذكره ابن حبان في الثقات / التهذيب
 / ١ : ٤٨٣ .

* والحدِيث روى من طرق اخرى "صححة" عن ابي حازم به
 بدون ذكر الزيادة - وهي : (قالوا يارسول الله وما الغرباء ؟ الخ)
 رواه مسلم / ح : ١٤٥ / وابن ماجه / ح : ٣٩٨٦ / ورواه احمد
 طريق اخر عن ابي هريرة / المسند / ٢ : ٣٨٩ /

* وقد وردت هذه الزيادة - او ما في معناها - عن جماعة من الصحابة
 منهم : عمرو بن عوف بلفظ : (الذين يصلحون ما افسد الناس من
 بعدى من سنتي) رواه الرمذى وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٣٠ .
 ومنهم : عبد الرحمن بن سنة - وفي مجمع الزوائد : بن شيهه وهو
 تصرف خاطىء من الطابع - ولفظه : (الذين يصلحون اذا فسد الناس)
 رواه احمد / ٤ : ٧٣ وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٥ والطبرانى
 قال الهيثمى : وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروه : وهو متروك / ٧ :
 ٢٧٨ وهذا سند اخر غير الذى قبله .

ومنهم : عبد الله بن عمرو بلفظ : (اناس صالحون في اناس سوء كثير . . .)
 رواه احمد / ٢ : ١٧٧ والطبرانى في الاوسط : وفيه ابن لهيعة وفيه
 ضعف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

ومنهم : سعد بن ابي وقاص - كالتى قبلها / رواه احمد / ٢ : ٢٢٢ /
 ومنهم : ابن مسعود بلفظ (النزاع من القبائل) رواه ابن ماجه :
 ٣٩٨٨ / والدارمى / السنن / ح : ٢٧٥٨ / وابن وضاح / البدع
 والنهي عنها / ٦٥ واوردها الهيثمى عن اخرين بالفاظ متقاربة / مجمع
 الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

١٧٥ = اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البضوي قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد عن صدقه بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه : عن ابي هريرة قال : ترا يا الناس الهلال ذات ليلة قالوا : ما أحسنه ! ما ابينه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير) (١)

...

(١) سنده "ضعيف"

فيه "صدقه بن يزيد" الخراساني ضعفه احمد وقال البخاري : منكر الحديث ووثقه ابو زرعه / الميزان / ٢ : ٣١٣ / وفيه مدلسان : "الوليد" و"يحيى" وقد عنعناه / التقريب / ٢ : ٣٣٦ و ٣٥٦ .
وقية رجاله ثقات .
ولم يتبين لي المراد من الحديث .

سِيَّاق

ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن مناظرة أهل البدع وجد الهمة والمكالمة معهم ولا استماع الى اقوالهم
المحدثه ورائهم الخبيثه

(٥١)

١٧٦ - اخبرنا عبد الله بن احمد بن على المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال / حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد اللن بن وهب قال اخبرنى ابن ابى الزناد ومالك بن انس عن ابى الزناد عن الاعرج : عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (نرونى ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) اخبره البخارى . (١)

١٧٧ - اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا على بن عبد الله بن مبرق قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار الواسطى عن ابى غالب : عن ابى امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدال) ثم قرأ : " ماضبون لك الا جدلا بل هم قوم خصمون " (٦) (٣) .

(١) فى صحيحه / ح : ٧٢٨٨ / * والحديث فى مسلم - كتاب الفضائل - ح : ١٣٠ و ١٣١ واحمد

٢ : ٢٥٨ .

* وورد من طرق اخرى : رواه الترمذى / ح : ٢٦٧٩ / والنسائى

٥ : ١١٠ وابن ماجه / ح : ٢ / واحمد / ٢ : ٣١٢ و ٣١٣ و ٥١٧ .

(٢) آية : ٥٨ من سورة الزخرف .

(٣) سنده "ضعيف"

فيه "ابوغالب" وقد تقدم .

* والحديث : رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح انما نعرفه

من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث / ح : ٣٢٥٣ /

واحمد / ٥ : ٢٥٢ و ٢٥٦ ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٦ - أ - وشك احد

رواته فى رفعه / ورواه ابن ماجه ولكنه قال عن "ابى طالب" بدل ابى

غالب / ح : ٤٨ / وهذا مخالف لجميع الروايات السابقة .

١٧٨ - اخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه القطان القزويني - بالري - قال
حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا علي بن محمد بن
عبدالله بن المبارك الصنعاني قال حدثنا خالي عبدالله بن ابي
فسان قال حدثنا عرفه بن اسماعيل عن ابي اسحاق المصيصي عن ابي
الصوام : عن قتادة : " ومن الناس من يجادل في الله بغير علم " (١) ،
قال : (صاحب بدعة يدعو الى بدعته) .

١٧٩ - اخبرنا كوهي بن الحسن قال اخبرنا احمد بن القاسم بن نصر قال
حدثنا الحسن بن حماد - سجادة - قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
عن داود بن ابي هند : / ح /

١٨٠ - واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفه قال حدثنا ابن عيسى
عن داود بن ابي هند : عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان نفرا
كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : الم يقل
الله كذا وكذا قال فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
فكأنما فقى في وجهه حب الرمان فقال : (بهذا امرتم / اوبهتوا
بعثتم ان تضربوا القران بفضه بيمض انما هلكت الامم قبلكم في مثل
هذا فانظروا الذي امرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه
فانتهوا عنه) (٢)

(٥٢)

(١) وردت في ثلاثة مواضع / الحج : ٨٩٣ ولقمان : ٢٠

(٢) سنده " حسن "

* وهذا الحديث : رواه احمد في / المسند / ح : ٦٨٤٥ / وقال
احمد شاكر : " اسناده صحيح " .

* قلت : وفي سنده : " عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله " وللعلما
في روايته كلام طويل ملخصه :

أ - انه يروي عن ابيه عن " جده " وجده هذا مختلف فيه هل المراد به
محمد او عبد الله ؟ والراجح انه " عبدالله " وقد ثبت سماع حفيده
شعيب منه .

ب - انه اكثر الرواية عن ابيه عن جده وذلك من " صحيفة " ورثها عن
ابيه فيها صرح بسماعه كان صحيحا وما عنونه احتمل ان يكون من
الصحيفة وعليه يحمل كلام من جرحه .

١٨١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمرو بن علي بن مقدم (١) :

١٨٢- وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن بشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مرء في القرآن كفر) (٢) - في حديث محمد بن عبد الله (مراي) (٣) .

ج - ان الاحاديث المأخوذة عليه انما هي عن بعض الضعفاء الذين رواها عنه .

وقد صحح الشيخ أحمد شاكر روايته . وراجع / حاشية مسند أحمد / ١٠ : ٣٣ / وحاشية الترمذي / ٢ : ١٤٠ / وحاشية نصب الرأيسة / ١ : ٥٨ - ٥٩ / وكتب الرجال . وسياتي هذا الحديث من طريق آخر رقم : ١١١٩ /

(١) لم يوصف المؤلف هذا السند بالذي بعده .

(٢) سنده ضعيف

فيه : " ابوسلمه " واسمه : عمر . وهو ضعيف . راجع / التهذيب / ٧ :

٤٥٦ .

* والحديث : رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو . . . به /

ح : ١٠٥٤٦ ورواه أبو داود عن أحمد . . به / ح : ٤٦٠٣ /

ورواه الحاكم وصححه / ٢ : ٢٢٣ /

* وقد ورد من طريق عن أبي هريرة في / المسند / ح : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ ،

٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ وصححها أحمد شاكر .

* وورد للحديث شواهد :

منها : عن عمرو بن العاص رواه أحمد / ٤ : ٢٠٤ / والاجري في / الشريعة

/ ٦٨ /

ومنها : عن أبي جهيم بن الحارث رواه / أحمد / ٤ : ١٦٩ - ١٧٠ .

* فالحديث اذن " حسن "

(٣) ليس في السند هذا الاسم ولعله : أحمد بن عبد الله .

١٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قيس قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن ابن عمران عن أبي حازم عن عمرو بن مرة :

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اياكم وثلاثة : زلة عالم و : جدال المنافق بالقرآن و : دنيا تقطع أعناقكم :

فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه أناكم .
وأما جدال المنافق بالقرآن فان للقرآن منارا كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه .

وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغنى (١) .

١٨٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحلاء قال حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد :

(١) حديث " مرسل " لا نعلمه من مرة لم يسمع من معاذ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث - في رواية الطبراني - وثقه عبد الملك بن شبيب ابن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعه / مجمع الزوائد ١ : ١٨٦ - ١٨٧ وفي لفظه اختلاف .

وقد اختلف كلام العلماء في " عمرو بن مرة " فالهيثمي : هنا يقررانسه " مرسل " فيكون ابن مرة قد دلس وأما في ترجمته فقد نفى عنه الحلماة صفة التدليس يقول شعبه : ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا : ابن عون وابن مرة / التهذيب / ٨ : ١٠٣ .

ولعل الصحيح أن الحديث مرسل وذلك يتبين بمعرفة المدّة التي بين وفاتيهما أن بينهما مائة سنة فقد توفي معاذ سنة ١٨ هـ وعمرو سنة ١١٨ هـ وقيل ١١٦ هـ وهذا يؤكد التدليس وحذف واسطة بينهما والله اعلم .

وسياتي موقفا على معاذ / برقم : ١٩٨ من طريقه أخرى .

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله
كره لكم ثلاثا : قيل وقال وكثرة السؤال) (١)

١٨٥- اخبرنا محمد بن علي بن النضر قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

قال حدثنا عبد الحميد بن بيان (٢) قال حدثنا خالد بن عبد الله /

(٥٣)

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه : عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : (ان الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره

لكم ثلاثا : يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا

بحمل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل امركم

ويكره لكم ثلاثا : قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال) (٣)

١٨٦- اخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب

قال حدثنا جدي يعقوب بن شيبه قال حدثني ابي عبد الرحمن المقرئ

عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار

- فواصل الطريثي : عطاء بن يزيد (٤) - عن حكيم بن شريك عن

عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشى عن ابي هريرة : عن

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تجالسوا اهل

القدر ولا تفاتحوهم) (٥)

(١) سنده " حسن "

ماعد احمد بن علي بن العلاء " فاني لم اجده ولكن الطريق التي بحده
مباشرة تقويه .

(٢) بيان - بفتح الباء والياء / تقريب ١ : ٤٦٧ /

(٣) رواه مالك / الموطأ / ح : ٢٠ - كتاب الكلام / رواه مسلم / ح : ١٧١٥ -

ماعد قوله : (وان تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل امركم) - / واحمد

/ ٢ : ٣٢٧ ، ٣٦٠ .

(٤) الصحيح انه عطاء بن دينار كما في اسانيد الحديث في المراجع الاثنية

ويتأكد ذلك بانه من شيوخ سعيد بن ابي ايوب - كما في / التهذيب /

١٩٨ : ٧ .

(٥) سنده " ضعيف "

فيه " حكيم بن شريك " قال ابو حاتم : مجهول وذكره ابن حبان في

الثقات / الميزان / ١ : ٥٨٦ / والتهذيب / ٢ : ٤٥٠ .

١٨٧ - اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال
 حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا يزيد
 بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم : عن عائشة
 قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : " هو الذي انزل
 عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات "
 حتى بلغ " وما يذكر الا اولوا الالباب " . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " اذا رأيت الذين يتبعون ماتشابهه منه اولئك
 الذين سماهم الله فاحذروهم " اخرج البخارى (١) و (مسلم) (٢)

١٨٨ - اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون قال
 حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا وكيع عن الاعمش / ح / .

١٨٩ - واخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن نوح قال حدثنا
 (عمرو بن) هارون بن اسحاق قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن
 ابراهيم التيمي عن ابيه قال :

خطبنا على فقال : قال / رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 (المدينة - يعنى : حرام - ما بين غير الی ثور^(٤) فمن احدث فيها

(٥٤)

والحدیث رواه احمد عن ابي عبد الرحمن المقرئ . به / ١ : ٣٠ /
 ورواه ابوداود عن احمد بن حنبل / ح / : ٤٧١٠ / ورواه بسند اخر عن
 عطاء بن دينار / ح / : ٤٧٢٠ / ورواه ابن ابي عاصم في السنة / ح / : ٣٣٠ /
 وضعفه الشيخ الالباني .

(١) البخارى في صحيحه / ح / : ٤٥٤٢ /

(٢) مسلم - مثبتة في حاشية المخطوطة - وهو صحيح اخرج كذلك / ح / : ٢٦٦٥ /

* والحدیث : رواه ابوداود / ح / : ٤٥٩٨ / والترمذی / ح / : ٢٩٩٤ / وقال
 حسن صحيح - وابن ماجه - بدون واسطة بين ابن ابي مليكة وعائشة / ح :
 ٤٧ / وقد اشار الترمذی الى هذه الطريق ولم يخرجها .

(٣) فوق هذا خط فوالاصل وبعد البحث رايت انه اراد ان ذلك زائد وليس
 في السند .

(٤) وغيره - بفتح العين وسكون اليا - وثور جبلان بالمدينة . اما غير : فجبلان
 احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تريد مكة / معجم البلدان / ٤ : ١٧٢
 وثور : جبل صغير عن يسار احد / فتح الباري / ٤ : ٨٢ / واخطأ من
 أنكر وجودهما .

محدثا او اى فيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا)
أخرجه البخارى (١) ومسلم (٧) .

١٩٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البخوى
قال حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلى قال حدثنا ابراهيم بن سعد :
• / ح /

١٩١- وأخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم
قال حدثنا ابراهيم بن سعد : عن ابيه عن القاسم : عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من احدث في امرنا ما ليس
فيه فهو ردي) . أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) .

١٩٢- أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال
حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال :
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه : عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولون هذا الله
خالق كل شئ فمن خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل آمنت بالله)
أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) .

(١) البخارى فى عدة مواضع من صحيحه / ح : ١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٦٧٥٥ و ٣٠٠٠

ولم يصرح بكلمة : (ثور) الا فى رواية واحدة هى / ح : ٦٧٥٥ .

(٢) ومسلم فى صحيحه / ح : ٤٦٧ - كتاب الحج و ح : ٢٠ - كتاب المئق /

* ورواه ابوداود / ح : ٢٠٣٤ والترمذى / ح : ٢١٢٧ / ومسنده احمد
١ : ٨١ ، ١٢٦ ، ١٥١ /

(٣) البخارى فى صحيحه / ح : ٢٦٩٧ .

(٤) ومسلم / ح : ١٧١٨ .

* ورواه ابوداود / ح : ٤٦٠٦ وابن ماجه / ح : ١٤ / ومسنده احمد / ٦ :
/ ٢٧٠

(٥) البخارى فى صحيحه / ح : ٣٢٧٦ - بلفظ مختلف .

(٦) ومسلم / ح : ٢١٢ - كتاب الايمان - وذكر له عدة روايات اخرى .

* ورواه ابوداود / ح : ٤٧٢١ / ومسنده احمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٣١٧ ،
٣٣١ - بالفاظ متقاربة .

١٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لتستفتون حتى يقول أحدكم هذا الله خلق الخلف فمن خلقه) (١)

١٩٤- أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا أحمد بن علي بن العملا قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليسألنكم عن كل شيء حتى يقولوا خلق الله عز وجل كل شيء فمن خلقه) .

قال يزيد : فحدثني نجيبة بن صبيح الأسلمي / انه رأى ركبا اتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال : الله أكبر ما حدثني خليل بن شمس^١ الا وقد رأيته وأنا انتظره . أخرجه مسلم . (٢)

١٩٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البفسوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه : عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله) فجعلت اصبعي فو اذني ثم صرخت : صدق الله ورسوله : " الله احد

(١) سنده "ضعيف"

فيه "أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي" قال ابن عدي : (كان بساموا يرضع الحديث) / الميزان / ١ : ١٠٩

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرزاق . ٥٠٠ / ٢ : ٣١٧

و"سنده صحيح" فالحديث اذن صحيح من غير طريق المؤلف .

(٢) رواه مسلم / ح : ٢١٦ - من كتاب الايمان / من غير ذكر قول يزيد . ولكن

ورد بمعناه عنده في نفس الباب - باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله

من وجدها - / * رواه أحمد / ٢ : ٥٣٩ / وابن ابي عاصم / ح : ٦٤٤ /

الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد " (١) .

١٩٦- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بسنن أحمد بن يزيد الرياحي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : اياكم وما يحدث الناس من البدع فان الدين لا يذهب من القلوب بمره ولكن الشيطان يحدث له بدعنا حتى يخرج الايمان من قلبه ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن ادرك ذلك الزمان فليهرب . قيل يا ابا عبد الرحمن ! فالى اين ؟ قال : الى لا اين (قال : يهرب) (٢) بقلبه ودينه لا يجالس احدا من اهل البدع .

١٩٧- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال سفيان الثوري عن مغيرة عن سفيان بن عروه عن قتادة : عن سعيد بن المسيب (قال) : اذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقد مهم الى عبادة الاوثان .

١٩٨- أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا ادریس بن محمد بن علي بن هشام قال حدثنا عبد المؤمن / المفلوج البصري قال حدثنا

(١) سنده " ضعيف "

فيه : " عمر بن ابي سلمه " ضعيف وقد تقدم .

* والحدیث : رواه احمد / ١ : ١٥٨ - الفتح الرباني .

* وورد له طريق اخر : عن عتبة بن مسلم عن ابي سلمه . . . به - رواه أبو داود / ج : ٤٧٢٢ / وابن ابي عاصم / السنة / ج : ٦٥٣ / وفي سنن أبي داود : " سلمه بن الفضل " فيه كلام ووثقه ابوداود / التهذيب / ٤ : ١٥٣ / والفاظها مختلفة .

(٢) ما بين القوسين من حاشية الاصل .

أبي قال سمعت الحسن قال : قال معاذ : انما خشى عليك ثلاثة من بعدي : زلة عالم وجدال منافق في القرآن والقرآن حق وعلو القرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه^{منه} ومن لم يكن غنيا من الدنيا فلا دين له . (١) قال عبد المؤمن فسألت ابي ما يعنى بهذا ؟ فقال : سألتناه فقال : من لم يكن له من الدنيا (عمل صالح) (٢) فلا دين له .

١٩٩- حدثنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الاشعث قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الغرياني (٣) عن سفيان عن الربيع عن قيس عن مجاهد قال : قيل لابن عمر : ان نجدة (٤) يقول : كذا وكذا . فجعل لا يسمع منه كراهية ان يقع في قلبه منه شيء .

٢٠٠- اخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن زيد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عثمان الازدي قال حدثنا سليمان التيمي حدثني ابو عثمان النهدي : عن ابي امامه الباهلي قال : ما كان شرك قط الا كان بدوه تكذيب بالقدر ولا اشركت امة قط الا بدوه تكذيب بالقدر وانكم ستبلون بهم ايتها الامة فان لقيتموهم فلا تمكثوهم من المسألة فيد خلوا عليكم الشبهات . (٥)

- (١) تقدم نحو هذا الاثر مرفوعا برقم : ١٨٣ .
 (٢) في الاصل : (عملا صالحا) والصحيح ما اثبت
 (٣) هكذا في الاصل : (الغرياني) وهذه نسبة : ابي بكر محمد بن عبيد بن خالد الغرياني النخعي البلخي .
 واما الغرياني - بالباء - فهو شخص اخر وهو : ابو عبد الله محمد بن يوسف وهو المعروف بالرواية عن سفيان الثوري . والله اعلم . راجع / اللهباب / ٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 (٤) لعنه نجدة بن عامر الحروري الخارجي فقد كان في زمن ابن عمر وقد كانت له اراء شاذة قتلة اتباعه سنة ٦٩ هـ / راجع / الفرق / ٨٧ / والمقالات / ١ : ١٧٤ / والاعلام / ٨ : ٣٢٤ - ٣٢٥ .
 (٥) رواه الطبراني في الاوسط - مرفوعا - وفيه : " سلم بن سالم " ضعفه جمهور الاثمة : احمد وابن المبارك ومن بعدهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٠٤ .

٢٠١ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك
قال حدثنا ابي عن مجالد بن الشعبي عن عمرو بن حريث : عن
عمر : اياكم واصحاب الرأي فانهم أعداء السنن اعيتهم الا حاد يسهت
ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا .

٢٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا احمد بن عيسى الوشاح
قال حدثنا عيسى بن حماد قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن
عمر بن الاشج : ان عمر قال : سياقتي اناس سيحادلونكم بشبهات
القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله . (٢)

٢٠٣ - أخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي المقري قال أخبرنا محمد بن عبد الله
بن ابراهيم / قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا موسى بن
ابراهيم المروزي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال : قال
علي : سياقتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن
اعلم بكتاب الله .

(٥٢)

٢٠٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكسر
ابن عبيد ان قال حدثنا عبد الله هاشم قال حدثنا سفيان : ح / .

٢٠٥ - وأخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن بشر قال
حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال حدثنا سفيان : عن الزهري عن
سنان بن ابي سندان عن : ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أتى قسروا بشجرة يملق المشركون عليها اسلحتهم

(١) في سنن الدارمي : (عمرو) ولم اجد عمرا ولا عمر بن الاشج وانما السنن
ذكره الذهبي ان عمرو بن سعيد شيخ لابي سعيد الاشج / الميزان /
/ ٢٦٢ : ٣

(٢) رواه الدارمي / السنن / ح : ١٢١ / والاجري / الشريعة / ١ : ٤٨ ، ٤٢ /
وابن بطه / الابانة / ١ : ١٤ - ب ٦٠ - ب .
وقوله : " بشبهات " القران : اي بمتشابهاته ان ليس في القران شبهه
ولعل ذلك تصرفا من بعض الرواة . والله اعلم .

(١)

يقال لها " ذات انواط " فقالوا يارسول الله اجعل لنا ذات انواط
فقال : (الله اكبر هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الهيا كما لهم
آلهة لتركين سنن من كان قبلكم) (٢) لفظ محمد بن الوزير .

٢٠٦- اخبرنا احمد بن عمر بن محمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن
محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا محمد بن غالب الانطاكي قال
حدثنا حجاج عن ابن جريح اخبرني زياد بن سعد عن محمد بن زياد
بن مهاجر (بن) (٣) قنفذ عن سعيد بن ابي سعيد المقبري : عن
ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والذي نفسي بيده
لتركين سنن من كان قبلكم شبرا فشبرا وذراعا فذراعا حتى لو دخلوا
جحر ضب لدخلتموه) قالوا : ومن هم يارسول الله (قال) (٤) اهل

- (١) هي شجرة كانت تعبد في الجاهلية كانوا يملقون بها سلاحهم
ويعلقون عندها وانواط جمع نوط - بفتح النون وسكون الواو - وكل
ماعلق من شيء فهو نوط / اللسان / ٧ : ٤١٨ - ٤٢٠ .
- (٢) والحدِيث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح / ح : ٢١٨٠ /
وعنده : (لما خرج الى خيبر . . .) وهو مخالف لجميع الروايات الواردة ،
ان فيها الى : " حنين " كما عند المؤلف .
* وورد له طرق اخرى عن الزهري :
منها : عن معمر عنه به
ومنها : عن مالك عنه به
ومنها : عن عقيل عنه به رواها جميعا :
احمد في المسند / ٥ : ٢١٨ والمرزوقي في / السنة ١١٤١١ /
ومنها : ابراهيم بن سعد عنه . . به رواه ابن ابي عاصم / ح : ٧٦ / وحسنه
الشيخ الالباني .
- (٣) محمد بن زيد : لقبه قنفذ - بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة /
تقريب / ٢ : ١٦٢ / وزيادة " بن " في السند هنا خطأ .
- (٤) قال : هذه - لم اجد لها في مراجع الحديث ولعلها زائدة والاقرب
ان تكون (فقالوا :) .

الكتاب قال " فمه " اخرج به البخاري (١) .

٢٠٧- اخبرنا أحمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفتين : يا أيها الناس : اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني يوم ابي جندل (٢) ولو اني استطيت ان ارد من أمر رسول الله صلى الله عليه - وسلم - لردتته والله ما وضعنا / سيوفنا طم عواتقنا الى امر قط الا اسهلنا الى امر نعرفه الا امركم هذا . اخرج به البخاري (٣) .

(٥٨)

٢٠٨- اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبيد الله بن مبشر قال حدثنا محمد بن المشي قال حدثنا يونس بن عبيد الحميري قال حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : عن عمر انه

(١) البخاري عن ابي هريرة بلفظ مختلف / ح : ٧٣١٩ .

* ورواه ابن ماجه / ح : ٣٩٩٤ /

ومسند احمد / ٢ : ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ وكرره في عدة مواضع

اخرى .

* وجاء الحديث عن غير ابي هريرة : عن ابي سعيد الخدري : رواه البخاري / ح : ٣٤٥٦ / ومسلم / ح : ٦ - كتاب العلم / ومسند احمد ٣ : ٨٤ ، ٩٤ ، وعن شداد بن اوس / مسند احمد / ٤ : ١٢٥ / وغيرهما .

(٢) يعني : يوم صلح الحديبية وسمى : بيوم ابي جندل لانه اول رجس نفذت فيه شروط الصلح وهو ابن سهيل بن عمرو مندوب قريش لعقيد صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابنه مسلما في نفس اليوم فسردوه مع ابيه . وقد كان من شروط الصلح ما ظاهره الضرر بالمسلمين ان من الشروط ان من اسلم من قريش يرد اليهم ومن ارتد من المسلمين لا يسره اليهم وقد شعر المسلمون بثقل هذا الشرط وكره اكثر الصحابة تلك الشروط لولا طاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاعترضوا عليها ولكنهم بعد ذلك رأوا ثمره ذلك الصلح وصاروا يتهمون الراي المعارض لاصور الشريعة ويحذرون منه / راجع الطبقات / ٢ : ٩٧ /

(٣) البخاري في صحيحه / ح : ٧٣٠٨ / وفيه : الى امر يفظعنا الا اسهلنا . رواه مسلم / ح : ٩٥ ، ٩٦ - كتاب الجهاد والسير .

قال : اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتنا رد امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم برأى اجتهادا ووالله ما آكوا عن الحق وذلك يوم ابنى
جندل والكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل مكة
فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا انا قد صدقناك بما (١)
تقول ! ولكن تكتب : باسمك اللهم . قال فرضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابيت عليهم حتى قال : (يا عمر ترانى قد رضيت
وتأبى ؟ !) قال : فرضيت . (٢)

٢٠٩- اخبرنا احمد بن الفرخ (٣) قال حدثنا الحسين بن احمد بن الربيع
قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا حجاج عن ابن جريح قال
اخبرنى ابن ابى مليكة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال :
(ابغضى الرجال الى الله الالذ الخصم) . اخرجه البخارى . (٤)

٢١٠- اخبرنا احمد بن عبيد . اخبرنا على بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا
احمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا النضر ابو قحذم
عن ابى قلابه : عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال :

-
- (١) فى الاصل (كما) وصححت .
(٢) سند المؤلف ثقات ماعدا : مبارك بن فضاله متكلم فيه ووسط الاقوال
وابينها قول ابى زرعه : يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة / تهذيب
١٠ / ٢٩ / ٣٠٤ / فعييه : التدليس وهنا قال : عن فاحتمال التدليس
اذن هنا قائم وقال الهيثمى : رواه ابو يعلى ورجاله موثوقون وان كان
فيهم مبارك بن فضالة / مجمع الزوائد / ١ : ١٧٩ . وهواه ابن حجر
الى البيهقى فى المدخل - مختصرا - والى الطبرى والطبرانى / فتوح
البارى / ١٣ : ٢٨٩ / ولعل مراده بالطبرى - اللالكائى .
(٣) هكذا فى الاصل ولعله : ابن الفرخ - بالجيم .
(٤) البخارى / الصحيح / ح : ٤٥٢٣ / ٧١٨٨ /
ورواه مسلم / ح : ٢٦٦٨ / والترمذى / ح : ٢٩٧٦ / والنسائى / ٨ : ٢٤٧ -
٢٤٨ / وسند احمد / ٦ : ٦٣ ، ٢٠٥ .

(اذا نكر القدر فامسكوا واذا نكر اصحابي فامسكوا واذا نكر
النجوم فامسكوا) (١)

٢١١- أخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو جعفر
الرازي عن عمر بن عبيد الله بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين : عن
علي قال : اياكم والخصومة فانها تمحق الدين .

٢١٢- اخبرنا محمد بن جعفر النهوي قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري
قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن ابي
طلحة / : عن ابن عباس قال : امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم
عن الاختلاف والفرقة واخبرهم بما هلك من كان قبلهم : بالمرء والخصوما . (٥٩)

٢١٣- اخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال حدثنا
ابو بكر بن : دَلُوْبَه (٢) . قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا يزيد بن ابي
حكيم قال حدثنا شقيق عن سالم عن ابي يملى : عن محمد بن
الحنفية قال : لا تنقض الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم .

٢١٤- اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا
احمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن عاصم قال : قال ابو العالية : اياكم وهذه الالهواء التي تلقى
بين الناس المداوة والبغضاء . فحدثت (الحسن) (٣) فقال : صدق

(١) سنده " ضعيف " . فيه " النضر ابو قحذيم " قال ابن معين : ليس
بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم : يكتب حديثه / الميزان /
٢٦٣ : ٤ .

* ورواه الطبراني - من طريق اخر - وفيه : مسهر بن عبد الطك : وثقه
ابن حبان وغيره وثقة رجاله الصحيح قال الهيثمي / ٢٠٢ : ٧ . قلت :
ومسهر - هذا - قال فيه البخاري : فيه بعض نظر وقال النسائي
ليس بالقوي وقال ابو داود : اصحابنا لا يحمدونه . ووثقه الحسن بن
حماد الضبي وروى عنه / الميزان / ٤ : ١١٣ .

(٢) دلويه - بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة وفتح الباء - واسمه زياد بن

ايوب الطوسي / راجع / التقريب / ٢٦٥ : ١ /

(٣) في الاصل : (الحسين) والصحيح ما اثبت .

ونصح فحدثت به ^{مقصود} بنت سيرين فقالت : يا باهلو انت حدثت بهذا
 محمدا ؟ قلت : لا قالت : فحدثه اذا . (١)

٢١٥- اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عمر بن احمد قال حدثنا نصر
 قال حدثنا اسحاق قال حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال حدثنا
 حوشب : عن الحسن : ان رجلا اتاه فقال : يا باسعيد اني اريد
 أن اخاصمك فقال الحسن : اليك عنى فانى قد عرفت دينى وانما
 يخاصمك الشاك فى دينه . (٢)

٢١٦- اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا عمر قال حدثنا نصر قال حدثنا اسحاق قال
 حدثنا حماد بن زهد عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز
 من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر الشك - او قال - يكثر التحول (٣)

٢١٧- اخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن
 بشار الانباري قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا نصر بن
 علي قال اخبرنا الاصمعي قال : حدثنا الخليل بن احمد قال : ما كان
 جدل الا اتى بعده جدل يبطله .

٢١٨- اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن المجلس
 البراز قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا اسود بن
 سالم قال حدثنا الاشجعي / عن سفيان : عن عمرو بن قيس قال قلت
 للحكم - يعنى - بن عتيبه : ما اضطر الناس الى هذه الاهواء ان يدخلوا
 فيها ؟ قال : الخصومات . (٤)

(٦٠)

- (١) تقدم برقم / ١٧٠ .
 (٢) رواه الاجرى / الشريعة / ٥٧ .
 (٣) رواه الدارمي بسند اخر / ح : ٣١٠ / والاجرى بسند يعنى عنه / الشريعة
 ٥٧ : ١ ، ٥٦ : ١ .
 (٤) رواه عبد الله بن احمد بن حنبل فى / السنة / ١٨ / بلفظ مقارب ،
 والاجرى فى / الشريعة / ٥٨ : ١

- ٢١٩- أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن احمد قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا عنبسة الخثمي - وكان من الاخير - قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : اياكم والخصومات في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق . (١)
- ٢٢٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا العلاب بن جرير قال : قال الاحنف بن قيس : كثرة الخصومة تثبت النفاق في القلب .
- ٢٢١- أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال (٢) .
- ٢٢٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الاصمعي عن صالح المري : قال هرم بن حيان : صاحب الكلام على احدى المنزلتين ان قصر فيه خصم وان اهرق فيه اثم .
- ٢٢٣- أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - يعني - مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا تجادلوا اهل الخصومات فانهم يخوضون في آيات الله . (٣)
- ٢٢٤- أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن احمد قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا الثقة من اهل الكوفة قال : تقدم حماد بن ابي حنيفة الى شريك ابن عبد الله

(١) وذكره ابونعيم في / الحلية / ٨ : ١٩٨ .

(٢) وذكره الاجزى في / الشريعة / ٥٦ /

(٣) رواه الدارمي من طريق الفضيل عن ابي جعفر محمد بن علي / السنن /

رقم : ٤٠٦ - بلفظ : لا تجالسوا /

- وهو قاضى - فى شهادة فقال شريك : لا اقبل شهادتك قال : لم ترد شهادتى ١٢ / فقال : اما انى لا اطمن عليك فى بطن ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة فى الدين اجزت شهادتك .

(٦١)

٢٢٥- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر بن ابى طاوس عن ابيه قال : قال رجل لابن عباس : الحمد لله الذى جعل هوانا على هواكم . فقال : كل هوى ضلالة . (١)

٢٢٦- اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا احمد بن على بن العلا قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حيان قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : / ح / .

٢٢٧- واخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا اسحاق بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : معاوية بن قره ان سالم بن عبد الله حدثه : عن ابن عمر قال : ما فرحت بشىء من الاسلام اشد فرحا بان قلبى لم يدخله شىء من هذه الاهواء - واللفظ لحد يث اسحاق - .

٢٢٨- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابواسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الاحول : عن طاوس قال : ما ذكر الله هوى فى القرآن الا عابه .

٢٢٩- اخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمه عن الشعبي قال : انما سميت الاهواء لانها تهوي بما حبيها فى النار (٢)

٢٣٠- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا سعيد بن محمد الحنط قال حدثنا اسحاق بن ابى اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد قال : قال ابوالعالية ما ادرى اى الغنمين على اعظم :

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر . . به فى / المصنف / رقم : ٢٠١٠٢ .
 رواه الاجرى فى / الشريعة / ٥٨ / وابن بطه فى / الابانة / ٢٦ / ١ -
 ٢٢٧ .
 (٢) رواه الدارص بلفظ الافراد / ح : ٤٠١ /

اذ اخرجني الله من الشرك الى الاسلام او عصمتي في الاسلام ان يكون
لي فيه هوى !!

٢٣١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا

بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن

عمرو بن مالك / عن ابن الجوزاء قال : لان يجاورني في داري قسرة

وغنازير احب الي من ان يجاورني احد منهم - يعني اصحاب الاهواء (١) .

(٦٢)

٢٣٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد بن

عمران قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدى قال حدثنا فضيل

بن عياض عن منصور : عن ابراهيم قال : اذا امتنع الانسان من الشيطان

قال من أين آتية ؟ قال : ثم قال : بلى آتية من قبل الاهواء .

٢٣٣ - أخبرنا علي بن الحسن بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب

قال حدثنا سلام بن مسكين عن يحيى البكا : عن الحسن قال : اهل

الهدى بمنزلة اليهود والنصارى .

٢٣٤ - وأخبرنا علي بن الحسن بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب

قال حدثنا حماد بن عمار عن ايوب بن يحيى بن عقيل عن محمد (قال) (٢) : كانوا

يرون اهل الردة واهل تقم الكفر : اهل الاهواء .

٢٣٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن منصور قال

حدثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال حدثنا قرة بن خالد : عن محمد

ابن سيرين قال : لو خرج الدجال لرأيت انهم سيتبعه اهل الاهواء .

٢٣٦ - أخبرنا علي بن الحسن بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا صفوان بن يحيى

حدثنا الوليد قال : سمعت الازاعي يحدث قال : لقي ابليس جنود ه

فقال من اين تاتون بنى ادم فقالوا من كل (٣) قال : هل تقدرون ان تاتوهم

من قبل الاستغفار ؟ قالوا : انا نجد ه مقرونا بالتوحيد ، فقال لا تينهم من

قبل نيب لا يستغفرون منه . قال : فبث فيهم الاهواء . (٤)

(١) رواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٣ - ب

(٢) في الاصل : (قالوا) وهو تحريف .

(٣) في الاصل (فقال) والصحيح ما اثبت .

(٤) معرفة الحوار الذي يجري بين الشيطان وجنوده من الامور الغيبية التي

لا تعرف - الا عن طريق الوحي - القران والسنة الثابتة - وقول الازاعي هذا

- ان ثبت عنه - انما اراد به التمثيل والبيان .

٢٣٧- أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي بن الحسن عن المبارك : عن الازاعي . مثله .

٢٣٨- أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا يحيى بن اليمان قال : سمعت سفيان الثوري يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية والمعصية يتساب منها والبدعة لا يتاب منها . (١)

(٦٣) ٢٣٩- أخبرنا علي بن محمد / بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال : حدثنا ثابت بن المجلان قال : أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وأبراهيم النخعي وعطاء ابن أبي رياح وطاووس ومجاهد وعبد الله ابن أبي مليكة والزهرى ومكحول والقاسم أبا عبد الرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتبة وأيوب السختياني وحمام ومحمد بن سيرين وأبنا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى : كلهم يأمرؤنى في (٢) الجماعة وينهونى عن أصحاب الأهواء .

(١) التوبة من المعصية مهما عظمت أمر مقرر في الكتاب والسنة ولم يرد نص صحيح بعدم قبول توبة "المبتدع" وإنما هي أقوال ماثورة وردت عن جماعة من علماء السلف ولعلهم أرادوا بذلك التحذير من البدعة واتباع الهوى .

والنصوص القرآنية الواردة في التوبة كثيرة :
 عنها : قوله جل وعلا : " وأنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " آية : ٨٢ من سورة طه . وقوله " فمن تاب من بعد ظلمته وأصلح فإن الله يتوب عليه " آية : ٣٩ من سورة المائدة / وغيرها .
 وقد تكررت كلمة التوبة وما يشتق منها في أكثر من مائة موضع في كتاب الله عز وجل فكيف يقال - إذن - : أن البدعة لا يتاب منها اللهم إلا إذا كان مرادها أن " المبتدع " لا يوفقه الله عز وجل للتوبة كما سيأتي من قبول عطاء* : (ما يكاد الله أن يأن لصاحب بدعة بتوبة) رقم / ٢٤١ / ونحوه / من الآثار .

وأما إذا وفق للتوبة فلا شك في قبولها . والله أعلم .

(٢) لعل الصحيح (بالجماعة) .

قال بقيه : ثم بكى وقال : يا ابن اخى ما من عمل ارجا ولا اوثق
من مشى الى هذا المسجد - يعنى مسجد الباب - .

٢٤٠ - اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا
احمد بن زهير قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا
زايدة بن قدامة عن هشام قال : كان الحسن يقول : لا تجالسوا اهل
الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم (١) .

٢٤١ - اخبرنا احمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير
قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد : عن ايوب
قال : ادركت الحسن والله وما يقوله - يعنى القدر - .

٢٤٢ - اخبرنا الحسين بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا
سليمان بن الاشعث قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا سعيد
بن عامر قال سمعت (اسماعيل) (٢) يحدث قال : دخل رجلان على
محمد بن سيرين من اهل الاهواء فقالا : يا ابا بكر نحدثك بحدِيث
قال : لا . قالوا : فنقرأ عليك اية من كتاب الله . قال : لا . تقومان
عنى والا قمت . فقام الرجلان فخرجا . فقال بمعنى القوم : ما كان
عليك ان يقرأ آية ؟ قال : انى / كرهنا ان يقرأ اية فيحرفانها
فيقر ذلك فى قلبى . (٣)

٢٤٣ - اخبرنا على بن محمد بن احمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان
قال اخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد : ح / .

٢٤٤ - واخبرنا الحسين بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا
بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب :

(١) رواه الدارمى فى / السنن / رقم : ٤٠٧ / وابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - أ .

(٢) فى الاصل : (اسما) وصححت من الشريعة ان فيها (قال سعيد بن عامر
سمعت جدى : اسماعيل بن خارجه يحدث . الخ)

(٣) رواه ابن وضاح بسند اخر عن ابن سيرين وفيه ان الداخل : رجلا
/ البدع والنهى عنها / ٥٣ / والا جرى الى قوله : والا قمت / الشريعة /
٥٧ : ١ / وابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - ب .

عن ابي قلابه قال : لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فانى لا آمن ان يفسدوكم
فى ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيرا مما تمر فون . (١) واللفظ لحد يثبت
سعيد بن منصور .

٢٤٥- أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا
يحيى بن جعفر / ح / .

٢٤٦- وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا احمد بن محمد بن زياد قال
حدثنا يحيى بن ابي طالب : قال حدثنا احمد بن عاصم بن سليمان
الخرزاز قال محمد بن عمر الانصارى عن ايوب السخشياني قال :
قال لى ابوقلابه : يا ايوب : احفظ عنى اربعا : لا تقولن فى القرآن
برأيك ، واياك والقدر ، واذنا ذكر اصحاب محمد فامسك ، ولا تمكّن
اصحاب الالهواء من سمعك (٢) . واللفظ لابن زهاد .

٢٤٧- أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا احمد
ابن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن ايوب : عن ابي
قلابه قال : ما ابتدع قوم بدعة الا استحلوا السيف . (٣)

٢٤٨- وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد بن منصور قال
حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر قال : كان ابن طاوس جالسا فجاء
رجل من المعتزلة قال : فجعل يتكلم قال : فادخل ابن طاوس اصبعيه
فى اذنيه قال : وقال لابنه : اى بنى : ادخل اصبعيك فى اذنيك
واشدد لا تسمع من كلامه شيئا قال معمر : يعنى ان القلب ضعيف (٤)

(١) رواه عبد الله بن احمد بن حنبل فى / السنة / ١٨ ، والدارمى / رقم :
٣٩٧ ، وابن وضاح / البدع والنهى عنها / ٤٨ / مع اختلاف فى
اللفظ يسير .
ونذكره الاجرى / الشريعة / ١ : ٥٦ / وابن بطه / الابانة / ١ : ٣٦ -
أ . ب .

(٢) رواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - أ . ب .

(٣) رواه الدارمى / ح / ١٠٠ / والاجرى فى / الشريعة / ١ : ٦٤ /

(٤) رواه عبدالرزاق - المذكور فى السند - فى / المصنف / رقم : ٢٠٠٩٩ /

ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - ب .

- ٢٤٩- وأخبرنا الحسن قال قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا
 أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال : قال لى إبراهيم بن
 ابي يحيى : انى ارى المعتزلة / عندكم كثير ! قلت : نعم وهم
 يزعمون انك منهم قال : افلا تدخل معى هذا الحانوت حتى اكلمك ؟
 قلت : لا ، قال : لم ؟ قلت : لان القلب ضعيف وان الدين ليس لمن
 قلبه . (٢)
- ٢٥٠- أخبرنا محمد بن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن عثمان قال
 حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن - يعنى - ابن مهدي
 عن سفيان عن جعفر بن برقان : ان عمر بن عبد العزيز قال لرجل
 وسأله عن الالهواء فقال : عليك بد بين الصبي الذى فى الكتاب والاعرابى
 وأله عما سواهما . (٣)
- ٢٥١- وأخبرنا محمد قال أخبرنا احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان
 قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن
 الازاعق قال قال عمر بن عبد العزيز :
 اذا رأيت قوما يتناجون فى دينهم بشىء من العامة فاعلم انهم على
 تأسيس ضلالة . (٤)
- ٢٥٢- وأخبرنا محمد بن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن الحسن قال
 حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبد الله بن خبيق الانطاكى
 قال حدثنا يوسف بن اسباط قال سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول :
 من اصفى سمعه الى صاحب بدعة وهو يعلم انه صاحب بدعة نزعته منه
 العصمة ووكل الى نفسه . (٥)
- ٢٥٣- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن (السكرى) (٦) أخبرنا عبد الله بن
 عبد الرحمن السكرى قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الاصمعي قال
 حدثنا حماد بن سلمه قال قال يونس بن عبيد : لا تجالس سلطانا ولا صاحب
 بدعة .

(١) مكتوب هنا فى حاشية الاصل (بلغ)
 (٢) ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - أ .
 (٣) رواه الدارمى / ح : ٣١٢ /
 (٤) المصدر السابق / ح : ٣١٣ /
 (٥) ورواه ابن بطه فى الابانة / ١ : ٤٢ - أ .
 (٦) من حاشية الاصل .

- ٢٥٤- أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال
حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال أخبرنا أحمد بن يونس قال
قال رجل لسفيان - وأنا اسمع - يا أبا عبد الله أوصني ؟ قال : إياك
والأهواء والخصومة وإياك والسلطان .
- ٢٥٥- أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا
الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن
اسماعيل قال سمعت سفيان يقول : المسلمون كلهم / عندنا على حالة
حسنة الا رجلين صاحب بدعة او صاحب سلطان . (٦٦)
- ٢٥٦- أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد
ابن زهير قال حدثنا هديبه قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال حدثنا
عاصم الا حول قال قال قتادة : يا حول ان الرجل اذا ابتدع بدعة
ينبغي لها ان تذكر حتى تحذر . (١)
- ٢٥٧- أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا
سليمان بن الأشعث قال حدثنا ابوتوه قال حدثنا سلمه - يعني - ابن
كلثوم عن الازاعي قال : من استترعنا ببدعته لم تخف الفته . (٢)
- ٢٥٨- أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد
ابن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن أبي شاذب
قال : قلت لكثير بن زياد أبي سهل : ما أحسن سميت فلان ! قال :
ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي هوى .
- ٢٥٩- أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقى قال
حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو الاصبغ عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا ابواسحاق الفزاري عن الازاعي عن يحيى بن أبي كثير قال :

(١) سياق مطولا بعد رقم : / ٢٠٢ .

(٢) (تخف) - بضم التاء وكسر الخاء وسكون الفاء - و (الفته) بضم الالف
وسكون اللام وفتح الفاء وضم التاء - هكذا في الاصل الا ان التاء عليهما
فتحة وهو خطأ . ومعناها انه : لا تضر مجالسته من جالسه لانه مستتر
ببدعته ولا يدعو اليها . والله أعلم .

انما لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره . (١)

٢٦٠- اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال اخبرنا (احمد)
بن الحسن قال اخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت اسماعيل
الطوسي قال قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين وايساك
أن تجالس صاحب بدعة .

٢٦١- واخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن
الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول :
من أتاه رجل فشاوره فدلّه على مبتدع فقد غش الاسلام واحذروا الدخول
على صاحب البدع (٣) فانهم يصدون عن الحق .

٢٦٢- قال وسمعت الفضيل يقول : لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف أن
يتزك عليك اللعنة . (٤)

٢٦٣ (٦٧) قال وسمعت الفضيل يقول : / لا تجلس مع صاحب بدعة احبط الله
عمله واخرج نور الاسلام من قلبه . وانا احب الله عبدا طيب له مطعمه .

٢٦٤- قال وسمعت الفضيل يقول : صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره
في امرك ولا تجلس اليه فمن جلس الي صاحب بدعة ورثه الله الحمى . (٥)

٢٦٥- وقال سمعت الفضيل يقول : ان لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظروا
مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم
وعلامة النفاق ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة . (٦)

٢٦٦- قال وسمعت الفضيل يقول : (الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
اختلف وما تناكر منها اختلف) (٧) ولا يمكن ان يكون صاحب سنة يمالس
صاحب بدعة الا من النفاق .

(١) رواه الاجرى / الشريعة / ١ : ٦٤ /

(٢) من حاشية الاصل .

(٣) هكذا في الاصل .

(٤) رواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٢ - ب /

(٥) رواه ابن بطه في / الابانة / ١ : ٤٢ - أ .

(٦) رواه ابن بطه في / الابانة / ١ : ٤٢ - ب /

(٧) هذا حديث ادرجه في كلامه . اخرجه البخاري / ح : ٣٣٣٦ / ومسلم /

ح : ٢٦٣٨ / وابوداود / ح : ٢٨٣٤ / واحمد / ٢ : ٢٩٥ ، ٥٢٧ /

- ٢٦٧- قال وسمعت الفضيل يقول : ادركت خيار الناس كلهم اصحاب سنة
وينهون عن اصحاب البدع .
- ٢٦٨- قال وسمعت الفضيل يقول : طوى لمن مات على الاسلام والسنة
فاذا كان كذلك فليكثر من قول ماشاء الله .
- ٢٦٩- اخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال
حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا
مخلد بن حسين : / ح / .
- ٢٧٠- واخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال
حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي
قال حدثنا مخلد بن حسين : عن هشام بن حسان (عن الحسن)^(١)
قال : صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة ولا
جهادا ولا صرفا ولا عدلا (٢) . واللفظ لحديث جعفر .
- ٢٧١- اخبرنا علي بن محمد بن احمد قال اخبرنا الحسن بن عثمان قال
حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو عاصم عن هشام عن الحسن قال : لا يقبل
الله من صاحب البدعة شيئا .
- ٢٧٢- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا
احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن
عياض يقول : لا يرفع لصاحب بدعة الى الله عمل .
- ٢٧٣- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد
الخياط قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا حسان بن ابراهيم
الكرمانى قال حدثنا محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة قال : ومن
وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام .
- ٢٧٤- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا
احمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن عمر
السرخسى - عالم الخزر - (٣) - قال : اكلت عند صاحب بدعة اكلة فبلغ

(٦٨)

(١) الزيادة من حاشية الاصل .
(٢) ورواه ابن وضاح عن هشام بن حسان ولم يذكر الحسن / البدع والنهي عنها
/ ٢٧ / واما الاجرى فرواه عن الحسن / الشريعة / ١ : ٦٤ / وقد ورد
هذا مرفوعا عن حذيفة . رواه ابن ماجه / ح / ٤٩ /
(٣) فى الاصل (علم الحزن) ولعل الصحيح ما اثبت . والخزر - بفتح الخاء
والزاء - وهى بلاد الترك - / معجم البلدان / ٢ : ٣٦٧ /

- ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمته ثلاثين يوما .
- ٢٧٥- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد قال اخبرنا احمد بسن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : قال ابن المبارك : لم أر مالا اصحق من مال صاحب بدعة وقال : اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدا فيحبه قلبى .
- ٢٧٦- واخبرنا الحسن اخبرنا محمد بن الحسن الشرقى قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمى ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن الاعشى عن ابراهيم قال : ليس لصاحب البدعة غيبة .
- ٢٧٨- واخبرنا الحسن اخبرنا احمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن عبيده عن سليمان بن مسلم عن الحسن البصرى قال : ثلاثة ليست لهم حرمة فى الخيبة : ائدهم صاحب بدعة الغالى ببدعته .
- ٢٧٩- اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال حدثنا يوسف بن عدى قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام عن الحسن قال : ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة .
- ٢٨٠- اخبرنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ليس لاهل البدع غيبة .
- ٢٨١ (٦٩)- اخبرنا احمد بن عبيد^(١) / اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن كثير - ابو سهل - قال : يقال اهل الاهواء لا حرمة لهم .
- ٢٨٢- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - مردويه - قال سمعت الفضيل بن عياض يقول :

(١) مكتوب فى حاشية الاصل هنا : (بلغ السماع)

المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة
وانا احب الله عبدا وفقه لعمل صالح فتقربوا الى الله بحسب
المساكين .

٢٨٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد
قال حدثنا اسحاق بن اسرائيل قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن
الاوزاعي عن عطاء الخراساني قال : ما يكار الله ان يأذن لصاحب بدعة
بثومة .

٢٨٤- أخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر
بن مسلم قال حدثنا احمد (بن علي) (١) بن مسلم المخزومي قال
حدثنا ابو حمار - الحسين بن حريث - عن عبد العزيز ابن ابي رزبه قال
قال عبد الله بن المبارك : صاحب البدعة على وجه الظلمة وان ادهن
كل يوم ثلاثين مرة .

٢٨٥- أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن
عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن
صالح ان الحسن بن ابي الحسن قال : ابا الله تبارك وتعالى ان يأذن
لصاحب هوى بثومة .

٢٨٦- وأخبرنا علي بن احمد بن الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن
رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن ابي
مطيع قال : قال رجل لايوب : يا ابا بكر ان عمرو بن عبيد قد رجس
عن رأيه !!
قال : انه لم يرجع .

قال : بلى يا ابا بكر انه قد رجس .
قال ايوب : انه لم يرجع - ثلاث مرات - اما انه لم يرجع . اما سمعت النبي
قوله : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعسر)

(١) من حاشية الاصل .

فيه / حتى يرجع السهم الى فوقه (١)

(٧٠)

٢٨٧- اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران قال : اخبرنا الحسن بن محمد حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابى (جميله) (٢) عن خالد بن ثابت الريمى (٣) قال : بلغنى انه كان فونى اسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وطم علمًا وكان مخمورا وانه طلب بقراءته الشرف والمال وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمال فى الدنيا وانه لبث كهيفته حتى بلغ سنا وانه بينما هو لائم ذات ليلة على فراشه ان تفكر فى نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون اليس الله عز وجل علم ما ابتدعته ؟ فقد اقترب الاجل فليسوا ائى تبت ؟ فبلغ من اجتهاده فى التوبة انه عمد فخرق ثروته ثم جعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى آسيه من اواسى (٤) المسجد وقال : لا ابرح مكانى حتى ينزل الله فى توبة او اموت موت الدنيا - وكان لا يستكسر الوحى من بنى اسرائيل - فما وهى الله عز وجل فى شأنه او الى نهس من الانبياء : (انك لو كنت أصبت ذنبا فيما بينى وبينك لتبت عليك بالفا ما بلغ ولكن كيف بمن اضللت من عبادى فادخلتهم جهنم ؟ فلا اتوب عليك) (٥) .

(١) فوق السهم - بضم الفاء وسكون الواو - هو موضع الوتر منه / اللسان / ١٠ :

٣١٩ - ٣٢١ .

يشير بكلامه الى الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الخوارج والذي رواه عدة من الصحابة منهم : ابو سعيد الخدرى / اخرجته البخارى فى عدة اماكن من صحيحه منها / ح : ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٤٣٥١ ، ٤٤٣٥ ، ٤٤٣٠ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٥٠ - كتاب الزكاة / وابوداود / ح : ٤٧٦٤ / والترمذى / ح : ٢١٨٨ / والنسائى / ٥ : ٨٧-٨٨ وابن ماجه / ح : ١٦٩ / ومسند احمد / ٣ : ٥٠ ومنهم : على بن ابى طالب . اخرجه مسلم / بحمدته روايات فى اخر كتاب الزكاة / ومسند احمد / ١ : ٨٨ وغيرهما . ومنهم / جابر اخرجه مسلم / ح : ١٤٢٠ - كتاب الزكاة وورد عن غيرهم من الصحابة . وايوب صاحب الاثر - يرى ان كل اهل الاهواء خوارج ينطبق عليهم هذا الاثر ونحوه وسيأتى قوله فى ذلك / رقم : ٢٩٠ /

(٢) فى الاصل (جميله) والصحيح ما اثبت وراجع . التهذيب / ٨ : ١٦٦ /

(٣) فى البدع والنهى عنها : (خالد الريمى)

(٤) اى : الواحد اعمدة المسجد التى يقوم عليها سقفه . والله اعلم . ولم

اجد من ذكره .

(٥) رواه ابن وضاح فى البدع والنهى عنها / ٢٨-٢٩ /

٢٨٨ - أخبرنا محمد بن احمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان قسالا :
 أخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا احمد بن منصور قال (١) حدثنا
 عبد الرزاق قال (٢) أخبرنا معمر عن ايوب قال : كان ابوقلابة اذا قرأ
 هذه الآية : " ان الذين اتخذوا المجل سينا لهم غضب من ربهم
 ونذله في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين (٣) قال يسقوب ابوقلابة :
 فهذا جزاء كل مفتر الى يوم القيامة : ان يذله الله . (٤)

٢٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال
 حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن ابى
 مطيع قال : رأى ايوب رجلا من اهل الاهواء فقال : انى اعرف
 الذلة فى وجهه ثم قرأ : " ان الذين اتخذوا المجل / سينالهم
 غضب من ربهم ونذله فى الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين " ثم قال
 هذه لكل مفتر . (٧١)

٢٩٠ - قال : وكان ايوب يسمى اهل الاهوال كلهم خوارج ويقول : ان الخوارج
 اختلفوا (٥) الاسم واجتمعوا على السيف .

٢٩١ - قال سلام : وقال رجل من أصحاب الاهواء لا يوب اسألك عن كلمة
 فولى ايوب وهو يقول : لا ولا نصف كلمة . مرتين يشير باصبعه . (٦)

٢٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله
 بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد - اخو كرخويه - أخبرنا
 سعيد بن عامر أخبرنا حزم عن غالب القطان قال :

-
- (١) فى الاصل (قال) وهو تحريف .
 (٢) " " "
 (٣) سورة الاعراف (١٥٢)
 (٤) ورواه الطبرى (التفسير / ٩ : ٧٠) .
 (٥) فى الاصل (على) وفوقها : (فى) وهو الاقرب .
 (٦) ورواه الاجرى / الشريعة / ١ : ٥٧ / وابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ : ج ٤
 ٤٤ - أ / وفيهما عن : زياد بن يحيى وفى الابانة : عن سعد بن عامر
 - اى الراوى عن سلام -
 وروى الدارمى الجزء الاخير منه : قال سلام : وقال رجل / ح : ٤٠٤ .

رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير بأصبعه ويقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما فان مجالستهما فاسدة^(١) (لقلب) (٢) كل مسلم : صاحب بدعة قسده فلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها .

ثم قال : حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلا من جلدائه يقال له حكيم . قال : وكان معنا في الحلقة . قال : قلت : يا حكيم انت حدثت مالكا بهذا الحديث ؟ قال : نعم . قلت عن من ؟ قال عن المقامع من المسلمين .^(٣)

٢٩٣- اخبرنا الحسن بن عثمان اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول : قال مالك بن انس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا منازل (به) جب ريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده ؟

٢٩٤- اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيع قال سمعت ابن الطباع يقول :

جاء رجل الى مالك بن انس فسأله عن مسألة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا . فقال : رأيت لو كان كذا ؟ قال مالك : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم^(٤) قال . فقال مالك : أو كلما / جاء رجل أجدل من الاخر رد ما أنزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم .

[٧٢]

٢٩٥- اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن احمد قالوا : اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا زيد بن اعزم قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قعنب قال قال مالك بن انس : مهما تلاعبت

(١) هكذا في الاصل ولعل الصحيح : مفسدة

(٢) من حاشية الاصل .

(٣) المقامع : تطلق على اعمدة الحديد / اللسان / ٨ : ٢٩٦ / واران هنا توثيقهم .

(٤) سورة النور اية / ٦٣ .

به من شئ * فلاتلعبين بامر دينك .

- ٢٩٦- اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر عن الازاعي قال : اذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل . (١)
- ٢٩٧- اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال سمعت يونس بن عبد الاعلى قال : قلت للشافعي تدرى يا ابا عبد الله ما كان يقول فيه (٢) صا حيناً - اريد الليث بن سعد او غيره - كان يقول : لو رأيتهم يمشى على الماء لا تثق ولا تعبأ به ولا تكلمه . قال الشافعي : فانه والله قد قصر . (٣) (٤)
- ٢٩٨- اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : حضرت الشافعي . . . / ح / .
- ٢٩٩- واخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى (قال سمعت ابا نعيم : عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول : سمعت الربيع يقول) (٥) : سمعت الشافعي يقول . وناظره رجل من اهل العراق فخرج الوشئ من الكلام . فقال : هذا ممن الكلام : دعه (٦) .
- ٣٠٠- قال وسمعت الشافعي يقول :
- لان بيتلوا الله المرأ بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له ممن الكلام (٧)

- (١) ورواه ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٤ / وفيه عن بكر بن نصر - هكذا بالنون - ولم يذكر الازاعي .
- (٢) في ادب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / (يعني صاحب الكلام)
- (٣) في المرجع السابق تكلمة وهي : (ان رأيتهم يمشى في الهواء فلا تركن اليه) .
- (٤) رواه ابن ابي حاتم في / ادب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / ورواه ابن بطه في / الابانة / ١ : ٥٠٠ - أ .
- (٥) من حاشية الاصل .
- (٦) ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٥٠٠ - أ .
- (٧) رواه ابن ابي حاتم في / ادب الشافعي ومناقبه / ١٨٥ .
- (٧) رواه ابن ابي حاتم في / كتاب ادب الشافعي ومناقبه / ١٨٧ / ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٥٠٠ - أ .

٣٠١- اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال :

قال الشافعي : تعلم يا ابا موسى لقد اطلعت من اصحاب الكلام على
شيء ما ظننت ان سلما يقول ذلك . (١)

٣٠٢- واخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال :

كان الشافعي / ينهى النهي الشديد عن الكلام في الهواء ويقول احدهم
اذا خالفه صاحبه قال : كبرت والعلم فيه انما يقال : اخطأت . (٢)

٣٠٣- اخبرنا علي اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن اصرم المعقلى قال
قال ابو ثور سمعت الشافعي يقول : ما تردى احد بالكلام فأفطح . (٣)

٣٠٤- واخبرنا علي اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا الربيع قال :

رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء
من الكلام فصاح وقال : اما ان تجاورونا بخير واما ان تظلموا عنا (٤)

٣٠٥- اخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر سابس بها (٥) قال حدثنا
ابو بكر احمد بن محمد بن موسى الخطيب النهر سابس قال حدثنا

ابو جعفر بن ابي الدميك قال سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول :
سمعت ابا يوسف يقول : من طلب المال بالكيماء افلس ومن طلب
الدين بالكلام تزندق . (٦)

٣٠٦- اخبرنا محمود بن عمر اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الحداد قال
حدثنا ابو طلحة قال حدثنا ابي قال سمعت علي بن المديني يقول :

من قال فلان مشبه علمنا انه جهمي ومن قال فلان مجبر علمنا انه قسدي
ومن قال فلان ناصبي علمنا انه رافضي .

(١) رواه ابن ابي حاتم في / اديب الشافعي ومناقبه / ١٨٢ / ورواه ابن بطه

في / الابانة / ١ : ٥٠ .

(٢) رواه ابن ابي حاتم في / اديب الشافعي ومناقبه / ١٨٥ / ورواه ابن

بطه في / الابانة / ١ : ٥٤ - ٥٥ /

(٣) رواه ابن ابي حاتم في / اديب الشافعي ومناقبه / ١٨٦ ورواه ابن بطه

/ الابانة / ١ : ٥٠ - أ / وفيه : ما ارتدى . . .

(٤) رواه ابن ابي حاتم في / اديب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ .

(٥) هكذا في الاصل

(٦) رواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٥٠ - أ .

٣٠٧- اخبرنا احمد بن علي بن لال الفقيه قال حدثنا عبد الرمن بن حمدان قال : كان معي رفيق بطرسوس وهو ابو علي بن خالويه وكان معي فسو البيت وكان قد اقبل على كتب الصوري (١) والانطاكي (٢) واصحاب الكلام في الرقة (٣) وكنت انهاء فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال اناتائب : فقلت : احدث شي ؟ قال نعم ، رأيت في هذه الليلة كأنني دخلت البيت الذي نهن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت اتتبع الرائحة حتى وجدت يفوح من المحبرة فقلت : ان الخير في الحديث .

٣٠٨- اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال / مصعب - يعني - الزبيري : ناظرني اسحاق بن ابي اسرائيل فقال : لا اقول كذبي يعني في القرآن فناظرته فقال : لم اقل على الشك ولكني اسكت كما سكت القوم فيكي فانشدته هذا الشعر فاعجبه وكتبه وهو شعر قيل من اكثر من عشرين سنة :

أ أقعد بعد ما رجفت عظامي	وكان الموت أقرب ما يلينني
أجادل كل معترض خصم	واجعل دينه عرضا لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري	وليس الرأي كالعلم اليقيني
وما انا والخصومة وهي لبس	يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سنت لنا سنن قوام	يلعن بكل فج أو وجيبي
وكان الحق ليس به خفاء	اغر كمة الفلق المبيي
وما عوض لنا منهاج جهنم	بمنهاج ابن آمنة الاميين
فأما ما علمت فقد كفانسي	واما ما جهلت فجنبونسي

(١) لعنه عبد المحسن بن محمد بن احمد الصوري من اهل الصور اديسب

شا عن من اهل الشام ولد بصور وتوفي بها عام ٤١٩ هـ / الهداية / ٢ : ٢٥

(٢) واما الانطاكي فلعله : علي بن احمد الانطاكي الملقب بالمجتبي وهو

حاسب ومهندس له كتب في الحساب والهندسة توفي سنة ٣٧٦ هـ ببغداد

راجع / الاعلام / ٥ : ٥٧ .

(٣) الرقة - بفتح اوله وثانية وتشديد هـ - وهي مدينة على نهر الفرات / معجم

البلدان / ٣ : ٥٨ .

فلمت بمكفرأحدا يصلح
وكنا خوة نرمى جميعنا
فما يرح التكلف ان تراءت
فاوشك ان يخر عماد بيت
ولم اجرمكم ان تكفروا
ونرمى كل مرتاب ظنين
بشان واحد فرق الشؤون
وينقطع القرين من القرين (١)

قال مصعب :

رأيت اهل بلدنا - يعنى اهل المدينة - ينهاون عن الكلام فى الدين .

٣٠٩ - قال مصعب . ولغنى عن مالك بن أنس انه كان يقول : الكلام فى الدين كله اكرهه ولهزل اهل بلدنا يكرهونه ، : القدر وراى جهنم وكما اشبهه ولا احب الكلام الا فيما كان تحته عمل فاما الكلام فى الله فالكوت عنه لاني رأيت اهل بلدنا ينهاون عن الكلام فى الدين الا ما كان تحته عمل . (٢)

(٧٥) ٣١٠ - اخبرنا محمد بن / الحسين الفارسى قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الديباجى ببغداد سنقثمان وعشرين وثلاثائة قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغانى قال سمعت سفيان بن عيينه قال (قال : ابن شبرمة :

اذا قلت جدوا فى العبادة واصبروا

اصروا وقالوا : لا : الخصومة افضل

خلافنا لاصحاب النبى ودمعة

وهم لسبيل الحق اعنى واجهل

(١) روى ابن بطة بعضها / الابانة / ١ : ٥٠ ح / وذكرها ابن عبد البر وقال : وكان " ابو " مصعب بن عبد الله الزبيرى شاعرا محسنا ذكر له ابن اخيه الزبير بن بكار اشعارا حسانا يروى اباه عبد الله بن الزبير بن ثابت وهذا الشعر عندهم لاشك فيه له / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ / وقوله هنا " ابو " مصعب خطأ . والصحيح انه " مصعب " فقط بدون " ابو " وقد ذكره هو اول القصيدة بدون " ابو " وراجع الميزان / ٤ : ١٢٠ . وفى بعض الفاظ هذه القصيدة اختلاف بين المراجع .
(٢) رواه ابن عبد البر فى / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ .

٣١١- وذكر ان فتى من اصحاب الحديث انشد فو مجلس ابن زرة الرازي رضى
الله عنه هذه الابيات فاستحسنه وكتبته عنه :

دين النبى محمد اخباره نعم المطيه للفتى اثاره
لا تمدلن عن الحديث واهله فالرأى ليل والحديث نهاره
ولربما غلط الفتى اثر الهدى والشمس بازفة لسه أنواره (١)

٣١٢- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابن المبارك قال اثنا معمر
عن يزيد العقيلي او غيره عن مطرف بن الشخير قال : لو كانت هذه
الاهواء كلها هوى واحدا لقال القائل الحق فيه فلما تشعبت واختلفت
عرف كل نى عقل أن الحق لا يتفرق .

٣١٣- اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال حدثنا
محمد بن الحسن المقرئ قال سمعت محمد بن اسحاق السراج بنيسابور
يقول سمعت المدومي قال : دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت ممن
زاوية البيت (٢) هذا لمن لم يبدل ولم يغيره .

...

(١) هكذا في الاصل والصحيح : (انوارها) الا ان البيت لا يكون مستقيماً
بها .

(٢) هذا الكلام شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيلات والاهام .
والوصف " بالاسلام لا يحتاج الى قيد او شرط ان لا يوصف الانسان او
الجماعة به الا بعد تجاوز تلك المرحلة ومن غير او بدل فقد خرج من
ذلك الوصف فلا حاجة ان نالي " النداء " من الزاوية للتقيد .

سِيَّاق

- (١) ما روى من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة
والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن (٢)

اعتقاد

ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه . /

(٧٦)

٣١٤- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا ابو الفضل شعيب بن محمد بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي - بسر مسن رأى سنة سبع وخمسين ومائتين - قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت لابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحدِيث مسن السنة ينفعني الله عز وجل به فاذا وقعت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين أخذت هذا ؟ قلت يا رب حدثني به - هذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فانجوانا وتواخذ انت . فقال يا شعيب هذا توكليد وأي توكليد اكتب :
بسم الله الرحمن الرحيم .

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من قال فيسر هذا فهو كافر .

والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .
ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة اهل السنة .

قال شعيب :

فقلت له يا ابا عبد الله وما موافقة السنة ؟

(١) مكتوب في حاشية الاصل - هنا - بلغ بقراءة الشيخ علي بن تغيث
وكلام آخر لم أعرضه .

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الادلة لما اردت هؤلاء الاثمة في عقائد هم مسن المسائل الا اني وجدت ان المؤلف قد ذكر ادلة ذلك في مباحث متعددة في كلا المجلدين . الاول - وهو هذا المحقق - والثاني ما جعلني اعديل عن ذلك لانه سيؤدي الى التكرار .

واما "المجلد الثاني" فانتى ارجو من الله عز وجل ان يوفقني لتحقيقه فيما بعد .

قال : تقدم الشيخين : ابوبكر وعمر رضي الله عنهما .
 ياشعيب : لا ينفك ما كتبت حتى تقدم عثمانا عليا علي من بعدهما .
 ياشعيب بن حرب : لا ينفك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنسة
 ولا تارا الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش .
 ياشعيب بن حرب : لا ينفك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين
 دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك .
 ياشعيب بن حرب : ولا ينفك ما كتبت حتى يكون اخفا بسم الله
 الرحمن الرحيم في الصلاة افضل عندك من ان تجهر بها . (١)
 ياشعيب بن حرب : لا ينفك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ،
 وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل .
 ياشعيب بن حرب : والله ما قالت القدرة ما قال الله ولا ما قالت الملائكة
 ولا ما قالت النبيون (ولا ما قال اهل الجنة) (٢) ولا ما قال اهل النار ولا
 ما قال اخوهم / ابليس لعنه الله .
 قال الله عز وجل : " افرايت من اتخذ الهه هواه وأضلله الله على علم
 وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ؟
 افلا تذكرون " (٣) وقال تعالى : " وما تشاؤون الا ان يشاء الله " (٤)
 وقالت الملائكة : " سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم " (٥)
 وقال موسى عليه السلام : " ان هو الا فتتك تضل بها من تشاء وتهدي
 من تشاء " (٦) .

[٧٧]

- (١) هذه من المسائل العظيمة الفرعية التي وقع فيها النزاع بين علماء الامة
 وذلك لتعارض فيها وان كانت روايات الاخفا اصح سندا الا انها تنقص
 من الامور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة .
 وقد وقع الخلاف فيها من عهد الصحابة رضي الله عنهم الى اليوم . فممن
 الذين قالوا بالجهر بها : ابوهريرة وابن عمر وابن عباس وابوالزبير .
 وقال به : سعيد بن جبير وعطاء وطاوس وجاهد وذهب اليه الشافعي
 / راجع شرح السنن للبيهقي / ٣ : ٥٤ / وفتح الباري / ٢ : ٢٢٦-٢٢٩ /
 وانما ذكرت هؤلاء ليتبين انه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسير
 وانه امر خلافي بين اهل السنة انفسهم .
- (٢) من حاشية الاصل .
 (٣) سورة الجاثية : ٢٣
 (٤) وردت في سورتين : سورة النساء / ٣٠ وتكلمتها ان الله كان عليما حكيم
 وفي سورة التكويد (٢٩) وتكلمتها (رب العالمين) .
 (٥) سورة البقرة (٣٢)
 (٦) سورة الاعراف (٩٥٥)

وقال تسوح عليه السلام :

" ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يفوتكم
هو ربكم واليه ترجعون " (١)

وقال شعيب عليه السلام :

" وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا . وسبح ربنا كل شي .
علما " (٢)

وقال اهل الجنة :

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله " (٣)

وقال اهل النار :

" غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين " (٤)

وقال اخوهم ابليس لعنه الله :

" رب بما اغويتني " (٥)

يا شعيب : لا ينفك ما كتبت حتى ترى : الصلاة خلف كل بر وفاجر .
والجهاد ماض الى يوم القيامة . والصبر تحت لواة السلطان جبار
أم عدل .

قال شعيب : فقلت لسفيان يا ابا عبد الله : الصلاة كلها ؟

قال : لا . ولكن صلاة الجمعة والميد بين صل خلف من ادركت واما
سائر ذلك فانت مخير لا تصل الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل
السنة والجماعة .

يا شعيب بن حرب : اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا

الحديث فقل : يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري

ثم خل بيثي وبين ربي عزوجل . (٧)

-
- | | |
|-------|--|
| (١) | سورة هود (٣٤) |
| (٢) | سورة الاعراف (٨٩) |
| (٣) | سورة الاعراف (٤٣) |
| (٤) | سورة المؤمنون (١٠٦) |
| (٥) | سورة الحجر (٣٩) وسيذكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم
باوجه مما هنا / رقم : ١٠١٢ / . |
| (٦) | في الاصل (صلي) والصحيح ما اثبت . |
| (٧) | وقد ذكرها الذهبي فترجمة سفيان موجزة نقلها عن اللالكائي ثم قال : هذا
ثابت عن سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمه الله عليهم / التذكرة / ٢٠٦ - ٢٠٧ . |

اعتقادات

ابن عمرو عبد الرحمن بن عمرو الازاعي

٣١٥ - اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر بن موسى / قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابواسحاق قال : سألت الازاعي (١) فقال : اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسمعك ما سمعهم .

(٧٨)

وقد كان اهل الشام في غفلة من هذه البدعة (٢) حتى قذفها اليهم بمض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعد ما ردها عليهم فقهاؤهم ولما فهم فاشربها قلوب طوائف من اهل الشام واستحلقتها سنتهم (٣) ما اصاب غيرهم من الاختلاف فيه .

ولست بايس ان يرفع الله شر هذه البدعة الى ان يصيروا اخوانا بمسند (تواد الى) (٤) تفرق في دينهم وتباغض .

ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون اسلافكم فانه لم يدخر عنهم خير خبي * لكم دينهم لفضل عندكم وهم اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم وعشه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال : * محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما * بينهم تراهم ركعوا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا * (٥)

-
- (١) لم يذكر عن اي شيء سألته ولكن السياق يوضح انه سألته طريق النجاة .
 (٢) لعله اراد بدعة القول بخلق القرآن * ان ان ظهورها كان من جهة العراق وكانت من اعظم الفتن في تاريخ الامة الاسلامية .
 (٣) وفي الاصل : (واصاب) والصحيح ما اثبت .
 (٤) هذه العبارة غير مستقيمة مع السياق ولعلها وقعت سهوا من الناسخ وان لها تكملة سقطت منه . والله أعلم .
 (٥) سورة الفتح (٢٩) .

اعتقادات

سفيان بن عيينه رض الله عنه ؛

٣١٦ - اخبرنا عبيد الله بن محمد بن التوجي (١) قال حدثنا محمد بن اسحاق بن عباد الثمار قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال ^{حدثنا} محمد بن سفيان بن عيينه يقول ؛ السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة ومن ترك (منها) شيئاً فقد ترك السنة ؛

اثبات القدر . وتقدير ابن بكر وعمر . والحوض . والشفاعة . والميزان . والصراف .

والايمان ؛ قول وعمل .

والقرآن ؛ كلام الله .

وعذاب القبر .

والبعث يوم القيامة

ولا تقطنوا بالشهادة على مسلم .

...

(١) التوجي - بفتح التاء والواو المشددة - نسبة الى توج - موضع عند بحر

المهند مما يلي فارس / اللباب / ١ : ٢٢٧ .

اعتقاد

(٧٩) أحمد بن حنبل رضی الله عنه (١) /

٣١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله السكري قال حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن بريد (٢) الدقيقي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر - قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المقرئ (٣) - بتيس (٤) قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول :

أصول السنة عندنا : التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتقاد بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة ، وترك الخصومات ، والجلوس مع أصحاب الأهواء وترك المراءاة والجدال ، والخصومات في الدين .

والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن .

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالمقول ولا الأهواء ، إنما هي الاتباع وترك الهوى .

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها :

الايمان بالقدر خيره وشره ، والتصديق بالاحاديث فيه ، والايمان بهما لا يقال لم ؟ ولا كيف ؟ إنما هو التصديق بهما والايمان بهما .

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم له فعله الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق والمصدق وما كان مثله فسي القدر .

(١) هذا الاعتقاد طبع في "طبقات الحنابلة" وقد قابلته بها ورمزت لها بـ "ط" عند ذكر الاختلاف بينهما . وهي مطبوعة في / ٢٤٦ - ٢٤١ / من الطبقات .

(٢) لا أدري : بريد أو يزيد .

(٣) في : ط : (سليمان بن محمد . .) وهنا محمد بن سليمان .

(٤) تيس - بكسر التاء والنون المشددة وسكون الباء / معجم البلدان / ٢ :

ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها وان لا يرد منها جزءاً (١) واحداً وغيرها مسنن الاحاديث المأثورات عن الثقات .

لا يخاصم احداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه ولا يكون صاحبه - ان اصاب بكلامه السنة - من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم .

ويؤ من بالآثار . والقرآن / كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام (٢) الله منه وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره . ومن وقف فيه فقال لا ادري ، مخلوق او ليس بمخلوق ؟ () (٣) وانما هو كلام الله وليس بمخلوق . والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنن الاحاديث الصحاح .

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح . (٤)

رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . والحدِيث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن تؤمن به كما جاء على ظاهره ولا تناظر فيه احداً .

(١) في (ط) : (حرفاً)

(٢) في : ط هو : خ : (وان كلام الله ليس ببيان منه) بدل قوله هنا (فان ... منه)

(٣) في : ط : زيادة : (وانما هو كلام الله ، فهو صاحب بدعة ، مشتمل من قال : هو مخلوق) .

واما في (خ) فكما في الاصل .

(٤) مسألة رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه من المسائل الخلافية بين الامم من عهد الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من يقول رآه ببصره ومنهم من يقول رآه بقلبه . وسيأتى مزيد بيان في مبحث الرؤية ص

والايمان بالميزان كما جاء : (يوزن العبد يوم القيامة] كذا فسـ
الاصل والصواب يزن ح (١) فلا يوزن (٢) جناح بموضوعة (٣) .
وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر .

والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته .
وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان
والايمان به والتصديق به .

والايمان بالحوشي وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة
ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر ، آنتيته كعدد نجوم السماء
على ما صحت به الاخبار من غير وجه .

والايمان (بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسال عن
الايان) (٤) والاسلام ومن ربه ؟ ومن نبيه ؟ وبأنتيه منكر ونكير
كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد . والايان به والتصديق به .

والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقوم يخرجون من النار
بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كسا
جاء في الاثر كيف شاء الله ؟ وكما شاء ؟ انما هو الايمان به والتصديق
به . والايان ان المسيح / الدجال (خارج مكتوب) (٥) بين عينيه
كافر والا حاد يث التي جاءت فيه والايان بأن ذلك كائن . وان عيسى بن
مريم ينزل فيقتله بباب لد . والايان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء
في الخبر (اكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا) (٦) .

(٨١)

-
- (١) ما بين القوسين عليه حرف : (حد) مكرر .
(٢) في : ط : (يوزن . . فلا يزن) ولعله هو الصواب .
(٣) لم اجد رواية بهذا اللفظ وانما الموجود في الصحيحين قوله عليه الصلاة
والسلام : (انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بموضوعة) البخاري / ح : ٤٧٢٩ / وسلم / ح : ٢٧٨٥ /
(٤) من حاشية الاصل وهو مشبته في : (خ) وفي (ط) .
(٥) من حاشية الاصل وهو مشبته في (ط) .
(٦) رواه ابوداود / ح : ٤٦٨٢ / والترمذي وصححه / ح : ٢٦١٢ /
واحمد / ٢ : ٢٥٠ / .

ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة
من تركها فهو كافر وقد اهل الله قتله .
وغير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
بن عفان . نقدم هؤلاء الثلاثة كما قد مهم اصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك .
ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى - الخمس - كما في الاصل
والصواب الخمسة (١) - علي بن ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام .
ونذهب الى حديث ابن عمر : (كنا نعد - ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حيا واصحابه متوافرون - ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت) (٢) .
ثم من بعد اصحاب الشورى : اهل بدر من المهاجرين ثم اهل
بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر
الهجرة والسابقة (اولا فأولا) (٣) .
ثم افضل الناس بعد هؤلاء : اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرن الذي بعث فيهم .
كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه ، له
من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر
اليه (نظرة) (٤) .
فأدناهم صحبة هو افضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع
الاعمال .
كان (٥) هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه
(ومن) رآه بعينه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين ولو عملوا
كل أعمال الخير .

-
- (١) قوله : (كما في الاصل والصواب الخمسة) عليها حرف (ص) مكرر . واما
ط : ففيها (اصحاب الشورى الخمسة) .
(٢) رواه البخاري / ح : ٣٦٥٥ ، ٣٦٩٧ / وابوداود ح : ٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨ /
والترمذي / ح : ٣٧٠٧ .
(٣) غير واضحة في الاصل وصححت من (خ) و (ط) .
(٤) زيادة من الحاشية وهي ليست في (ط) .
(٥) في ط : (كما هؤلاء) .
(٦) زيادة من (ط) .

(١) / والسَّمْع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن (٢) ولى
الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به .

ومن غلبهم بالسيوف حتى صار خلفه وسمى امير المؤمنين .

والغزو ما ضا مع الامراء / الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك .

(٨٢)

وقسمة الفى * واقامة الحد ود الى الائمة ما ضى ليس لاحد ان يطعن
عليهم ولا ينازعهم .

ودفع لصدقات اليهم جائزة ونافذة من دفعها اليهم اجزأت عنه
برا كان او فاجرا .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولى جائزة تامة ركعتين من اعادهما

فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شىء

اذا لم ير الصلاة خلف الائمة من كانوا ؛ برهم وفاجرهم فالسنة ان تصلى

معهم ركعتين (من اعادهما فهو مبتدع) (٣) وتدين بانها تامة

ولا يكن فى صدرك من ذلك شك .

ومن خرج على امام المسلمين (٤) وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له

بالخلافة باى وجه كان بالرضا أو الغلبة فقد شق هذا الخارج عصا

المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج

عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك

فهو مبتدع على غير السنة والطريق .

وقتال اللصوص والغوارج جازا اذا عرضوا للرجل فى نفسه وماله فلسه

ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه .

وليس له اذا فارقه أو تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لاحد الالمام

او ولاة المسلمين انما له ان يدفع عن نفسه فى مقامه ذلك وينوى بجهده

(١) الى هنا ساقط من النسخة (هـ) وقد تقدمت الاشارة الى هذا ص

(٢) فى : (ط) : (ممن)

(٣) زيادة من : (هـ) وهو ليست فى (ط) .

(٤) فى : ط : (على امام من ائمة المسلمين)

ان لا يقتل احدا فان اتى عليه (١) في دفعه عن نفسه في المعركة فأتبعه الله المقتول وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الاحاديث . وجميع الاثار فليس هذا : انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجهز) (٢) عليه ان صرع او كان جريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع امره الى من ولاه الله فيحكم فيه .

ولا يشهد على اهل القبلة بعمل يعطه بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه ويخاف على المسىء المذنب ويرجوا له رحمة الله .

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فان الله عز وجل يتوب عليه ويقبل (٣) / التوبة عن عباده ويفعو عن السيئات .

[٨٢]

ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فامره الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

ومن لقيه كافرا عذبه ولم يغفر له .

والرجم حق على من زنا وقد احصن اذا اعترف او قامت عليه بينة ، وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رجمت الائمة الراشدون . ومن انتقم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان مناه و ذكر ساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليطا .

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويمسك غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وهذه الاحاديث التي جاءت (٤))

(١) في : ط : (فان اتى على بدنه في دفعه . . .) وفي : هـ : (فان اتى على يده . . .) .

(٢) في الاصل (يجهز) والصحيح ما اثبت .

(٣) في : ط (والله يقبل . . .)

(٤) زيادة من : (هـ) وفي : ط (: وقوله صلى الله عليه وسلم . . .)

- " ثلاث من كن فيه فهو منافق " هذا على التخليط. (١)
 ثروبيها كما جاءت ولا نفسرها .
 وقوله : (لا ترجعوا بعدى كفار ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض) (٢)
 ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيف فيهما فالقاتل والمقتول في النار) (٣)
 ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) (٤)

- (١) وقوله على التخليط : هذا احد المذاهب في مثل هذه الاثار وقد ذكر
 ابوييد اربعة مذاهب في بيان الكفر الوارد في الاثار الاتية - اعلاه -
 الاول : انه كفر النعمة .
 الثاني : حمله على التخليط والترهيب . وهو الذي ذكره الامام احمد هنا .
 الثالث : كفر اهل الردة .
 الرابع : رد جميع هذه الاثار .
 وقد ردها جميعا ولم يرتضيها واختر : (ان المماص والذنوب لا تزيل
 ايمانا ولا توجب كفرا ولكنها انما تنفى من الايمان حقيقته واخلاصه) ثم قال
 في موضع آخر : (انما وجوهها انها من الاخلاق والسنن التي عليهم
 الكفار والمشركون) .
 واما تفسير هذه الاثار فقد ورد عن جماعة من السلف كان ابن عباس رضي الله
 عنه وطاوس وعطاء وابن عيينة وغيرهم . راجع / كتاب الايمان لابن عبيد /
 ٨٧ ٩٣٥ ، وسنن الترمذى / ٥ : ٢٠ - ٢١ وغيرهما .
 ثم توسع العلماء بعد في بيان المراد منها . راجع كتاب اقتضاء الصراط
 المستقيم / ٦٨ - ٨٩ / والصلاة لابن القيم .
 (٢) هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة : منهم جرير . رواه البخارى /
 رواه البخارى / ح : ١٢١ / ومسلم / ح : ٦٥ / والنسائى / ٢٧ : ١٢٨ - /
 وابن ماجه / ح : ٣٩٤٢ / واحمد / ٣٥٨ x٤ /
 ومنهم ابن عمر . رواه البخارى / ح : ٤٤٠٣ / ومسلم / ح : ٦٦ / وابوداود
 ح / ٤٦٨٦ / والنسائى / ح : ٧ : ١٢٦ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٣ / واحمد
 / ٤٠٢ : ٢ /
 وورد عن ابن عباس وابي بكره وابي الفادية والصنابحي وغيرهم .
 وقوله : (ضلالا) ورد في بعض الروايات دون بعض .
 (٣) عن ابن بكره . رواه البخارى / ح : ٣١ / ومسلم / ح : ٢٨٨٨ / وابوداود / ح
 / ٤٢٦٨ / والنسائى / ٧ : ١٢٤ / وابن ماجه / ح : ٣٩٦٥ .
 (٤) عن ابن مسعود : رواه البخارى / ح : ٤٨ / ومسلم / ح : ١١٦ / والترمذى
 ح : ٢٦٣٥ / والنسائى / ٧ : ١٢١ /
 وعن غيره من الصحابة .

- ومثل : (من قال لاخيه : يا كافر فقد باء بها احدهما) (١)
- ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق) (٢)
- ونحوه من الاحاديث ما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم يحلسم
 (تفسيرها) (٣) ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الاحاديث
 الا مثل جاءت ولا نردّها الا بالحق منها . (٤)
- والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : (دخلت الجنة فرأيت قصرًا ورأيت الكوثر) و (اطلعت فسى
 الجنة فرأيت لاهلها كذى واطلمت فى النار فرأيت كذا ورأيت كذا) (٥)
- فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار .
- ومن مات من أهل القبلة موحدًا يلقى عليه (ويستغفر له ولا تترك الصلاة
 عليه) (٦) (لذنب ان نبيه) (٧) صغيرا كان او كبيرا وامرالى الله عز وجل (٨) .

- (١) ورد عن جماعة من الصحابة :
- منهم : ابوهره : رواه البخارى / ح : ٦١٠٣ / ومنهم : ابن عمر . رواه
 البخارى / ح : ٦١٠٤ / ومسلم / ح : ١١١ / والترمذى / ح : ٢٦٣٢ /
 واحمد / ٢ : ١٨ /
- (٢) ورد عن جماعة من الصحابة :
- منهم : عبد الله بن عمرو . رواه احمد / ٢ : ٢١٥ / ومنهم : ابو بكر . رواه
 الداريمى / ح : ٢٨٦٤ . ولم يروه اصحاب الاصول بهذا اللفظ ولكنهم
 روه بلفظ آخر .
- (٣) فى الاصل : (نفسه رضا) وصححت من : (هـ) وفى : ط : نحوها .
- (٤) فى : ط : (الا باجود منها)
- (٥) هذا الحديث لم اجده بهذا اللفظ . ولكن روه يته عليه الصلاة والسلام
 للجنة والنار وورد فى احاديث صحيحة منها ما رواه البخارى / ح : ٣٢٤١ /
 والترمذى / ح : ٢٦٠٢ / واحمد / ١ : ٢٣٤ / وغيرهم .
- (٦) من حاشية الاصل وهى كذلك فى : (هـ) و (ط) .
- (٧) زيادة من : (هـ) و (ط) .
- (٨) هذه العقيدة بكاملها فى ترجمة عبد وس بن مالك احد طلبة الامام احمد
 المقربون منه . وتوجد اختلافات يسيرة لم اشر اليها وذلك فى الضمائر
 ان أحيانا تكون هنا للغائب وهناك للمتكم ونحو ذلك .
 ويوجد كذلك له عقيدة موجزة قريبة من هذه فى طبقات الحنابلة /
 ١ : ٣١١ /

اعتقاد /

[٨٤]

طوى بن المدينى (١) - ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف .

٣١٨ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث (٢) النخعي قال حدثنا أبو سعيد (٣) يحيى بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بسطام يقول سمعت سهل بن محمد (٤) قراها على بن عبد الله بن جعفر المدينى فقال له : قلت أعزك الله ؛ السنة اللازمة التى من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها ؛

الايمان بالقدر خيره وشره .

ثم تصديق بالاحاديث والايمان بها لا يقال ، لم ؟ ولا كيف ؟ انما هو التصديق بها والايمان بها وان لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم عليه ، الايمان به والتسليم .

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق (٥) ونحوه من الاحاديث الماثورة عن الثقات .

ولا يخاصم احدا ولا يناظر ولا يتعلم الجدل .

والكلام فى القدر وغيره من السنة مكروه ولا يكون صاحبه وان اصاب السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم . ويؤمن بالايمان ؟ (٦)

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فان كلام الله عز وجل ليس بباين منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحدا .

(١) يكاد يكون ما أورده ابن المدينى رحمه الله فى اعتقاده هذا صورة حرفية لما تقدم فى اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولعل ابن المدينى قد ندم على اجابته فى المحنة وقوله بخلق القرآن فاراد ان يكون دليل ذلك موافقة لامام السنة فى اعتقاده فاورده كما هو الا شيئا يسيرا . ولحصل المؤلف هنا لحظ ذلك المعنى فاورد اعتقاده بعد اعتقاد الامام احمد علما بان ابن المدينى يعتبر شيئا للامام احمد رحمه الله . والله اعلم .

(٢) فى : (هـ) (بن عتاب)

(٣) مكتوب فوقها : (سعد) فى نسخة الاصل وكذلك فى (هـ)

(٤) فى : (هـ) ساقط (محمد)

(٥) سياق هذا الحديث / رقم : ١٠٤٠ / فما بعد ها .

(٦) هكذا فى كلام السنن

والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بموضه . يوزن
اعمال العباد كما جاءت به الاثار ، الايمان به والتصديق والاعراض
عن من رد ذلك وترك مجادلته .

وان الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه
ترجمان ، الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بالحوض ؛ ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم
القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم
السما^ء على ما (جاء) في الاثر / ووصف . ثم الايمان بذلك .

(٨٥)

والايمان بمذاب القبر ، ان هذه الامة تفتن في قبورها وتسال^{عن} النبي
صلى الله عليه وسلم وبأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد
الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم .

واخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهمس
على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان
به والتصديق .

والايمان بان المسيح الدجال مكتوب بين عينيه " كافر " للاحاديث التي
جاءت فيه الايمان بان ذلك كائن . وان عيسى بن مريم ينزل فيقتل^{سه}
بباب لد . والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية .

والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا .
وترك الصلاة كفر ليس شبي^ه من الاعمال تركه كفر الا الصلاة من تركها فهو
كافر وقد هل قتلته .

وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان
نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يختلفوا في ذلك .

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة : علي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك . كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام
كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : القسرين
الذى بعث فيهم كلهم .

من صحبه سنة او شهرا او ساعة او رآه او وفد اليه فهو من اصحابه
له من الصحبة على قدر ما صحبه ، فادناهم صحبة هو افضل من الذين
لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الاعمال ، كان الذى (صحب) (الكنى
صلى الله عليه وسلم ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من
التابعين كلهم ولو عطاوا كل (أعمال) (١) الخير .

ثم السمع والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن ولو الخلافة
باجماع الناس ورضاهم .

لا يحل لاحد يؤمن بالله / واليوم الاخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام براء
كان او فاجرا فهو أمير المؤمنين .

(٨٦)

والغزو مع الامراء ما ضل الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك .

وقسمة الفخ * واقامة الحد ود للائمة الماضية ليس لاحد ان يطعن عليهم
ولا ينازعهم ، ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة قد برى * من دفعها
اليهم وأجزأت عنه براء كان او فاجرا .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من اعادها فهو
مبتدع تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شئ * اذا لم يسر
الجمعة خلف الائمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة ان يصلوا خلفهم
لا يكون في صدره حرج من ذلك .

ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقروا له
بالخلافة باى وجه كانت برضا كانت او بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه
العماء وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج
عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن عمل (٢) ذلك
فهو مبتدع على غير السنة .

(١) في الاصل (راي) وصححت من : (هـ)

(٢) في الاصل : (اصحاب) وهو تحريف .

(٣) في : (هـ) (فمن فصل) .

ويحل قتال الخوارج واللصوص اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله او سادون
نفسه فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه .
وليس (له) (١) اذا فارقه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقصد
سلم منهم . ذلك الى الائمة ، انما هو يدفع عن نفسه في مقامه . وينبوي
بجهده ان لا يقتل احدا فان (أتى) (٢) على يده في دفعه عن نفسه
في المعركة فابعد الله المقتول . وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع
عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الاثر .
وجميع الاثار انما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله .
ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه الى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه .
ولا يشهد على احد من أهل القبلة حمل عله / بجنة ولا نار نرجسو
للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجوا له رحمة الله عز وجل .
ومن لقي الله بذنب يجب (له) بذنبه النار تائبانه غير مصر عليه فسان
الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويمفو عن السيئات .
ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء في
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره الله
الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له .
ومن لقيه مشركا عذبه ولم يغفر له .
والرجم على من زنا وهو محصن اذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة ، رجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم الائمة الراشدون من بعده .
ومن تنقص احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او أبغضه
لحدث كان منه او ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا فيكون
قلبه لهم سليما .

(٨٧)

(١) زيادة من : (هـ)

(٢) في الاصل و : هـ (ا تا) وصححت من حاشية الاصل .

والنفاق هو الكفر : ان يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره من السر ويظنهم
 الايمان في العالانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبل منهم الظاهر فمن اظهر الكفر قتل .
 وهذه الاحاديث التي جاءت ؛
 * ثلاث من كن فيه فهو منافق * جاءت على التفليظ (١) نرويها كما جاءت
 ولا نفسرها .

مثل : (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)
 ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) .
 ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .
 ومثل : (من قال لا خيه يا كافر فقد باء بها احدهما)
 ومثل : (كفر بالله تبرىء من نسب وان ذق) (٢)
 ونحو هذه الاحاديث ما ذكرناه وما لم نذكره في هذه الاحاديث . مما
 صح وحفظ فانه يسلم له وان لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيمنه
 ولا يتكلم فيه (٣) ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الاحاديث الا على ما جاءت
 ولا نردها .

(٨٨)
 والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله / صلى الله عليه وسلم
 (دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا ورأيت الكوش) و (اطلعت في الجنة
 فاذا اكثر أهلها كذي واطلمت في النار فرأيت اكثر أهلها كذي) (٤) .
 فمن زعم انهما لم يخلقا فهو مكذب بالاثرو لا احسبه يؤمن بالجنة
 والنار . وقوله (ارواح الشهداء تسرح في الجنة) . وهذه الاحاديث
 التي جاءت كلها تؤمن بها .
 ومن مات من اهل القبلة موحدًا مصليا صلينا عليه واستغفرنا له لانحسب
 الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير^(٥) ام كبير وامر الى الله عز وجل .

-
- (١) تقدم التعليق على هذا القول في عقيدة الامام احمد .
 (٢) تقدم بيان مواطنها في عقيدة الامام احمد .
 (٣) في : هـ : (ولا يتعلم)
 (٤) تقدم التنبيه عليها في عقيدة الامام احمد .
 (٥) هكذا في كلا النسختين : (أم) .

واذا رأيت الرجل يحب ابا هريرة ويدعوله ويترحم عليه (فارح) خيره (١)
واعلم انه يرى من البدع (٣)

واذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها
فاعلم ان وراء ذلك خيرا ان شاء الله .

واذا رأيت الرجل يعتمد من اهل البصرة على ايوب السخثياني وابسن
عون وبنين والتميم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم (فارح) خيره .

ثم من بعد هؤلاء : حماد بن سلمه ومعان بن معان ووهب بن جرير
فان هؤلاء محنة اهل البدع .

واذا رأيت الرجل من اهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابسن
ابجو وابن حيان التميمي ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري
وزايده (فارجه)

ومن بعد هم : عبد الله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن ابي عمير
والمحاربى (فارجه) .

(١) في كلا النسختين (فارجو) واحيانا (فارجوا) وصححت في الجميع .

(٢) محبة الصحابة رضى الله عنهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله

عليه وسلم ونصر بهم دينه وحفظه حق على جميع الامة بالتراضى عليهم
والدعاء لهم ونشر محاسنهم والكف عما حصل منهم .

هذه هي عقيدة الامة الاسلامية الا طائفتى اهل البدع والضلال والشيعه
والمعتزلة فانها قد أساءت الى هذه الصفوة من الامة بالطعن عليهم
واتهامهم بما لا يليق بهم .

ولما كان ابو هريرة رضى الله عنه من اكثر الصحابة نقلا للاثار فانه قد تعرض
لقدر كبير من الطعن وقد قيض الله عز وجل من يرد على الطاعنين ويبذب
عن ابو هريرة رضى الله عنه وعن الصحابة الاخرين الذين تعرضوا لمشاكل
ما تعرض له .

ومن الطاعنين عنه الدارمي في كتابه / الرد على المريسي / ١٣٢ / وابسن
قتيبة في كتابه / تاويل مختلف الحديث / ٢٢ ، ٣٨ / ومن المعاصرين
عدة مؤلفين اجمعهم واقواهم الاستاذ / عبدالمنعم صالح الطلي ففى
كتابيه / دفاع عن ابي هريرة .

واذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة (١) ورأيه والنظر فيه فلا تلمس اليه
والى من يذهب مذهبه ممن يفلوا فى امره ويتخذة اماما .

...

(١) تقدم التنبيه على مثل هذا القول فى الاثر/ رقم : ١٠٣ / وسيأتى كذلك
فى الاثر رقم : ٣٩٣ / ٠

اعتقاد

ابن ثور : ابراهيم بن خالد الكلبى الفقيه رحمه الله .

٣١٩- اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا

ابوالحسن ادريس بن عبد الكريم قال : ارسل رجل من اهل خراسان

الى ابن ثور ابراهيم ابن خالد بكتاب يسأل عن الايمان ماهو ؟ ويزيد

وينقص ؟ وقول ؟ او قول وعمل ؟ او قول وتصديق وعمل ؟ /

(٨٩)

فاجابه : انه التصديق بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح .

وسأل عن القدرية من هم ؟

فقال : ان القدرية من قال ان الله لم يخلق أنساعيل العباد ، وان

المحاصى لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها . فهؤلاء قد رينة

لا يصلون خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشهد جنازتهم ويستتابون مسن

هذه المقالة فان تابوا والا ضربت أعناقهم .

وسألت : الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق ؟

فهذا كافر بقوله لا يصلو خلفه . وذلك ان القرآن كلام الله جل ثناؤه

ولا اختلاف فيه بين اهل العلم .

ومن قال : كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم : ان الله عز وجل حدث فيه

شئ لم يكن .

وسألت : يخلد في النار أحد من اهل التوحيد ؟

والذى عندنا ان نقول : لا يخلد موحد في النار .

...

اعتقادات

ابن عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله
 فى جماعة من السلف الذين يروى عنهم

٣٢٠- اخبرنا احمد بن محمد بن حفص النهروى قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة قال حدثنا ابوالحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخارى - بالشاش - يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى يقول :

لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وخراسان والشام ومصر؛ لقيتهم كرات قرنا بمكة قرن ثم قرنا بعد قرن (١) ، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات فى سنين ذوى عدد . بالحجاز ستة أعوام ولا احصى كم دخلت الكوفة وخراسان مع محدثي أهل خراسان منهم : المكنى بن ابراهيم يحيى بن يحيى وعلى بن الحسن بن شقيق (٢) وقتيبة بن سعيد / وشهاب بن معمر .

(٩٠)

والشام : محمد بن يوسف القرياني و ابا مسهر عبد الأعلى (٣) بن مسهر و ابا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج و ابا اليمان (٤) الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة .

ومصر : يحيى بن كثير (٥) و ابا صالح - كاتب الليث بن سعد - وسعيد بن ابي مرهم واصبغ بن الفرخ ونعيم بن حماد .

-
- (١) اراد هنا بالقرن : الطبقة من العلماء .
 (٢) فى : هـ : (ابن سفيان) والصحيح ما أثبت
 (٣) فى : هـ : (عبد الرحمن الأعلى) وهو تحريف .
 (٤) فى : هـ : (ابا اليمان) وهو تحريف .
 (٥) فى : هـ : (بن بكير) ولعل الصحيح ما فى الاصل .

ومكة : عبدالله بن يزيد المقرئ والحميدى وسليمان بن حرب
قاضي مكة واحمد بن محمد الأزرقى .

والمدينة : اسماعيل بن ابي اويس ومطرف بن عبدالله وعبدالله
ابن نافع الزبيرى واحمد بن ابي بكر ابا مصعب الزهرى وابراهيم
بن حمزة الزبيرى وابراهيم بن المنذر الحزامى .

والبصرة : ابا عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى و ابا الوليد
هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال ^(١) وهلى بن عبدالله بن
جعفر المدينى .

والكوفة : ابا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى واحمد
بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبدالله وعثمان ابنا ابي شيبة
وبغداد : احمد بن حنبل ويحيى بن معين و ابا محمر وأبا خيثمة
وابا عبيد القاسم بن سلام .

ومن اهل الجزيرة : عمرو بن خالد الحرانى .
ومواسط : عمرو بن عون وعاصم بن على بن عاصم . ^(٢)
ومرو ^(٣) : صدقه بن الفضل واسحاق بن ابراهيم الحنظلى .
واكتفينا بتسمية هؤلاء كى يكون مختصرا وان لا يطول ذلك فمما
رأيت واحدا منهم يختلف فى هذه الاشياء :

ان الدين قول وعمل وذلك لقول الله : " وما امرنا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاً " وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة " . ^(٤) .

وان القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله : " ان ربكم الله الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يفضى الليل النهار
باليه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره " ^(٥) .

-
- (١) فى : هـ : (بن النعمان) وهو تحريف .
(٢) فى : هـ (على بن عاصم) وهو والد المذكور هنا .
(٣) مرو - بفتح ثم سكون - مدينة تسمى : مرو الشاهجان وهى من اشهر مدن
خراسان / معجم البلدان / ٥ / ١٢٠ / .
(٤) سورة المينة (٥) .
(٥) سورة الاعراف (٥٤) .

قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينه : / فبين الله الخلق
من الامر لقوله : " الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين " (١) .

وأن الخير والشر بقدر لقوله : " قل اعوذ برب الفلق من شر
ما خلق " (٢) ولقوله : " والله خلقكم وما تعلمون " (٣) ولقوله " انا كسل
شيء خلقناه بقدر " (٤) .

ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله : " ان الله
لا يخفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " (٥)

وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة : " امروا ان يستغفروا لهم ، وذلك لقوله " ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم " (٦) .

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لقوله : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٧) ولقوله :
" وان تطيعوه تهتدوا " (٨) .

ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه لقوله :
" وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون " (٩) .

-
- (١) هذه الآية جزء من التي قبلها .
(٢) سورة الفلق (٢-١) .
(٣) سورة الصافات (٩٦) .
(٤) سورة القمر (٤٩) .
(٥) سورة النساء (٤٨) .
(٦) سورة الحشر (١٠) .
(٧) سورة ال عمران (١٠٣) .
(٨) سورة النور (٥٤) .
(٩) سورة الانعام (١٥٣) .

وان لاننازع الامراهله لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم : اخلاص العمل لله وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم . فان دعوتهم تحيط من ورائهم " (١) ثم أكد في قوله : " اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وأن لا يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم .
وقال الفضيل : لو كانت لى دعوة مستجابة لم اجعلها الا فى امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد .
قال ابن المبارك : يا معلم الخير من يجترى على هذا غيرك .

...

(١) هذا حديث ورد عن جماعة من الصحابة / انظر سنن الترمذى / ح : ٢٦٥٨
والمسند / ٤ : ٨٠ ، ٨٢ ، ١٨٣ ، وجامع الاصول / ١ : ٢٦٥ / ومجموع
الزوائد / ١ : ١٣٧ - ١٣٩ .

اعتقادات

(٩٢) أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبو حاتم محمد / بن إدريس

بن المنذر الرازيين

(وجماعة من السلف من نقل عنهم رحمهم الله) (١)

قال حدثنا الحسين بن محمد بن هبش المقرئ

٣٢١ أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ أقال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن

أبي حاتم قال :

سألت ابن وازرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركنا

عليه العلماء في جميع الأمصار وما يمتقدان من ذلك ؟ فقالا : أدركنا

العلماء في جميع الأمصار - حجازا وعراقا وشاما ومنا - فكان ممن

مذهبيهم :

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

والقرآن كلام الله غير مخلوق . بجميع جهاته .

والقدر وخيره وشره من الله عز وجل .

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام : أبو بكر الصديق

ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وهم الخلفاء الراشدون المهديون .

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم

بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق .

والتزم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم .

وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه ولسان

لسان رسوله صلى الله عليه وسلم يلا كيف ؟ أحاط بكل شيء علما

" ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " (٢) .

وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة : يراه أهل الجنة بأبصارهم

ويسمعون كلامه كيف شاء . وكما شاء .

(١) طهين القوسين من : (هـ) ومن حاشية الاصل .

(٢) سورة اشورى (١١) .

والجنة حق والنار حق ، وهما مخلوقان لا يفنيان ابدا والجنة ثواب
لا وليائه والنار عقاب لا اهل معصيته الا من رحم الله عز وجل .

والصراط حقيق .

والميزان حق . له كفتان توزن فيه اعمال العباد حسنهما وسيئهما حق

والحوض المكرم به نبينا حق .

والشفاعة حق .

والبعث من بعد الموت حق .

واهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل .

ولا تكفر اهل القبلة بذنوبهم ونكل اسرارهم الى الله عز وجل .

وتقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان .

ولا تروى الخروج على الائمة ولا القتال / في الفتنة ونسمع ونطيع

لمن (ولاه) (١) الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة

والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .

فان الجهاد ماضى مذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام

الى قيام الساعة مع اولى الامر من ائمة المسلمين لا يبطئه شيء .

والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم الى اولى الامر من ائمة

المسلمين .

والناس مؤمنون في احكامهم ومواريتهم ولا تدرى ما هم عند الله

عز وجل .

فمن قال انه مؤمن حقا فهو مبتدع ومن قال : هو مؤمن عند الله

فهو من الكاذبين . ومن قال : هو مؤمن بالله حقا فهو مصيب .

والمرجئة والمبتدعة ضلال .

والقدرية المبتدعة ضلال .

فمن انكر منهم : ان الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل ان يكسبون

فهو كافر .

(١) في الاصل (ولا نا) وهو تحريف وصححت من : هـ .

وان الجهمية كفار .
وان الرافضة رفضوا الاسلام . (١)
والخوارج مراق .
ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كقرا ينقسل
عن المطلة ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر .
ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول لا ادري مخلوق
او غير مخلوق فهو جهمي .
ومن وقف في القرآن جاهلا علم ومدع ولم يكفر .
ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي او القرآن بلفظ
مخلوق فهو جهمي .

قال ابو محمد وسمعت ابي يقول :

وعلمة اهل البدع الوقيعية في اهل الاثر . وعلمة الزنادقة :
تسميتهم اهل السنة حشوية يريدون ابطال الاثار .
وعلمة الجهمية : تسميتهم اهل السنة مشبهة . (٢)
وعلمة القدرية : تسميتهم اهل الاثر مجبرة . (٣)
وعلمة المرجئية : تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية . (٤)
وعلمة الرافضة : تسميتهم اهل السنة ناصبه . (٥)

- (١) هذا القول هو أحد الأقوال في وجه تسميتهم بالرافضة وهناك أقوال
أخرى منها : انهم سمو بذلك لرفضهم امامة ابي بكر وعمر ومنها : انهم
سموا بذلك عندما تركوا زيد ابن علي وانفصلوا عنه فقال لهم : رفضتمونسي
رفضكم الله وقيل غير ذلك . راجع المقالات / ١ : ٨٩ / والفرق / ٢١ / والمطل
٠١٦٢ : ١
- (٢) لان اهل السنة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وهم يردون ما ورد
من ذلك او يؤولونه بغير معناه الصحيح .
- (٣) اهل السنة يقولون كل شيء بقدر الله وهذا في زعم القدرية جبر للعباد
- نستغفر الله - ولهذا يسمونهم جبرية .
- (٤) اهل السنة يقولون : ان الايمان يزيد وينقص واما المرجئية فيزعمون ان
الايمان لا يتجزأ - اي لا يزيد ولا ينقص - ولهذا يسمون اهل السنة نقصانية .
- (٥) تزعم الرافضة ان اهل السنة الذين يقدمون الشيخين في الخلافان هذا
عداء منسوب لعل آل البيت وأهل السنة من ذلك براهم فهم يقدمون من
قدم معتمد على النصوص الواردة في ذلك ولا علاقة بين ذلك وبين الحب
والتقدير لآل البيت . وحب آل البيت جزء من عقيدة أهل السنة
والجماعة . وسيكرر ذكر هذه الاوصاف اخرا الاثر / رقم : ٣٢٣ ، ٩٣٩ .

ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان تجمعهم هذه

الاسماء .

(٩٤) ٣٢٢- قال ابو محمد :

وسمعت ابا زرعة ويا زرعة ويا امران بهجران اهل الزيغ والبدع يغلطان

ففي ذلك اشد التغليظ وينكران وضع الكتب برأى في غير اثاره .

وينهيان عن مجالسة اهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان

لا يقلح صاحب كلام أبدا .

قال ابو محمد : وه اقول أنا .

وقال ابو علي بن حبيش المقرئ : وه اقول .

قال شيخنا - (ابن المظفر)^(١) - : وه اقول .

وقال شيخنا : يعنى المصنف - وه اقول .

وقال الطريثيتي : وه اقول .

وقال شيخنا السلفي : وه نقول (٢) .

٣٢٣- ووجدت في بعض كتب ابي حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي

الرازي - رحمه الله - ما سمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ومن بعدهم باحسان

وترك النظر في موضع يدعهم والتمسك بمذهب اهل الاثر مثل : ابي

عبد الله احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وابو عبيد القاسم بن سلام

والشافعي . ولزوم الكتاب والسنة والذب عن الائمة الصالحة لاثار السلف

واختيار ما اختاره اهل السنة من الائمة في الامصار مثل :

مالك بن انس في المدينة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر ،

وسفيان الثوري وحماد بن زيد بالصراق ، من الحوادث مما لا يوجد فيه

رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين .

وترك رأى المطبسين الموهين المزخرفين ابمخترقين الكذابين .

(١) من حاشية الاصل .

(٢) من قوله (وقال شيخنا - يعنى المصنف - . الخ) ليس في هذه

وهذا التسلسل في القول وقع فيه اضطراب في الاصل اجتمعت في

تصحيحه .

وترك النظر في كتب الكرابيسي ومجانبة من يناضل عنه من اصحابه ،
وشا جرد به (١) مثل : داود الاصبهاني واشكاله وتمعنيه .

والقرآن كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وامره ونهييه ليس بمخلوق
بجهة من الجهات .

ومن زعم انه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفاً ينقل عن الطلحة .
ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهد فهو كافر .

والواقفة واللفظية جهمية . جهمهم ابو عبد الله احمد بن حنبل .
والاتباع للاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة
والتابعين بعدهم / باحسان .

(٩٥)

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من
وضع الكتب بالرأى بلا اثار .

واختيارنا ان الايمان : قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب
وعمل بالاركان ، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال ، والحج لمن استطاع
اليه سهيلاً . وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده :
العمل به من الايمان .

والايمان يزيد وينقص .

ونؤمن بعذاب القبر .

والحوض المكرم به النبي صلى الله عليه وسلم .

ونؤمن بالمسألة في القبر .

والكرام الكاتبين .

والشفاعة المخصوص بها النبي صلى الله عليه وسلم .

ونترحم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نسب احدا
منهم لقوله عز وجل : " والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم " .

والصواب (١) نعتقد ونزعم (٢) أن الله على عرشه بائن من خلقه
 " ليس كمثل شئ " وهو السميع البصير " .
 ولا نرى الخروج على الائمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمسئ
 ولي الله عز وجل أمرنا .
 ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي
 اليهم .
 ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بان يخرج قوم من النار مسن
 الموحدين بالشفاعة .
 ونقول انا مؤمنون بالله عز وجل . وكره سفيان الثوري ان يقول :
 انا مؤمنون حقا عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الأوزاعي ايضا .
 وعلامة اهل البدع : الوقیعة في اهل الاثر .
 وعلامة الجهمية : ان يسموا اهل السنة مشبهة ونابتة .
 وعلامة القدرية : ان يسموا اهل السنة مجبره .
 وعلامة الزنادقة : ان يسموا اهل الاثر حشوية (٣) . ويريدون ابطال
 الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 ووقفنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل صلى الله
 على محمد وآله وسلم . (٤) /

...

-
- (١) قوله : (الصواب) ليس في : هـ .
 (٢) هكذا في كلا النسختين .
 والنزعم لا يجوز اطلاقه على الامور اليقينية وقضايا العقيدة ينبغي ان تكون في
 مرتبة اليقين لا مرتبة الزعم ولهذا فلا ينبغي استعمال الزعم هنا . وقصد
 قال عليه الصلاة والسلام : (بئس مطية للرجل : زعموا) رواه ابوداود : ح /
 • ٤٩٧٢
 (٣) تقدم بيان اوجه التسمية لاهل السنة بهذه الاوصاف قريبا .
 (٤) مكتوب هنا : يتلوه اعتقاد سهل بن عبد الله التستري .

(١) اعتقاد

سهل بن عبد الله التستري

٣٢٤- أخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن حارست (٦) النجيري (٣)

- قراه عليه - قال سمعت ابا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد

العبدى - صاحب سهل بن عبد الله - يقول :

سمعت سهل بن عبد الله يقول . وقيل له متى يعلم الرجل انه على

السنة والجماعة ؟

قال : اذا عرف من نفسه عشر خصال :

لا يترك الجماعة .

ولا يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ولا يخرج على هذه الامة بالسيف .

ولا يكذب بالقدر

ولا يشك في الايمان

ولا يمارى في الدين

ولا يترك الصلاة على من يموت من اهل القبلة بالذنب

ولا يترك المسح على الخفين

ولا يترك الجماعة (٤) خلفك وال جار او عدل . /

(٩٧)

(١) هذه الصفحة من الاصل مسوح ثلاثا وثلاثا والادنى به عقيدة التستري

بكتابتها .

(٢) في : هـ : (دارست)

(٣) النجيري - بفتح النون وكسر الجيم وسكون اليا - وفتح الراء - / اللباب

٣ / ٢٩٩ : ٠ /

(٤) مكتوب في حاشية الاصل بخط دقيق (صوابه : الجمعة) .

اعتقادات (١) (٢)

ابن جعفر محمد بن جرير الطبري

٣٢٥- اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد - قراءة عليه - قال اخبرنا القاضي ابوهكر احمد بن كامل قال قال ابو جعفر محمد بن جرير :

فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله ان كان من معاني توحيد : فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق ، كيف كتب و (كيف)^(٣) تلى . وفي اي موضع قرى ، في السماء وجد او في الارض ، حيث حفظ (٤) ، في اللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح صبيان الكتابيب مرسوما ، في حجر نقش او في ورق خط (٥) ، في القلب حفظ او باللسان لفظ ، فمن قال غير ذلك اوانى ان قرآنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلو بالسنة ونكتبه في مصاحفنا ، او اعتقد غير ذلك بقلبه او اضره في نفسه ، او قال بلسانه دينا به فهو بالله كافر حلال الدم (٦) ، ويرى من الله والله

(١) مكتوب هنا في حاشية الاصل : (بلغ مقابله بالاصل) .

(٢) اسم هذا الاعتقاد : " صريح السنة " .

ذكره ابن تيمية وهو يستشهد ببعض ما فيه فقال في بداية النقل : (وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه : " صريح السنة " ونقل منه بعض فقراته كما هنا . / راجع / الفتاوى ٦ : ١٨٢ /

وقد طبعت هذه العقيدة طبعتين . الأولى في بومباي عام ١٣١١ هـ ، والثانية عام ١٣٩١ هـ والاخيرة تحقيق الشيخ عبد الله بن حميد طبعت في مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .

وهذه المطبوعة لها سند اخر الوابن جرير ومنها زيادة في المقدمة وفي المتن .

وقد اجريت مقابلة بينها وبين هذا الاعتقاد والمثبت هنا ورمزت للمطبوعة ب : " ط " عند بيان الاختلاف .

(٣) زيادة من : (هـ) وفي : ط : (وحيث) .

(٤) قوله : (حيث) فيست في : (هـ) ولا في : (ط) .

(٥) قوله : (كان مكتوبا . . . الى قوله : خط) ليس في : ط .

(٦) في : ط : (والمال) .

برى منه لقول الله جل ثناؤه : " بل هو أن مجيد في لوح محفوظ " (١)
 وقال وقوله الحق : " وان احد من المشركين استجارك فاجره هتسى
 يسمع كلام الله " (٢) فاخبرنا جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ مكتوب
 وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن واحد مسن
 محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب (٣) وكذلك في الصدور محفوظ
 وألسن الشيوخ والشبان متلوه.

فمن روى عنا او حكى عنا او تقول علينا ، او ادعى علينا انا قلنا
 غير ذلك ، فعليه لعنة الله وغضبه ، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس
 اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحه على
 رؤس الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
 الدار . (٤) (٥)

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة
 وهود بيننا الذي ندين الله به وأدركنا / عليها هل السنة والجماعة . فهو
 أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

(٩٨)

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من افعال العباد
 وحسناتهم وسيئاتهم ان جميع ذلك من عند الله والله مقدره ومدبره
 لا يكون شيئا الا بارادته ولا يحدث شيئا الا بحشيئته له الخلق والا مر (٦)
 والصواب لدينا من القول : ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
 وه الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
 مضى أهل الدين والفضل .

(١) سورة البروج (٢١ ، ٢٢) .

(٢) سورة التوبة (٦) .

(٣) قوله : (وهو قرآن واحد . . الى مكتوب) ليس في : ط .

(٤) سيعيد المؤلف هذا الجزء السابق من اعتقاد الطبري في / رقم : ١١٢ / .

(٥) هنا اثران زائدان في المطبوعة عن القرآن : عن جعفر بن محمود عن

عمرو بن دينار .

(٦) هنا زيادة في : (ط) تتعلق بالايمان والصحابة والخلافة ما يمسك

صفحتين بالمطبوع تقريبا .

والقول في الفاظ المباد بالقرآن ؛ فلا اثر فيه اعلمه عن صحابي
مضى ولا عن تابعي قفي الا عن في قوله الشفا* والفنا رحمة الله عليه
ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهوى ومن يقوم لدينا مقام الائمة الا وليس
؛ ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل .

فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد
ابن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية لقول الله عز وجل : " حتى
يسمع كلام الله " ممن يسمع (١) ؟

وأما القول في الاسم اهو المسمى (أو) (٢) غير المسمى فانه ممن
الحقايق الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع
والخوض فيه شين والصمت عنه زين ، وحسب امرى من العلم به والقول
فيه ان ينتهي الى قول الصادق عز وجل وهو قوله : " قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " (٣) . وقوله :
" والله الاسماء الحسنى فادعوه بها " (٤) .

ويعلم ان ربه هو الذي على " العرش استوى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى " (٥) .

فمن تجاوز ذلك فقد لحاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم ايها
الناس من بعد منا فناء او قرب فدنا :

ان الدين الذي تدن به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم
على ما وصفناه ، فمن روى خلاف ذلك او اضاف اليها سواه او نزلنا فسو

-
- (١) هنا اثر زائد وكلام للطبري في : (ط)
(٢) هكذا في كلا النسختين وفي : ط : (ا م) .
(٣) سورة الاسراء (١١٠) .
(٤) سورة الاعراف (١٨٠) .
(٥) سورة طه (٦ ، ٥) .

ذلك قولا غيره فهو كاذب (مفتر) (١) معتد متخبر صيوة باثم الله
وسخطه / وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله
ان يورده المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباه ه وان
يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحلسه
أمثاله . (٢)

(تم الجزء الاول .

ويتلوه في الجزء الثاني : ان معرفة الله ورسوله بالسمع

لا بالمقل (٣)

...

-
- (٢) في الاصل : (مفترى) وصححت من : (هـ) و (ط) .
(٢) هنا زيادة صفحتين تقريبا في ذكر جزاء الواقفين في اعراض الناس في
• (ط)
(٣) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) .

جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع العقيدة والمذاهب الفكرية

تحقيق كتاب
شرح

أصول العقائد وأهل السنة والجماعة

من
الكتاب التتمة وإرجاع الصحابة ولنابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ
أبو الفاضل هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللاتكافي
رسالة مقدمة لتبيل درجة الدكتوراه

للطائفة ، لعبد بن سعد بن محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور ، عثمان بن عبد المنعم يوسف
رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر
والأستاذ بجامعة أم القرى

لعام ١٤٠١-١٤٠٢ هـ

الجزء الثاني

(الجزء الثاني)

من

شرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجمع
الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الامة رضى الله
عنهم اجمعين ما جمعه الشيخ ابوالقاسم هبة الله بن الحسين بن منصور
الطهرى العافظ رضى الله عنه .

رواية الشيخ الجليل ابومكر احمد بن على بن الحسين بن زكريا
الطريشى المقرئ اسعده الله بطاعته
سماحا لابن الحسن على ولاخيه ابى الفضل المبارك اولاد ابى طالب
ابن على بن عبيد الله الهمداني نفعهما الله به (١)

(١) من : (٥) وفق حاشية الاصل سماع غيره .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أخبرنا الشيخ الجليل ابي بكر احمد بن علي ابن الحسين بن
زكريا الطريثي المقرئ اسمعه الله بطاعته قراءة عليه فأقرأنيـه
في سنة سبع وسبعين وأربع مائة (١) :

بَاب

جماع (١) توحيد الله عز وجل وصفاته واسماؤه وأنه حي قادر عالم سميع بصير
متكلم مرشد باقسي .

سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل وما روى عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل . (٢)

(١) في : (هـ) : (اجتمع) وجماع - بضم الجيم وفتح الميم المسترود - راجع اللسان / ٥٥:٨ /

(٢) عقيد المصنف رحمه الله هذا الباب في أسماؤه الله وصفاته وقدم بيـسـن

يـدي الباب بتصديقين :

الاول : فيما يتعلق بوجوب معرفة الله عز وجل .

الثاني : فيما يتعلق بالاسم والمسمى - وسياتى بعد هذا - .

فأما التصديق الاول وهو المذكور هنا فقد اورد فيه العنوان بلفظ (وجوب
المعرفة) ثم قال بعد سوق الايات : (فاخبر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم في هذه الاية ان بالسمع والوحي عرف الانبياء قبله التوحيد)
وبين المسألتين فرق كما ترى :

فالكلام الاول في العنوان موضوعه (وجوب المعرفة) اي لا يجسب
على الانسان شيء مالم يوجبه عليه الشرع وان العقل ليس هو الذي يوجب
والكلام الثاني موضوعه (طريق المعرفة) التي عرف بها الانبياء
توحيد الله عز وجل وأنه كان عن طريق الوحي وليس عن طريق العقل .

وكلا المسألتين فيها خلاف بين المعتزلة واهل السنة والجماعة .
فالمعتزلة تقول : ان معرفة الله واجبة عقلا وكذلك طريق المعرفة طريقها
العقل اولا .

واما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان وجوب المعرفة وطريقها
هو الشرع .

وهناك آراء اخرى اوصلها بعضهم الى اثني عشر قولاً .

وراجع / الطل والنحل / ٤٢:١ - ٤٣ ، ٤٥ ، / شرح الاصول الخمسة
/ ٣٩ ، ٦٩ / شرح المواقف / ٢٥١:١ / تحفة المرشد على جوهرة
التوحيد / ٢٥ / لوامع الانوار البهية / ١:١١٣ /

وفي الحقيقة فان قضية : " الوجوب " قضية شرعية لا يستحق احسد

ثوابا ولا عقابا الا بمقتضى الشرع المنزل .

فأما العقاب فيقول الله عز وجل : " وما كنا معذبين حتى ننبهـتـ

رسولا " سورة الاسراء / ١٥ / فقيده عز وجل نزول العذاب بهمـتـ

قال الله تعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بلفظ خاص والمراد به
العام : " فاعلم انه لا اله الا الله " (١)

الرسول : أى وما كنا معذبين قوما غافلين حتى نذرتهم بالرسول فإنا
عصوا انزلنا المذاب عليهم بعد ان اقمنا الحجة عليهم .
فهل يجزئ مسلم بعد هذا ان يقول : لا ان عقلى او عقل فلان يوجب
عقاب من لم تلبفه الرسالة اذا لم يعرف الله ولم يعبده .
وكذلك الثواب فانه لا يكون الا ^{عمل} عمل يرضى الله عز وجل وذلك لا يعرف
الا عن طريق " الوحي " ^{النزلى} ينزل على رسل الله عليهم الصلاة والسلام
من الله عز وجل ليبين صورته وكيفيته .

واما ما يتعلق بذات الله عز وجل من اسمائه وصفاته فهو امر اعظم
من قضية العبادة ويستحيل على البشر ان يدركوا ذلك ما لم يخبرهم
به " وحي " الله عز وجل ان الانسان اسير لما يراه ويحسه ويتصوره
ويتخيله والله عز وجل فوق ذلك كله ان : " ليس كمثل شئ " وهو السميع
البصير .

ونحن لا ندري اى " عقل " هو الذى ترشحه المعتزلة لمعرفة شئ
مما تقدم او الايجابه ان العقول البشرية تختلف فى قدرتها على التصور
والادراك فما قد يتصوره زيد على شكل قد يتصوره عمرو على شكل اخر
وما قد يقبله عمرو قد يرفضه زيد . . . وهكذا .
اي عقل الله العزيم فكيف يمكن لجمع بين هذا المتناقض ؟ ! والى ^ت يحتكم
لمعرفة الصحيح ؟ !

ثم لماذا نرى الجاهليات قد يما وحديثا تبيح المحرمات بل وتجعل
لها قوانين حامية لها ومنظمه لاستمرارها ؟ ! ثم لماذا تنتكر هذه
الجموع هنا وهناك لخالقها قد يما وحديثا ؟ ! ولماذا ضلت اليه
والنصارى والمشركون عامة فى قضية الالهية ؟ !

هذه كلها اسئلة من الواقع لا ندري ما موقف " العقليين " منها .

واخيرا فانه لو كان " العقل " قادرا على المعرفة لبطلت الحاجة
الى " الوحي " الالهى من أساسه . .
والمؤلف رحمه الله سيورد النصوص الشرعية التى تبطل هذا المنهج
العقلى وتبين ان المنهج الصحيح هو : الاعتماد على " الوحي " فسمى
معرفة توحيد الله عز وجل واسمائه وصفاته وكذلك الواجبات على
العباد .

وقال تبارك وتعالى : " اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو
واعرض عن المشركين " (١)

وقال تبارك وتعالى : " وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون " (٢)

فأخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ان بالسمع والوحي
عرف الانبياء قبله التوحيد .

وقال تعالى : " قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما
يوحي الي ربي انه سميع قريب " (٣)

وقد (٤) استدل ابراهيم بأفعاله المحكمة المتقنة على واحدانيته

(١) سورة الانعام (١٠٦) .

(٢) سورة الانبياء (٢٥) .

(٣) سورة سبأ (٥٠) .

(٤) قول المؤلف : (وقد استدل ابراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة
المتقنة على وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيته وظهور
الكواكب وافولها . . . الخ) .

يفهم من كلامه هذا : ان ابراهيم قد عرف الله بنفسه ثم أخذ
يستدل على تلك المعرفة بما يشاهد من آثار الحكمة ولكنه لم تتضح
له الحقيقة كاملة فلجأ الى خالقه ليبينها له والا فسيبيله سبيل الضالين
من قومه . فالمؤلف ان لا ينكر دور " العقل " في امكانية الاهتداء
الى خالق مدبر ولكنه ينكر ان يكون " العقل " قادرا على معرفة الحقيقة
" استقلالا " . فلا يجب عليه ان مالا يستطيعه .

ولكن المؤلف قد ذكر فيها بعد قول ابن عباس أن ابراهيم عليه
السلام قال قبل ان تجيئه المعرفة : (هذا ربي حين رأى الكواكب
من قبل ان يخبره احد ان له ربا فلما اخبره الله انه ربه ازداد هدى
على هدى) / رقم : ٣٣٠ .

فابن عباس هنا يذكر ان ابراهيم قال للكوكب نفسه هذا : ربي ولم يستدل به
وينهما كما ترى فرق .

فالاول يقول انه عرف الله واستدل بخلقه عليه .

والثاني يقول : انه ظن ان الكوكب ربه

ولعل الصحيح ان قول ابراهيم عليه السلام ذلك انما اراد به التهكم
بتلك العقول الضالة التي تعبد اجراما سماوية مدبرة تسبح في فلكها
بدون اختيار منها فتظهر مرة وتغيب اخرى ومن كان هذا وصفه فانه لا
يستحق العبادة لعل تلك العقول تستيقظ من غفلتها . والله اعلم .

بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وانفولها ثم قال :
 " لئن لم يهدنى ربى لا كونن من القوم الضالين " (١) فعلم ان الهداية وقعت بالسمع .

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع .

قال الله تبارك وتعالى : " قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله فرسوله النهى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتعموه لعلكم تهتدون " (٢) .

وقال تعالى : " وما كنا معذبين حتى / نبعث رسولا " (٣)

وقال تبارك وتعالى : " لئلا يكون للناس على الله حجة بما هم فى الرسل " (٤) .

وقال تبارك وتعالى : " وما كنت بجانب الغربي ان قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين . ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثابثا فى اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين . وما كنت بجانب الطور ان نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون . ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين " (٥)

وقالوا لولا ياتينا باية من ربه اولم تأتهم بيعة ما فى الصحف الا ولى . ولو انا اهلكناهم بعد اب من قبله لقالوا : ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى " (٦) .

فدل على ان معرفة الله والرسل بالسمع كما أخبر الله عز وجل .

-
- (١) سورة الانعام (٧٧) .
 (٢) سورة الاعراف (١٥٨) .
 (٣) سورة الاسراء (١٥) .
 (٤) سورة النساء (١٦٥) .
 (٥) سورة القصص (٤٤ - ٤٧) .
 (٦) سورة طه (١٣٣ - ١٣٤) .
 (٧) فى : هـ : (فدل على ان معرفة الرسل بالسمع . .) - بدو الله - .

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة .

ومن السنة :

حديث هشام بن ثعلبة : () (١)

٣٢٦- أخبرنا علي (٢) بن محمد بن عمر الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهيب قال أخبرنا الليث بن سعد . / ح / .

٣٢٧- وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مهشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن اسحاق قال أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر :

عن انس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاء رجل على جمل له فاناخه ثم عقله ثم قال : ايكم محمد ؟ قال قلنا : هذا الرجل الابيض المتكى . قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكى . بين اظهر اصحابه قال : فقال : يا محمد قد جئتك يا ابن عبد المطلب اني سائلك فمشدة سألتني عليك فلا تجد علي في نفسك . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : سل عما بدالك : / ح /

٣٢٨- وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد :

والحسين بن عمر :

(١٠١)

وعلى بن عمر بن ابراهيم : قالوا : أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال : نهينا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا

(١) في : (هـ) : زيادة (قال أخبرنا ابراهيم القاسم : هبة الله بن الحسين الحسين بن منصور الطبري الحافظ رحمه الله) ووجودها هنا ليس له معنى .

(٢) في : (هـ) : (عمر) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

أن يحيى الرجل العاقل من أهل البادية فيسألهم عن نسم فجاء
رجل من أهل البادية فقال :

يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا : أنك تزعم : أن الله أرسلك . قال :
صدق . (١)

٣٢٩ وأخبرنا يحيى بن اسماعيل بن زكريا النيسابوري قال أخبرنا أبو حمزة
أحمد بن محمد بن الحسين الشريقي قال حدثنا أحمد بن حفص بن
عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان بن سفيان بن
موسى بن السيب بن جعفر بن سالم بن (أبي) الجعد عن كريب
عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : يا ابن عبد المطلب فقال : (قد اجبتك) . قال : أنا وأفسد
قومي ورسولهم وأبي سائلك فمشتت سألني أياك ، وأنا ناشدك فمشتت
نشاري أياك فلا تجدني عليّ قال : نعم

قال : فأخبروني من خلق السما ؟
قال : (الله) .

قال : فمن خلق الأرض ؟
قال : (الله) .

قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل ؟
قال : (الله) .

قال : فماذا خلق السما وخلق الأرض ونصب هذه الجبال أليس
أرسلك ؟
قال : (نعم) .

وفي حديث شريك عن أنس بن مالك : أنشدك به ربك من كان
قبلك آله بعثك إلى الخلق كلهم ؟ (٢)

(١) سياحي تخويجه في الذي بعده . والمؤلف سيذكر ثلاث روايات لحديث

هذا الرجل من البادية مفرقة المتن .

(٢) الزيادة من (هـ) وهو الصحيح .

(٣) في (هـ) آله أرسلك إلى الخلق كافة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس : اتتنا كتبك وأنباتنا رسلك أن نشهدك
أن لا إله إلا الله وأن نردع اللات والعزى فنشدتك به هو أمرك ؟
قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : يا محمد ، أشدك بربك ورب من
كان قبلك الله أمرك أن نصلو الخس في اليوم والليلة ؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فزعم رسولك أن علينا خمس
صلوات / في يومنا وليلتنا ؟
قال : (صدق) .

x

(١٠٧)

* وفي حديث ابن عباس : وأنباتنا رسلك أن نصلو في كل يوم وليلة خمس
صلوات ، نشدتك به هو أمرك به ؟
قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : أشدك بربك ورب من كان قبلك
الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ؟
فقال : (صدق) .

(قال :) فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس قال : اتتنا كتبك وأنباتنا رسلك أن تأخذ
من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا ، نشدتك به هو أمرك به ؟
قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس قال : يا محمد نشدتك بربك ورب من
كان قبلك الله أمرك أن تصوم الشهر في السنة ؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك صوم شهر رمضان فسي سنتنا ؟

قال : (صدق) .

قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس أتتني كتبك وأنبأتنا رسولك أن نصوم من كل سنة شهرا . نشدتك به أهو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سهيلا ؟

قال : (صدق) .

* وفي حديث ابن عباس : أتتني كتبك وأنبأتنا رسولك ان نحج بيت الله في الحجة . نشدتك به هو أمرك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة احد بنى سعد ابن بكر .

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق لا انسد عليهن شيئا ولا انقص منهن شيئا .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لئن صدق ليدخلن الجنة) .

اخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد . (١) ومسلم من حديث سليمان بن المقبرة عن ثابت عن أنس (٢) وحديث ابن عباس (٥) اسلاف صحيح / جيد غريب . (٣)

(١٩٣)

(١) صحيح البخاري / ج : ٦٣ /

ورواه ابوداود / ج : ٤٨٦ / والنسائي / ٤ : ١٢٢ / وابن ماجه / ج : ١٤٠٢ / ومسنده احمد / ٣ : ١٦٨ .

(٢) رواه مسلم / ج : ١٢ / والترمذي / ج : ٦١٩ - وقال حسن غريب من هذا الوجه / والنسائي / ٤ : ١٢١ / وأشار اليه البخاري اخر / ج : ٦٣ السابق

(٣) حديث ابن عباس اخرجه ابوداود / ج : ٤٨٧ / مسنده احمد من كريب به .

٣٣٠- أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : " (الله نور السموات والأرض) (١) " يقول : الله سبحانه هادي أهل السماء وأهل الأرض فمثل هداية نبي قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمش النار فإذا مشته النار ازداد ضوءه على ضوءه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن ياتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور كما قال إبراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة : هذا ربي حين رأى الكوكب من قبل أن يخبره أحد إن له ربا فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى . (٢)

٣٣١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكي بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا كهمس : / ح /

٣٣٢- وأخبرنا أحمد بن عمر (٣) أخبرنا علي بن عبد الله (قال ابن أحمد ابن سنان قال ثنا يزيد بن هارون عن كهمس) (٤) بن (الحسن) (٥) عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب قال :

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع رجل شديد بهياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته

-
- (١) سورة النور / آية ٣٥ .
 (٢) إوردته الطبري في تفسيره مفرقا / ١٨ : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ / وتقدم مقارنته بقول المؤلف ص
 (٣) في : (هـ) : (أحمد بن عبيد) ولعله هو الصحيح .
 (٤) من حاشية الأصل .
 (٥) في الأصل (الحسين) وصححت من (هـ) والمراجع / وكهمس - بفتح الكاف والميم وسكون الهاء - بن الحسن / تهذيب / ٨ : ٤٥٠ / وتقريب : ٢ : ١٣٦ .

الى ركبته ووضع كفيه على فخذه ثم قال :
يا محمد : أخبرني عن الاسلام . قال (١) الاسلام : أن تشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا .
قال : صدقت .

قال : فمجينا له وهو يسأله ويصدقته .
قال : فأخبرني عن الايمان .
قال (٢) تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خبيثه
وشره .
قال : صدقت .

واللفظ لحدِيث / ابن سنان . أخرجه مسلم (١) وأبو داود (٧) .

[١٠٤]

٣٣٣- أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال

حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر عن : / ح / .
٣٣٤- وأخبرنا الحسن بن محمد بن (٢) احمد البلخي - بالري - قال

حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محمد
بن بشر قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن يونس عن الحسن قال :

جاء اعرابى الى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمنى الدين فقال :
أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى
الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعامة واياك والسر وكسل
ما يستحي منه فانك ان لقيت الله فقل : امرنى بهذا عمر (ثم) قال :
يا عبد الله : فاذا لقيت (الله) (٤) فقل ما بدالك . لفظهما سواء (٥)

(١) رواه مسلم / ح : ٨ /

(٢) وأبو داود / ح : ٤٦٩٥ /

* ورواه الترمذى / ح : ٢٦١٠ / وقال : حسن صحيح . والنسائى

/ ٨ : ٩٧ / وابن ماجه / ح : ٦٣ /

(٣) من قوله (قال : حدثنا عباس . . . الى هنا) ساقط من (هـ) .

(٤) و(٤) ما بين القوسين من (هـ) .

(٥) فوالاصل مكتوب هنا : (آخر الجزء الثالث واول الرابع) وقد تقدم

ذكر اول الجزء من : (هـ) . وهو الاصح .

سياق

مافسر من كتاب الله تعالى

وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وورد من لغة العرب :

- (١) على ان الاسم والمسمى واحد ()
(٢) (وانه هو هو لا غيره)

(١) هنا في حاشية الاصل بخط دقيق كأنهم جديد : (وان الاسم للمسمى)
وليس في : هـ .

(٢) في الاصل : (لا هو هو ولا هو غيره) والتصحيح من : هـ . وذلك لان ما جاء في الاصل ينقض شرطه الثاني - الموجود هنا في الحاشية - شرطه الاول اذ ان معنى الشرط الاول يعنى : (ان الاسم هو المسمى) وذلك ما ذكره ابن تيمية مذهبها للمصنف هنا حيث قال : (الذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين الى السنة - وعد منهم اللالكائي -) / الفتاوى / ٦ : ١٨٧ - ١٨٨ / فتأكد لي ما اثبت في المتن لان شرطه الثاني يؤكد شرطه الاول .

وقضية : " الاسم والمسمى " هل هو هو ؟ او هل هو غيره ؟ ونحو ذلك من الاوال من الاخير المحدثه التي لم تعرف في عهد السلف الاوائل وقد تقدم قول ابن جرير رحمه الله في عقيدته في هذه القضية وهو : (واما القول في الاسم : اهو المسمى ام غير المسمى فانه ممن الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع والخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرى من العلم به والقول فيه ان ينتهى الى قول الصادق عز وجل وهو قوله : " قل ادعوا للما وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " وقوله " ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها " . وقد عظم على الامام احمد رحمه الله الكلام في الاسم والمسمى . كما في / طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩ / ولوامع الانوار البهية / ١ : ١١٩ . ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علماء السنة للخوض فيها صمان الحق من الاقوال والرد على الاقوال المنحرفة .

وقد ذكر الاشعري رحمه الله ان في هذه المسألة اربع مقالات هي :

- ١ - أسماؤه هي هو . وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث - وهو مذهب المصنف هنا -
- ٢ - اسماؤه البارى لا هي البارى ولا هي غيره . وهو مذهب بعض اصحاب ابن كلاب .
- ٣ - لا يقال فيها هي البارى ولا يقال غيره . وهم كذلك بعض اصحاب ابن كلاب .

قال الله تبارك وتعالى : " سبح اسم ربك الاعلى . الذى خلق فسوى " (١) .

وقال تبارك وتعالى : " ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها " (٢) .

وقال تبارك وتعالى : " قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدهشوا فله الاسماء الحسنى " (٣) .

وقال تعالى : " وقال ربكم ادعوني أستجب لكم " (٤) .

وقال تعالى : " فادعوه مخلصين له الدين " (٥) .

وقال تعالى : " فليعبدوا رب هذا البيت " (٦) .

ولم يقل احد من العقلاء من اسمه : رب هذا البيت ولا قال احد : ادعوا الذى اسمه : الله .

وقال تبارك وتعالى : " فايها فاعبدون " (٧) .

وقال تعالى : " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا " (٨) .

٤ - اسما البارى هي غيره . وهو قول المعتزلة والخوارج وكثير ممن المرجفة وكثير من الزيدية / المقالات / ١ : ٢٥٢
والاشعري لم يستوفى المذاهب في عرضه هذا الالفاظ اذ ان هنالك اقوالا اخرى لم يوردها اهمها : " ان الاسم للعسى " وهو قول ابن جرير الطهرى - المذكور اول الحاشية آنفا - ومذهب اهل السنة والموافق لما جاء في القرآن والسنة وقد تقدمت الاية : (ولله الاسماء الحسنى) فذكرت ان الاسماء الحسنى لله وورد في السنة : (ان لله تسعة وتسعين اسما) كما في الصحيحين وغيره - وسياتى ص وراجع / الفتاوى / ٦ : ٢٠٦ / وطبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩ / والمؤلف عقد هذا البحث ليرد على المعتزلة ومن قال بتوحيدها من ان : اسمه فيسره عز وجل ومن فسار ذلك القول .

(١) سورة الاهلى (١ : ٢٥)

(٢) سورة الاسراء (١٨٠) .

(٣) سورة = (١١٠)

(٤) سورة فاطر (٦٠)

(٥) سورة = (٦٥)

(٦) سورة قريش (٣) .

(٧) سورة الحنكوت (٥٦) .

(٨) سورة النساء (٣٦)

ومن أعظم الشرك أن يقال : ان العبادة لاسمه واسمه مخلوق وقد أسمر
بالعبادة للمخلوق .

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة .
وقال تبارك وتعالى : " قل هو الله أحد " (١) .

وقد اجمع المسلمون على أن " هو " اشارة اليه وان اسمه / " هو " .
وقال تبارك وتعالى : " فاذكروا اسم الله عليها صواف " (٧) فأمر الله

(١٥٥)

تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب اليه .
وهي مذهب الجتدة : لو ذكر اسم زيد او عمرو واللات والعزى يجزيه

لان هذه الاسماء مخلوقة وأسماء الله عز وجل عندهم مخلوقة .

وقال في آية اخرى : " فكلوا مما ذكر اسم الله عليه " (٢)

وفي موضع آخر : " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه " (٤)

وقال تبارك وتعالى : " تبارك اسم ربك " (٥) وقال في اخرى : " فتبارك

الله رب العالمين " (٦) وقال تبارك وتعالى : " يا أيها الذين آمنوا

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا " (٧) . وقال تعالى : " ان

الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما " (٨) .

واجمع المسلمون ان المؤذن اذا قال : أشهد ان لا اله الا الله

وأشهد ان محمدا رسول الله . فانه قد اتى بالتوحيد واقرب بالنسوة

الا المعتزلة فانه يلزمهم ان يقولوا : اشهد ان الذي اسمه لا اله الا هو

وأشهد ان الذي اسمه محمد رسول الله .

-
- (١) سورة الاغلاص (١) .
 - (٢) سورة الحج (٣٦) .
 - (٣) سورة الانعام (١١٨) .
 - (٤) سورة الانعام (١٢١) .
 - (٥) سورة الرحمن (٧٨) .
 - (٦) سورة غافر (٦٤) .
 - (٧) سورة الاحزاب (٤١ ، ٤٢) .
 - (٨) سورة الاحزاب (٥٦) .

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة وخلاف ما عليه المسلمون .
وكذلك هذه الايمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجسب
أن تكون مخلوقة والناس يخلقون بالمخلوق دون الخالق لان الاسم
غير المسمى . والاسم مخلوق عندهم .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه

(باسمك اللهم احيا واموت) .

وكان يشتشفى للمرضى بقوله : (اعيدك بكلمات الله التامة) (١) ،

وكان يحوذ بها حسنا وحسنا .

وجبريل حين اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عونه بها .

ثم قول الناس في الادعية : اللهم اغفر لي وارحمني : معناه عندهم

من اسمه اللهم الذي هو مخلوق اغفر لي . (٢)

وهذا (٣) كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم . واجماع المسلمين ولسغة العرب والعرف والعادة .

* فأما لغة العرب : فمن الاصمعي / وعن ابن عبيدة مخرج من المثنى :

(١٥٦)

ان ا رأيت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة . (٤)

وهن خلف بن هشام البزار المقرئ انه قال : من قال ان اسما الله

مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس .

* ومن الائمة : الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه

ونعيم بن حماد ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن جرير الطبري .

٣٣٥- أخبرنا احمد بن عبيد الواطئي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن ميسرة

قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا

سفيان : / ح / .

٣٣٦- وأخبرنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا احمد (٥) قال حدثنا

(١) في (هـ) بكلمات الله كلها .

(٢) هذه الاثار ستاتي باسمائها .

(٣) في : (هـ) (وهذا هو . .) .

(٤) ستاتي بسندها .

(٥) قوله : (قال حدثنا احمد) ساقط من : هـ .

عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان :

عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن خراش عن حذيفة قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال : (اللهم
باسمك اموت واحيا) واذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي احيانا
بهد ما اماتنا واليه النشور) .
اخرجه البخاري ومسلم ^(١) ولفظهما سواه .

٣٣٧- أخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا
يوسف بن موسى قال حدثنا جبير عن منصور عن المنهال عن حميد
ابن جبير عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا : (اعينكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) ^(٢) . وكان يقول
(كما ^(٤) كان ابوكم يعوذ به اسماعيل واسحاق) اخرجه البخاري ^(٥) .

٣٣٨- أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبيد بن حميد
عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

-
- (١) البخاري / ج: ٦٣١٢ /
(٢) لم يروه مسلم من حديث حذيفة ولكنه رواه عن البراء بن عازب / ج :
٢٧١١ .
* ورواه ابوداود / ج: ٥٠٤٩ / والترمذي / ج: ٣٤١٧ / وابن ماجه
/ ج: ٣٨٨٠ / ومسنده احمد / ٥: ٣٨٥ .
(٣) قوله : (عين لامة) قال الخطابي : (المراد به كل دابة وآفة تلتصم
بالانسان من جنون وخيل) راجع / فتح الباري / ٦: ٤١٠ /
(٤) قوله : (كما) ليست في (هـ) .
(٥) البخاري / ج: ٣٣٧٤ /
* ورواه ابوداود / ج: ٤٧٣٧ / والترمذي / ج: ٢٠٦٠ / وابن
ماجه / ج: ٣٥٢٥ / ومسنده احمد / ١: ٢٣٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اما ان احدكم لو يقول - وهو
يُجامع - بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
ثم تقي بينهما بولد لم يضره الشيطان أبدا) أخرجه البخاري (١)
وسلم (٢) /

(١٥٢)

٣٣٩ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال
اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب وابيه الحارث بن
يعقوب (حدثاه) (٣) عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن القعقاع
بن حكيم عن ذكوان عن ابي هريرة انه قال :

جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة ؟ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله من شمس
ما خلقت لك عقرب) أخرجه مسلم (٤) .

٣٤٠ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صالح
قال حدثنا عبد الله بن عمران المابدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد
الدراري عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عمن
ابن مسلمة عن عبد الرحمن بن عائشة :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى رقاها جبريل فقال : (بسم
الله ابريك من كل داء يشفيك من شر كل ذي عين ومن شر كل حاسد
اذا حسد) أخرجه مسلم (٥) .

٣٤١ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال اخبرنا محمد بن علي بن رحيم
قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا مسدد وابومعمر قالا : حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن ابي نضوه عن ابي سعيد :

-
- (١) البخاري / ج: ٥١٦٥ /
(٢) مسلم / ج: ١١٦ - النكاح /
* ورواه ابوداود / ج: ٢١٦١ / والترمذي / ج: ١٠٩٢ / وابن ماجه
/ ج: ١٩١٩ / ومسند احمد / ٢١٦ - ٢١٧ /
(٣) في الاصل (حدثه) وصححت من (هـ) .
(٤) مسلم / ج: ٢٢٠٩ /
(٥) مسلم / ج: ٢١٨٥ /
* ورواه احمد في مسنده بدون واسطة بين محمد بن ابراهيم وعائشة /
٥ / ١٦٠ : ٦

ان جهريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (اشكيت يا محمد ؟)
فقال : (نعم) .

فقال : (بسم اللما رقيك من كل شئ * يؤذيك ومن شر كل نفس وهين :
الله يشفيك بسم الله ارقيك) اخرجه مسلم . (١)

٣٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا ابو زرعة - يحيى الرازي - قال
حدثنا ابراهيم بن زياد - ولقبه : سيلان - قال حدثنا : عباد ابيسن
عباد قال : حدثنا جالد عن ابي الوداك :
عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لتضربن مضر : عباد الله حتى / لا يعبد لله اسم) (٢) .

[١٠٨]

٣٤٣ - اخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي - بمصر في اول لقيه لقيته فسي
مسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك اني كنت كتبتها عن ابي بكر
بن القاسم عنه قبل خروجه الى مصر فحدثني الربيع بن سليمان - قال :
سمعت الشافعي يقول : من حلف باسم من اسما * الله فحدث فعمليه
الكفارة : لان اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكمية او الصفا والمسروة
فليس عليها الكفارة لانه مخلوق وذلك غير مخلوق . (٣)

(١) مسلم / ج : ٢١٨٦ /
* ورواه الرمذي / ج : ٩٧٤ / وابن ماجه / ج : ٣٥٢٣ / وسننه
احمد / ٣ : ٢٨ ، ٥٦٠ /
سننه " ضعيف " .

(٢) فيه " مجالد " وهو ضعيف . وقد تقدم +
* والحد يث : رواه احمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد
٠٠٠ به / ٣ : ٨٦ - ٨٧ / قال الهيثمي : (رواه احمد وفيه : مجالد بن
سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وثقة رجاله ثقات) مجمع الزوائد /
٣١٣ : ٧

(٣) * قلت : واما قول الهيثمي (وثقه النسائي) فقد نقل عن النسائي
انه قال : ليس بالقوي وثقه مرة / راجع التهذيب / ١٠ : ٤٠٠ /
رواه ابن ابي حاتم في / ادب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ / ورواه ابن بطه
من طريق ابي حاتم اجازة / الابانة / ٢ : ٤٨١ / وذكره الهروي / شرح
السنة / ١ : ١٨٨ /

- ٣٤٤- واخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستطلى قال حدثنا ابونعيم الجرجاني قال حدثنا الربيع قال : قال الشافعي : من حلق بالله او باسم من اسما الله فعله الكفارة . (١)
- ٣٤٥- اخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا ابراهيم بن احمد الميلى قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا ابو يزيد عبد الرحمن بن محمد بن طريف قال حدثنا ابو حاتم يحيى بن زكريا الاموى قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال : حدثني (بعض) اصحابنا قال : " اختصم رجلان - مسلم ويهودى - الى عيسى بن ابان - وكان قاضى البصرة وكان يرى رأى القوم - (٢) - فصارت اليمين على المسلم فقال له اليهودى : حلفه . فقال : (احلف) (٣) بالله الذى لا اله الا هو . قال اليهودى للقاضى : انك تزعم ان القرآن مخلوق والله الذى لا اله الا هو فى القرآن . فحلفه لى بالخالق لا بالمخلوق . فتحير عيسى عنده وقال : قوما حتى انظروا أمركما . (٤)
- ٣٤٦- اخبرنا محمد بن الحسين الفارسى قال حدثنا حبشون بن موسى قال حدثنا حفص بن عمر قال سمعت ابا سعيد الاصمعى : ج / ح .
- ٣٤٧- واخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن ادريس القافلانى (٥) قال حدثنا حفص بن عمر السيارى (٦) قال سمعت

- (١) رواه ابن ابى حاتم فى / اداب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ /
 (٢) اى كان يرى رأى المعتزلة من ان اسما الله مخلوقة .
 (٣) فى الاصل (احلفه) وصححت من (هـ) .
 (٤) روى المؤلف هذه القصة عن الشافعي .
 * ورواها البخارى بدون ذكر راويها / خلق افعال الصباد / ١٣٥ -
 ضمن مجموع عقائد السلف / ورواها البيهقي عن : علي بن المدنى فى / الاسماء والصفات / ٢٥٥ / ورواها الخطيب عن محمد بن الخليل الفارسى / تاريخ بغداد / ١١ : ١٥٩ /
 (٥) القافلانى - بفتح القاف وسكون الالف والفاء - هذه النسبة الى حرفسة عجمية / اللباب / ٣ : ٨ /
 (٦) السيارى : بتشديد السين والياء - نسبة الى سيار / اللباب / ٢ : ١٦٢ ، / ١٦٣

ابا سعيد الاصمعي / يقول :

اذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم - او قال فاشهد - عليه
بالزندقة . لفظهما سوا .

٣٤٨- اخبرنا احمد بن محمد بن عمران عن ابي بكر ابن ^{ابن} داود السجستاني

قال : من زعم ان الاسم غير المسمى فقد زعم ان الله غير الله وابطسل
في ذلك ، لان الاسم غير المسمى في المخلوقين لان الرجل يسمى
محمود وهو مذموم ويسمى قاسم ولم يقسم شيئا قطه . وانما الله جليل
ثناؤه - واسمه منه - ولا نقول في اسمه هو بيل نقول اسمه منه .

فان قال قائل : ان اسمه ليس منه فانه قال : ان الله مجهول (١)

فان قال : ان له اسما وليس به (١) فقال ان مع الله ثاني . (٢)

٣٤٩- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ذكر الفضل بن شاذان المقرئ الرازي

قال حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال : قرأت على ابي عبيدة
محمربن المثني البصري قال : بسم الله انما هو الله لان اسم الشئ
هو الشئ . قال لبيد :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذره .

٣٥٠- اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن احمد قال

حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو بكر بن حماد قال :
سمعت خلف بن هشام - فيمن قال : الاسم غير المسمى وهو ينكر ذلك
اشد النكره - ويقول :

لو ان رجلا شتم رجلا - على قول من قال هذه المقالة - لم يلزمه شئ .
يقول : انما شتمت الاسم .

ولو ان رجلا حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه (٣) حنث .

على قول من قال هذه المقالة - ، ويقول انما حلفت بالاسم فلم أحلف
بالمسمى .

(١) في هـ : (وليس منه) .

(٢) هكذا في الاصل و (هـ) .

(٣) لفظة (في كلامه) ليست في (هـ) .

ورأيت ؟ يدور امر الاسلام على هذا الاسم .
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله) (١)
 رأيت الوضوء حين يبدأ فيه الانسان يقول : بسم الله فاذا فرغ
 قال سبحانك اللهم ؟ .
 ورأيت الاذان اوله : الله اكبر ولا يزال يردد أشهد ان لا اله
 الا الله ؟

ثم رأيت الصلاة حين / يفتتح بقوله الله اكبر ولا يزال في ذلك
 حتى يختم بقوله : السلام عليكم ورحمة الله . فاولها واخرها " الله " .
 ورأيت الحج ؟ لبيك اللهم لبيك .
 ورأيت الذبيحة ؟ بسم الله .
 ورأيت امر الاسلام يدور على هذا الاسم فمن زعم ان اسماء الله مخلوقة
 فهو كافر وكفره عندي اوضح من هذه الشمس .

٣٥١- أخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عمر بن احمد المروزي قال حدثنا
 احمد بن محمد بن محمد الباغندي قال حدثنا ابراهيم بن هانسي
 قال :
 سمعت احمد بن حنبل - وهو مختفى عندي - فسألته عن القرآن فقال :

(١) هذا الحديث ورد عن خمسة من الصحابة :
 عن ابي هريرة : رواه البخاري / ح : ١٣٩٩ / ومسلم / ح : ٢٠ ، ٢١ ، وأبو
 داود / ح : ٢٦٤٠ / والترمذي / ح : ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ / والنسائي / ح :
 ١٤ / وابن ماجه / ح : ٣٩٢٧ / و
 ومن ابن عمر : رواه البخاري / ح : ٢٥ / ومسلم / ح : ٢٢ / وفيهما : حتى
 يشهد .
 وعن انس : جملة المؤلف فقط - رواه ابوداود / ح : ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ /
 والترمذي / ح : ٢٦٠٨ / وصححه .
 وعن جابر : رواه ابن ماجه / ح : ٢٩٢٨ .
 وعن اوس ابن ابي اوس : مسند احمد / ح : ٨ / والدارمي / ح : ٢٤٥٠ /

من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر .

٣٥٢- ذكره عبد الرحمن : حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا إسحاق بن راهيم قال : افضوا إلى أن قالوا : أسماء الله مخلوقة لأنه كسبان ولا اسم ، وهذا الكفر المحض . لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين الله وبين أسمائه وبين علمه ومشيعته فجعل ذلك مخلوقا كله والله خالقها فقد كفر .

ولله عز وجل تسعة (وتسعون) (١) أسماء . صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاله : (٢)

- ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهنم بالأمر العظيم فقال : لو قلتان للرب تسعة وتسعين أسماء لعبدت تسعة وتسعين الهة حتى تنسى (أنه قال) (٣) انى لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراد به . فأى كلام أشد فرية وأعظم من هذا : أن ينطق الرجل أن يقول : لا أعبد " الله " .

٣٥٣- ذكره عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال سمعت إسحاق بن داود الشمراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن فقال محمد بن أسلم : أما أسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها أسماءه فإذا قال الإنسان نعبد الله فإنما يعنى لاسم والمعنى شىء واحد فهو موحد (٤) .

...

-
- (١) في الأصل : (وتسعين) وصححت من : هـ .
 (٢) يشير إلى الحديث المشهور الذي ورد عن أبي هريرة من غير وجه . رواه البخاري / ج : ٢٧٣٦ / ومسلم / ج : ٢٦٧٧ / والترمذي / ج : ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨ / وابن ماجه / ج : ٣٨٦١ / ومسنده أحمد / ج : ٢٥٨ / الزيادة من (هـ) .
 (٣) هنا في حاشية الأصل سماع وهو قوله : (بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى وتسعين وستائة) .

سياق

ماورد في كتاب / الله من الايات ما فسر اودل على

(111)

أن القرآن كلام الله غير مخلوق (١)

٣٥٤ - اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقى قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطى قال حدثنا مسلم بن عيسى الاحمر قال حدثنا

(١) القول بخلق القرآن من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الامة الاسلامية وكان اول من اظهره " الجعد بن درهم " / ١٢٤ هـ / كما تقدم ففسى المهدل في اول الكتاب وسيذكره المؤلف في بحث : " متى حدث القول بخلق القرآن . .) وحمل لواء هذه البدعة بعد الجعد " الجهم بن صفوان " ١٢٨ هـ / وفي اوائل القرن الثالث اظهرها بشر المريسى / ٢١٨ هـ / واحمد بن ابى داؤد / ٢٤٠ هـ / وزينبا ابن ابى داؤد للمأمون - الخليفة العباسى - حتى اعتنقها وحمل الناس عليها واكرههم على اعتقادها وذلك عام ٢١٨ هـ فهلك في هذه السنة . ثم خلفه اخوه المعتصم وورث الدعوة الى هذه البدعة حتى مات سنة ٢٢٧ هـ . ثم ورثها اخوه الواثق حتى مات / ٢٣٢ هـ / وولى بعده المتوكل فرفع الفتنة عام / ٢٣٤ هـ . وسياتى بيان جانبين هذه الفتنة في حاشية الاثر رقم : ٤٨١ . وهذه البدعة تعنى تعطيل الله عز وجل عن صفة الكلام وانه لم يتكلم عز وجل لا بالقرآن ولا بغيره ولا شك ان ذلك من اعظم الكفر واشنعته ان انهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه الى تشبيهه ببعض آخر . فمن خلقه : خلق ناطق وهو : " الانسان " ومنه : خلق غير ناطق وهو " الجماد " ففروا من تشبيهه - كما زعموا - بالخلق الناطق الى تشبيهه بالخلق الجامد نمون بالله من خذلانه .

وعند ما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس الى اربعة اقسام :

الاول : المتمتزة والجمحية ومن نحا نحوهم : قالوا القرآن مخلوق
الثاني : اهل السنة والجماعة قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق .
الثالث : الواقفة قالوا : لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق
الرابع : اللفظيون قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة .

ثم ظهرت اقوال اخرى فيما بعد اهمها قول الاشعرية الذي ارادوا التوفيق بين طرفي النزاع فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي

ابراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن سوقة عن
مكحول عن ابن عباس قال :

« قرأنا عربيا في رذى عوج » (١) قال غير مخلوق (٢) .

٣٥٥ - وأخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا الحسن بن
طاهر قال حدثنا مسبح بن حاتم البصري - بالبصرة - قال حدثنا
عبد الاعلى بن عبد الكريم الخراساني قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله :

فذلك قديم وكلام لفظي وهو حادث / شرح التفازاني على الحقائق
النفسية / ٦٠ - ٦٦ /

والمؤلف رحمه الله سيورد الآثار المرفوعة والمؤيدة لتأييد مذهب أهل
السنة والجماعة والرد على المعتزلة كما سيعقد مباحث للرد على الواقفة
واللفظية . وراجع الحاشية هناك .

واما قول الأشعرية هذا فهو غامض ان لا يعرف مرادهم بالقول النفس
الذي ذكره . قال ابن تيمية رحمه الله : (فالكلام القديم : " النفساني ")
الذي اثبتوه لم تثبتوا : ما هو ؟ بل ولا تصورتموه واثبات الشيء فسر
من تصوره فمن لم يتصور ما يثبتته كيف يجوز ان يثبتته ؟ ولهذا كان ابو سعيد
بن كلاب راس هذه الطائفة واماها في هذه المسألة - لا يذكر في بيانها
شيئا يعقل بل يقول : هو معنى يناقض السكوت والخرس . . . الفتاوى /

٢٩٥ : ٦ - ٢٩٦ /

ولمزيد من المصرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب الاتية :

المقالات / ٢ : ٢٥٦ / ومنهاج السنة / ١ : ٢١ ، ٢٢١ و ٢ : ٧٨ /
والصواعق المرسله / ٢ : ٢٨٦ / وشرح الطحاوية / ٩٧ / والفرق بين
الفرق / ٢٠٤ ، ٢١١ / والطلل / ١ : ٨٦ / والفتاوى / ٥ : ٢٠ /
وابهات الشافعية / ٢ : ٩٧ / ولوامع الانوار البهية / ١ : ١٦١ /

(١) سورة الزمر / ٢٨

(٢) انظر الاثر بعده .

" قرآنا عربيا غير ذي عوج " قال : غير مخلوق (١)
 * ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى : " انما
 امرنا اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون " (٢) .

٣٥٦- أخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن
 بندار ومحمد بن اسحاق بن ميسر الطبريان قالا : حدثنا ابو نعيم
 الاستراباذي قال : قلت للربيع : سمعت البوطي يقول : انما
 خلق الله كل شيء بكن فان كانت (كن) (٣) مخلوقة فمخلوق خلق
 مخلوقاً قال : فحكاه الربيع . (٤)

- قلت : وهذا معنى ما يمبرون (٥) عنه العلماء اليوم : (ان هذا
 : " كن " الاول كان مخلوقا : فهو مخلوق بـ " كن اخرى ") (٦)
 فهذا يؤدي الى ما لا يتناها : وهو قول مستحيل .

٣٥٧- حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هـ سارون
 الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
 عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال : حدثني الوليد بن عباد وسألته
 : كيف كانت وصية ابي بكر حين حضره الموت قال :

-
- (١) ورواه الاجري في / الشريعة / ١ : ٧٧ / وابن بطه في / الابانة / ٢ :
 ٤٨٩ - ٤٩٠ / والبيهقي / الاسماء والصفات / ٢٤٢ /
 (٢) سورة يس / ٨٢ .
 (٣) من (هـ) .
 (٤) رواه البيهقي من طريق اخرى عن الربيع به / الاسماء والصفات / ٢٥٢ /
 ورواه الخطيب من طريقين عن الربيع . . به / تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٠٢ /
 وكذلك ذكره السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٤ /
 هكذا في كلا النسختين . (٥)
 (٦) هذه عبارة (هـ) وعبارة الاصل فيها اضطراب وهي : (ان هذا كن -
 كذا في الاصل والصواب : ان كان هذا كن الاول مخلوقا كن الاول كان
 مخلوقا فهو مخلوق بكن اخرى . .) (٠٠) .

دعاني فقال : يا بنى : اتق الله واعلم انك لا تتق الله حتى
تؤمن بالله وتؤمن بالقدر خيره وشره فان مت على غير هذا دخلت
النار .

(١١٢)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أول ما خلق
الله القلم قال : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد) (١) .

قلت : فاخبر أن أول الخلق القلم . والكلام قبل القلم
وانما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق اذا كان القلم أول الخلق .

* استنباط آية اخرى من كتاب الله وهى قوله : " الا له الخلق
والامر " (٢) ففرق بينهما . والخلق هو المخلوقات والامر هو
القرآن .

٣٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله بن محمد

البهقى قال حدثنا سعيد بن نصير ابوعثمان الواسطى الشعيرى (٣) -
فى مجلس خلف بن هشام البزار - قال :

سمعت ابن عيينه يقول : ما يقول هذا الدويبه - يعنى بشر المريسي - ؟
قالوا يا ابا محمد بن (ابي) عمران : القرآن مخلوق .

قال : فقد كذب . قال الله عز وجل : " الا له الخلق والامر " فالخلق
خلق الله والامر القرآن . (٤)

(١) سنده " ضعيف " . فيه : " عبد الواحد بن سليم " المالكى وهو

" ضعيف " راجع التهذيب / ٤٣٥ : ٦ .

وسميده المصنف من طرق اخرى / برقم : ١٠٩٧ ، ١٢٣٣ / وانظر
تخرجه هناك .

(٢) سورة الاعراف / ٥٤ /

(٣) الشعيرى - بفتح الشين وكسر العين - نسبة الى بيع الشعير والى باب

الشعير / محله معروفه بالكخ - / الباب / ٢ : ٢٠٠ / والتهذيب
/ ٩٢ / ٤

(٤) رواه الاجرى فى / الشريعة / ٨٠ : ١

- وكذلك قال احمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي
وعبد السلام بن عاصم الرازي واحمد بن سنان الواسطي وابو حاتم
الرازي .

* استنباط اية اخرى من القرآن وهو قوله عز وجل : " ولكن حق القول
منى " (١) وما كان منه فهو غير مخلوق .

٣٥٩- وذكر احمد بن فرح الضرير قال حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال :
حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول :

من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان شيئاً من الله مخلوق . فقلست
يا ابا سفيان من اين قلت هذا ؟

قال : لان الله تبارك وتعالى يقول : " ولكن حق القول منى " ولا يكسبون
من الله شيئاً مخلوق . (٢)

- وكذلك فسره احمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح
البزاز وعبد العزيز بن يحيى المكي الكنانى .

* استنباط اية اخرى من القرآن وهو قوله : " ولو ان ما فى الارض من
شجره اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله " (٣)
والمخلوقات كلها تنفذ وتنفى وكلمات الله لا تنفى . وتصديق ذلك قوله
تعالى حين ينفى خلقه : " لمن الملك اليوم - فيجيب تعالى نفسه -
لله الواحد القهار " (٤) .

٣٦٠- وعن قتادة فى قوله تعالى : " ولو ان ما فى الارض من شجره اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله " قال : قال المشركون :
انما هذا كلام يوشك ان ينفذ . فانزل الله تعالى ما تسمعون .

(١) سورة السجدة (١٣) .

(٢) رواه البيهقى الجزء الاول منه دون قوله : فقلت يا ابا سفيان . الخ .

/ الاسماء والصفات / ٢٤٩ / بسندين اخرين عن وكيع .

(٣) سورة لقمان (٢٢)

(٤) سورة غافر (١٦) .

يقول : لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابهر مدادا لتكسرت
الاقلام ونفذت البحور قبل ان تنفذ عجائب ربي وحكمته (١) وكلماته
وعلمه (٢) .

٣٦١- وعن الحسن في تفسير هذه الآية : ولوان مافى الارض من شجره
مذ خلق الله الدنيا الى أن تقوم الساعة اقلام والبحر يمدّه من
بعده سبعة ابهر لتكسرت الاقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله :
فعلت كذا صنعت كذا . (٣)

ذكره عبدالرحمن قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عبيد
قال اخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابوجرا قال :
سعت الحسن قرأ : " ولوان مافى الارض . " فذكره كما مضى .

٣٦٢- وعن ابي الجوزاء ومطر الوراق : " مثله . "

٣٦٣- وسأل رجل ابا الهذيل الحلاف المعتزلى البصرى عن القرآن
فقال : مخلوق .

فقال له : مخلوق يموت ويخلد ؟

قال : لا بل يموت .

قال : فمتى يموت القرآن ؟

قال : اذا مات من يتلوه فهو موته .

قال : فقد مات من يتلوه . وقد ذهبت الدنيا وتصرفت وقال الله

عز وجل " لمن الطك اليوم " فهذا القرآن وقد مات الناس ؟ !

فقال : ما ادرى . ومهت .

-
- (١) قوله : (وحكمته) من حاشية الاصل وليست فى : هـ .
(٢) ذكره الطبرى بسنده دون قوله : (مدادا لتكسرت الاقلام ونفذ ماء
البحر) فى / التفسير / ٢١ : ٨١ /
(٣) ذكره الطبرى مع اختلاف فى اللفظ (التفسير / ٢١ : ٨١) .

ـ وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابوسعيد احمد بن يحيى ^(١) بن سعيد القطان قال :

سمعت رجلا سأل ابا الهذيل " فذكره " . . .

٣٦٤- اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله / بن محمد (١١٤)

بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابوسن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يطوى الله الارض يوم القيامة ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول : انا الطك فاين ملوك الارض ؟ . .)

اخرجه البخارى ^(٢) ومسلم ^(٣) جميعا من حديث ابن وهب .

٣٦٥- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ذكره احمد بن محمد بن عثمان

ابوعمر والدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال اخبرنا ابورافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة انه قال :

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فاذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال : يارب فقد مات اهل السماء والارض الا من شئت . فيقول : من بقى - وهو أعلم؟ قال يارب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقى حمله شرك وبقى جبريل وميكائيل وبقيت انا .

فيقول : ليتمت جبريل وميكائيل وليتمت حملة عرشي .

(١) لم اجد ليحيى بن سعيد القطان ولدا بهذا الاسم ولعل الصحيح انه هو : احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وستاتى ترجمته ص : ()

(٢) البخارى / ح : ٦٥١٩ و ٧٣٨٢ /

(٣) مسلم / ح : ٢٧٨٧ / وفى كليهما بلفظ " يقبض " فى الاولى .

فيقول الله تعالى - وهو أعلم - : فمن بقى ؟
 فيقول : بقيت انت الحي الذي لاتموت وميتت انا .
 فيقول : ياطمك الموت : انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت . فمت
 ثم لا يحيي (١) . فاذا لم يبق الا الله الواحد الصمد قال الله
 : لاموت على اهل الجنة ولا موت على اهل النار . ثم طوى الله
 السما والارض كطوى السجل للكتاب ثم قال : انا الجبار . لمسن
 الطمك اليوم ؟ ثم قال : لمن الطمك اليوم ؟ ثلاثا . ثم قال لنفسه :
 " لله الواحد القهار " (٢)

٣٦٦ - اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال
 حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر بن ابيه عن ابن نضرة عن
 ابن عباس قال :

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الاحياء والموتى وينزل
 الله تعالى الى سما الدنيا فيقول : " لمن الطمك اليوم لله الواحد
 القهار " .

- قلت : وهذه دلالة نعميم بن حماد واسحاق بن راهويه / وهشام
 بن عبيد الله الرازي وسعيد بن رحمه المصيصي صاحب ابن المبارك
 وابو اسحاق الغزاري .

(١١٥)

(١) فو (هـ) ثم لاتحيا .

(٢) سنده " ضعيف " . فيه " اسماعيل بن رافع المدني " ضعفه احمد ويحي
 وجماعة وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث وقال ابن عدي : احاديثه
 كلها فيها نظر / الميزان / ١ : ٢٢٧ / و / التهذيب / ١ : ٢٩٤ .
 * ورواه ابن جرير . فو / التفسير / ٢٤ : ٣٠ / وابويطي فو سنده
 كما ذكره ابن كثير / الفتن والملاحم - المسمى بالنهاية / ١ : ١٧٢ - ١٧٩
 بلفظ ما اول جدا وقد تكلم عليه ابن كثير رحمه الله فصلا فصلا وذكر بعض
 الاقوال فيه وصنيعه يدل على قبوله له .

وقال ابن حجر : " ومداره على اسماعيل بن رافع واضطرب فو سنده
 مع ضعفه : فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بهلا واسطة وتارة
 بواسطة رجل مهمم (ورجع تضعيفه فو كلام طويل / فتح الباري / ١ :
 ٣٦٨

سياق

ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على
أن القرآن من صفات الله القديمة (١)

وحكى عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك .

٣٦٧- أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البشيري
قال حدثنا هدي بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن

(١) إطلاق صفة "القدم" على الله عز وجل وأعلى صفاته وأعلى كلامه
من الأمور المحدثثة التي لم تصرف في سلف الأمة .
والمحتزلة هم الذين ابتدعوا تلك الصفة اثباتاً أو نفياً فاستعملت
فيما بعد .

فمن عقائدهم المتفق عليها فيما بينهم : (القول بأن الله قديم
والقدم اخص وصف ذاته ونفوه الصفات القديمة) وكذلك (اتفقوا على
أن كلامه محدث مخلوق في محل) .

فهم كما ترى : اثبتوا القدم لذات الله عز وجل ونفوه عن صفاته
وكلامه .

المأثور من كلامهم
فرد عليهم أهل السنة والجماعة ومن وافقهم على اثبات صفات
الله عز وجل فاثبتوا " صفات قديمة " .

ورد عليهم عبد الله بن سميد بن كلاب وقال بقدم القرآن وهو
(أول من عرف أنه قال : هو قديم - أي القرآن) كما نقله عنه
ابن تيمية .

فأما شبهة المحتزلة في نفى صفات الله عز وجل فهي : انهم
زعموا أنه : (لو شاركت الصفات في القدم ^{الذي} فهو اخص الوصف لشاركته
في الالهية)

وشبهتهم هذه مقبولة فيما لو كان متصوراً وجود ذات بدون صفات
أما وجود ذات بدون صفات متنع عقلاً وواقعاً فإنها تكون شبهة
مرفوضة ببداية العقول .

وأما اتوا من قبل تحكيم العقول المحدودة في أمور غيبية لا تستطيع
العقول معرفتها إلا عن طريق الوحي المنزل والذي هو الحكم فيسوي
هذه الأمور .

أبي عمار قال :

سمعت ابا هريرة يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(لقي آدم موسى فقال موسى لآدم : انت الذى خلقك الله بيده
واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت (واخرجت) (١)

وقد جمع المؤلف رحمه الله الادلة النقلية على بطلان هذا الاعتقاد
واثبات الصفات لله سبحانه كما وردت بها النصوص في اجواب متفرقة
ستأتى فيما بعد .

واما اطلاق وصف " القدم " على القرآن الكريم فلربما اساء بعض
القائلين المراد به فاطلقه على القرآن مریدا به الاوراق والمداد المكتوب
به القرآن والجلد المحفوظ فيه الى غير ذلك مما يحتويه المصحف
ولاشك ان هذا قول يبطله الحس والعقل ولربما ظن المخالفون ان هذا
هو اعتقاد " اهل السنة والجماعة " .

كما قد يذهب بعضهم الى ان الكلام المعين نفسه قديم وهو
كذلك قول باطل وليس هذا من معتقد اهل السنة والجماعة .
يقول ابن تيمية رحمه الله : (ان السلف قالوا : كلام الله منزل غير
مخلوق وقالوا : لم يزل متكلما اذا شاء . فبينوا ان كلام الله : قديم
لم يزل ولم يقل احد منهم : ان نفس الكلام المعين قديم ولا قال احد
منهم : القرآن قديم بل قالوا : انه كلام الله منزل غير مخلوق
واذا كان الله قد تكلم بالقرآن بحديثه كان القرآن كلامه وكان منزلا
منه غير مخلوق ولم يكن مع ذلك ازليا قد يما يقدم الله وان كان الله
لم يزل متكلما اذا شاء فجنس كلامه قديم) .

راجع الطل والنحل / ١ : ٤٤ - ٤٥ / وكتاب : مذهب السلف القويم
في تحقيق مسألة كلام الله الكريم / ١٥١ - ١٦٥ / رسالة في اثبات
الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد / ١ : ١٧٤ -
١٨٢ / وشرح الطحاوية / ٩٧ /

ولكلام المؤلف هنا احد احتمالين :

الاول : انما اراد ان جنس الكلام قديم .

الثاني : انما اراد ان القرآن نفسه الذى بين ايدينا انه قديم .

والارجح انه اراد المعنى الاول ان الحد يثبت للذين اورد ههما

يدلان عليه وان كان الحد يثبت الثانى موضوعا كما سيأتى .

فكلاهما يثبتان ان الله عز وجل تكلم في الازل .

(١) في الاصل (واخرجتك) وصححت من (هـ) .

ذريتك من الجنة ؟

قال آدم لموسى : انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلامه واتاك
التوراة انا اقدم او الذکر ؟

قال : بل الذکر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى . (٧)

٣٦٨- اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي قال حدثنا حمزة بن القاسم بن
عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن سمار قال
حدثني عمر بن حفص مولى الحرقة عن ابي هريرة / ح / .

٣٦٩- واخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن
محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر قال : حدثني ابراهيم بن المهاجر بن سمار عن عمر بن
حفص بن ذكوان - مولى الحرقة - :
عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله
قرأ طه و من قبل ان يخلق آدم بألف عام) .

- (١) هكذا في كلا النسختين (او) ولعل الصحيح هو (ام) . وقد وردت
في المسند وفي الرد على الجهمية : (ام) .
- (٢) رجال المؤلف : " ثقات " ماعدا " عمار " :
وثقه احمد وابوداود وابوزرع وابوحاتم وابن حبان وغيرهم وتكلم في نفسه
شعبة وقال ابن حجر : كان يخطئ / تهذيب / ٧ : ٤٠٤ / .
وقد رواه من طريق المؤلف احمد في المسند / ٢ : ٤٦٤ / والدارمي /
الرد على الجهمية / ٣٢٧ / .
- * والحديث له شواهد صحيحة ستاتي من رقم : ١٠٣٣ / فما بعد ولكن
المؤلف اختار هذه الرواية - هنا - لان فيها قوله : (انا اقدم او الذکر)
وقد تفرد " عمار بن ابي عمار " بروايتها مع ان الحديث ورد من عشرة
طرق عن ابي هريرة ولمست فيها هذه اللفظة . راجع فتح الباري
/ ١١ : ٥٠٨ /

وفى حديث عبد الرحمن بن منصور : (او الفى عام) .
قال : (فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طهوى لامة ينزل عليها
هذا) .
وفى حديث عبد الرحمن : (لامة ينزل هذا عليها وطهوى لا جواف تحمل
هذا وطهوى للسان - او لانسان - تكلم بهذا) .
ولفظ عبد الرحمن : (وطهوى لالسن تكلم بهذا وطهوى لا جواف تجعل
هذا) (١) .

...

(١) سنده "ضعيف جدا"

فيه : راويان مجروحان :
الاول : "ابراهيم بن مهاجر" قال البخارى : مفكر الحديث . وقال
النسائى : ضعيف وروى عن ابن معين انه قال : ليس به بأس .
الثانى : "عمر بن حفص" قال احمد : تركنا حديثه وفرقناه . وقال ابن
المدينى : ليس بثقة وقال النسائى : متروك الحديث وقال الدارقطنى
ضعيف .

* والحديث : قال جماعة من الحفاظ : بانه موضوع مفكر . فلبن حبان
قال : (هذا متن موضوع) وابن الجوزى قال : (هذا حديث موضوع)
وقال ابن عدى : (لم اجد لابراهيم - اى ابن مهاجر - حديثا
أنكر من هذا لانه لا يرويه غيره) .

راجع / الميزان / ١ : ٦٧ و ٣ : ١٨٩ / والموضوعات / ١ : ١١٠ /

* وهذا الحديث : رواه الدارمى / ح : ٣٤١٧ / وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد / ١٠٩ / وابن ابى عاصم فى / السنة / ح : ٦٠٧ /
والبيهقى فى / الاسماء والصفات / ٢٣٢ / .
قال الشيخ الايبانى : (اسناد ضعيف جدا) ظلال الجنة فى تخريج
السنة / ١ : ٢٦٩ / .

سياق

ماروى من اجماع الصحابة على أن القرآن

غير مخلوق (١)

روى عن على رضى الله عنه انه قال يوم صفين : ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ومعه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع معاوية اكثر منه . فهو اجماع باظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا انكار .

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود * مثله * .

* وعن عمرو بن دينار :

ادركت تسعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون :

من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .

ولقد لقي عمر بن دينار : ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن

(١) الخوض في القرآن : وهل هو مخلوق او غير مخلوق ؟ من القضايا التي حدثت بعد القرن الاول - اى بعد موت جميع الصحابة - ولذلك فان الآثار المروية عنهم فيما يتعلق بهذه القضية " قضية خلق القرآن " مما يشك في صحته وسيثبت ذلك عند ما نرى : ان جميع الاسانيد التي وردت لتلك الآثار لم تسلم من الجرح لهضرواتهم بل قد وصف بعضهم بالكذب والوضع والدجل وبعضهم لا يدري من هو ؟ وقد ذكر ابن عدى اثرا عن انس في القرآن وانه غير مخلوق ثم قال : (هذا الحديث - وان كان موقوفا على انس رضى الله عنه - فهو منكسر : لانه لا يعبرق للصحابة رضى الله عنهم الخوض في القرآن) .

وهلق البيهقي على ذلك بقوله : (انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فسيلا يثبت عنهم شىء بهذا اللفظ) .

وهقب على بن المديني على قول جعفر : فوان القرآن ليس بخالق ولا مخلوق الذى سياتى برقم / ٣٣٧ / بقوله : (لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا) راجع الاسماء والصفات / ٢٤٧ / وجعفر الصادق قد عاش في النصف الاول من القرن الثانى وتوفى

عبد الله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القرظ (١) مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسائب بن يزيد الكندي واما الطفيل عامر
ابن وائله - وروى له عن انس - فهو لا تسعة (٢)

* (على) :

٣٧٠- اخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه القطان القزويني قال حدثنا

سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا الحسن بن ايوب القزويني

قال حدثنا اسحاق - وهو ابوداود الشمراني - قال حدثنا المفضل

- يعنى : محمد - عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران : عن

ابن عباس قال : لما حكم على الحكمين قالت له الخوارج : حكمت

رجلين ؟ قال : ما حكمت مخلوقا : انما حكمت القرآن . (٣)

٣٧١- واخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عمر بن احمد قال حدثنا محمد

ابن مخلد (٤) بن مصلح عن مخلد بن خالد (٥) قال حدثنا ابراهيم

بن راشد قال حدثنا الفضل بن عبد الله الفارسي عن عمرو بن جميع (٦)

- ابن المنذر - عن ميمون بن مهران عن ابن عباس :

(١) سعد بن عائذ - القرظ - بفتح القاف والراء - لانه كان يبيع القرظ وقد

كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء ثم نقله ابو بكر السي

المسجد النبوي ثم اذن لعمر وعاش الى ايام الجماعة / الاصابة /

٤ : ١٥١ / ٠

(٢) سيذكر المؤلف هذه الاثار مسندة .

(٣) هذا الاثر بسنديه - هذا والذي بعده - كلاهما من طريق " عمرو بن

جميع " وقد كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة : متروك الحديث

وقال ابن عدي : يتهم بالوضع وقال البخاري : منكر الحديث / الميزان

٣ : ٢٥١ / ورواه ابن بطة من طريقه كذلك / الابانة / ٢ : ٥٧٠ / ورواه

ابن بابويه القتي - الشيمي - بسند اخر عن علي / التوحيد / ٢٢٥ /

وفي سنده : " اصبح بن نباته " وهو : متروك / الميزان / ١ : ٢٧١ /

(٤) في حاشية الاصل (بن خالد) .

(٥) من قوله (بن مصلح . . . الى خالد) ساقط من (هـ) .

(٦) في (هـ) ابن ابن المنذر وهو خطأ والصحيح ما اثبت .

قالوا لعلی : فذكر " مثله " (١)

٣٧٢- ذكره عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال
حدثنا معلق بن عبد العزيز بن القمقاع قال / حدثنا عتبة بن السكسن
الفزاري قال حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال :
قالوا لعلی يوم صفين حكمت كافرا او منافقا ؟ فقال : ما حكمت مخلوقا
ما حكمت الا القرآن . (٢)

٣٧٣- أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عثمان بن

يحيى حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا علي بن صالح الانطاقي : / ح .

٣٧٤- واخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عمر بن احمد قال حدثنا (٣) احمد

بن عبد الله بن خالد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا

علي بن صالح قال حدثنا يوسف بن عدي عن محبوب بن محرز طسسن

الاعشى عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال :

قال علي : يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول : لا اله الا الله

فانما فعلوا ذلك ضرب يهسوب الدين ذنبه فيجتمعون اليه من اطراف

الارض كما يجمع قرع الخريف .

ثم قال علي : اني لأعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم يقولون : القسران

مخلوق ؛ وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ

(١) راجع الذي قبله .

(٢) ذكره كذلك البيهقي بنفس السند (الاسماء والصفات / ٢٤٣) وقال :

هذه الحكاية شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شائعة الا عن

اصل .

قلت : وفيه : " عتبة ابن السكسن " : قال الدارقطني : متروك الحديث

/ الميزان / ٣ : ٢٨ /

فالامر من كل طرقة يعتمد على متروكين .

(٣) قوله : (عمر بن . . . الى حدثنا) ساقط من (هـ) .

واليه يعود . (١)

* ابن عباس :

٣٧٥- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن

صالح بن جابر الانماطي قال حدثنا علي بن عاصم / ح / .

٣٧٦- قال وحدثنا ابي قال وحدثنا الصهبي - عم علي بن عاصم - عن علي بن

عاصم :

عن عمران بن (حدير) (٣) عن عكرمة قال :

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجلا فقال

اللهم رب القرآن اغفر له . فوثب اليه ابن عباس فقال : مه !! القرآن

منه .

زاد الصهبي في حديثه : فقال ابن عباس :

القرآن كلام الله ليس بمربوب منه خرج واليه يعود . (٤)

(١) ذكر المؤلف لهذا الاثر سندين يلتقيان في : عبد الكريم بن الهيثم

ولم اجده .

واما الراويان عنه : فاحدهما : احمد بن عثمان بن يحيى . لم اجده .

والثاني : احمد بن عبد الله بن خالد فهو : الجويباري . قال ابن

عدي : كان يضع الحديث وقال ابن حبان : رجال من ادبنا جلسنا

وكذبهم اخرون / الميزان / ١ : ١٠٦ - ١٠٧

واما شيخ عبد الكريم : علي بن صالح الانماطي : فقد قال الذهبي

لا يعرف له خبر باطل . وذكر حديثا في الخلافة اتهمه بوضعه / المرجع

السابق / ٣ : ١٣٣ / وسياتي في حاشية الاثر الاتي .

(٢) في (هـ) الصهباني ولكنه اعاده . كما في الاصل .

(٣) في الاصل غير واضح وصححت من (هـ) وهي كذلك عند البيهقي .

(٤) ورواه البيهقي بسندين اخرين عن علي بن عاصم . . به / الاسماء

والصفات / ٢٤٢ / وذكره البيهقي / شرح السنة / ١ : ١٨٦ /

* واورده المؤلف من طريقين :

الاولى : فيها : الانماطي وتقدم في الاثر قبله ما قيل فيه .

الثانية : وفيها : الصهبي : لم اجده .

وكلا السندين يلتقيان في علي بن عاصم وقد تنوعت فيه اقوال المبرحين

وجمع يحقوب ابن ابي شيبة تلك الاقوال فقال : (منهم . من انكر

* ابن عمر :

٣٧٧- اخبرنا محمد بن سهل (١) اخبرنا حمد بن سليم قال اخبرنا

عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا الحسن

بن عرفة فقال حدثنا هشيم بن بشير قال اخبرنا خالد الحذاء قال

سمعت ابا العريان يقول :

(١٨)

قال عبد الله بن عمر : القرآن كلام الله غير مخلوق .

* ابن مسعود :

٣٧٨- اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الرواسي

قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا ابو عوانه عن ابي سنان عن عبد الله بن

ابو الهذيل عن حنظله عن خويلد المنزلي قال :

اخذ عبد الله بيدي فلما اشرفنا على السدة (٢) ان نظر الى السقوق

فقال : اللهم اني أسألك خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها

وشراهلها قال : فمر برجل يحلف بسورة من القرآن - أو آية - قال :

فمزم عبد الله بيدي ثم قال : اتراه مكفرا ؟ اما ان كل آية فيها يمين (٣) .

== عليه تباد به في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجأ جته فيسه

وثباته على الخطأ . ومنهم : من يتكلم في سوء حفظه واشتباه الامر عليه

في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له .

ومنهم : من قصده عنده اظظ من هذا . وقد كان رحمه الله مسن

اهل الدين والصلاح والخير البار وشديد التوق (تهذيب / ٧) :

٣٤٤ - ٣٤٥ / والميزان / ٣ : ١٣٥ - ١٣٨ /

(١) في (هـ) محمد بن (احمد بن) سهل اخبرنا احمد بن (عباس)

بدل سليم - هنا - .

(٢) السدة - بضم السين وفتح الدال المشددة - : باب الدار والبيت /

اللسان / ٣ : ٢٠٩ /

(٣) وروي عبد الرزاق شطر هذا الاثر الاخير - وهو مروره على رجس

يحلف بسورة من القرآن - من طريقين اخرين ولفظ مخالف / المصنف

/ رقم : ١٥٩٤٧ و ١٥٩٥٠ / .

٣٧٩ - واخبرنا علي بن احمد بن حفص المقرئ قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم قال حدثنا ممان بن المثنى قال حدثنا سدد قال
حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن سفيان عن الاعمش عن
عبد الله بن قرة عن ابي كنف قال :

قال عبد الله (١) : من حلف بالقران فعليه بكل آية يمين . قال
فذكرت ذلك لابراهيم فقال : قال (٢) عبد الله : من حلف بالقران
فعليه بكل آية يمين ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع . (٣)

قلت : والكفارة لا تجب اذا حلف بمخلوق .

✖ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

٣٨٠ - أخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الفقيه رحمه الله قال
اخبرنا عمر بن احمد الواعظ قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي
قال حدثنا القاسم بن العباس المشيبي قال حدثنا سفيان بن عيينه
عن عمرو بن دينار قال :

(١) في : (هـ) (قال عبد الله - يعني ابن سعيد -) وهو خطأ وإنما هو
ابن مسعود .

(٢) في كلا النسختين (قال : فقال) والصحيح ما أثبت .

(٣) ليس لابراهيم ذكر في السند ولكن لعل ابا كنف روى جزءه . الاول ثم
لحق ابراهيم - بن يزيد النخعي - فذكر له قول عبد الله بن مسعود
فذكر له : ان عبد الله بن مسعود قال الجزء الاول وزاد عليه قوله
ومن كفر بحرف منه . الخ .

والذي يؤكد هذا : أن ابراهيم قد روى عنه عبد الرزاق هذا الاثر
الذي هنا بكامله / المصنف / رقم : ١٥٩٤٦ /

وابراهيم : لم يلق ابن مسعود فكيف يروي عنه ؟ .

بل قد اجاب هو بنفسه عن ذلك فقال : (اذا حدثكم عن رجل عن
عبد الله فهو الذي سمعت واذا قلت : قال عبد الله : فهو عن غيره
واحد عن عبد الله)

وقد صحح مراسيله جماعة من الائمة / تهذيب / ١ : ١٧٧ - ١٧٩ / .

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : من
قال القرآن مخلوق فهو كافر. (١)

...

- ذكر اجماع التابعين -

من

الحرمين : مكة والمدينة
والمصريين : الكوفة والبصرة (٧)

* فأما اهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم :

ابو محمد عمرو بن دينار :

فيما أخبرنا عبيد الله / بن محمد بن احمد المقرئ قال حدثنا احمد [١١٩] ٣٨١-

ابن خلف قال حدثنا ابن جرير الطبري قال حدثنا محمد ابن ابي

منصور الاطفي (٧) قال حدثنا الحكم بن محمد - ابومروان الاطفي -

قال حدثنا ابن عيينه قال :

سمعت عمرو بن دينار يقول : ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين

سنة يقولون :

القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود . (٤)

(١) لم استطلع معرفة رجال السنن ما بين ابي طاهر الى ابن عيينه . وراجع

التعليق اول المبحث . ولكنه قد روى بلفظ اخر عند غير المؤلف :

فرواه . الدارمي بلفظ : (ادركنا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن

كلام الله منه خرج واليه يعود) كتاب / رد الدارمي على المريسي / ١١٦ -

١١٧ - وفي / الرد على الجهمية / ٣٤٠ - ضمن عقائد السلف / وكذلك

ابن بطه / الابانة / ٢ : ٥٤٨ .

(٢) استطرد المؤلف رحمه الله في ذكر اسما العلماء القائلين بان القرآن كلام

الله غير مخلوق فذكر خمسمائة وخمسين رجلا من شتى البلدان والامصار .

ولاشك ان ذلك جهد كبير يؤكد سعة اطلاعه وجودة حفظه ونفايته

بهذا الموضوع .

(٣) في (هـ) الاسلمي .

(٤) رواه البخاري في / خلق افعال المباد / ١١٧ / ورواه الطبري من طريق

- ٣٨٢- روى ابن عبد العزيز بن منيب المروزي عن ابن عيينة بهذا اللفظ .
- ٣٨٣- رواه عبد الرحمن بن ابي حاتم عن محمد بن عمار بن الحارث قال
حدثنا ابو مروان لطبري - بمكة وكان فاضلا - قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار قال :
سمعت شيختنا منذ سبعين سنة يقولون :
القرآن كلام الله في مخلوق .
وقال محمد بن عمار : ومن شيخته ؟ لا اُصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ابن عباس وجابر وذكر جماعة .
- ٣٨٤- رواه محمد بن مقاتل المروزي قال : (سمعت) (١) ابا وهب - وكان
من ساكني مكة وكان رجل صدق - عن ابن عيينة بهذا اللفظ .
- ٣٨٥- وكذلك رواه يزيد بن موهب (٢) عن سفيان ومحمد بن عبد الله بن
ميسرة عن سفيان بهذا اللفظ .
- قلت : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة .
- ومن جالس من التابعين ولقيهم واخذ عنهم من علماء مكة من عليسة
التابعين :
- (عبيد) (٣) بن عمير (٤) وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير (٥)
-
- == " محمد بن منصور " وليس " ابن ابي منصور " كما هنا / عقيدة الطبري
المنطوية ضمن المجموعة العلمية / ٩ / .
* والمصنف سيكرر هذا الاثر بعدة طرق .
(١) الزيادة من (هـ) .
(٢) موهب - بفتح الميم والها - وسكون الواو بينهما - .
(٣) في الاصل (عبيد الله) وهو خطأ وصحح من (هـ) .
(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي - بضم ثم سكون ثم فتح - وهو احد
التابعين سمع من عشرة من الصحابة وروى له الجماعة وكان قاص اهل
مكة توفي عام ٦٤ هـ / العقد الثمين / ٥ : ٥٤٣ / .
(٥) سعيد بن جبير كان من خيار التابعين واعلمهم قتله الحجاج سنة
٩٤ هـ / بسبب خروجه مع ابن الاشعث . ولم يمكث الحجاج بعده
الا اربعين يوما ثم هلك / الطبقات / ٦ : ٢٥٦ - ٢٦٧ / تاريخ
الطبري / ٦ : ٤٨٧ - ٤٩١ / .

وهكرمة (١) وجابر بن زيد (٢) فهؤلاء اصحاب ابن عباس .

* ومن أهل المدينة :

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابوسلمة بن عبد الرحمن (٣)

وسالم بن عبد الله بن عمر وعلی بن الحسين بن علی بن ابي طالب .

وابنه محمد بن علی ونافع بن جبير بن مطعم (٤) . في خلق كثير
يكثر تعدادهم .

* واما أهل البصرة :

فروى عن الحسن وسليمان بن طرخان / الثيب وايوب بن ابي ثيب

(١٢٥)

السختياني .

* ومن أهل الكوفة :

سليمان - الاعمش - (٥) وحماد بن ابي سليمان .

٣٨٦ - اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن

الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري

قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال :

(١) هكرمة : البربري مولى عبد الله بن عباس وقد كان من العلماء بالتفسير

والمغازي توفي عام ١٠٢ هـ / تهذيب / ٧ : ٢٦٣ / الميزان / ٣ : ٤
٩٣ هـ /

(٢) جابر بن زيد البصري وهو أحد الاعلام في التفسير والفقه وقد اثنى عليه

ابن عباس . توفي عام ٩٣ هـ / تذكرة / ٧٢ / تهذيب / ٢ : ٣٨ /

(٣) ابوسلمة ابن عبد الرحمن - اسمه كنيته - قال الذهبي : (وكان مسن

كبار ائمة التابعين غزير العلم ثقة عالما) توفي سنة ٩٤ هـ / تذكرة

٦٣ / تهذيب / ١٢ : ١١٥ /

(٤) نافع بن جبير بن مطعم كان ثقة مشهورا أحد الائمة توفي عيسام

٩٩ هـ / تهذيب / ١٠ : ٤٤٤ /

(٥) سليمان بن مهران الاعمش من اهل طبرستان سكن الكوفة كان محدث

اهل الكوفة في زمانه توفي عام ١٤٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ١٣

/ تذكرة / ١٥٤ هـ /

أدرکت مشایخنا منذ سبعین سنة منهم عمرو بن دینار . یقول : القرآن
کلام الله لیس بمخلوق . (١)

* (علی بن الحسین) :

٣٨٧- أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا
اسحاق بن سنین^٥ (٢) قال حدثنا روم بن یزید^(٣) قال حدثنا عبد الله
بن عیاش الخزاز عن یونس بن بکیر عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال :

سئل علی بن الحسین عن القرآن ؟

قال : لیس بخالق ولا مخلوق وهو کلام الله تعالی (٤) .

٣٨٨- أخبرنا احمد بن عبد الله بن الخضرا الممدل قال أخبرنا احمد بن
سلمان قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
الحسین قال حدثني عباس بن عبد المظیم العبیری قال حدثنا
رویم المقرئ عن عبد الله بن عیاش الوشا - قال محمد بن الحسین :
وقد رأیت عبد الله بن عیاش وكان جارا لنا وكان من العدل والثقات
عن یونس بن بکیر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علی بن الحسین انه
قال في القرآن :

لیس بخالق ولا مخلوق ولكنه کلام الله عز وجل .

قال عبد الله بن احمد بلغنی ان عبد الله بن عیاش هذا هو : ابو حسی
بن عبد الله الخزاز روى عنه ابو کریب احادیث كثيرة . (٥)

٣٨٩- وأخبرنا احمد قال أخبرنا احمد قال (٦) حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني هارون بن حاتم

-
- (١) سیاقی مرة اخری برقم / ٣٩٦ /
(٢) سنین - بضم ثم فتح .
(٣) فو : (هـ) (روجب) وهو خطأ والصحيح ما اثبت .
(٤) هذا الاثر مکرر بثلاثة اسانید عن عبد الله بن عیاش . به وسیاقی تخریجه
(٥) هذا الکلام والاثر قبله رواه عبد الله بن احمد - وهو ابن حنبل - فو کتابه
السنة / ٢٣ /
(٦) قوله : (أخبرنا احمد قال) ساقطة من : (هـ) .

(١)

الملاي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن ابن ابي
ذيب عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن ؟
قال : كتاب / الله وكلامه (٣) .

(١٦١)

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :

٣٩٠- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون
قال حدثنا عبد الرحمن بن مصعب - يعني ابا يزيد المدني - قال
أخبرتنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن محمد عن ابيه
انه سأله : ان قوما يقولون القرآن مخلوق .
فقال : ليس يخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . (٤)

* الحسن بن ابي الحسن البصري :

٣٩١- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :
حدثنا اسماعيل بن صالح الحلواني قال حدثنا ابو ذر (٥) بكر بن
مفلس المروزي قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل - او ابراهيم بن محمد -
الشك من ابي ذر - قال حدثنا عوف قال :
سئل الحسن عن القرآن : خالق او مخلوق ؟
قال : ما هو خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

* سليمان التيمي وايبوب السخستاني :

٣٩٢- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن
الفضل الصيداوي (٦) الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح مولى
جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا
احمد بن مدرك قال حدثنا العطار بن قيس قال :

-
- (١) الملاي - بضم الميم - كما في الاصل .
(٢) في (هـ) (ابن ابي كريب) ولعل الصحيح ما اثبت وهو كذلك في / السنة
(٣) هذا الاثر رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٢٣ /
(٤) رواه ابو نعيم في / الحلية / ٣ : ١٨٨ /
(٥) في (هـ) (ابو داود) ولعل الصحيح ما اثبت .
(٦) في (هـ) : (الصيداوي) .

سألت الفقيه بن عياض عن القرآن ؟
فقال : القرآن كلام الله غسير مخلوق . كذلك بلغنا عن ايوب السختياني
وسليمان التيمي .

* حماد بن أبي سليمان (١) :

٣٩٣- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابراهيم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ضرار بن عمرو قال حدثني
سليم القري (٢) قال حدثنا سفيان الثوري قال :
قال لي حماد بن أبي سليمان : / ابلغني ابا حنيفة (٣) المشرك : اني
برئ منه حتى يرجع عن قوله في القرآن . (٤)

[١٥٤]

- (١) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه قال ابن سعد : (قالوا وكان حماد
ضعيفا في الحديث فاختلفوا اخراموه وكان مرجئا وكان كثير الحديث)
الطبقات / ٦ : ٣٣٢ / والتهذيب / ٣ : ١٦ /
(٢) فو : (هـ) : (سليمان) ولعل الصحيح ما اثبت فقد جاء كذلك فسي
تاريخ بغداد . واما رواية البخاري ففيها : (سليمان القاري) ولم اجد
في كتب الرجال الا سليم بن عيسى الكوفي القاري / راجع الميزان / ٢ : ٣١٠
/ وطبقات القراء / ١ : ١١٥ .
(٣) فو : هـ : (حنيفة - بدون : ابا -) .
(٤) رواه البخاري من طريق - ابو نعيم - / خلق افعال العباد / ١١٧ / وفيه
ابلق ابا فلان - بدون تصريح - . ورواه كذلك : الخطيب بسندين كلاهما
عن ضرار ابن صرد . . به / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٨٠ - ٣٨١ /
ورواه ابن بطه - بدون قوله : حتى يرجع . الخ / الابانة / ٢ : ٦٤٩ -
٦٥٠ .
قلت : وهذه الرواية تعتمد على : ضرار بن صرد " وهو : ابو نعيم
الطحان .

قال البخاري وغيره : متروك وقال يحيى بن معين : كذا بان بالكوفة
هذا وابونعيم النخعي / راجع الميزان / ٢ : ٣٢٧ /
واما اعتقاد " ابي حنيفة " رحمه الله فهو اعتقاد اهل السنة والجماعة
كما سيأتي / رقم ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ / وراجع الحاشية هناك .
وقد ترجم البخاري رحمه الله لابي حنيفة في مائة ورقة من تاريخه / ١٣ :
٣٢٣ - ٤٢٣ / ذكر فيها جميع ما قيل فيه مما يصرح عنه وما لم يصرح وليس
كل ما يروي في التاريخ مسلما به فينبغي الحذر وعدم الاستعجال ووضعه
على الموازين الحد يثية لئلا نظن بسلف الأمة ما ليس فيهم .

٣٩٤- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت حماد بن ابي سليمان يقول : قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فانه يقول : القرآن مخلوق .

* سليمان بـ الاعشى :

٣٩٥- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا احمد بن سنان الواسطي (قال) - لما متحن ابونعيم الفضل بن دكين واحمد بن يونس واصحابه - ثبت ابونعيم وقال : لقيت سبعة شيخ - ذكر الاعشى وسفيان وجماعتهم - ما سمعت احدا منهم قال ذا القول - يعني بخلق القرآن الا رجل واحد .

ماروى عن اتباع التابعين
من الطبقة الاولى من بلدان شتى

٣٩٦- أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال حدثنا الحكم بن محمد ابومرواه الطيمسرى سمع ابن عيينه قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة فهم عمرو بن دينار يقولون : القرآن كلام الله ليس مخلوق^(١)

قلت : ولقد لقي ابن عيينة^(٢) نحو من مائتى نفس من التابعين من العلماء وأكثر من ثلاثمائة من اتباع التابعين من اهل الحرمين والكوفة والهمزة والشام ومصر واليمن .

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضى الله عنه :

٣٩٧- أخبرنا احمد بن محمد بن حماد ، واحمد بن صالح الزارع قالوا : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا جدى اسحاق بن بهلول قال :

سألت موسى بن داود عن القرآن ؟ فقال : حدثنى أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدهنيسى^(٤)

قال قلت لجعفر بن محمد : انهم يسألون عن القرآن مخلوق هو ؟ قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .^(٥)

٣٩٨- وأخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد قال أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يزيد الرياحى^(٦) قال حدثنا ابي قال حدثنا موسى بن داود

(١) تقدم برقم / ٣٨٦

(٢) ف : ه : (وقد)

(٣) قوله : (قال حدثنا جدى اسحاق بن بهلول) ساقط من : ه .

(٤) ف : ه : (ابن) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

(٥) سيكرر المؤلف هذا الاثر باربعة اسانيد عن جعفر .

(٦) ف : الابانة (احمد بن محمد بن ابو العوام الرياحى) .

- الضبي عن معبد ابي عبد الرحمن : / ح /
 - واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحضر المكري قال : ٢٩٩
 اخبرنا احمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا عبد الله / بن أحمد
 قال حدثنا ابي قال حدثنا موسى قال حدثنا معبد : ابوعبد الرحمن
 عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : انهم
 يسألونا عن القرآن مخلوق هو ؟
 قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى (١) .
 قال ابوعبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال ابي احمد بن حنبل : رأيت
 معبدا هذا ولم يكن به بأس واشئى عليه ابي . قال وكان يفتى بسرأى
 ابن ابي ليلى . (٢)
- ٤٠٠ - اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال اخبرنا الحسن (٣) بن محمد
 بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح
 الهزار قال حدثنا معبد ابوعبد الرحمن الكوفي عن معاوية بن عمار قال
 سألت جعفر بن محمد : / ح /
 ٤٠١ - واخبرنا احمد بن عبد الله بن الخضر قال اخبرنا احمد بن الحسن قال
 حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد العظيم
 قال حدثنا روم بن يزيد المقرئ قال حدثنا معبد بن راشد الكوفي عن
 معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر : / ح /
 ٤٠٢ - واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا
 احمد بن ابي خثيمه قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة قال

(١) هذا الاثر باسانيده الثلاثة يعتمد على موسى بن داود . والاشهر رواه
 عبد الله بن احمد بن حنبل في / السنة / ٢٣ / والطبري في عقيدته / المجلد
 / ٩٠٨ / والاجري / الشريعة / ٧٧ / وابن بطة / الابانسة
 / ٢ : ٤٨٨ - ٤٨٩ / والبيهقي وصحها / الاسماء والصفات
 . / ٢٤٧ /
 (٢) ذكره عبد الله في كتابه السنة / ٣٣ / .
 (٣) في : ه : (الحسين) .
 (٤) في : ه : (محمد بن محمد بن الحسين) .

خبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني

قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال :

سألت جعفر بن محمد عن القرآن ؟

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . (١)

٤٠٣ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا عبد الله مولى المهلب بن ابي صفرة قال حدثنا علي بن احمد بن
علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن اخيه موسى بن جعفر
قال :

سئل ابي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو او مخلوق ؟

فقال : لو كان خالقا لعبد ولو كان مخلوقا لنفذ . (٢)

٤٠٤ - رواه ابن ابي حاتم عن ابن نشيط محمد بن هارون عن بركة بن محمد

الطبي عن مروان بن معاوية الغزاري قال : كنا عند جعفر فذكر نحوه .

* (عبد الله بن المبارك) :

٤٠٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسمعيل

قال حدثنا سلام بن سالم / قال حدثنا موسى بن ابراهيم الوراق قال

[١٤٤]

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاما يقولون : من قال القرآن مخلوق

فامرأته طالق (ثلاثا)^(٣) بقة قلت . ولم ذلك ؟

قال : لان امرأته مسلمة وسلمة لا تكون تحت كافر .

- قلت انا : فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل :

سليمان التيمي وحמיד الطويل وغيرهما . وليس في الاسلام في وقت

(١) ذكر المؤلف لهذا الاثر ثلاثة طرق عن معاوية : طريق البزار وطريق

رويم وطريق الحماني :

رواه بالطريق الاول : ابن ابي داود و اشار الى الطريق الثاني في / مسائل

الامام احمد / ١٠٦ - ١٠٧ /

ورواه بالطريقين الاخيرين : عبد الله بن احمد بن حنبل في / السنة / ٢٣ .

(٢) في حاشية الاصل : (لفق)

(٣) في الاصل (ثلاث) وصح من : (هـ) .

اكثر رحلة منه (١) واكثر طلبا للعلم واجمعهم له واجودهم معرفة
به واحسنهم سيرة وارضاهم طريقة مثله . ولعله يزور عن ألف شيخ
من التابعين .
فأى اجماع يكون اقوى من هذا .

* (ابونعيم) (٢) :

٤٠٦- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا احمد بن الحسن
بن يونس قال حدثنا محمد بن يونس قال :
سمعت ابا بكر ابن ابي شيبة يقول : لما جاءت المحفة الى الكوفة
قال احمد بن يونس : القى (٣) ابا نعيم فقل له . فلقيت ابا نعيم
فقال لى : انما هو ضرب الاسياط . قال ابن ابي شيبة : فقلت :
ذهب حديثنا عن هذا الشيخ .

فقل لابن نعيم فقال :

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق وانما
قال هذا قوم من اهل البدع كانوا يقولون لا بأس بمرى الجماسار
بالزجاج .

ثم اخذ زره فقطعه ثم قال : راسي اهون علي من زرى . (٤)

* قول ابي جعفر المنصور (٥)

ومحمد بن ابي ليلي الفقيه .

٤٠٧- أخبرنا احمد بن محمد بن موسى القرشى ثنا عمر بن الحسن (٦) بن مالك

(١) اى ابن المبارك .

(٢) وهو الفضل بن دكين .

(٣) فى : هـ (سمعت) بدل : الق وهو تحريف .

(٤) ورواه الخليل بسند اخر عن محمد بن يونس . . به / تاريخ بغداد /

١٢ : ٣٤٩ / وذكر معناها بسند اخر عنه كذلك .

(٥) هو المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثانى خلفاء الدولة

العباسية تولى الخلافة سنة ١٣٦ هـ ومقرها حتى توفى سنة ١٥٨ هـ .

راجع / تاريخ بغداد / ١٠ : ٥٣ / والبداية / ١٠ : ١٢١ /

(٦) فى : هـ : (بن الحسين) .

الشيثاني ثنا محمد بن احمد بن ابي العموم ثنا عبد العزيز بن يحيى
المدني (١) مولى بني هاشم (٢) حدثني علي بن سعيد وشداد (٣)
الخراساني قال :

كتب اليون ملك الروم الى ابي جعفر - يعني المنصور - يسأله عن
أشياء ويسأله عن : لا اله الا الله امخلوقة ام خالقة ؟
فكتب اليه ابو جعفر : كتبت الي تسألني عن لا اله الا الله امخلوقة
أم مخلوقة ؟ وليست خالقة ولا مخلوقة / ولكنها كلام الله عز
وجل . (٤)

(١٢٥)

٤٠٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن
الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمر : ان ابي
ليلي قال :

حدثني ابي قال : لما قدم ذلك الرجل الى محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلي شهد عليه حماد ابن ابي سليمان وغيره انه قال : القرآن مخلوق .
وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن ابي سليمان .
فحدثني خالد بن نافع قال : كتب ابن ابي ليلى الى ابي جعفر - وهو
بالمدينة - بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه واقاربه .
فكتب اليه ابو جعفر : ان هو رجع والا فاضرب رقبتك واحرقه بالنار . فتساب
ورجع عن قوله في القرآن .

٤٠٩- واخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال :

-
- (١) (المدني) ليست في : هـ .
(٢) في : هـ : (مولى ابن) .
(٣) في : هـ : (ابن شداد) وهو خطأ .
(٤) في سند هذه القصة (عبد العزيز بن يحيى المدني) قال البخاري :
(يضع الحديث) وقال ابن ابي حاتم : (سمع منه ابي ثم ترك حديثه)
وقال ابو زرعة : (لا يصدق ، ذكرته لابراهيم بن المنذر فكذبته) وقال
العقيلي : (يحدث عن لثقات بالبواطيل) . راجع / الميزان /
٢ : ٦٣٦ - ٦٣٧ .

حدثني وكيع قال : لما كان من امر الرجل ما كان قال له ابي ابيسى
ليلي :

من خلقك ؟ قال الله .

قال : فمن خلق منطقتك ؟ قال الله .

قال : خصمت (١) .

قال : صدقت فايثن تقول ؟

قال : فاني أتوب الى الله .

قال : فبحث معه ابن ابي ليلي امينين فيوقفاه (٢) الى خلقه من خلق

المسجد يقولان لهم : انه قال : ان القرآن مخلوق فقد تاب ورجع

فان سمعتموه يقول شيئا فارفعوا ذلك الي .

قال : وامر موسى بن عيسى (٣) حرسيا فقال : لا تدعنه يفتي فسسى

المسجد .

قال : فكان اذا صلى قال الحرسى : قم الى منزلك فيقول له : دعنى

اسبح . فيقول : ولا كلمة .

قال : فلا يتركه حتى يقيمه . فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة

فكلمه فاذن له وجلس في المسجد .

...

(١) بنم الخاء والتاء .

(٢) فو : هـ : (فيد فعاه) .

(٣) موسى بن عيسى بن موسى العباسى الهاشمى كان والى المنصور على الحرمين

ثم لاخيه المهدي وقد تنقل في عدة ولايات للمهدي والرشيد توفسى

ببغداد سنة ١٨٠ هـ / النجوم الزاهرة / ٢ : ٦٦ .

(١) * اقاويل جماعة من اتباع التابعين من الفقهاء
المشهورين في عصر واحد من اهل الحرمين ومصر
والشام والعراق وخراسان *

منهم : مالك بن انس والليث بن سعد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة
والشافعي وابوبكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم (٢) وابراهيم
بن سعد (٣) ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة (٤) . وابن المبارك
وابواسحاق الفزاري (٥) وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي (٦)
ووكيع / والوليد بن مسلم (٧) وهب بن جرير وابوالنضر هاشم بن
القاسم (٨) وابواسامه وعبدالله بن ادريس (٩) وعبدالله بن سليمان (١٠)

- (١) مكتوب هنا في حاشية الاصل : (بلغ لسماع في الاول . .) ولم اعرف
قراءة الباقي .
- (٢) وهو المتقدم في ص وسعيد المؤلف ص توفي سنة ٢٠١ هـ
راجع / الطبقات / ٧ : ٣١٣ / والتذكرة / ٣١٦ .
- (٣) ابراهيم بن سعد الزهري . وسيد ذكره المؤلف مرة اخرى ص
وهومن المحدثين الثقات المكثرين توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك /
الطبقات / ٥ : ١٦٩ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٨١ /
- (٤) يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الكوفي كان مفتيا فقيها من الحفاظ صاحب
سنة وهو اول من صنف الكتب في الكوفة توفي سنة ١٨٣ هـ / الطبقات /
٦ : ٣٩٣ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١١٤ .
- (٥) ابواسحاق هو : ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي كان ثقة
صاحب سنة و غزوتوفي سنة ١٨٥ / وقيل ١٨٦ هـ / التذكرة / ٢٧٣ /
- (٦) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني . تولى القضاء ببغداد في عهد
الرشيد توفي سنة ١٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٦٧ / والتهذيب /
٤ : ٥٥ .
- (٧) الوليد بن مسلم الدمشقي كان عالما ورعا عاقلا توفي سنة ١٩٥ هـ / التذكرة
/ ٣٠٢ / والتهذيب / ١١ : ١٥١ /
- (٨) ابوالنضر : هاشم بن القاسم الخراساني ثم البغدادي كان ثقة صاحب سنة
يفخر به اهل بغداد توفي سنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٦٣ /
التذكرة / ٣٥٩ / والطبقات / ٧ : ٣٣٥ /
- (٩) في الاصل (عبدالله) وصححت من (هـ) .
- (١٠) عبده بن سليمان الكلابي الكوفي وهومن الثقات الصالحين توفي سنة ١٨٨ هـ
/ الطبقات / ٦ : ٣٩٠ / التذكرة / ٣١٢ /

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج قال
أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثني عبد الله بن أحمد
بن حنبل قال حدثني محمد بن يزيد (١) الواسطي قال سمعت
أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال سمعت ابن أبي وهب يقول :
سمعت خالي مالك بن انس وجماعة العلماء بالمدينة يقولون القسرة
فقالوا : كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق . (٢)

٤١١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الانباري قال حدثنا
عثمان بن محمد بن هارون قال حدثنا ابوامية بن يحيى محمد بن
ابراهيم الطرسوسي قال حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال :
كنت عند مالك بن انس : ح / - .

٤١٢ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ قال حدثنا أحمد بن
سليمان قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صبيب قال حدثنا
عباس بن الأزهر قال حدثنا أبو محمد يحيى بن خلف المقرئ قال :
كنت عند مالك بن انس سنة ثمان وستين فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله
ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟
قال : كافر زنديق اقتلوه .
قال : إنما أحكى كلاما سمعته .
قال : لم اسمعه من أحد إنما سمعته منك .
قال أبو محمد : فقلظ ذلك على فقدمت مصرفليت الليث بن سعيد
فقلت : يا أبا العارضا تقول فيمن قال : القرآن مخلوق ؟ وحكى له
الكلام الذي كان عند مالك .
فقال : كافر .

فليت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكى له الكلام .

(١) في السنة لعبد الله (محمد بن وزير الواسطي) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٤ - ٢٥ / وذكره

الاجري في / الشريعة / ١ : ٢٩٠ .

فقال : كافر . الى هاهنا حديث ابى امية .

- ومن هنا لفظ عباس بن الزهر .

فاتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينه فحكيت له كلام الرجل .

فقال : كافر .

ثم قدمت الكوفة فلقيت ابا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول

القرآن مخلوق - وحكيت / له كلام الرجل ؟

(١٢٧)

فقال : كافر ومن لم يقل انه كافر فهو كافر .

فلقيت على بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل .

فقالا : كافر . (١)

فلقيت عهد الله بن ادريس و ابا اسامه وعبد بن سليمان (٢) الكلابسي

ويحي بن زكريا ووكهما فحكيت لهما . فقالوا : كافر .

فلقيت ابن المبارك و ابا اسحاق الغزاري والوليد بن مسلم فحكيت

لهم الكلام . فقالوا : - كلهم - : كافر . (٣)

٤١٣- ذكره عبد الرحمن بن ابى حاتم قال :

حدثنا الحسن بن عبد الله بن قوهى الخازي (٤) قال حدثنا يحيى بن

خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس قال الحسن . وكان ثقة . كتبت

عند مالك " فذكره . "

- قلت : ويحيى بن خلف هذا كوفى سكن طرسوس .

٤١٤- أخبرنا احمد بن عبد الله بن عبد الكريم قال حدثنا احمد بن عبد الله (٥)

ابن القاسم البزاز قال حدثنا ابو همام سعيد بن محمد بن سعيد

البكرائى قال سمعت ابا مصعب يقول :

(١) من قوله : (ومن لم يقل . . الى هنا) ساقط من : هـ .

(٢) فى الاسماء والصفات : (وعبد السلام الملاى) وهو تحريف .

(٣) وذكره ابن بطه بسند اخر عن يحيى بن خلف باختلاف يسير فى اللفظ /

الابانة / ٢ : ٥٧٨ - ٥٨٠ / وذكره البيهقى بسند اخر عن ابى امية

الطرسوسى مختصرا (الاسماء والصفات / ٢٤٧) وسيأتى مختصرا / رقم

٠ / ٤٩٤

(٤) فى : هـ : (الفازلى) .

(٥) فى : (هـ) (احمد بن عبيد الله) .

سمعت مالك يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق . (١)

٤١٥- أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه قال حدثنا سليمان بن يزيد
قال حدثنا الحسن بن ايوب قال سمعت احمد بن حنبل يقول
عن الفريابي (٢) قال :

سمعت الثوري - يعني سفيان - يقول من قال القرآن مخلوق فهو
زنديق .

٤١٦- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول :
بلغني عن ابراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهشيب
ابن جرير وابن النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب قالوا :
القرآن ليس بمخلوق . (٣)

٤١٧- وأخبرنا محمد قال أخبرنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني
احمد بن ابراهيم قال سمعت ابا النضر هاشم بن القاسم يقول
القرآن كلام الله غير مخلوق . (٤)

* قول ابي عبد الله الشافعي :

فيما روى عنه المزني / والربيع وأبو شعيب المصري (١٢٨)

* (رواية الربيع) :

٤١٨- أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم
قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرني من أثق به - وكنت
حاضرا في المسجد - :

(١) ورواه ابن بطه بسند اخر عن ابن ابي اويس عن مالك (الابانة / ٢) :

• (٥٦٩)

(٢) فو : هـ : (عن القرآن) .

(٣) رواه عبد الله بن احمد فو / السنة / ٢٤ .

(٤) رواه أبو بكر بن ابي داود فو / مسائل الامام احمد / ١٠٧ .

وابن بطه بسند آخر الى احمد بن ابراهيم . . به / الابانة / ٢ : ٥٤٩-

• (٥٥٠)

فقال حفص الفرد (١) : القرآن مخلوق .

فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم (٢) .

٤١٩ - أخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبرى قال سمعت ابا عبد الله

محمد بن بندار ومحمد بن اسحاق بن بشر قالوا : سمعنا ابا نعيم

عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول

سمعت الشافعي يقول :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر . (٤)

٤٢٠ - أخبرنا عبد الله (٥) بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم

ابن عيسى المستطس قال حدثنا ابو نعيم الجرجاني : ح / .

٤٢١ - وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبرى قال حدثنا محمد بن بندار - ومحمد

ابن اسحاق بن بشر قالوا : حدثنا ابو نعيم الاستراباذي قال : أخبرنا

الربيع بن سليمان قال :

أتيت الشافعي يوما فوافقت حفص الفرد خارجا من عنده فقال : كساد

والله الشافعي ان يضرب عنقي . فدخلت فقال لى اسماعيل - رجس

ذكره الربيع - :

(١) حفص الفرد قال ابن النديم : (من المجبرة ومن اكبرهم ويكنى ابا عمرو

وكان من اهل مصر قدم البصرة - ثم ذكر انه : كان معتزليا ثم قس

بخلق الافعال) وذكر له بعض المؤلفات / الفهرست / ٢٥٥ / .

وذكر الذهبي عنه انه : مبتدع صاحب كلام لا يكتب حديثه / الميزان / ١

: / ٥٦٤ / .

(٢) رواه ابن ابي حاتم في / ادب الشافعي ومناقبه / ١٩٤ / ورواه الاجرى /

الشريعة / ٨١ / وذكره البيهقي بسند اخر عن الربيع به

/ الاسماء والصفات / ٢٥٢ / .

(٣) هكذا في الاصل ويبدو انه شخص اخر غير (محمد بن بشر) الملقب

بـ (بندار) ان ان الثاني هذا توفي في منتصف القرن الثالث .

(٤) ورواه الاجرى في الشريعة / ١ : ٨٢ / .

(٥) في : هـ : (عبيد الله) .

ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له الشافعي :
والله كفرت بالله العظيم . قال : وكان الشافعي لا يقول : حفص الفرد
وكان يقول : حفص المنفرد .

٤٢٢- أخبرنا الحسين قال أخبرنا ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم قال أخبرنا
محمد بن يحيى بن آدم المصري قال أخبرنا الربيع قال سمعت
أبا شعيب قال :

حضرت الشافعي وحفص الفرد يسأل الشافعي فاحتج الشافعي عليه
بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .
قال الربيع : فلقيته فقال : أراد الشافعي قتل . (١)

٤٢٣- أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
في كتابي عن الربيع بن سليمان قال :

حضرت الشافعي او حدثني ابو شعيب الا اني اعلم : (انه) (٢) حضر
عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد (٣) وحفص الفرد فسأل
حفص عبد الله / فقال :

(١٢٩)

ما تقول في القرآن ؟

فأبى أن يجيبه .

فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه . وكلاهما اشار الى الشافعي .
فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة
عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .

قال الربيع : فلقيت حفص في المسجد بعد فقال : أراد الشافعي
قتل . (٤)

(١) رواه ابن ابي حاتم بلفظ اوجز / اداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥ .

(٢) عند البيهقي (اعلم انه) كما اثبت .

(٣) ليس في : هـ ؛ (ابن زيد وسياتى بلفظ : (ابن يزيد) في كـ
النسختين . وهو كذلك عند البيهقي .

(٤) رواها ابن ابي حاتم في / اداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥ / وابن ابي عمير
ولفظ اخرين عنه ابن ابي حاتم / الا بانه / ٥٧٧ : ٥٧٨ - / والبيهقي بلفظ
امر كذلك / الاسماء والصفات / ٥٥٢ /

✽ رواية المزني عن الشافعي :

ومذهب المزني رضي الله عنهما :

٤٢٤ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الاسدي قال حدثنا محمد بن بشار بن دار قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن زنجلة قال سمعت ابا الحسين ملان المصري يقول :

قصدا المزني في جماعة من اصحابنا فقلنا : يا ابراهيم ان الناس يتكلمون ويقولون : انهم اذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشي * ما هذا ؟

فقال لنا : يا هؤلاء انا اذا جاءني من هؤلاء الاحداث سألتهم امتحنني لا أجيبهم ومذهبي مذهب الشافعي .

قال : فقلنا فأى شي * مذهب الشافعي ؟

قال : كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق .

✽ رواية ابي شعيب المصري عنه :

٤٢٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد قال حدثنا علي بن زيد الفقيه قال أخبرنا زكريا الساجي قال سمعت ابا شعيب المصري يقول :

سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق .

✽ قول ابن المبارك ، والنضر بن محمد ، وموسى بن أعين (٦)

وهذا الله بن ادريس :

٤٢٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق :

عن ابن المبارك قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . (٦)

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) موسى بن أعين الجزري من الثقات الصالحين توفي سنة ١٧٧ هـ . وقيل

٧٥ / تهذيب / ١٠ / ٣٣٥

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٢٤ /

ورواه البيهقي بسند اخر عن " محمد بن غيلان " (الاسماء والصفات / ٢٤٨) واما عند المؤلف هنا فـ " محمود " وكذلك عند عبد الله بن شيبان السنة .

٤٢٧- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي - بإمل (١) - قال أخبرنا الحسين

بن اسماعيل قال سمعت الحسين (٢) بن شبيب يقول :

سمعت ابن المبارك وقراً ثلاثين (٣) آية من طه فقال : من زعم ان هذا مخلوق / فهو كافر (٤) .

(١٣٠)

٤٢٨- أخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا ابن

زهير (٥) قال حدثنا ابن ابي رزبه قال حدثنا ابو الوزير محمد بن أعيسن

قال : سألت رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر : من قال بأن هذه الآية : ﴿ اِنى انا الله لا اله الا انا فاعبدون ﴾ مخلوقة ففسده كفر .

فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال : صدق أبو محمد عافاه الله

ساكن الله ليأمرنا ان نعبد مخلوقا . (٦)

٤٢٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن احمد بن ابي مسلم قال حدثنا احمد بن

الحسن قال حدثنا ابو الليث - يعنى يزيد بن جمهور - قال سمعت

ابا خيثمة - يعنى مصعب بن سعيد المصبي - قال :

سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان : من قال القرآن مخلوق

فهو كافر . أكفر من هرمز .

٤٣٠- وقال ابو خيثمة : من زعم ان القرآن كلام (٧) الله مخلوق فهو كافر . ومن

شك في كفره فهو كافر .

٤٣١- أخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا

احمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف : / ح / .

(١) هكذا في كلا النسختين ولعله اسم مدينة .

(٢) فو : هـ : (الحسن) .

(٣) لفظه : (ثلاثين) ليست فو : هـ .

(٤) ورواه الاجرى بسند اخر / الشريعة / ٧٩ / وفيه : قرأ شيا من القرآن ثم قال

(٥) فو : هـ : (ابن الصبر)

(٦) رواه عبد الله بن ابي داود / مسائل الامام احمد / ١٠٨ / ورواه عبد الله

بن احمد فو / السنة / ٦ - ٧ / ورواه ابن بطه بسند اخر الى ابن ابي

رزبه . . به / الابانة / ٢ : ٥٦٩ / والبيهقي فو / الاسماء والصفات / ٢٤٨ .

(٧) فو : هـ : (من زعم ان كلام الله . .) .

٤٣٢- وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان (١) قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن إبراهيم - يعني الدورقي - قال حدثنا يحيى بن يوسف أبو زكريا قال : قد ضلنا مكة قال : فقال لي رفيق لي : هل لك في عبد الله ابن ادريس تأخيه فتسلم عليه ؟ فقلت نعم . فمضينا إليه فقال له رفيق : يا أبا محمد ان قبلنا اناسا يقولون : القرآن مخلوق .

فقال : من اليهود ؟ فقال : لا .

قال : فمن النصارى ؟ فقال : لا .

قال : فمن المجوس ؟ قال : لا .

قال : فمن هم ؟!

قال : من الموحدين .

قال : كذبوا ليس هؤلاء من الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم : أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم : أن الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة . (٢)

* قول وكيع بن الجراح :

واسماعيل بن عليه (٣) ، وشرب بن الفضل (٤) .

٤٣٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البخاري

قال حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي / قال سمعت وكيع بن

(١٢١)

(١) من قوله : (قال أخبرنا محمد بن الحسين . . . الرعثان) ساقط من : هـ

(٢) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١١٨ / وعبد الله بن أحمد في

/ السنة / ٨ / ورواه الأجرى بسند آخر في / الشريعة / ١ / ٢٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤ /

(٣) اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم - يعرف بابن عليه - من اهل البصرة

واصله كوفي كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا ثقيا توفي سنة ١٩٣ هـ /

تاريخ بغداد / ٦ : ٢٢٩ - ٢٤٠ / المنهج لأحمد / ١ / ٥٥ /

(٤) بشر بن الفضل من اهل البصرة كان كثير الحديث ثقة توفي سنة

١٨٦ هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠ / التذكرة / ٣٠٩ .

يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر. (١)

٤٣٤- أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا

أحمد بن زهير قال سمعت محمد بن يزيد :

قلت لو كعب : يا أبا سفيان : ان هذا الرجل رأيت عندك يزعم أن القرآن

مخلوق . فقال وكعب : من قال ان القرآن مخلوق فقد زعم : أن

القرآن محدث (٦) ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر (٣) .

٤٣٥- أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا

أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الصمد - مردويه - قال :

اجتمعنا الى اسماعيل بن عليه بعد ما رجع من كلامه (٤) فكنت انا ولسي

(فتى) هشيم وابواليد خلف الجوهري وابو كنانة الاعور وابو محمد

سروير مولو المصلي صاحب هشيم فقال له علي (فتى) هشيم : نحسب

أن نسمع منك ما نوءد به الى الناس في أمر القرآن . فقال : القرآن

كلام الله وليس من الله شيء مخلوق . ومن قال : ان شيئاً من الله

مخلوق فقد كفر ، وانا استغفر الله ما كان مني في المجلس .

٤٣٦- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد

ابن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم

قال : سمعت عليا - يعني ابن المديني - قال : كان بشر بن

المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة ويصوم يوماً ويفطر يوماً وذكر عنده

انسان من الجهمية فقال : لا تذكر ذاك الكافر. (٧)

(١) رواه عبد الله بن أحمد بستند آخر / السنة / ٩ .

(٢) أي من زعم ان صفة الكلام لله عز وجل محدثة فقد كفر وليس المراد بسبه

القرآن ان ليس من اعتقاد اهل السنة قدم القران . أو انه أراد بمحدث

هنا انه مخلوق . والله أعلم .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٨ .

(٤) كان ابن عليه رحمه الله قد اخذ عليه قوله يخلق القران ، ولكنه رجع وتاب

بعده - وراجع ترجمته في / طبقات الحنابلة / ١ : ٩٩ / والمنهج الاحمد

٥٥ : ١ .

(٥) في الاصل (فتا) وصححت من : (هـ) وكذلك التي بعدها .

(٦) ذكرها عبد الله بن أحمد موجزة بلفظ : (سمعت بشر بن المفضل -

وذكر ابن خلدوا - فقال : هو كافر بالله العظيم) السنة / ١٣ /

* قول يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ ، وابي الوليد الطيالسي ^(١) ، وعبدالله بن داود الخريبي ^(٢) ، واسحاق بن سليمان الرازي ^(٣) ، وحسن الاشيب ^(٤) وشبابه بن سوار ^(٥) وعبدالعزیز بن ابان ^(٦) ومحمد بن يزيد الواسطي ^(٧) .

٤٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد

- (١) واسم ابي الوليد : هشام بن عبدالمك الطيالسي البصري قال فيه احمد بن حنبل : (اباالوليد شيخ الاسلام ما اقدم عليه اليوم احدا) توفي سنة ٢٢٧ هـ / الميزان / ٤ : ٣٠١ / التهذيب / ١١ : ٤٥ / تذكرة / ٣٨٢ /
- (٢) عبدالله بن داود الخريبي - بضم الخاء وفتح الراء وسكون اليا - نسبة الواخريية - محله بالبصرة - قال ابن سعد : (وكان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣ هـ / راجع / الطبقات / ٧ : ٢٩٥ / واللباب / ١ : ٤٣٧ / والتذكرة / ٣٣٧ /
- (٣) اسحاق بن سليمان الرازي الكوفي : كان ثقة حجة صالحا توفي سنة ١٩٩ هـ وقيل ٢٠ هـ / راجع / ابن سعد / ٧ : ٣٨١ / والتذكرة / ٣٥٤ /
- (٤) الحسن بن موسى الاشيب من اهل خراسان ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد وكان ثقة صدوقا في الحديث توفي سنة ٢٠٩ هـ / الطبقات / ٧ : ٣٣٧ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٤٢٦ /
- (٥) شبابه بن سوار ابو عمرو الفزاري : اصله من خراسان ثقة لكنه كان يبري الارجاء وقيل رجع عنه توفي سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٩٥ / تهذيب / ٤ : ٣٠٠ /
- (٦) عبدالعزیز بن ابان الاموي القرشي ولي قضاء واسط . توفي سنسنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٤٢ / تهذيب / ٦ : ٣٢٩ /
- (٧) محمد بن يزيد الواسطي : وهو ابو سعيد الكلاعي وكان ثقة في الحديث توفي سنة ١٨٨ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٧ : ٣١٤ / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٧١ /

ابن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا لؤلؤة
بهشام بن عبد الملك قال :

قال يحيى بن سعيد أما تعجب من هذا ؟! يقولون : " قل هو
الله أحد " مخلوقة ؟ (١)

قال ابواليد : القرآن كلام الله والكلام / في القرآن الكلام فسو
الله (٢) . (١٣٢)

قال ابواليد : من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو
خارج من الاسلام (٣) .

٤٣٨- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين (٤)

قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي
قال حدثنا محمد بن سنان :

عن ابن مهدي قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . (٥)

٤٣٩- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد

بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت العباس بن
عبد العظيم قال حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت معاذ بن
معاذ يقول : من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا اله الا هو
زنديق او قال : زنديق . (٦)

٤٤٠- أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا الحسين بن

اسماعيل قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد عنه عن أبي

(١) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ٢٢ / وعبد الله بن أحمد في

السنة / ٢٦ / وليس في كليهما قول أبي الوليد .

(٢) وروى عبد الله عن أبي الوليد قوله : (القران كلام الله وكلام الله ليس

بمخلوق في / السنة / ٢٧ / وكذلك ابومكر ابن أبي داود في / مسائل

الامام أحمد / ١٠٧ /

(٣) هذه العبارة الاخيرة رواها البخاري في / خلق افعال العباد / ٢٣ /

ورواها ابومكر ابن أبي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٧ /

(٤) في : هـ : (أحمد بن الحسن) .

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٥ /

(٦) هذه العبارة رواها ابومكر ابن أبي داود عن يزيد بن هارون / مسائل

الامام أحمد / ١٠٩ / وهنا مروية عن معاذ .

قال : سمعت معاذ بن معاذ قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافر . (١)

٤٤١- أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا (عبد الله) (٦) بن أحمد حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني علي ابن ابي الربيع قال حدثني بشر بن الحارث قال : سألت عبد الله بن داود عن القرآن ؟ فقال : " العزيز الجبار " يكون هذا مخلوقاً ؟ (٣) .

٤٤٢- أخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن محرز أعون قال : قال محمد بن يزيد الواسطي : علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق . (٤)

٤٤٣- وأخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني ابو عبد الله السلمي قال : سألت ابا يعقوب الخزاز (٥) اسحاق بن سليمان (٦) - يعني الرازي - عن القرآن ؟ فقال : هو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق . فقال لي : اذا كنا نقول : القرآن كلام الله عز وجل ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء - يعني الجهمية - خلاف . فذكرت ذلك لاحمد بن حنبل فقال لي أحمد : / جزى الله ابا يعقوب خيراً . (٧)

(١٢٣) ش

٤٤٤- وأخبرنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا

-
- (١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ١٨٣ / وابو بكر ابن ابي داود / مسائل الامام احمد / ١٠٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٥٧٦ /
- (٢) في الاصل : (عبيد الله) وهو خطأ صحح من (هـ) لانه عبد الله بن احمد بن حنبل راوى الاثر .
- (٣) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٢٦ /
- (٤) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٢٦ /
- (٥) ليس في : هـ : (الخزاز) وليست في ترجمته كذلك وكنيته ابو يحيى وهنسا ابو يعقوب - وقد تقدم -
- (٦) عند عبد الله بن احمد في السنة / (اسحاق بن سليم) وهو تحريف وقصد تقدمت ترجمته قريباً .
- (٧) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٦١ .

عبدالله بن اسحاق قال :

سمعت الحسن بن موسى الاشيب يقول : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اياك نميد واياك نستعين ، قال الحسن : أمخلوق هذا ؟ (١)

٤٤٥- أخبرنا أحمد بن عبيد (٢) قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن ابي كريمة قال : سمعت شيا به بن سوار يهد العزيز القرشي يقولان : القرآن كلام الله ، من زعم انه مخلوق فهو كافر . (٣)

* قول اسماعيل بن ابي اويس ، ويحي بن يحي :

٤٤٦- أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله قال حدثنا اسحاق بن بهلول قال : سمعت ابن ابي اويس يقول : القرآن كلام الله عز وجل ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق . (٤)

٤٤٧- وأخبرنا محمد اخبرنا أحمد (٥) قال حدثنا عبدالله قال اخبرت عن ابن احمد محمود بن غيلان : عن يحي بن يحي النيسابوري قال : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر . (٦)

-
- (١) رواه عبدالله بن احمد في / السنة / ٢٧ /
(٢) في : هـ : (احمد بن محمد الله) .
(٣) رواه عبدالله بن احمد في / السنة / ١٢ / ونداه : (عن ابن ابي كريمة) وهو تصحيف .
(٤) رواه عبدالله بن احمد في / السنة / ٢٦ /
(٥) في : هـ : (واخبرنا احمد - بدون ذكر لمحمد -) وهو خطأ
(٦) اوردہ البخاری ضمن قول جماعة من العلماء / خلق افعال العباد / ١٢٧ - ١٢٨ / ورواه الدارمي / الرد على الجهمية / ٣٥٠ و ٣٥٥ / وفي رده على المريسي / ١٢٤ / والبيهقي في الاسماء والصفات / ٢٥٣ /

* قول أحمد بن حنبل (١) ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو ثور
 وأبو عبيد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وزهير بن حرب
 وأبو بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ومحمد بن سليمان لوين (٢) ،
 وأبو معمر : اسماعيل بن إبراهيم القطيعي (٣) .

٤٤٨- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البفسوي

قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم البفسوي - عم أحمد بن منيع - : ع /

٤٤٩- وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن مخلد

قال حدثنا إسحاق - يعني ابن إبراهيم - قال .

سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن من يقول القرآن مخلوق ؟ - فقال

: كافر ، - زاد ابن منيع وفتح الكافي (٤) .

٤٥٠- أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهرى قال حدثنا أبو القاسم

الحسن بن محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن أيوب قال :

سألت أحمد بن حنبل ما تقول / في القرآن ؟

(١٣٤)

قال : كلام الله غير مخلوق .

قال : قلت ما تقول فيمن قال : مخلوق ؟

قال : كافر

قلت : بم أكفرته ؟

قال : بآيات من كتاب الله : " ولئن اتبعت أهواءهم بعد السدى

جاءك من العلم " (٥) - و " من بعد ما جاءك من العلم " (٦) فالقرآن

(١) فو : ه : (أحمد بن الحسن) وهو تحريف .

(٢) لفظة (لوين) ليست فو : ه .

(٣) اسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروى قال ابن سعد : (صاحب

سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت) توفي سنة ٢٣٦ هـ / راجع / الطبقات

/ ٧ : ٣٥٩ / وتاريخ بغداد / : ٢٦٦ / والتذكرة / ٤٧١ /

(٤) ورواه عنه ابن عبد الله / السنة / ٤ / وأبو بكر ابن أبي داود فو / مسائل

الاعام أحمد / ١٠٤ / والأجرى فو / الشريعة / ٨٠ / وليس فيها قول

ابن منيع .

(٥) سورة البقرة (١٢٠) .

(٦) سورة البقرة (١٤٥) .

من علم الله ه فمن زعم ان علم الله (١) مخلوق فقد كفره (٢)

٤٥١- اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عمر بن جعفر قال حدثنا أحمد

قال حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال :

قلت ل احمد بن حنبل : ان الناس قد وقصوا في امر القرآن فكيف

أقول ؟ قال : اليس أنت مخلوق ؟ قلت : نعم

قال : فكلامك منك ، مخلوق (٣)

قلت : نعم . قال : اولى القرآن من كلام الله ؟ قلت : نعم

قال : وكلام الله ؟

قلت : نعم

قال : فيكون من الله شيء مخلوق ؟ !

٤٥٢- حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الخطيب قال حدثنا ابو بكر احمد بن يعقوب

القرنجلي (٤) قال حدثنا احمد بن اصرم بن خزيمة المفضل (٥) قال

سمعت حسين بن (حيان) (٦) قال :

سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول : من قال القرآن مخلوق فهو

شر من قال : ان الله ثالث ثلاثة - جل الله وتعالى - لان اولئك

يشتون شيئاً وهو لا يشبتون المعنى . (٧)

(١) في : ه : (فمن زعم انه مخلوق . .) .

(٢) ورواه عنه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ /

(٣) اي ان كلامك ابتداءً ه منك وما انك مخلوق فكلامك كذلك مخلوق فهما

خبران .

(٤) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة اليه

" قرنجل " قرية من الانبار / راجع اللباب / ٣ : ٢٩ /

(٥) المفضل - بضم الميم والعين المعجمة والفاء المشددة - نسبة اليه

عبد الله ابن مفضل الصحابي . راجع / الاكمال / ٧ : ٣١٩ / واللباب /

٣ : ٢٤١ / وتاريخ بغداد / ٤ : ٤٤٤ /

(٦) في الاصل (حمان) غير واضح وصح من : (هـ) وسياتو ص

موافقة الاصل ل : (هـ) .

(٧) ذكر عبد الله بن احمد نحوه في / السنة / ١٣ / وكذلك البيهقي في

/ الاسماء والصفات / ٢٥٣ / وكلاهما من غير طريق المؤلف هنا .

وسيحيد المؤلف برقم : ٥١٠ / .

- ٤٥٣- قال لنا ابو احمد عبيد الله بن محمد بن احمد الفقيه : وجدت في
كتاب عبيد الله بن احمد بن كامل النحوي قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن مخلد بن حفص المطار قال سمعت محمد بن عثمان بن أبي
شبيه يقول :
سمعت علي بن المديني قبل ان يموت بشهرين يقول : القرآن كلام
الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . (١)
- ٤٥٤- اخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال اخبرنا احمد بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال :
سمعت ابا الوليد - اسماعيل بن عزرة - وعلي بن المديني قاعد - يقول
ان القرآن كلام الله وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق .
فقال له علي : انما نتعلمه منك كيف تقول ؟ (٢)
- (١٣٥) ٤٥٥- اخبرنا احمد / بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا
احمد بن زهير قال :
سمعت ابي مالا احصى كثرة يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يحرف
فيه هذا (٣)
- ٤٥٦- وسمعت ابي وسأل يحيى بن معين فقال : انهم يقولون : انك تقول
القرآن كلام الله وتسكت ولا تقول : مخلوق ولا غير مخلوق .
قال : لا . فعاودته (٤)
فقال : معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا
فعلية لعنة الله .

(١) ورواه الخطيب بسند اخر الى محمد بن مخلد / تاريخ بغداد / ١١ :
٤٧٢ / وذكرها السهكي في طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٤٨ /
وقد كان علي بن المديني رحمه الله اجاب الى خلق القرآن مكرهسا
فهجره الامام احمد رحمه الله واراد المؤلف هنا ان يثبت تصريح الامام
ابن المديني بموافقة لاهل السنة والجماعة .
(٢) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٢٧ / ١٥٤ / وعنده (واسماعيل
بن عرعرة) .
(٣) روى عبد الله بن احمد قول زهير ويحيى في القرآن بسند اخر / السنة /
/ ٢٧ /
(٤) قوله : (قال : لا . فعاودته) ليست في : ه .

٤٥٧ - اخبرنا محمد بن عبيد الله قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال :

سمعت ابا بكر ابن ابي شيبة - وقال رجل من اصحابنا : القرآن كلام
الله وليس بمخلوق .

فقال ابو بكر : من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع .

٤٥٨ - قال عبد الله : وسمعت عثمان بن ابي شيبة يقول : القرآن كلام الله
وليس بمخلوق .

٤٥٩ - قال : وسمعت عثمان مرة اخرى يقول : من لم يقل القرآن كلام الله
وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية . (١)

٤٦٠ - واخبرنا محمد قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال : سمعت
محمد بن سليمان - لوين (٢) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق
وما رأيت احدا يقول : القرآن مخلوق - اعوذ بالله .

٤٦١ - قال عبد الله : وسمعت ابا معمر - يعنى اسماعيل بن ابراهيم الهذلي -
يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك في انه غير مخلوق فهو
جهمي ولا يل هو شر من جهمي (٣) .

٤٦٢ - وسمعت ابا معمر يقول : ادركت الناس يقولون : القرآن كلام الله
ليس بمخلوق (٤) .

* قول البويطي ، والمزني ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن
اسماعيل البخاري ، وسهل بن عبد الله التستري :

٤٦٣ - اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم اجازة قال سمعت ابا محمد جعفر بن
محمد بن الحارث يقول سمعت ابا زكريا يحي بن حيوة يقول :

(١) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٢٦ / وذكر نحوه هذا عنه ابو بكر بن

ابن داود في / مسائل الامام احمد / ١١١ /

(٢) ليس في : هـ : (لوين) .

(٣) رواه عبد الله في السنة / ٢٧ /

(٤) المصدر السابق / ٢٨ /

(١٣٦) سمعت المزنى يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق (١) /

٤٦٤ هـ واخبرنا الحسن (٦) بن احمد الاسدى قال اخبرنا على بن مهزيب

الطبري - اجازة - قال حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت
عبد السلام بن شقار المصري يقول :

جاء كتاب من المحلة (٣) الى المزنى يسأل عن رجل قال : ورب يسس
لافعلت كذا ، ففعل فحنت ؟

قال المزنى : لاشيء عليه (٤) ، ومن قال حانت يقول : القرآن
مخلوق .

٤٦٥ هـ واخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ - اجازة - (٥) قال سمعت

ابا محمد المزنى يقول سمعت يوسف بن موسى يقول :

كنا عند (ابي) ابراهيم (٦) المزنى فتقدمت انا واصحاب لنا اليه
فقلنا : نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون : القرآن
مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة الا
لديننا ولمن عندنا لنخرهم عنك - ثم كتبنا عنه -

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر .

٤٦٦ هـ اخبرنا الحسين بن احمد الاسدى قال حدثنا محمد بن بندار ومحمد

بن اسحاق بن بشر قالا حدثنا ابو نعيم الاستراباذي قال :

(١) رواه البيهقي بسند بين آخرين عن المزنى (الاسماء والصفات / ٢٥٢ هـ

٢٥٣) .

(٢) فو : ه : (الحسين) .

(٣) فو : ه : (المحكمة) .

(٤) قوله (فحنت . قال المزنى : لاشيء عليه) ساقط من : ه : وفيهما :

(فقال : ومن قال حانت . الخ) .

(٥) فو : ه : (محمد بن . . . الله ابو نعيم ارجاره) وفيه سقط وتحريف

واما ابو نعيم المعاصر للمؤلف فاسمه : احمد بن عبد الله ابو نعيم متوفى

سنة ٤٣٠ هـ / ولا شك انه هو هذا وان كلا النسختين قد اخطأتا فو

ذلك . والله اعلم / راجع / الميزان / ١ : ١١١ /

(٦) فو : ه : (حدثنا ابو ابراهيم) .

اليوليبي

قيل للربيع سمعت ^{اليوليبي} يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو
كافر ؟ قيل له - بمعنى الربيع - تقول به ؟
قال : نعم اقول وأدين الله به .

٤٦٧- اخبرنا الحسين قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا محمد بن
يحيى بن آدم قال :

قال لنا الربيع : اقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال (القرآن) (١)
مخلوق فهو كافر .

٤٦٨- اخبرنا احمد بن محمد بن حفص (٢) قال اخبرنا محمد بن احمد بن
محمد بن سلمه قال سمعت ابا بشر محمد بن احمد بن حاضر العباسي
قال سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول :
سألت محمد بن اسماعيل البخاري فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق
فمن قال مخلوق فهو كافر .

٤٦٩- اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن حارست النجيري قال
سمعت ابا القاسم عبد الجبار بن شيران (٣) بن يزيد العبدي
صاحب / سهل بن عبد الله قال :

(١٣٧)

سمعت ابا محمد سهل بن عبد الله يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو
كافر بالرهمة لا كافر بالنممة .

* قول ابي حنيفة (٤)

وابن يوسف (٥)

-
- (١) زيادة من : (هـ) .
(٢) قوله (اخبرنا احمد بن محمد بن حفص) مكررة في (هـ) وهو خطأ .
(٣) في : هـ : (. . . بن بشير) .
(٤) ابو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي امام اصحاب الراي وفقه اهل
العراق احد الائمة الاربعة اريد على القضاة فامتنع ورعا فحس حتى
مات سنة ١٥٠ هـ / راجع / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٣ /
والبداية / ١٠ : ١٠٧ .
(٥) ابن يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب ابي حنيفة وهو اول من
سمى بقاضي القضاة في الاسلام توفي سنة ١٨٢ هـ / تاريخ بغداد /
١٤ : ٢٤٢ - ٢٦٠ / والتذكرة / ٢٩٢ /

ومحمد بن الحسن (١)

وموسى بن سليمان الجوزجاني (٢)

٤٧٠- سمعت ابا الحسن على بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول سمعت ابا بكر

محمد بن مهرويه الرازي يقول وهو معنى فى الطريق يسمى الى تنزيهة

انسان فقال سمعت محمد بن ايوب (٣) يقول سمعت محمد بن سعيد

بن سابق يقول :

سمعت ابا يوسف القاضى وقلت له : تقول بخلق القرآن ؟

قال : لا - كالمكر على (هولا)^(٤) - يعنى ابا حنيفة - ولا أنا (٥)

٤٧١- اخبرنا على بن عمر بن ابراهيم قال حدثنا مكرم بن احمد قال حدثنا

احمد بن عطيه قال حدثنا سعيد بن منصور قال :

سمعت ابن المبارك يقول : والله ما مات ابو حنيفة وهو يقول بخلق

القرآن ولا يدىن الله به .

٤٧٢- واخبرنا على بن عمر قال اخبرنا مكرم قال حدثنا احمد بن عطيه قال

سمعت محمد بن مقاتل يقول :

سمعت ابن المبارك يقول : ذكر جهنم فى مجلس ابى حنيفة فقال : ما يقول ؟

قالوا : يقول القرآن مخلوق .

فقال : " كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا " (٦) (٧) .

(١) محمد بن الحسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة كان اماما فى الفقه والاصول

توفى سنة ١٨٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ١٧٢ / والبداية / ١٠ : ٢٠٢

(٢) موسى بن سليمان الجوزجاني كان فقيها بصيرا بالرأى توفى سنة ٢٠٠ هـ

/ تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٦ / وراجع الاعلام للزركلى / ٨ : ٢٧٢

(٣) عند البيهقى : (محمد بن ابى ايوب)

(٤) فى (هـ) (ولا هو) ولعل تصحيح العبارة هكذا : (هو يعنى - الخ)

بدون (لا) .

(٥) ذكره البيهقى بسند اخر عن محمد بن ابى ايوب بلفظ اخر هو : سألت

ابا يوسف فقلت : اكان ابو حنيفة يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : معاذ الله

ولا انا اقله فقلت اكان يراى رأى جهنم ؟ فقال معاذ الله . ولا انسا

اقوله . ثم قال : رواه ثقات (الاسماء والصفات / ٢٥١)

وهذا ينقض ما روى به ابو حنيفة رحمه الله فى الاثر المتقدمه رقم (٣٩٣) من

انه كان يقول بخلق القرآن .

(٦) الاية من سورة الكهف / ٥

(٧) ورواه الخطيب بلفظ مقارب بسند اخر / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٧٧ .

- ٤٧٣- أخبرنا علي قال أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت
بشار (١) الخفاف قال ؛
سمعت ابا يوسف يقول من قال : القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض
مباينته .
- ٤٧٤- أخبرنا علي أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت
الحسن بن حماد- سجّاد مقال ؛
سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو ؟
فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق .
قال ابوعلى - يعنى الحسن بن حماد - : وهو الحق عندنا .
- ٤٧٥- قال (٢) سمعت اسماعيل بن الحسين البخارى - المعروف بالزاهد -
يقول - بالرى - قال سمعت ابا محمد سهل بن عثمان بن سعيد
قال حدثنا أحمد بن خالد (والخليل) (٣) بن الخليل قال سمعت
ابا عبد الله بن ابي حفص قال سمعت / ابا عصمه سعد بن معاذ
الدورقي يقول سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول ؛
سمعت محمد بن الحسن يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا
خلفه .
- ٤٧٦- ذكر عبد الرحمن بن ابي هاتم قال حدثنا يوسف بن اسحاق بن الحجاج
قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا القاسم بن ابي رجا قال ؛
كنت عند ابي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : سأله بلوى ؛ فان
رجلين البارحة خلفا حدهما فقال ؛ امرأته طالق ثلاثا البتة ان كان
القرآن (مخلوقا) (٤) وقال الاخر: امرأته طالق ثلاثا ان لم يكن
القرآن (مخلوقا) (٥) .

(١) فو : هـ : (سنان) والصحيح ما أثبت / راجع الميزان / ١ : ٣١٠ .
(٢) فو : هـ : (سمعت) بدون قال .
(٣) فو : هـ : (الحسن) .
(٤) فو : هـ : لفظه : (والخليل) ساقطه فيكون الاسم الباقي اسما واحدا ،
ولعله هو الصحيح .
(٥) و (٦) فو كلا النسختين (مخلوق) والصحيح ما أثبت .

فقال : ان الذي حلف ان امرأته طالق ان لم يكن القرآن مخلوقا
قد بائت منه امرأته .

٤٧٧- اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن معاوية
قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عذرة قال :
سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول : ابوجعاد الجهينة من زعم
ان القرآن مخلوق .

...

ذكر رجال من اهل المدينة من الطبقة الثانية
من التابعين ممن قال : ان القرآن غير مخلوق .

* علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابنه محمد بن علي بن
الحسين

* ومن بعدهما :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابنه علي بن موسى بن
جعفر (١) وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن
علي بن ابي طالب .

ومن ولد العباس : ابوجعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس .
وفى طبقتة :
ابوعبد الله مالك بن أنس .

(١) علي بن موسى بن جعفر الطقب بالرضى كانت له عند الامون مكانة
عظيمة بلغت به التي عقد البيعة له خليفة من بعده لكنه توفي في حياة
الامون سنة ٢٠٣ / راجع / تاريخ الطبرى / ٨ : ٥٥٤ - ٥٦٨ /
ومنهاج السنة / ٢ : ١٢٥ /

٤٧٨- وحكى اسماعيل بن ابي اويس اجماع اهل المدينة قال : كان مالك
وعلماء اهل بلدنا يقولون : القرآن من الله وليس من الله شمس
مخلوق . (١)

✽ وعلماء اهل المدينة في وقت مالك بن انس :

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب (٢) وعبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون وابي بكر بن ابي سيره (٣) وابراهيم بن سعد (٤) الزهري
وسعيد بن عبد الرحمن الجمعي وحاتم بن اسماعيل (٥) وعبد اللطيف
ابن عبد العزيز العمري الزاهد (٦) وابو ضمرة / ابي بن عمار (٧)
ومحمد بن اسماعيل بن ابي فدك (٨) .

[١٧٩]

-
- (١) رواه عبد الله بن احمد بن حنبل في / السنة / ٢٥ /
 - (٢) في هـ : (ابن ابي اويس) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وهو محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي ذئب القرشي المدني كان فقيها صالحا ورعا
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي سنة ١٥٩ هـ / تاريخ بغداد /
٢٩٦ : ٢ / والتذكرة / ١٩١ /
 - (٣) ابوبكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سيره القرشي الماهري المدني
مفتي اهل المدينة وقد ولي قضاء مكة توفي سنة ١٦٢ هـ / التهذيب /
١٢ : ٢٧ /
 - (٤) في هـ : (. . . بن سعيد) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وقد تقدم
ص
 - (٥) حاتم بن اسماعيل المدني واصله من الكوفة وهو ثقة يامن كثير الحديث
توفي سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧ هـ / تهذيب / ٢ : ١٢٨ /
 - (٦) عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد المدني من نسل عمر بن
الخطاب كان من اهل زانية وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
الخلافة توفي سنة ١٨٤ هـ / التهذيب / ٣٥٢ : ٥ /
 - (٧) ابو ضمرة : ابي بن عمار اللبني المدني من رجال الحديث ثقة في نفسه
لكن فيه غفلة توفي سنة ١٨٥ هـ / تهذيب / ١ : ٣٧٦ / والتذكرة /
٣٢٣ /
 - (٨) محمد بن اسماعيل ابن ابي فدك المدني ثقة في الحديث توفي سنوية
٢٥٠ هـ وقيل ١٩٩ هـ / تهذيب / ٩ : ٦١ / والتذكرة / ٣٤٥ /

* ثم من بعد هؤلاء :

- أصحاب مالك وابن أبي نقيب والماجشون: معن بن عيسى (١) .
وهذا الطوك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون واسماعيل بن أبي
أويس وأبو مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله
(الزبيرى) (٢) (٣) وأبراهيم بن حمزة الزبيرى (٤) وأبراهيم
بن المنذر الحزامى (٥) ويعقوب بن حميد بن كاسب (٦) وهارون بن
موسى الفروى (٧) ومحمد بن يعقوب الزبيرى (٨) يحيى ابن المخبيرة
المخزومى (٩) .

-
- (١) معن بن عيسى ابويحيى المدنى من كبار اصحاب مالك واشتهم توفى
سنة ١٩٨ هـ / تذكرة / ٢٣٢ / تهذيب / ١٠ : ٢٥٢ /
(٢) فى الاصل (الزهري) وصح من (هـ) .
(٣) مصعب بن عبد الله الزبيرى سكن بغداد وحدث بها كان عالما بالانساب
شا عرا ثقة فى الحديث توفى سنة ٢٠٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ :
/ ١١٢ / تهذيب / ١٠ : ١٦٢ /
(٤) ابراهيم بن حمزة الزبيرى المدنى - هو والذى قبله من نسل الزبيرى
ابن العوام - كان ثقة فى الحديث توفى سنة ٢٣٠ هـ / التهذيب /
/ ١١٦ : ١ /
(٥) ابراهيم بن المنذر الحزامى المدنى كان ثقة فى الحديث توفى سنة
٢٠٣ هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ١٧٩ / وتذكرة / ٤٧٠ /
(٦) يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى نزيل مكة من رجال الحديث
توفى سنة ٢٤١ هـ / تهذيب / ١١ : ٣٨٣ / تذكرة / ٤٦٦ /
(٧) هارون بن موسى الفروى المدنى من رواة الحديث لا بأس به فيه توفى
سنة ٢٥٣ هـ / تهذيب / ١١ : ١٣ /
(٨) محمد بن يعقوب الزبيرى المدنى من رواة الحديث وهو مستقيم الحديث
توفى سنة ٢٤٥ هـ / تهذيب / ٩ : ٥٣٢ /
(٩) يحيى بن المخبيرة المخزومى المدنى صدوق فى الحديث توفى سنة
٢٥٣ هـ / تهذيب / ١١ : ٢٨٩ / .

٤٧٩- قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .
٤٨٠- وقال يحيى : ما أدركت احدا من علمائنا الا وهو يقول : القرآن
كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . (١)
فهذا اجماع أهل المدينة .

* ثم من بعد هؤلاء : الذين نقلوا الينا :
محمد بن اسماعيل البخارى وابو زرعه وابو حاتم وابو داود وسلم . (٢)

* ومن أهل مكة :

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار قال :

سمعت مشا يخنا منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله غير
مخلوق . (٣)

* وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار
فيما تقدم .

* ثم من بعده :

سفيان بن عيينه وكذلك روى عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم
الطائفى ويحيى بن سليم الطائفى .

* ثم من بعدهم : محمد بن ادريس الشافعى وأبو عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد القزرى وعبد الله بن الزبير الحميدى وسعيد بن
منصور الخراسانى المجاور بمكة (٤) واحمد بن محمد الازرقى (٥) ومحمد

-
- (١) قوله : (فمن قال مخلوق فهو كافر) ساقط من : هـ
(٢) مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابورى صاحب الصحيح المشهور توفى
سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ١٠٠ / والتذكرة / ٥٨٨ /
(٣) تقدم برقم / ٣٨١ /
(٤) سعيد بن منصور الخراسانى : صاحب السنن قال ابو حاتم :
(ثقة من المتقين الاثبات ممن جمع وصنف) توفى سنة ٢٢٧ هـ /
التذكرة / ٤١٦ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢ /
(٥) أحمد بن محمد الازرقى : صاحب تاريخ مكة قال ابن سعد : (ثقة
كثير الحديث) توفى سنة ٢٢٢ هـ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢ / تهذيب /
١ : ٧٩ /

ابن ابي عمر العدني (١) وعبد الله بن عمران العابدي (٢) وعبد الجبار بن
العلاء بن عبد الجبار العطار (٣) واسماعيل بن سالم المكي (٤) ومحمد
ابن زنبور المكي (٥) ومحمد بن منصور الجوازي (٦) الخزازي (٧) واحمد
بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابي بزة المقرئ (٨) وابو عبيد الله
سميد بن / عبد الرحمن المخزومي (٩) وابو الوليد بن الجارود الفقيه
صاحب الشافعي (١٠) ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (١١) وسلمه بن

[١٤.]

- (١) محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني نزيل مكة قال ابو حاتم : (كان رجلا صالحا وكان به فقلة) توفي سنة ٢٤٣ هـ / تهذيب / ٩ : ٥١٨ /
- (٢) عبد الله بن عمران بن رزين العابدي المكي وهو في الحديث صدوق يخطئ * توفي سنة ٢٤٥ هـ / تهذيب / ٥ : ٣٤٢ / تذكرة / ٥٤١ .
- (٣) عبد الجبار بن العلاء : بصرى سكن مكة من رجال الحديث ثقة توفى سنة ٢٤٨ هـ / تهذيب / ٦ : ١٠٤ /
- (٤) اسماعيل بن سالم المكي - لعنه ابو محمد الصايغ البغدادي نزيل مكة وثق في الحديث - لم تذكر سنة وفاته - لكنه ممن اخذ عنه مسلم وغيره / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٧٤ / وتهذيب / ٣٠٣٥١ /
- (٥) محمد بن زنبور المكي : من رجال الحديث توفى سنة ٨ وقيل ٢٤٩ هـ / ميزان / ٣ : ٥٥٠ / تهذيب / ٩ : ١٦٧ /
- (٦) لفظة (الجواز) ساقطة من : هـ .
- (٧) محمد بن منصور الجوازي - بتشديد الواو - الخزازي المكي وثق فسيح الحديث توفي سنة ٢٥٢ هـ / تهذيب / ٩ : ٤٧١ / وتذكرة / ٥١١ /
- (٨) احمد بن محمد . . المقرئ : المكي قال الذهبي : (امام في القراءة ثبت فيها ليسن الحديث) توفي سنة ٢٥٠ هـ / الميزان / ١ : ١٤٤ / والتذكرة / ٥٤١ .
- (٩) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي توفى بمكة سنة ٢٤٩ هـ / تهذيب / ٤ : ٥٥ /
- (١٠) ابو الوليد بن الجارود - في التهذيب : موسى بن ابي الجارود ابو الوليد المكي الفقيه - لم تذكر وفاته / ١٠ : ٣٣٩ /
- (١١) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ المكي : من رجال الحديث توفى سنة ٥ وقيل ٢٥٦ هـ / تهذيب / ٩ : ٢٨٤ / تذكرة / ٥٥٦ .

شبيب النيسابوري (١) والحسن بن علي الحلواني (٢) .
ثم انتهى علم هؤلاء * كلهم الى الائمة الذين تقدم ذكرهم ففى أهمل
المدينة .

* وأما اهل الكوفة :

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الاعشى - وحسان بن
أبي سليمان .

٤٨١- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن احمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت ابي يقول :
ما رأيت مجلسا يجتمع فيه من المشايخ انبل من مشايخ اجتمعوا فى
مسجد جامع الكوفة فى وقت الامتحان فقرأ عليهم الكتاب الذى فىه
المحنة (٣) فقال أبو نعيم :

أدركت ثمانمائة شيخ ونيفا وسبعين شيخا - منهم الاعشى فمن دونه -
فما رأيت خلقا يقول بهذه المقالة - يعنى بخلق القرآن - ولا تكلم
احد بهذه المقالة الا روى بالزندقة فقام احمد بن يونس فقبل رأسه
ابى نعيم وقال :

(١) سلمة بن شبيب النيسابورى نزيل مكة : صاحب سنة وجماعة رحل فى
الحديث وجالس العلماء توفى سنة ٦ وقيل ٢٤٧ هـ / تهذيب / ٤ :

/١٤٦

(٢) الحسن بن علي الحلواني - بضم الحاء وسكون اللام - نسبة الى مدينة
حلوان فى ارض العراق غير حلوان مصر . كان ثقة ثبتا متقنا توفى سنة
٢٤٢ هـ / اللباب / ١ : ٣٨٠ / ومعجم البلدان / ٢ : ٢٩٠ / والتذكرة
/٥٢٢/

(٣) يعنى به الكتاب الذى بعثه المؤمن سنة ٢١٨ هـ - الواسع
بن ابراهيم نائب على بغداد يامر فيه بجمع القضاة والمحدثين
وحطهم على القول بخلق القرآن ثم تتالت كتب المؤمن على نائبه على
بغداد للقيام بامتحان العلماء فى ذلك وكان أبو نعيم رحمه الله أحد
العلماء الذين ثبتوا فى المحنة . راجع / تاريخ الطبرى / ٨ : ٦٣١ -
٦٤٥ / البداية / ١٠ : ٢٧٣ : ٣٣٠ / وطبقات الشافعية الكبرى
/٢ : ٣٧ - ٦١/

وتقدم بيان ظهور هذه الفتنة ص () فى الحاشية .

جزاك الله عن الاسلام خيرا .

* ومن الطبقة الاولى من الفقهاء :

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وسفيان بن سعيد الشوري
والنعمان بن ثابت ابو حنيفة وابويوسف بن يعقوب بن ابراهيم
ومحمد بن الحسن وابو بكر بن عياش وعبد السلام بن حرب (١) وعبد الله
بن ادريس وحفص بن غياث (٢) ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وأبومعاوية
محمد بن خازم الضرير (٣) ووكيع بن الجراح وابواسامة عماد بن اسامة
وعبد الله بن سليمان الكلابي وعبد الله بن نمير (٤) وجعفر بن عمرون
وعبد الحميد الحماني (٥) ويعلى ومحمد ابني عبيد (٦) وأبونعيم
الفضل بن دكين وعبد المزيز بن ابان وشجاع بن الوليد (٧) وحسين

- (١) عبد السلام بن حرب الملائى - بضم الميم وتخفيف اللام - قال الذهبي
(من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسند بهم) توفى سنة ١٨٧ هـ /الميزان
/٦١٤:٢/ تهذيب /٣١٦:٦/
(٢) حفص بن غياث بن طلق الكوفي تولى قضاء بغداد والكوفة وكان حافظا
للحديث متقنا له توفى سنة ١٩٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨: ١٨٨ - ٢٠٠ /
وطبقات الفقهاء / ١٣٧ /
(٣) ابومعاوية : محمد بن خازم الضرير الكوفي من حفاظ الحديث ولكنه اتهم
بالارجماء توفى سنة ١٩٥ هـ / تاريخ بغداد / ٥: ٢٤٢ - ٢٤٩ / تهذيب
/ ١٣٧: ٩ /
(٤) عبد الله بن نمير الكوفي قال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة)
توفى سنة ١٩٧ هـ / تهذيب / ٦: ٥٢ - ٥٨ /
(٥) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي من المحدثين اتهم بالارجماء
توفى سنة ٢٠٢ هـ / الميزان / ٢: ٥٤٢ / وتهذيب / ٦: ١٢٠ /
(٦) يعلى بن عبيد الطنافسى ابويوسف الكوفي قال احمد بن يونس : (مارأيت
افضل منه وكان يريد بعلمه : الله) توفى سنة ٢٠٩ هـ / ميزان /
٤: ٤٥٨ / وتهذيب / ١١: ٤٠٢ / اما محمد فقد تقدم .
(٧) شجاع بن الوليد السدكوفي : سكن بغداد وحدث بها وكان شيخا
صالحا توفى سنة ٣ وقيل ٤ وقيل ٢٠٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩ :
٢٤٧ - ٢٥٠ / وتهذيب / ٤: ٣١٣ .

ابن علي الجعفي (١) وقبيصة بن عقبة (٢) واحمد بن عبد الله بن
يونس وابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي (٣) .

* ومن الطبقة الثانية :

يحيى بن عبد الحميد الحماطي (٤) وعثام بن علي العامري (٥) وعثمان
بن زفر (٦) وعلي بن حكيم الاودي (٧) وابوبكر وعثمان ابنا ابن شيبه
ومحمد بن عبد الله بن نمير (٨) وعبيد بن يعيش (٩) وهناك بسن
السري (١٠) وعبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي (١١) ،

(١٤١)

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ؛ كان رجلا صالحا

فاضلا توفي سنة ٣ وقيل ٢٠٤ هـ / تهذيب / ٣٥٧ : ١ /

(٢) قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي ؛ كان رجلا صالحا ثقة توفي سنة

٢١٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٧٣ / ميزان / ٣٨٣ : ٣ /

(٣) مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي ؛ قال ابو حاتم : (لم اري بالكوفة

اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره . ٠٠) توفي سنة ٢١٩ هـ / ميزان / ٣ :

٤٢٤ / تهذيب / ١٠ : ٣ /

(٤) يحيى بن عبد الحميد الحماطي الكوفي قال ابن معين : (ابن الحماطي

صدوق مشهور) توفي سنة ٢٢٨ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١٦٧ / ميزان

/ ٣٩٢ : ٤ /

(٥) عثام - بفتح العين وتشديد الثاء - بن علي بن هجير العامري ابو عيسى

الكوفي قال احمد : (عثام رجل صالح) توفي سنة ٤ وقيل ١٩٥ هـ /

تهذيب / ٧ : ١٠٥ /

(٦) عثمان بن زفر / يطلق علي رجلين احدهما ؛ كوفي توفي سنة ٢١٨ هـ ،

والثاني ؛ دمشقي لم تذكر سنة وفاته . ولعل المراد به هو الاول /

تهذيب / ٧ : ١١٦ /

(٧) علي بن حكيم الاودي الكوفي روى له البخاري في الادب ومسلم توفي سنة

٢٣١ هـ / تهذيب / ٧ : ٣١١ /

(٨) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي كان رجلا نبيلاً قد جمع العلم والفهم

والسنة توفي سنة ٢٣٤ هـ / تهذيب / ٩ : ٢٨٢ / هو

وهناك شخص اخر بهذا الاسم ببغدادى ولكنه ليس المراد / تاريخ

بغداد / ٥ : ٤٢٩ /

(٩) عبيد بن يعيش الحماطي الكوفي الصائغ توفي سنة ٢٧ وقيل ٢٢٩ هـ /

تهذيب / ٧ : ٧٨ /

(١٠) هناك السري الكوفي ؛ كان وكيع يعظمه توفي سنة ٢٤٣ هـ / تهذيب / ١١ : ٧٠

(١١) عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي الكوفي توفي سنة ٨ وقيل

٢٣٩ هـ / تهذيب / ٥ : ٣٣٢ /

وأبو كريب محمد بن العلاء المهداني (١) واسحاق بن موسى الأنصاري (٧)
ويحيى بن طلحة اليربوعي (٣) وأبوسعيد الأشج (٤) وأبو هشام
الرفاعي (٥) وسفيان بن وكيع (٦) وعبد الله بن أبي زياد القطواني (٧) ،
وجعفر بن محمد الثعلبي (٨) وأبراهيم بن أبي بكر بن عياش وفضاله
ابن الفضل الطهوي (٩) وواصل بن عبد الأعلى (١٠) وعبيد بن
اسباط (١١) واسماعيل بن بهرام (١٢) وأحمد بن جواس الحنفسي

- (١) محمد بن العلاء المهداني الكوفي الحافظ روى عنه البخاري ومسلم توفى
سنة ٢٤٨ هـ / تهذيب / ٩ : ٣٨٥ /
- (٢) اسحاق بن موسى الأنصاري نزيل الكوفة قال الذهلي : (هو من اهل
السنة) توفى سنة ٢٤٤ هـ / تهذيب / ١ : ٢٥١ / وتاريخ بغداد
/ ٦ : ٣٥٥ /
- (٣) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي - لم تذكر وفاته / تهذيب / ١ : ٢٣٣ /
- (٤) أبوسعيد الأشج - واسمه : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ،
الكوفي قال ابوحاتم : (امام اهل زمانه) توفى سنة ٢٥٧ هـ / تهذيب
/ ٥ : ٢٣٦ /
- (٥) أبو هشام الرفاعي - واسمه : محمد بن يزيد العجلي الكوفي قاضي بغداد
من اهل القران والعلم والفقه والحديث توفى سنة ٢٤٨ هـ / تهذيب /
/ ٩ : ٥٢٦ /
- (٦) سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الكوفي توفى سنة ٢٤٧ هـ / تهذيب
/ ٤ : ١٢٣ /
- (٧) عبد الله بن أبي زياد القطواني - واسم ابيه : الحكم - كوفي توفى سنة
٢٥٥ هـ / تهذيب / ٥ : ١٩٠ /
- (٨) جعفر بن محمد - بن عمران - الثعلبي الكوفي توفى بعد ٢٤٥ هـ /
تهذيب / ٢ : ١٠٥ /
- (٩) فضاله بن الفضل الطهوي - بضم الطاء وفتح الهاء - نسبة الى طهميسه
بنطن من تميم - كوفي قال ابوحاتم : (صدوق) توفى سنة ٢٥٠ هـ /
لهاب / ٢ : ٢٩٢ / وتهذيب / ٨ : ٢٦٨ .
- (١٠) واصل بن عبد الأعلى بن هلال أبو محمد الكوفي توفى سنة ٢٤٤ هـ /
تهذيب / ١١ : ١٠٤ /
- (١١) عبد بن اسباط أبو محمد الكوفي توفى سنة ٢٥٠ هـ / تهذيب / ٧ : ٥٨ /
- (١٢) اسماعيل بن بهرام الوشاء الكوفي توفى سنة ٢٤١ هـ / تهذيب /
١ : ٢٨٦ .

ابو عاصم (١) وهارون بن حاتم المقرئ وهارون بن اسحاق
المهمداني (٢) والحسين بن علي بن الاسود المجلي (٣) ومحمد بن
خلف التيمي المقرئ (٤) وزكريا بن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وابوشيبه (٥)
ابراهيم بن عبد الله بن ابي شيبه (٦) واحمد بن حازم بن ابي غرزة (٧) :

٤٨٢- قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن اهل البصرة من التابعين :

قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وايوب السخيتاني .

* ومن بعدهم :

سلام بن ابي مطيع (٨) ومبارك ابن فضاله (٩) ثم حماد بن زييد

-
- (١) احمد بن جواس الحنفى ابو عاصم الكوفى توفى سنة ٢٢٨ هـ / تهذيب
/ ٢٢٢: ١ /
- (٢) هارون بن اسحاق المهمداني ابو القاسم الكوفى الحافظ : قال ابن
خزيمة : (كان من خيار عبان الله) توفى سنة ٢٥٨ هـ / تهذيب
/ ٢: ١١ /
- (٣) الحسين بن علي بن الاسود ابو عبد الله المجلى الكوفى سكن بغداد
وحدث بها توفى سنة ٢٥٤ هـ / تاريخ بغداد / ٨: ٦٨ / والميزان /
/ ٥٤٣: ١ /
- (٤) محمد بن خلف التيمي المقرئ - اقرب من وجدته يخلب على الظن انه
المذكور هنا هو: محمد بن خلف المقرئ المعروف بالحدادي قال
الدارقطنى : (بغدادى حدادى فاضل) وقال اللالكائى توفى سنة
٢٦١ هـ / تاريخ بغداد / ٥: ٢٣٤ / وتهذيب / ٩: ١٤٩ /
- (٥) زكريا بن يحيى - هذا - كوفى - لم تعرف وفاته / تهذيب / ٣: ٣٣٥ /
- (٦) ابراهيم بن عبد الله ابن ابي شيبه الكوفى توفى سنة ٢٦٥ هـ / تهذيب /
/ ١٣٦: ١ /
- (٧) احمد بن حازم بن ابي غرزة الفغاري ابو عمرو الكوفى - لم تذكر وفاته /
الجرح والتعديل / ٢: ٤٨ /
- (٨) سلام بن ابي مطيع ابو سعيد البصرى قال احمد بن حنبل : (ثقة
صاحب سنة) اختلف فوفى سنة وفاته قيل ٦٤ وقيل ٦٢ و ١٧٣ هـ /
تهذيب / ٤: ٢٨٧ / وميزان / ٢: ١٨١ / .
- (٩) مبارك بن فضالة ابو فضاله مولى زيد بن الخطاب من اهل البصرة توفى
سنة ٦٤ وقيل ١٦٦ هـ / تاريخ بغداد / ١٣: ٢١١ - ٢١٦ / وميزان /
/ ٤٣١: ٣ /

وعمد بن سلمه وجعفر بن سليمان الضبيعي (١) وزيد بن زريع (٢)
 وبشر بن المفضل (٣) ومعتز بن سليمان (٤) واسماعيل بن علي بن
 وعبد الوهاب الثقفي (٥) والحارث بن عمير (٦) وحي بن سعيد القطان
 ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن ابراهيم بن
 ابي عدي (٧) وابوداود الطيالسي (٨) ووهب بن جرير ومحمد بن

- (١) جعفر بن سليمان الضبيعي - البصري من ثقات الشيعة وزهادهم
 توفي سنة ١٧٨ هـ / تذكرة / ٢٤١ / وميزان / ٤٠٨٤١ /
- (٢) يزيد بن زريع الحافظ الحجّة محدث البصرة قال احمد بن حنبل :
 (ربحانة البصرة ما اتقنه وما احفظه) توفي سنة ١٨٢ هـ / تذكرة
 / ٢٥٦ / الطبقات / ٢٨٩ و ٢٧ /
- (٣) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة البصري الحافظ ، قال احمد :
 (اليه المنتهي في التثبت في البصرة) توفي سنة ٦ وقيل ١٨٧ هـ /
 تذكرة / ٣٥٩ / الطبقات / ٢٩٥ و ٢٧ /
- (٤) معتز بن سليمان ابومحمد التميمي البصري كان موصوفا بالثقة والاتبان
 والعبادة والورع توفي سنة ١٨٧ هـ / تذكرة / ٢٦٦ / الطبقات /
 / ٢٩٥ و ٢٧ / ميزان / ١٤٢ و ٤٤ /
- (٥) عبد الوهاب الثقفي : هو ابن عبد المجيد بن الصلت ابومحمد
 الثقفي البصري كان ثقة سخيا توفي سنة ١٩٤ هـ / تاريخ بغداد / ١١ /
 و ١٨ / الميزان / ٦٨٤ و ٢٢ / الطبقات / ٢٨٩ و ٢٧ /
- (٦) الحارث بن عمير ابو عمير البصري نزيل مكة - لم تذكر وفاته / ميزان /
 / ٤٤٤ و ١١ / تهذيب / ٢ / ١٥٣ /
- (٧) محمد بن ابراهيم ابن ابي عدي التميمي قاضي البصرة قال احمد :
 (ما رأيت احدا اعقل منه) توفي سنة ١٩٦ هـ / تذكرة / ٣٢٤ /
 الطبقات / ٢٩٢ و ١٧ /
- (٨) ابوداود الطيالسي : واسمه سليمان بن داود بن الجارود مولى
 قريش اصله فارسي سكن البصرة وحدث بها وهو من الحفاظ توفي سنة
 / ٢٥٤ هـ /
 تاريخ بغداد / ٢٤٤ و ٩ / والطبقات / ٣٠١ و ٢٧ /

اسماعيل (١) وحماد بن مسعدة (٢) وعبدالله بن داود الخريص (٣)
وسعيد ابن عامر الضبيص (٤) ومحمد بن عبدالله الانصاري (٥)
وابوحاصم النبيل (٦) ويحيى بن كثير العنبري (٧) وعبدالمك ابن قريش
الاصمعي (٨) وهشام بن عبدالمك - ابوالوليد الطيالسي -

٤٨٣- ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى - وهو ابن
ايوب الرازي - قال :

سمعت/ ابا الوليد يقول : ما عرفت بالري (٩) ولا ببغداد ولا بالبصرة
رجلا يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية . (١٤٦)

-
- (١) مؤمل بن اسماعيل ابوعبدالرحمن البصري قال ابو حاتم : (صدوق شديد
في السنة كثير الخطأ) توفي سنة ٢٠٦ هـ / ميزان / ٤ : ٢٢٨ / تهذيب
/ ٣٨٠ : ١٠ /
- (٢) حماد بن مسعدة التميمي البصري توفي سنة ٢٠٢ هـ / الطبقات / ٧ :
٢٩٤ / تهذيب / ٢ : ١٩ /
- (٣) عبدالله بن داود بن عامر الهمداني الخريص - بضم الخاء وفتح الراء
وسكون اليا - نسبة الى الخريصة ماله بالبصرة - قال ابن سعد : (كان
ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣ هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٥ / اللباب / ١ :
٤٣٧ / تذكرة / ٣٣٧ /
- (٤) سعيد بن عامر ابومحمد الضبيص البصري قال احمد : (ما رأيت افضل
منه ومن حسين الجعفي) توفي سنة ٢٠٨ هـ / تذكرة / ٣٥١ / الطبقات /
٢٩٦ : ٧ /
- (٥) محمد بن عبدالله بن المثنى البصري الفقيه تولى القضاء بالبصرة ثم
ببغداد توفي سنة ٢١٥ هـ / ميزان الاعتدال / ٣ : ٦٠٠ /
وهناك شخصان اخران بصريان سميا بهذا الاسم والمراد به هو
المذكور . راجع الميزان / ٣ : ٥٩٨ و ٦٠١ / وتهذيب / ٩ : ٢٥٦ و
٢٧٦ و ٢٨٦ /
- (٦) ابوحاصم - واسمه - الضحاك : مخلص الشيباني البصري وكان يلقب بالنبيل
لنبله وقله توفي سنة ٢١٢ هـ / تذكرة / ٣٦٦ / والطبقات / ٧ : ٢٩٥ /
- (٧) يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري خراساني الاصل توفي بعد سنة
٢٠٠ هـ / تهذيب / ١١ : ٢٦٦ /
- (٨) عبدالمك بن قريب ابوسعيد الاصمعي صاحب اللغة والنحو وكان من
أهل السنة واثني عليه ابن حنبل وابن معين لذلك توفي سنة ٢١٦ هـ /
تاريخ بغداد / ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ /
- (٩) الري - بفتح الراء وتشديد اليا - مدينة جهة المشرق بقرب قزوین /
معجم البلدان / ٣ : ١١٦ /

وسليمان بن حرب الواشحي (١) وحجاج بن المنهال الانطاسي (٦)
 وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي (٣) وابوعبد الرحمن عبد الله
 بن هاني* النحوي وعبد الله بن ابي بكر العتكي (٤) .

* ومن الطبقة التي تلي هؤلاء :

أبو الربيع الزهراني (٥) وهدية بن خالد (٦) وعبد الله بن محمد بن
 أسماء (٧) وشيبان بن فروخ (٨) ومحمد بن مقاتل العباداني (٩)

- (١) سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي - بالحاء المهملة - نسبة الى واشح
 وهم بطن من الازد - وفق تاريخ بغداد : الواشحي - بالجيم - وهو خطأ
 - وكان الواشحي اماما من الائمة توفي سنة ٢٢٤ هـ / الباب / ٣ :
 ٤٣٧ / وتاريخ بغداد / ٩ : ٣٣ / الطبقات / ٧ : ٣٠٠ .
- (٢) حجاج بن المنهال الانطاسي البصري ثقة فاضل صاحب سنة توفي سنة
 ٢١٧ هـ / تذكرة / ٤٠٣ / الطبقات / ٧ : ٣٠١ /
- (٣) عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي البصري قال الساجي : (كان سيفا
 من سادات البصرة غير مدافع وكان كريما سخيا) توفي سنة ٢٢٨ هـ /
 تاريخ بغداد / ١٠ : ٣١٤ / والطبقات / ٧ : ٣٠١ /
- (٤) عبد الله بن ابي بكر - واسمه السكن - بن الفضل العتكي البصري توفي
 سنة ٢٢٤ هـ / تهذيب / ٥ : ١٦٤ /
- (٥) ابو الربيع الزهراني - واسمه : سليمان بن داود - العتكي البصري توفي
 سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٣٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧ /
- (٦) هديه - بضم الهاء - وسكون الدال - بن خالد البصري الحافظ اختلف في
 سنة وفاته من (٣٥) الى ٢٣٩ هـ / تهذيب / ١١ : ٢٤ /
- (٧) عبد الله بن محمد بن أسماء - الامام الحجة الزاهد قال الدورقي :
 (لم ارب البصرة افضل منه) توفي سنة ٢٣١ هـ / تذكرة / ٤٨٩ /
 الطبقات / ٧ : ٣٠٧ /
- (٨) شيبان بن فروخ الامام الثقة محدث البصرة توفي سنة ٢٣٦ هـ / تذكرة
 / ٤٤٣ / ميزان / ٢ : ٢٨٥ /
- (٩) محمد بن مقاتل العباداني - بفتح اوله وتشديد الباء - نسبة الى عبادان
 بلدة بناوحي البصرة - كان احد الصالحين مشهورا بحسن الطريقة
 ومذهب السنة توفي سنة ٢٣٦ هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٢٧٦ / الباب /
 ٢ : ٣٠٩ /

وعبد الأعلى بن حماد النرسى (١) وهباص بن الوليد النرسى (٢) وعبد الله بن سوار العنبرى (٣) وروح بن عبدالمؤمن (٤) وابراهيم بن الحسن العلاف (٥) والحسن بن علي بن راشد الواسطى (٦) وفطر بن حماد بن واقد (٧) وقطن بن نسير (٨) وعلي بن المدينى ومحمد بن خالد الباهلى (٩) ومحمد بن عبيد الله الزياى ومحمد بن بشير ومحمد بن المثنى (١٠) ونصر بن على (١١) ومحمد بن أبى

- (١) عبد الأعلى بن حماد النرس - بفتح النون وسكون الراء وكسر السين - كان اسم جده نصر فنطقته العجم "نرس" فنسب اليها كان ثقة صدوقا توفى سنة ٢٣٧ هـ / الباب / ٣ : ٣٠٥ / تاريخ بغداد / ١١ : ٧٥٨ /
- (٢) هباص بن الوليد النرس - بفتح النون وسكون الواو وكسر السين - نسبة الى نهر من انهار الكوفة اسمه "نرس" توفى سنة ٢٣٨ هـ / تهذيب / ٥ : ١٣٣ / والميزان / ٢ : ٣٨٦ /
- (٣) عبد الله بن سوار - بتشديد الواو - العنبرى البصرى القاضى توفى سنة ٧ وقيل ٢٢٨ هـ / تهذيب / ٥ : ٢٤٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧ /
- (٤) روح بن عبدالمؤمن الهذلى مولا هم ابوالحسن البصرى المقرئ اختلف فى سنة وفاته ما بين (٣٣) الى ٢٣٥ هـ / تهذيب / ٣ : ٢٩٦ /
- (٥) ابراهيم بن الحسن العلاف البصرى - ذكره ابن ابى حاتم فى / الجرح والتعديل / ٢ : ٩٢ /
- (٦) الحسن بن على بن راشد الواسطى نزيل البصرة توفى سنة ٢٣٧ هـ / تهذيب / ٢ : ٢٩٥ / ميزان / ١ : ٥٠٦ /
- (٧) فطر بن بكر الفاء وسكون الفاء - بن حماد واقد البصرى / الميزان / ٣ : ٢٦٣ /
- (٨) قطن - بفتحتين - بن نسير - مصفرا اى يضم اوله وكسر ثانية وسكون اليا - لم تذكر وفاته / تقريب / ٢ : ١٢٦ / ميزان / ٣ : ٣٩١ /
- (٩) محمد بن خالد الباهلى ابو بكر البصرى - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٦ /
- (١٠) محمد بن المثنى ابو موسى العنزى البصرى محدث البصرة توفى سنة ٢٥٢ هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٢٨٣ / والطبقات / ٧ : ٢٩٤ /
- (١١) نصر بن على بن نصر ابو عمرو الجهضمى البصرى كان من نهلاء الناس توفى سنة ٢٥٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٢٨٧ /

صفوان (١) وعبدالله بن الصباح العطار (٢) وعلى بن نصر بن علي (٣) ومحمد بن يحيى بن ابي حزم القطعي (٤) ومحمد بن يزيد الاسفاطي (٥) ومحمد بن يحيى الازدي (٦) واسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد (٧) وزيد بن اخزم الطائي (٨) وابراهيم بن بشار الرمادي (٩) وعبد الصمد بن محمد العباداني (١٠) ويحيى بن حكيم المقوم (١١) ويحيى بن عثمان السجزي (١٢) وأبو داود سليمان بن

-
- (١) محمد بن ابي صفوان - لعله : محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي البصري المتوفى سنة ٥٠ هـ وقيل ٢٥٢ هـ / تهذيب / ٩ : ٣٣٧ /
- (٢) عبدالله بن الصباح مولى بني هاشم العطار البصري المتوفى سنة ٥٠ هـ وقيل ٥١ وقيل ٢٥٥ هـ / تهذيب / ٥ : ٢٦٤ /
- (٣) علي بن نصر بن علي الجهضمي الحافظ الناقد محدث البصرة اثنى عليه ابو حاتم توفى سنة ٢٥٠ / تذكرة / ٥٤١ / ولعله ابن السابق
- (٤) محمد بن يحيى بن ابي حزم القطعي ابو عبدالله البصري توفى سنة ٢٥٣ هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠٨ /
- (٥) محمد بن يزيد الاسفاطي - بفتح الالف وسكون السين - ابو عبدالله ويقال ابو بكر البصري - لم تعرف وفاته / تهذيب / ٩ : ٥٢٥ / اللباب / ٥٤ : ١
- (٦) محمد بن يحيى بن عبد الكريم ابو عبدالله الازدي البصري توفى سنة ٢٥٢ هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٤١٤ / تهذيب / ٩ : ٥١٧ /
- (٧) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد ابو يعقوب البصري توفى سنة ٢٥٧ هـ / تهذيب / ١ : ٢١٣ /
- (٨) زيد بن ابي اخزم الطائي البصري توفى سنة ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٤٤٦ / وتهذيب / ٣ : ٣٩٣ /
- (٩) ابراهيم بن بشار الرمادي ابو اسحاق البصري اختلف في تاريخ وفاته من اربع وشرين الى سنة ٢٣٠ هـ / تهذيب / ١ : ١٠٨ / ميزان / ١ : ٢٣ /
- (١٠) عبد الصمد بن محمد العباداني - طبقات الحنابلة / ١ : ٢١٨ /
- (١١) يحيى بن حكيم المقوم - بتشديد الواو المكسورة - ابو سعيد البصري / تذكرة / ٥١٥ / كان حافظا متيقنا ورعا توفى سنة ٢٥٦ هـ / تذكرة / ٥١٥ / تقريب / ٢ : ٣٤٥ /
- (١٢) يحيى بن عثمان السجزي ابو زكريا البصري نزيل بغداد / الجرح والتعديل / ٩ : ١٧٤ /

أمية (١) ومحمد بن معمر البحراني (٧) والقاسم بن أمية الحنذلي (٣٧)
ومحمد بن الوليد البصري (٤) وابوسعيد احمد بن محمد بن يحيى
بن سعيد القطان (٥) .

٤٨٤- قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو
كافر .

* ومن أهل واسط والشطوط (٦)

أبومعاوية هشيم بن بشير الواسطي (٧) وعباد بن العوام (٨) وعلی
ابن عاصم (٩) ويزيد بن هارون (١٠) ومحمد بن يزيد الواسطي (١١)

-
- (١) لم أجد سليمان بن أمية - هذا -
 - (٢) محمد بن معمر البحراني القيس البصري توفي سنة ٢٥٦ هـ / تذكرة /
٥٦٣ / تهذيب / ٩ : ٤٦٦ /
 - (٣) القاسم بن أمية الحنذلي - بفتح الحاء والذال المعجمة المشددة - لم
تذكر وفاته / ميزان / ٣ : ٣٦٨ / تهذيب / ٨ : ٣٠٨ /
 - (٤) محمد بن الوليد البصري - يضم الباء وسكون السين - نسبة إلى بصر
ارطاه القرشي البصري توفي بعد سنة ٢٥٠ هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠٣ /
اللباب / ١ : ١٥١ /
 - (٥) ابوسعيد : احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري سكن
بغداد وتوفي سنة ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ١١٨ /
 - (٦) واسط : مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة وكانت تسمى باسمه
" واسط الحجاج " تمييزاً لها عن مواضع أخرى تسمى " واسط " .
والشطوط : جمع شط وهو جانب النهر والمراد بها القرى المبنية على
جوانب دجلة والفرات / معجم البلدان / ٥ : ٣٤٧ و ٣ : ٣٤٤ /
 - (٧) فـ : هـ : (ابومعاوية ومسلم بن بشير الواسطي) وهو خطأ والصحيح
ما أثبت .
 - (٨) عباد بن العوام بن عمر الكلابي الواسطي اختلف في تاريخ وفاته ما بين
(٨٢) الى ١٨٧ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٤ / وتذكرة / ٢٦١ /
 - (٩) علي بن عاصم توفي سنة ٢٠١ هـ / تذكرة / ٣١٧ / وقد تقدم ص
 - (١٠) يزيد بن هارون الواسطي قال احمد : (ما كان انكاهه وافهمه وافطنه)
توفي سنة ٢٠٦ / تذكرة / ٣١٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٤ /
 - (١١) محمد بن يزيد الواسطي : يطلق على عدة : الاول : ابوسعيد الااعي
توفي سنة ما بين سنة (٨٨) الى ١٩٢ هـ / والثاني ابوبكر توفي سنة
٤٦ وقيل ١٤٨ والثالث السلمي توفي سنة ٢٦٣ هـ / راجع / تاريخ بغداد
/ ٣٧١ / ٣٧٨ / واما تاريخ واسط ففيه : محمد بن يزيد بن خالد
ذكره في القرن الرابع / ٢٥٤ /

وعاصم بن علي بن عاصم (١) وعمرو بن عون (٢) وهيب بن بقیمة
 وأبو الشعثاء علي بن حسين (٣) / وزكريا بن يحيى بن حمويه (٤) ،
 ومسعود بن مسیح (٥) ومحمد بن سفيان بن مسیح (٦) وجابر بن
 كردى (٧) وتميم بن المنتصر (٨) ومحمد بن حرب النشائي (٩) وعمار بن
 خالد الواسطي (١٠) ومحمد بن الوزير (١١) واسحاق بن وهب الحلاف (١٢)

- (١) عاصم بن علي بن عاصم - ابن السابق - كان يحضر مجلسه ما يقارب مائة
 الف توفي سنة ٢٢١ هـ / تذكرة / ٣٩٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٦ .
- (٢) عمرو بن عون ابو عثمان السلمى الواسطي البزاز قال ابو حاتم : (ثقفة
 حجة) توفي سنة ٢٢٥ هـ / تذكرة / ٤٢٦ /
- (٣) ابو الشعثاء علي بن الحسين - الموجود في كتب التراجم - : علي بن
 الحسين ابو سليمان الواسطي يعرف بابي الشعثاء - وقد توفي سنة ٣٦٦ هـ
 وقيل ٣٧٢ هـ / راجع / تهذيب / ٧ : ٢٩٧ / والجروح والتعديل / ٦ : ١٨٠ /
- (٤) زكريا بن يحيى بن حمويه - لم اجده بهذه النسبة وفي تاريخ واسط :
 (ابو عبد الرحمن : زكريا بن يحيى بن شيان امام مسجد رحوميه)
- (٥) مسعود بن مسیح - ذكره تاريخ واسط / ٢٨٩ /
- (٦) محمد بن سفيان بن مسیح - المرجع السابق - روى قول يزيد بن هارون
 (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) / ٢٨٩ /
- (٧) جابر بن كردى ابو العباس الواسطي توفي سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ بغداد /
 ٧ : ٢٣٨ / تهذيب / ٢ : ٤٤٠ /
- (٨) تميم بن المنتصر بن صلت - توفي ما بين (٤٠) الى ٢٤٤ هـ / تهذيب /
 ١ : ٥١٤ / تاريخ واسط / ٢٣٤ /
- (٩) محمد بن حرب النشائي - بفتح النون والشين نسبة الى النشأة - ابو
 عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٥ هـ / الباب / ٣ : ٣٠٩ / وتهذيب
 ٩ / ١٠٨ / تذكرة / ٥٣٦ /
- (١٠) عمار بن خالد الواسطي التمار ابو الفضل توفي سنة ٢٦٠ هـ / تهذيب
 ٧ : ٣٩٩ / تاريخ واسط / ٢٥٦ /
- (١١) محمد بن الوزير الواسطي توفي سنة (٥٧) او ٢٥٨ هـ / تهذيب /
 ٩ : ٥٠١ / تذكرة / ٥٠٢ /
- (١٢) اسحاق بن وهب بن زياد الحلاف ابو يعقوب الواسطي توفي بعد سنة
 ٢٥٥ هـ / تهذيب / ١ : ٢٥٣ / تاريخ واسط / ٥٣ /

واحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عباد ه (١) . ومحمد بن اسماعيل
البخترى - هو الحسن بن النضر (٢) ومحمد بن الصباح الجرجري (٣)
ومحمد بن حاتم الجرجري - المعروف بجحي (٤) .

٤٨٥- قالوا كلمهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال : مخلوق فهو كافر .

* ومن اهل بغداد ومن عد فيهم :

شعيب بن (٥) حرب المدائني (٦) وأبو النضر هاشم بن القاسم
وحجاج بن محمد الاعور (٧) وشبابه بن سوار المدائني والاسود بن
عامر (٨) والحسن بن موسى الاشيب ويونس بن محمد المؤدب (٩)

- (١) محمد بن عباد ه - بفتح العين والباء - بن البخترى الواسطي - لسم
تذكر وفاته / تهذيب / ٩ : ٢٤٦ / تاريخ واسط / ٢٨٢ /
- (٢) محمد بن اسماعيل البخترى ابو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٨ هـ
/ تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦ / وتذكرة / ٥٤٥ /
- (٣) محمد بن الصباح الجرجري - بفتح الجيم وسكون الراء - وفتح الجيم
الثانية - نسبة الى : جراجرايا - بلدة قريبة من دجلة بين بغداد ووسط
- ابو جعفر كان ينزل المخرم توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ بغداد / ٥ :
٣٦٧ / تهذيب / ٩ : ٢٢٨ /
- (٤) محمد بن حاتم بن يونس الجرجري - المعروف بجحي - بكسر الحاء وتشديد
الباء وكسرها وتخفيف اليا - توفي سنة ٢٢٥ هـ /
تهذيب / ٩ : ١٠٣ / ميزان / ٣ : ٥٠٣ / الاكمال / ٢ : ٥٨٥ /
- (٥) فو هـ : (شعيب بن يزيد بن حرب) وهو خطأ وما اثبت هو الصحيح .
- (٦) شعيب بن حرب ابو صالح المدائني - من ابناء خراسان - كان احسن
المذكورين بالعبادة والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي
سنة ما بين ٩٦ (الى) ١٩٩ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٣٩ /
- (٧) حجاج بن محمد : ابو محمد الاعور - ترمذي الاصل عاش ببغداد وتوفي
سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٣٦ / الطبقات / ٧ : ٣٣٣ .
- (٨) الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن المعروف بشاذان واصله من الشام
توفي ببغداد سنة ٢٠٨ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٣٤ / تهذيب /
١ : ٣٤٠ /
- (٩) يونس بن محمد بن مسلم ابو محمد المؤدب توفي ببغداد سنة (٧) هـ
وقيل ٢٠٨ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٥٠ / والطبقات / ٧ : ٣٣٧ .

ومعلي بن منصور الرازي (١) والاسود بن سالم (٢) ورويم بن يزيد
المقرئ (٣) وداود بن المحبر (٤) وعفان بن مسلم (٥) وخالد بن
خداش (٦) ومعاوية بن عمرو (٧) وسليمان بن داود الهاشمي (٨)
وابوسلم: عبدالرحمن بن يونس المستهلي (٩) ومحمد بن يوسف
الطباع (١٠) وابوالسري: سهل بن محمود (١١) وهشام بن

- (١) معلي بن منصور ابو يعلي الرازي سكن بغداد وحدث بها كان ثقة صاحب
سنة توفي (١١) او ٢١٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ١٨٨ / والطبقات
/ ٣٤١ : ٧
- (٢) الاسود بن سالم ابو محمد العابد كان ثقة ورعا فاضلا توفي سنة
(١٣) او ٢١٤ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٣٥ /
- (٣) رويم بن يزيق ابو الحسن المقرئ سكن بغداد توفي سنة ٢١١ هـ /
تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٩ /
- (٤) داود بن المحبر - بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الهمزة المفتوحة -
ابو سليمان الطائي البصري نزل بغداد وحدث بها توفي سنة
٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٥٩ / الاكمل / ٧ : ٢٠٩ /
- (٥) عفان بن مسلم الصغار ابو عثمان البصري سكن بغداد وحدث بها
ثقة ثبت صاحب سنة توفي سنة (١٩) وقيل ٢٢٠ هـ / تاريخ بغداد /
١٢ - ٢٦٩ / الطبقات / ٧ : ٣٣٦ /
- (٦) خالد بن خداش بن عجلان ابو الهيثم المهلب من اهل البصرة سكن
بغداد وتوفي بها سنة (٢٣) او ٢٢٤ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٠٤ /
والطبقات / ٧ : ٣٤٧ /
- (٧) معاوية بن عمرو بن المهلب ابو عمرو الازدي كوفي الاصل توفي سنة ٢١٤
تاريخ بغداد / ٣ : ١٩٧ / تهذيب / ١٠ : ٢١٥ /
- (٨) سليمان بن داود ابو ايوب الهاشمي سكن بغداد تولى سنة ١٩ وقيل
٢٢٠ هـ تاريخ بغداد / ٩ : ٣١ / والطبقات / ٧ : ٣٤٣ /
- (٩) ابو مسلم: عبدالرحمن بن يونس بن هاشم الرومي توفي سنة (٢٤)
وقيل ٢٢٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٥٨ / والطبقات / ٧ : ٣٥٦ /
- (١٠) محمد بن يوسف الطباع كان يسكن سر من رأى وحدث ببغداد توفي
سنة (٧٥) وقيل ٢٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٩٤ /
- (١١) ابو السري: سهل بن محمود بغدادى فاضل توفي سنة ٢١٥ هـ /
تاريخ بغداد / ٩ : ١١٥ / والطبقات / ٧ : ٣٥٦ /

بهرام المدايني^(١) وأبونصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار^(٢) وأبو
ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجطاني^(٣) وعبد العزيز بن ابي سلمه
العمري - نزيل بغداد -^(٤) والحكم بن موسى^(٥) والوليد بن
صالح الجزري^(٦) وعبيد الله بن عمر القواريري^(٧) ومحرز بن عون^(٨)
وسويد بن سعيد^(٩) ويحيى بن أيوب الزاهد^(١٠) وشر بن الحارث^(١١)
الزاهد وسرج بن يونس^(١٢)

- (١) هشام بن بهرام المدايني توفي بعد سنة ٢١٩ هـ / تاريخ بغداد
٤٧:١٤ / تهذيب / ١١:٣٣ /
- (٢) أبونصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار توفي ببغداد سنة ٢٢٨ هـ /
تاريخ بغداد / ١٠:٤٢٠ / تهذيب / ٦:٤٠٦ /
- (٣) اسماعيل بن ابراهيم الترجطاني - بفتح التاء وسكون الراء - ضم الجيم
وفتح الميم - نسبة الى الترجمان - توفي ببغداد سنة (٣٥) وقيل
٢٣٦ هـ / تاريخ بغداد / ٦:٢٦٤ / تهذيب / ١:٢٧١ /
- (٤) عبد العزيز بن ابي سلمه العمري - اى من نسل عمر - نزيل بغداد كان
نبيها في ال عمر وجيها عندهم ولم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٠ :
٤٣٤ / تهذيب / ٦:٣٣٩ /
- (٥) الحكم بن موسى ابوصالح القنطري وهونسائي الاصل توفي سنة ٢٣٢ هـ
/ تاريخ بغداد / ٨:٢٢٦ / الطبقات / ٧:٣٤٦ /
- (٦) الوليد بن صالح الجزري النخاس - نزيل بغداد - لم تذكر وفاته /
تاريخ بغداد / ١٣:٤٤٢ / تهذيب / ١١:١٣٧ / الطبقات / ٧:٣٦٢ /
- (٧) عبيد الله بن عمر بن ميسره ابوسعيد الجشمي القواريري بصرى سكن
بغداد وحدث بها وتوفي بها سنة ٢٣٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ :
٣٢٠ / الطبقات / ٧:٣٥٠ .
- (٨) محرز بن عون ابن ابي عون توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ /
٢٦٢ :
- (٩) سويد بن سعيد بن سهل ابو محمد الهروي توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ
بغداد / ٩ / ٢٢٨ / والميزان / ٢:٢٤٨ /
- (١٠) يحيى بن ايوب الزاهد ابو زكريا العابد المعروف بالمقابري توفي سنة
٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١٨٨ / والطبقات / ٧:٣٥٧ /
- (١١) بشر بن الحارث الزاهد - وهو المعروف بالحافي - مروزي سكن ببغداد
وكان ممن فاق اهل عصره في الزهد والورع توفي سنة ٢١٧ هـ / تاريخ
بغداد / ٧:٦٧ / الطبقات / ٧:٣٤٢ .
- (١٢) سرج بن يونس بن ابراهيم ابو الحارث المروزي سكن ببغداد وحدث بها
توفي سنة ٢٤٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢١٩ / الطبقات / ٧:٢٥٧ /

وداود بن رشيد (١) ومحمد بن بكار بن الريان (٧)
 وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وابوعبيد القاسم
 ابن سلام وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبى واحمد بن حاتم الطويل (٣)
 وابومعمر اسماعيل بن ابراهيم القطيبي (٤) ومحمد بن مصعب
 البكا^٥ / العابد (٥) وابراهيم بن ابى الليث - ختن الاشجعي (٦) -
 وابوهمام الوليد بن شجاع (٧) وابوبكر بن ابى النصر (٨) والحسن بن
 الصباح البزار ويعقوب واحمد ابنا ابراهيم الدورقاني (٩) وزيايد بن
 أيوب (١٠) ويحيى بن أكثم (١١) وعلی بن مسلم الطوسي (١٢) وابوسعید

(١٤٤)

- (١) داود بن رشيد ابوالفضل خوارزمي الاصل بفسدانى الدار توفى سنة
 ٢٣٩ هـ / تاريخ بفسدان / ٣٦٧:٨ / الطبقات / ٣٤٩:٧ /
 (٢) محمد بن بكار الريان ابوعبد الله الرضاوى توفى سنة ٢٣٨ هـ / تاريخ
 بفسدان / ١٠٠:٢ / الطبقات / ٣٤٧:٧ /
 (٣) احمد بن حاتم لطويل البفسدانى توفى بعد ٢٢٥ هـ / تاريخ بفسدان /
 ١١٢:٤ / الطبقات / ٣٥٩:٧ /
 (٤) ابومعمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلى القطيبي توفى سنة ٢٣٦ هـ /
 تاريخ بفسدان / ٢٦٦:٦ / التهذيب / ٢٧٣:١ /
 (٥) محمد بن مصعب البكا^٥ العابد - فوالترجمة : ابوجعفر الدعاء^٥ كان
 احد العباد المذكورين وتوفى سنة ٢٢٨ هـ / تاريخ بفسدان / ٣ :
 ٢٧٩ / والطبقات / ٣٦١:٧ /
 (٦) ابراهيم بن ابى الليث ابواسحاق ترمذى الاصل بفسدانى الدار وهما
 مات سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بفسدان / ١٩١:٦ / والطبقات / ٣٦٠:٧ /
 (٧) ابوهمام : الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى كوفى الاصل سكن بفسدان
 وتوفى بهاسنة (٤٢) وقيل ٢٤٣ هـ / تاريخ بفسدان / ١٣:٤٤٣ /
 الطبقات / ٣٦٢:٧ /
 (٨) ابوبكر ابن ابى النصر : هاشم بن القاسم الكنانى توفى ببفسدان سنة
 ٢٤٥ هـ / تاريخ بفسدان / ٣٨٦:١٤ / التهذيب / ١٢:٤٢ /
 (٩) يعقوب بن ابراهيم الدورق - هكذا فوالترجمة - توفى سنة ٢٥٢ هـ /
 تاريخ بفسدان / ٢٧٧:١٤ / والطبقات / ٣٦٠:٧ / واللباب / ١:٥١٢ /
 واما احمد فقد تقدم
 (١٠) زيايد بن ايوب بن زيايد طوسى الاصل ويعرف - بدلويه - نشأ ببفسدان
 وتوفى سنة ٢٥٢ هـ / تاريخ بفسدان / ٤٧٩:٨ / والتهذيب / ٣:٣٥٥ /
 (١١) يحيى بن اكثم التميمى القاضى توفى سنة ٢٤٢ هـ / تاريخ بفسدان / ١٤ /
 ١٩١ / والتهذيب / ١١:١٧٩ /
 (١٢) على بن مسلم الطوسى سكن بفسدان وحدث بها سنة ٢٥٣ هـ /
 تاريخ بفسدان / ١٠٨:١٢ / والتهذيب / ٧:٣٨٢ /

أحمد بن زياد (١) الحداد الواسطي (٢) وهارون بن عبد الله
الحمال (٣) وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي (٤) وصالح الخزاز (٥)
وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد (٦) - وهارون
المستطلي (٧) ومحمد بن منصور الطوسي (٨) وأبو يحيى محمد بن
عبد الرحمن البزاز (٩) وعبد الوهاب بن الحكم الوراق (١٠) وأبراهيم
بن نصير (١١) والحسن بن إبراهيم الشامي المدني - نزيل بغداد (١٢) -
واسحاق بن داود الشمرائي (١٤) والحسن بن عرفة (١٥) وعلى بن

- (١) لفظه (زياد) ليست في ه .
(٢) لم أجده .
(٣) هارون بن عبد الله الحمال أبو موسى البزاز توفي سنة ٢٤٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٢ / التهذيب / ١١ : ٨ /
(٤) سعيد بن يحيى بن سعيد بن إبان أبو عثمان الأموي توفي سنة ٢٤٩ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٩٠ / التهذيب / ٤ : ٩٧ /
(٥) لعله : صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز البصري أرخ ابن حجر وفاته سنة ١٥٢ هـ / وهو غريبان المذكورون هنا جميعهم توفوا بعد المائتين فالله اعلم . راجع التهذيب / ٤ : ٣٩١ / والميزان / ٢ : ٢٩٤ / ولم يذكره الخطيب .
(٦) عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي اختلف في وفاته ما بين (٥٥) الي ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ١٩٣ / والتهذيب / ٦ : ٦٠ /
(٧) هارون بن سفيان بن راشد أبو سفيان المستطلي المعروف بمكمله توفى سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٤ /
(٨) محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد توفي سنة (٥٤) او ٢٥٦ هـ / تهذيب / ٩ : ٤٧٢ /
(٩) في ه : بدل البزاز - الصراف - هكذا) ولم أجده هذا الشخص .
(١٠) لفظ (الوراق) ساقط من (ه) .
(١١) عبد الوهاب بن الحكم - ويقال كذلك ابن عبد الحكم - أبو الحسن الوراق ، نسائي الاصل توفي سنة ٢٥١ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٢٥ / والتهذيب ٦ : ٤٤٦ و ٤٤٨ .
(١٢) لم أجده شخصا بهذا الاسم .
(١٣) لم أجده .
(١٤) اسحاق بن داود بن عيسى أبو يعقوب الشمرائي المروزي سكن بغداد وحدث بها وتوفي سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٣٧٤ /
(١٥) الحسين بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدى البغدادي توفي سنة ٢٥٧ هـ / تهذيب / ٢ : ٢٩٣ / تاريخ بغداد / ٦ : ٣٩٤ .

الحسين بن ابراهيم بن اشكاب (١) ومحمود بن ابي توه (٢) وابوطالب
 احمد بن حميد الوراق (٣) وابراهيم بن شداد (٤) ومحمد بن
 سهيل بن عسكر البخاري (٥) وزهير بن محمد بن قمبر (٦) ويحيى بن
 بن الجهم الحديش (٧) وابوبكر احمد بن محمد هاني الاثرم (٨)
 والفضل بن زياد (الطوسي) (٩) (١٤) ومحمد بن عبد الملك زنجويه (١١)

- (١) علي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب ابوالحسين اصله من نساء وحدث
 ببغداد توفى سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٣٩٢ / والتهذيب /
 / ٣٠٢ : ٢ /
- (٢) محمود بن الفضل بن ابي توه ابو عبد الله توفى سنة ٢٣٧ هـ / تاريخ
 بغداد / ١٣ : ١٩١ / والميزان / ٣ : ٤٤٤ /
- (٣) احمد بن حميد ابوطالب المشكاني - هكذا في تاريخ بغداد - توفى
 سنة ٢٤٤ هـ / ٤ : ١٢٢ / وفيه : (بن جميل بدل ابن حميد) ولعل
 الصحيح ما أثبت .
- (٤) ابراهيم بن شداد - وجدته عرضا في سند رواية عن ابن حنبل : (القران
 غير مخلوق . . .) طبقات الحنابلة / ١ : ٩٥ /
- (٥) محمد بن سهيل بن عسكر ابوبكر مولى بني تميم بخاري سكن بغداد وتوفى
 سنة ٢٥١ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٣١٣ / والتهذيب / ٩ : ٢٠٧ /
- (٦) زهير بن محمد بن قمبر ابو محمد مروزي الاصل توفى سنة (٥٧) وقيل
 ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٤ / والتهذيب / ٣ : ٣٤٧ /
- (٧) يحيى بن الجهم ابوالحسن الحديش - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعميل
 / ٩ : ٣١٠ /
- (٨) احمد بن محمد بن هاني ابو بكر الطائي ويقال الكلبى الاثرم صاحب احمد
 ابن حنبل اختلف في وفاته فقيل ٦١ وقيل ٢٧٣ هـ / تاريخ بغداد / ٥ :
 / ١١٠ / والتهذيب / ١ : ٧٨ /
- (٩) مابين القوسين من (هـ) .
- (١٠) الفضل بن زياد - ابوالعباس الطستي - هكذا في تاريخ بغداد - / ١٢ :
 / ٣٦٠ / وفي طبقات الحنابلة : ابوالعباس القطان البغدادي (: ٢٥١)
- (١١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابوبكر البغدادي توفى سنة (٥٨) أو
 ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٤٥ / والتهذيب / ٩ : ٣١٥ /
 وطبقات الحنابلة / ١ : ٣٠٦ / .

وحرب بن اسماعيل الكرمانى (١) - اربعتهم اصحاب احمد بن حنبل -
والفضل بن سهل الاعرج (٢) وحميد بن الربيع الخزاز (٣) ومحمد بن
عبد الله المخرمى (٤) (٥) وعبد الله بن ايوب المخرمى (٦) ومحمد
ابن اسحاق الصغانى (٧) ومحمد بن سنان القزاز (٨) ومحمد بن
يحيى بن عمر الواسطى (٩) وحديث بن مبشر الفقيه (١٠) ومحمد بن
ابراهيم بن مريخ الانطاسى (١١) واسماعيل بن صالح الحلوانسى (١٢)

- (١) حرب بن اسماعيل بن خلف الكرمانى توفى سنة ٢٨٠ هـ / طبقات
الحنابلة / ١: ١٤٥ / تذكرة / ٦١٣ /
(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم ابوالعباس الاعرج توفى سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ
بغداد / ١٢: ٣٦٤ / طبقات الحنابلة / ١: ٢٥٣ /
(٣) حميد بن الربيع بن حميد ابوالحسن اللخمي الكوفي الخزاز توفى سنة
٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٨: ١٦٢ / وطبقات الحنابلة / ١: ١٤٩ /
(٤) محمد بن عبد الله المخرمى - يبالغ على شخصين احدهما : غامدى نزيل
الموصل توفى سنة ٢٤٢ هـ / والثانى حلوانى توفى سنة ٢٥٤ هـ ،
وكلاهما من الحفاظ المتقنين / تاريخ بغداد / ٥: ٤١٦ و ٤٢٣ /
وفى هـ : (المخروص) ولعله تحريف .
(٥) عبد الله بن ايوب المخرمى توفى سنة ٢٦٥ هـ / التذكرة / ٥٦٥ /
(٦) محمد بن اسحاق بن جعفر ابوبكر الصغانى نزيل بغداد ويقال لـه
الصاغاني - كذلك - توفى سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ بغداد / ١: ٢٤٠
واللباب / ٢: ٢٢٩ و ٢٤٢ /
(٧) محمد بن سنان بن يزيد القزاز ابوالحسن البصرى توفى سنة ٢٧١ هـ
تاريخ بغداد / ٥: ٣٤٣ / والتهديب / ٩: ٢٠٦ /
(٨) محمد بن يحيى بن عمر الواسطى - نزل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ
بغداد / ٣: ٤٢٠ /
(٩) حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي الفقيه طوسى الاصل توفى سنة ٢٥٨ هـ
/ تاريخ بغداد / ٨: ٢٧٢ / والتهديب / ٣: ١٩٥ /
(١٠) محمد بن ابراهيم ابوجعفر الانطاسى المعروف بـ " مريخ " توفى سنة
٢٥٦ هـ / تاريخ بغداد / ١: ٣٨٨ /
(١١) لم أجده .

وخازم بن يحيى الحلواني (١) *

٤٨٦ - قالوا كلهم في القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

* ومن أهل الشام والشعر والمواصم *

ارطاه بن المنذر (٢) وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وسلمه بن عمرو
 العقيلي (٣) وابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ومخلد / بسن
 الحسين المصيصي (٤) وعلی بن یکار ومحمد بن سلمه الحراني (٥)
 وقيه بن الوليد (٦) والوليد بن مسلم (٧) وضمرة بن ربيعة (٨)
 ورواد بن الجراح (٩) ويوسف بن اسباط (١٠) وعبد الرزاق بن همام (١١)

١٤٥)

- (١) خازم بن يحيى بن اسحاق أبو الحسن الحلواني توفي سنة ٢٧٥ هـ /
 تاريخ بغداد / ٨ : ٣٣٨ /
- (٢) ارطاه بن المنذر بن الاسد الالهاني ابو عبدى الانصارى توفي سنة
 (٦٣) او ١٦٢ هـ / التهذيب / ١٩٨ : ١ / والميزان / ١٧١ : ١ /
 لم أجده .
- (٣) مخلد بن الحسين الازدي المهلبى ابو محمد البصرى نزيل المصيصة
 توفي سنة ١٩١ هـ / تهذيب / ١٠ : ٧٢ / والطبقات / ٧ : ٤٨٩ /
- (٤) محمد بن سلمه بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبد الله الحراني توفي
 سنة ٩١ وقيل ٩٢ وقيل ١٩٣ هـ / التهذيب / ٩ : ١٩٣ / والطبقات /
 ٧ : ٤٨٥ /
- (٥) بقيه بن الوليد بن صائد ابو محمد - بضم الياء - الحمصي توفي سنة
 ٩٧ وقيل ١٩٨ هـ / التهذيب / ١ : ٤٧٣ / والتذكرة / ٢٨٩ /
- (٦) الوليد بن مسلم ابو العباس الاموى مولا هم الدمشقي توفي سنة ١٩٥ هـ /
 تذكرة / ٣٠٢ / وتهذيب / ١١ : ١٥١ /
- (٧) ضمرة بن ربيعة الفلستيني ابو عبد الله الرملى دمشقى الاصل توفي سنة
 ٢٠٢ هـ / التهذيب / ٤ : ٤٦٥ / والميزان / ٢ : ٣٣٠ /
- (٨) رواد بن الجراح ابو عظام المسقلاني اصله من خراسان - لم تذكر وفاته -
 / التهذيب / ٣ : ٤٨٨ / والميزان / ٢ : ٥٥ /
- (٩) يوسف بن اسباط الشيباني الزاهد الواعظ - لم تذكر وفاته - الميزان /
 ٤ : ٤٦٢ /
- (١٠) عبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي سنة ٢١١ هـ / التذكرة / ٣٦٤ /
 والتهذيب / ٦ : ٣١٠ /

وأبوقتادة عبد الله بن واقد الحراني (١) ومحمد بن يوسف الفرياني (٢)
والمعافى ابن عمران الموصلى وزيد بن أبي الزرقا (٣) وأبو ثوبه الربيع
ابن نافع (٤) والهيثم بن جميل (٥) وموسى بن داود (٦) وهذا الأطلسي
بن مسهر الدمشقي وأدم بن أبي إياس العسقلاني (٧) ومروان بن
محمد الطاطري (٨) وهشام بن عمار الدمشقي (٩) والعباس بن الوليد
ابن (صحيح) (١٠) وموسى بن يونس الفاهوري (١١) وعبيد بن

-
- (١) عبد الله بن واقد أبوقتادة الحراني خراساني الاصل توفي سنة ٢٠٧ /
الطبقات / ٧ : ٤٨٦ / التهذيب / ٦٦٥٦ /
- (٢) محمد بن يوسف الفرياني بكسر الفاء وسكون الراء - نزيل قيساريه من
ساحل الشام توفي سنة ٢١٢ هـ / التهذيب / ٥٣٥٤٩ / والميزان /
٤ : ٧١ / واللباب / ٢ : ٤٢٧ /
- (٣) زيد ابن أبي الزرقاء الموصلى أبو محمد نزيل الرملة توفي سنة ١٩٤ هـ /
التهذيب / ٣ : ٤١٣ / الميزان / ٢ : ١٠٣ /
- (٤) أبو ثوبه والربيع بن نافع الحلبي شيخ طرسوس ومحدثها توفي سنسنة
٢٤١ هـ / التذكرة / ٤٧٣ / والتهذيب / ٣ : ٢٥١ /
- (٥) الهيثم بن جميل أبو سهل وهو من أبناء خراسان كان ببغداد ثم
انتقل إلى الشام توفي سنة ٢٩٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٥٦ / والتذكرة
/ ٣٦٣ /
- (٦) موسى بن داود أبو عبد الله الفاضل كوفي الاصل سكن بغداد وتوفي سنسنة
٢١٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٣ / والتذكرة / ٣٧٨ /
- (٧) أدم بن أبي إياس العسقلاني أصله من خراسان ومنشأه بغداد توفى
سنة ٢٢٠ هـ / وقيل / ٢١ / تاريخ بغداد / ٧ : ٢٢٧ / والتذكرة / ٩ : ٤٠٩ /
- (٨) مروان بن محمد الطاطري بفتح الطائين يقال لمن يبيع الثياب البيض
بدمشق ومصر - توفي سنة ٢١٠ هـ / التذكرة / ٣٤٨ / والتهذيب
- (٩) ١٠ : ٩٥ / (٥)
- (١٠) قدم المؤلف بعد هذا الاسم أربعة أسماء وهي بعد خمسة أسماء من هنا
في الاصل (صحيح) وفي هـ (صلح) وكلاهما خطأ وصححت من
التراجم.
- (١١) العباس بن الوليد بن صحيح - بضم الصاد وسكون الباء - أبو الفضل
الدمشقي توفي سنة ٢٤٨ هـ / التهذيب / ٥ : ١٣١ / والميزان / ٢ : ٣٨٦
- (١٢) موسى بن أدم الفاهوري - لم تذكر وفاته - / الميزان / ٧ : ٢٤٨ / واللباب
/ ٥ : ٤٠١ /

آدم بن ابي اياس (١) وعيسى بن محمد ابوعمير الرطلي (٧) ومحمد بن حسن
 المصفا (٣) وسليمان بن حسان الشامي (٤) ومحمود بن خالد السلمي (٥)
 والقاسم بن عثمان الجوعي (٦) ومحمد بن الوزير الدمشقي (٧) والمسيب
 ابن واضح (٨) وهارون بن زيد بن ابي الزرقا (٩) ومحمد بن المتوكل
 العسقلاني (١٠) وعمر بن عثمان بن كثير (١١) ومحمد بن عيسى
 الحمصي (١٢) واسحاق ابن سويد الرطلي (١٣) ومحمد بن محمد بن

-
- (١) عبيد بن آدم بن ابي اياس العسقلاني توفي سنة ٢٥٨ هـ / التهذيب
 / ٥٨ : ٧
- (٢) عيسى بن محمد ابوعمير النحاس الرطلي توفي سنة ٢٥٦ هـ وقيل / ٥٨
 التهذيب / ٢٢٨ : ٨
- (٣) محمد بن مصفى - هكذا في التراجم - بن بهلول ابو عبد الله الحمصي
 الحافظ. توفي سنة ٢٤٦ هـ / التهذيب / ٤٦٠ : ٩ / الميزان / ٤٣ : ٤
- (٤) سليمان بن حسان الشامي ابو عبد الله كان يسكن بغداد - لم تذكر
 وفاته / تاريخ بغداد / ٢١ : ٧
- (٥) محمود بن خالد السلمي ابو علي الدمشقي توفي سنة ٢٤٩ هـ / تهذيب
 / ٦١ / ١٠
- (٦) القاسم بن عثمان الجوعي نسبة الى الجوع / اللباب / ٣١١ : ١
- (٧) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي ابو عبد الله الدمشقي توفي سنة ٢٥٠ هـ
 التهذيب / ٥٠٠ : ٩ / والميزان / ٥٨ : ٤
- (٨) المسيب بن واضح السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦ هـ / الميزان / ١١٦ : ٤
- (٩) هارون بن زيد بن ابي الزرقاء التغلبي ابو موسى الموصلي نزيل الرطبة
 توفي بعد سنة ٢٥٠ هـ / التهذيب / ٥ : ١١
- (١٠) محمد بن المتوكل ابو عبد الله محدث فلسطين توفي سنة ٢٣٨ هـ / التذكرة
 / ٤٧٣ / والتهذيب / ٩ : ٤٢٤
- (١١) عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي توفي سنة ٢٥٠ هـ / التذكرة / والتهذيب /
 / ٧٦ : ٨
- (١٢) محمد بن عوف بن سفيان ابو جعفر الحمصي توفي سنة ٢٧٢ هـ / التذكرة
 / ٥٨١ / التهذيب / ٩ : ٣٨٣
- (١٣) اسحاق بن ابراهيم بن سويد ابو يعقوب الرطلي توفي سنة ٢٥٤ هـ
 التهذيب / ١ : ٢١٤

بن مصعب الصوري (١) وحامد بن يحيى البلخي (٢) ويحيى بن
خلف المقرئ (٣) ومحمد بن عيسى بن الطباع (٤) وعبدالله بن محمد
النفيلي (٥) ومشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي (٦) وسعيد بن
المغيرة الصياد المصيبي (٧) وداود بن منصور قاضي المصيصة (٨)
وابويوسف الفسولي (٩) وأحمد بن أبي شعيب الحراني (١٠) واسماعيل
بن عبيد بن أبي كريمه الحراني (١١) ومحمد بن يزيد الأسلمي (١٢) ،
وسعيد بن داود البغدادي - نزيل المصيصة (١٣) - وعبد ه بن سليمان

- (١) محمد بن محمد بن مصعب الشامي ابو عبد الله الصوري توفي سنسنة
٢٦٠ هـ / التهذيب / ٩ / ٤٣٢ /
(٢) حامد بن يحيى بن هانيء البلخي نزيل طرسوس توفي سنة ٢٤٢ هـ /
التهذيب / ٢ / ١٦٩ /
(٣) لحله - يحيى بن خلف الباهلي البصري - توفي سنة ٢٤٢ هـ / التهذيب
/ ١١ : ٢٠٤ /
(٤) محمد بن عيسى بن المطبايع ابو جعفر سكن اذنه توفي سنة ٢٢٤ هـ /
تاريخ بغداد / ٢ / ٣٩٥ : والتذكرة / ٤١١ /
(٥) عبدالله بن محمد ابو جعفر النفيلي الحراني توفي سنة ٢٣٤ هـ / تذكرة
/ ٤٤٠ / والتهذيب / ٦ : ١١٦ /
(٦) لم اجد
(٧) سعيد بن المغيرة الصياد ابو عثمان المصيبي - لم تذكر وفاته / التهذيب
/ ٨٨ : ٤ / والميزان / ٢ : ١٥٩ /
(٨) داود بن منصور - قاضي المصيصة - نسائي الاصل ببغداد في السداد
توفي سنة ٢٢٣ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٢ / والتهذيب / ٣ : ٢٠٢ /
(٩) لم اجد
(١٠) احمد بن عبدالله بن أبي شعيب ابو الحسن الحراني توفي سنة ٢٣١ هـ /
التهذيب / ١ : ٤٧ : والجرح والتعديل / ٢ : ٥٧ /
(١١) اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ
بغداد / ٦ : ٢٧٣ / التهذيب / ٢ : ٣١٨ /
(١٢) في هـ : (المصيبي) ولم اجد لها في ترجمته فلم اثبتها .
(١٣) محمد بن يزيد الأسلمي - نزيل طرسوس - لم تذكر وفاته /
الجرح والتعديل / ٧ : ١٢٩ /
(١٤) سعيد - بضم اوله مصفرا - هذا لقب له واسمه : حسين بن داود ابو
علي توفي سنة ٢٢٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢ / والتهذيب /
٤ : ٢٤٤ / والتذكرة / ٤٥٩ /

المرزوق - نزيل المصيصة (١) - وسعيد بن رحمه (٢) واحمد بن
 حرب الموصل - اخو علي (٣) - واسحاق بن زريق (٤) وميمون بن الاصبح
 النصيب (٥) و ابراهيم بن سعيد الجوهرى البغدادي - نزيل
 الثغر (٦) - وعبد الله ابن محمد الضعيف (٧) وعبد الحميد بن محمد
 ابن المستام الحراني (٨) ومحمد بن جيله الرافقى (٩) ومحمد بن
 مسعود العجمي / نزيل طرسوس - ووزقان بن محمد البغدادي (١١)
 - ومحمد بن آدم المصيصى (١٢) ونصر بن منصور (١٣) واحمد بن

(١٤٦)

- (١) عبده بن سليمان المرزوق ابو محمد ويقال : ابو عمرو - نزيل المصيصة -
 توفي سنة ٢٣٩ هـ / التهذيب / ٦ : ٤٦٠ /
- (٢) سعيد بن رحمه بن نعيم المصيصى - لم تذكر وفاته - / الميزان / ٢ :
 / ١٣٥
- (٣) احمد بن حرب الموصل اخو علي ويقال : ابو علي توفي سنة ٢٦٣ هـ /
 التهذيب / ١ / ٢٣ /
- (٤) لم اجده
- (٥) ميمون بن الاصبح النصيب توفي سنة ٢٥٦ هـ / التهذيب / ١٠ : ٣٨٢ /
 اللباب / ٣ : ٣١٢ /
- (٦) ابراهيم بن سعيد ابو اسحاق الجوهرى - نزيل الثغر - توفي سنة ٤٧
 وقيل / ٢٥٣ / تاريخ بغداد / ٦ : ٩٣ / والتذكرة / ٥١٥ /
- (٧) عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسى ابو محمد المعروف بالضعيف
 - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٦ : ١٩ /
- (٨) عبد الحميد بن محمد المستام ابو عمر الحراني توفي سنة ٢٦٦ هـ /
 التهذيب / ٦ : ١٢١ /
- (٩) محمد بن جيله - وقيل بن خالد بن جيله - الرافقى توفي سنة ٢٥٥ هـ
 التهذيب / ٩ : ٩٠ / واللباب / ٢ : ٨ /
- (١٠) محمد بن مسعود العجمي ابو جعفر النيسابورى توفي سنة ٢٤٧ هـ /
 تاريخ بغداد / ٣ : ٣٠١ / والتهذيب / ٩ : ٤٣٨ /
 لم اجده
- (١١) محمد بن آدم بن سليمان الجهنى المصيصى توفي سنة ٢٥٠ هـ /
 التهذيب / ٩ : ٣٤ /
- (١٢) نصر بن منصور - لم تذكر وفاته - الميزان / ٤ : ٢٥٤ /

هدى الرحمن بن الفضل الحراني (١)

٤٨٧ = قالوا كلهم في القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل مصر ومن يمد فيهم :

أبو الحارث الليث بن سعيد الفهمي وعبد الله بن لهيعة وعمار بن
(سعيد) (٢) العجيبى (٣) وسعيد بن الحكم بن ابن مريم (٤) وعمرو
ابن الربيع بن طارق (٥) وأبو الاسود الضرير بن عبد الجبار (٦) وأصمغ
بن الفرج (٧) وأحمد بن مسلم (٨) وأبو يعقوب يوسف بن يحيى
البيوطى وحرطه بن يحيى (٩) والحارث بن مسكين (١٠) وأسماعيل
ابن يحيى المزنى والربيع بن سليمان المرادى ويونس ابن عبد الاطول (١١)

-
- (١) لم أجده
(٢) في الأصل (سعيد) وصححت من (هـ)
(٣) عمار بن سعيد التميمي منضم التاء وكسر الجيم = المصري يطلق هكذا
الاسم على شخصين : الاول : توفي سنة ٢٤٨ هـ ، والثاني سنة ١٠٥ هـ
/ التهذيب / ٧ : ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ / واللباب / ١ : ٢٠٧ ، ولعل الاول هو
المراد .
(٤) سعيد بن الحكم ابن ابن مريم الجمحي ابو محمد المصري قال العجلي :
(كان هاكلا لم اربصر اعقل طه) توفي سنة ٢٢٤ هـ / التهذيب /
٤ : ١٧٣ ، والتذكرة / ٣٩٢ /
(٥) عمرو بن الربيع بن طارق ابو حفص الكوفي ثم المصري توفي سنة ٢١٩ هـ /
التهذيب / ٨ : ٣٣
(٦) ابو الاسود : الضرير بن عبد الجبار المرادى المصري قال ابو حاتم : (صدوق
عابد) توفي سنة ٢١٩ هـ / التهذيب / ١٠ : ٤٤١ ،
(٧) اصمغ بن الفرج بن سعيد الفقيه ابو عبد الله المصري قال العجلي : (ثقة
صاحب سنة) توفي سنة ٢٢٥ وقيل (٢٦) وقيل (٢٤) / التهذيب /
١١ : ٣٦١ ، والتذكرة / ٤٥٧ /
(٨) لم أجده .
(٩) مرحلة بن يحيى التميمي ابو حفص المصري توفي سنة ٢٤٤ هـ وقيل
(٤٣) / التهذيب / ٢ : ٢٣٩ ، والتذكرة / ٤٨٦ /
(١٠) الحارث بن مسكين ابو عمرو المصري توفي سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ بغداد /
٨ : ٢١٦ ، والتذكرة / ٥١٤ /
(١١) يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدفي المصري الفقيه قال يحيى بن
حسان : (هو ركن من اركان الاسلام) توفي سنة ٢٦٤ هـ / التذكرة /
٢٧ : ٥٢٧ ، والميزان / ٤٨١ ، ٤٨٤ /

وهارون بن سعيد الايلي (١) ومؤمل ابن اهاب الرمي (٢) واسحقاق
ابن الضيف (٣) ومحمد بن داود بن ابي ناجيه الاسكندراني (٤) وأبوسو
عبيد الله احمد بن عبد الرحمن ابن وهب (٥) وسعد (٦) بن عبد الله
بن عبد الحكم (٧) وخالد بن يزيد الايلي (٨) ومحمد بن عبد الله
الاسكندراني (٩) :

٤٨٨- قالوا كلمهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

* ومن اهل الري (١٠) ومن عد فيهم :

جرير بن عبد الحميد (١١) وابوجعفر عيسى بن ماهان الرازي (١٢) .

-
- (١) هارون بن سعيد الايلي ابوجعفر نزيل مصر توفى سنة ٢٥٢ / التهذيب
٦: ١١ / والتذكرة / ٥٤٨ /
- (٢) مؤمل بن اهاب ابوعبد الرحمن الرمي كوفي توفى سنة ٢٥٤ هـ / تاريخ
بغداد / ١٣ / ١٨١ / والتهذيب / ١٠ : ٣٨١ /
- (٣) اسحاق بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي
ابويعقوب البصري نزيل مصر - لم تذكر وفاته / التهذيب / ١ : ٢٣٨ /
- (٤) محمد بن داود بن رزق بن ابي ناجيه الاسكندراني توفى سنة ٢٥٠ هـ
وقيل (٥١) / التهذيب / ٩ : ١٥٣ / والجرح والتعديل / ٧ : ٢٥٠ /
- (٥) ابوجبيد الله / احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري المعروف
بـ"بششل" توفى سنة ٢٦٤ هـ / التهذيب / ١ : ٥٤ / والميزان / ١ :
١١٣ /
- (٦) فو : هـ : (سعيد)
- (٧) لم اجده
- (٨) خالد بن يزيد بن محمد الايلي ابوالوليد - لم تذكر وفاته - / الجرح
والتعديل / ٣ : ٣٦١ /
- (٩) محمد بن عبد الله بن ميمون ابوبكر الاسكندراني - بغدادى الاصل -
سكن الاسكندرية توفى سنة ٢٧٢ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٤٢٦ /
والتهذيب / ٩ : ٢٨١ /
- (١٠) الري - بفتح الراء وتشديد الياء - وهى مدينة كبيرة بالشرق / راجع
معجم البلدان / ٣ : ١١٦ /
- (١١) جرير بن عبد الحميد ابوعبد الله الضبي الكوفي محدث الري توفى سنة
١٨٨ هـ / التذكرة / ٢٧١ / والطبقات / ٧ : ٣٨١ /
- (١٢) ابوجعفر : عيسى بن ماهان الرازي سكن الري - لم تذكر وفاته /
التهذيب / ١٢ : ٥٦ / والطبقات / ٧ : ٣٨٠ /

وعمر بن ابي قيس (١) وثمان ابن زايد (٢) ويحيى بن الضريس (٣) وسلمه
بن الفضل الانصارى (٤) وعباس بن سعيد - قاضى الرى (٥) - وعبد الله
ابن ابي جعفر الرازى (٦) وعبد العزيز بن ابي عثمان - ختن عثمان ابن
زايد (٧) - واسحاق بن سليمان الرازى (٨) وطلح بن ابي بكر
الاسفندى (٩) والحارث بن مسلم الروضى (١٠) وعبد الرحمن
الدشتكى (١١) ومحمد بن سعيد بن سابق (١٢) وطلح الرازى الزاهد

- (١) عمرو بن ابي قيس الرازى الازرق كوفى نزل الرى - لم تذكر وفاته - التهذيب
/ ٩٣ : ٨ / والميزان / ٢٨٥ : ٣ /
- (٢) عثمان بن زائدة المقرئ ابو محمد الكوفى العابد نزيل الرى - لم
تذكر وفاته / التهذيب / ١١٥ : ٧ / والميزان / ٣٣ : ٣ /
- (٣) يحيى بن الضريس بن يسار ابوزكريا الرازى القاضى توفى سنة ٢٠٣ هـ ،
/ التهذيب / ٢٣٢ : ١١ / والطبقات / ٣٨٠ : ٧ /
- (٤) سلمه بن الفضل الانصارى ابو عبد الله الازرق قاضى الرى توفى سنة ١٩١ هـ
/ التهذيب / ١٥٣ : ٤ / والميزان / ٢٩٢ : ١ /
- (٥) عباس بن سعيد بن امان ابو خالد القرشى الاموى الكوفى - قاضى الرى -
توفى بعد المائتين وقيل ٢٠٣ هـ تقريبا / تاريخ بغداد / ١٢ : ٢٤٨ /
- (٦) عبد الله بن ابي جعفر - عيسى بن طهان الرازى - لم تذكر وفاته -
التهذيب / ١٧٦ : ٥ / والميزان / ٤٠٤ : ٢ /
- (٧) قوله : (ختن عثمان) ليست فى : هـ .
- (٨) لم اجده .
- (٩) اسحاق بن سليمان الرازى ابو يحيى الكوفى قال الذهبى : (وكان ثقة
حجة زاهدا صالحا خاشعا) قيل انه توفى سنة ٩٩ وقيل ٢٠٠ هـ /
التذكرة / ٣٥٤ / والتهذيب / ٢٣٤ : ١ /
- (١٠) طلح بن ابي بكر بن سليمان ابو الحسن الرازى الاسفندى - بكسر الالف -
وسكون السين وفتح الفاء - نسبة الى اسفند قرية من قرى الرى - لم تذكر
وفاته - / اللباب / ٥٤ : ١ / والتهذيب / ٢٨٧ : ٧ /
- (١١) لم اجده
- (١٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكى ابو محمد الرازى المقرئ - لم
تذكر وفاته / التهذيب / ٢٠٧ : ٦ / واللباب / ٥٠١ : ١ /
- (١٣) محمد بن سعيد بن سابق الرازى نزيل قووين توفى سنة ٢١٦ هـ / راجع
/ التهذيب / ١٨٧ : ٩ /

- المذبوح (١) والفضل بن غانم - قاضي الري (٢) - عمرو بن عيسى (٣)
 - صديق عثمان بن زائدة - وعبد الرحمن ابن الحكم بن بشير بن
 سليمان (٤) وابراهيم بن موسى الرازي (٥) / وابو جعفر محمد بن
 مهران الجمال (٦) ويحيى بن المفيرة السعدي (٧) وسهل بن
 عثمان العسكري (٨) ومقاتل بن محمد الرازي (٩) ويحيى بن
 عبد الرحيم (١٠) وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني (١١) ومحمد بن
 حميد (١٢) ونوح بن انس المقرئ (١٣) وحفص بن عمر المهرقاني (١٤)

[١٤٧]

- (١) لم اجد له
 (٢) الفضل بن غانم ابو علي الخزازي مروزي - قاضي الري - وذكر الخطيب انه
 تولى قضا مصر ولم يذكر الري وتوفي سنة ٢٣٦ هـ / تاريخ بغداد /
 ٣٥٧:١٢ / والميزان / ٣٥٧:٣
 لم اجد له
 (٣) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال محمد بن مسلم : (كان
 اعلم الناس بشيوخ الكوفيين) - لم تذكر وفاته - الجرح والتعديل / ٥ :
 / ٢٢٢٧
 (٤) ابراهيم بن موسى الحافظ الكبير ابواسحاق الرازي الفراء - توفي بحمد
 ٢٢٠ هـ / التذكرة / ٤٤٩ / والتهذيب / ١٧٠ : ١ /
 (٥) ابو جعفر محمد بن مهران الجمال ابو جعفر الرازي الحافظ توفى
 سنة ٢٣٩ هـ / التهذيب / ٤٧٨ : ٩ /
 (٦) يحيى بن المفيرة السعدي الرازي / لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /
 / ١٩١ : ٩
 (٨) سهل بن عثمان بن فارس الكندي ابو سعود العسكري الحافظ - ترتيب
 الري - توفي سنة ٢٣٥ هـ / التهذيب / ٢٥٥ : ٤ / والتذكرة / ٤٥٢ /
 (٩) مقاتل بن محمد الرازي قال ابو حاتم - (كان ثقة فقيها) لم تذكر وفاته /
 الجرح والتعديل / ٣٥٥ : ٧ /
 لم اجد له
 (١٠) عبد السلام بن عاصم الهسنجاني - بكسر الهاء - والسين وسكون النون -
 الرازي - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٣٢٢ : ٦ / اللباب / ٣٨٨ : ٣ /
 (١١) محمد بن حميد بن حيان ابو عبد الله الرازي توفي سنة ٢٤٨ هـ / تاريخ
 بغداد / ٢٥٩ : ٢ / والتهذيب / ١٢٧ : ٩ /
 (١٢) في حاشية الاصل (يونس) والصحيح ما اثبت.
 نوح بن انس المقرئ - لم تذكر وفاته - الجرح والتعديل / ٤٨٦ : ٨ /
 (١٤) حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي ابو عمر المهرقاني - لم تذكر وفاته -
 / التهذيب / ٤٠٧ : ٢ / والميزان / ٥٦٥ : ١ /

وأبو حصين يحيى بن سليم (١) وأبو الحسين محمد بن عيسى الدهماني (٢)
 وأحمد بن الصباح - الممروزي بن أبي سريح (٣) وإسحاق بن الحسن
 الحجاج (٤) وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي (٥) ومحمد بن إدريس
 المقرئ الدندانى (٦) وجعفر بن محمد الطلوى (٧) وأبو هارون محمد
 بن خالد الخزاز (٨) ومحمد بن حماد الطهراني (٩) ومحمد بن
 عبد الرحمن الهروى (١٠) وجعفر بن ضير المداينى - نزيل الرى (١١) -
 ومحمد بن عاصم النضرباذى (١٢) وجعفر بن محمد بن هارون بن عسرة

- (١) لم أجده .
 (٢) أبو الحسين : محمد بن عيسى الدهماني - وقال ابن حجر : أبو الحسن
 - ولم تذكر وفاته / التهذيب / ٩ : ٣٨٦ /
 (٣) أحمد بن الصباح النهشلى أبو جعفر بن أبي سريح الرازى المقرئ - وعند
 الخطيب : (ابن أبي سريح - بالشين المعجمه - الدارمى) ولم ينسبه
 تحرير فدان ابن حجر وافق المؤلف هنا . توفى بعد ٢٤٠ هـ / التهذيب
 / ١ : ٤٤٤ / تاريخ بغداد / ٤ : ٢٠٥
 (٤) لعنه - إسحاق بن الحجاج الطاحونى المقرئ - لم تذكر وفاته / الجرح
 والتعديل / ٢ : ٢١٧ /
 (٥) أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكى - بفتح أوله وسكون الثانية
 وفتح التاء - المقرئ الملقب : بـ " حمدون " لم تذكر وفاته / التهذيب /
 ١ : ٥٣ / واللباب / ١ : ٥٠١ /
 (٦) محمد بن إدريس المقرئ الدندانى - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /
 ٧ : ٢٠٤ /
 (٧) لم أجده .
 (٨) أبو هارون : محمد بن خالد الخزاز - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /
 ٧ : ٢٤٥ /
 (٩) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازى الطهرانى - بكسر الطاء وسكون الهاء
 وفتح الراء - توفى سنة ٢٧١ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٧١ / واللباب /
 ٢ : ٢٩٠ /
 (١٠) محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروى توفى سنة ٣٠١ هـ / التذكرة /
 ٦٩٧ /
 (١١) جعفر بن ضير المداينى أبو محمد العطار - نزيل الرى - قال
 الخطيب : (وكان أحد عباد الله الصالحين) لم تذكر وفاته /
 تاريخ بغداد / ٧ : ١٧٧ /
 (١٢) لم أجده .

القطان (١) واعين بن زيد (٢) وابومعين الحسين بن الحسن الطبرسي
الرازي (٣) والحجاج بن حمزة المجلي الخشابي (٤) ومحمد بن عمار
بن الحارث (٥) وابوزرعه عبيد الله بن عبد الكريم وابوحاتم محمد بن
ادريس بن المنذر الحنظلي :

٤٨٩- قالوا لهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

* ومن كور الجبال - أهل اصبهان - (٦) :

عصام بن يزيد - خادم الثوري - يعرف بـ " جبر " (٧) وصالح بن مهران
- صاحب النعمان بن عبد السلام - (٨) وابومسعود احمد بن الفرات
الرازي (٩) وعبد الرزاق بن بكر الاصبهاني (١٠) واسيد بن عاصم (١١)
وابراهيم بن بويه (١٢) واحمد بن مهدي (١٣) واحمد بن عصام بن

- (١) لم أجده
(٢) اعين بن زيد الشمو احد اصحاب الامام احمد - لم تذكر وفاته - / طبقات
الحنابلة / ابو يعلى - / ١ : ١١٩ /
(٣) ابومعين : الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي قال الحاكم : (هو
من كبار حفاظ الحديث) توفي سنة ٢٧٢ هـ / التذكرة / ٦٠٦ /
(٤) الحجاج بن حمزة المجلي الخشابي - بضم الخاء وتشديد الشين - لم
تذكر وفاته - / الاكمال / ٢ : ٢٦٨ / واللباب / ١ : ٤٤٤ /
(٥) محمد بن عمار بن الحارث ابوجعفر الرازي - لم تذكر وفاته - / الجرح
والتمديد / ٨ : ٤٣ /
(٦) اصبهان - بفتح الالف وكسره - مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس /
معجم البلدان / ١ : ٢٠٦ /
(٧) عصام بن يزيد بن عجلان ابوسعيد المعروف بـ " جبر " خادم الثوري
وهو الذي حمل رسالته الى المهدي - لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان
/ ٢ : ١٣٨ / الاكمال / ٢ : ١٨ /
(٨) صالح بن مهران ابوسفیان خراساني الاصل (كان من النوع بمحل
ويسمى الحكيم . .) لم تذكر وفاته / تاريخ اصبهان / ١ : ٣٤٧ /
(٩) ابومسعود : احمد بن الفرات الرازي (احد حفاظ الحديث ومن كبار
الائمة فيه) توفي سنة ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣ / وتاريخ
اصفهان / ١ : ٨٢ /
(١٠) عبد الرزاق بن بكر الاصبهاني المكتب - بضم الميم - من اهل المدينة -
لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان / ٢ : ١٣٥ /
(١١) اسيد بن عاصم بن عبد الله مولى ثقيف ابوالحسن صنف المسند توفي
سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ اصبهان / ١ : ٢٢٦ / التذكرة / ٥٧٣ /
(١٢) ابراهيم بن بويه - بضم الباء - واسمه عبد العزيز . كوفي ابواسحاق
- لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان / ١ : ١٧٩ /
(١٣) محمد بن مهدي بن سنان ابوجعفر المديني اوقفه الحمد لله الاصبهاني في شهر
نوراني سنة ٥٧٤ هـ / تاريخ اصبهان / ١ : ٨٥ / والتذكرة / ٥٩٧ /

عبدالكبير بن ابي عمره الانصاري (١) ومحمد بن موسى بن سالم
القاساني (٢) وابراهيم بن احمد بن يعيش البغدادي - نزيل
همدان - (٣) وعبد الحميد بن عصام الجرجاني - نزيل همدان (٤) -
واحمد بن محمد بن سعيد بن ايان بن صالح التميمي - الهمداني (٥) -
ومحمد بن عمران / بن حبيب بن القاسم القرشي (٦) وهارون بن موسى
الهمداني (٧) وابراهيم بن مسعود القزويني - نزيل همدان - (٨)
واحمد بن مهران (٩) بن المنذر (١٥) واحمد بن عبدالله الشعرائي (١١)
وابواحمد محمود بن خالد (١٢) والنضر بن عبدالله الدينوري (١٣) ،

[١٤٨]

- (١) احمد بن عصام بن عبدالكبير - وفق تاريخ اصبهان - احمد بن عصام بن
عبد المجيد بن كثير - ابن ابي عمره الانصاري ابو يحيى توفي سنة ٢٧٢ هـ
/٨٧:١/
لم أعرفه (٢)
(٣) ابراهيم بن احمد بن عبدالله بن يعيش ابواسحاق البغدادي - نزيل همدان
توفي سنة ٢٥٧ (٩) هـ / تاريخ بغداد / ٣:٦
لم أجده . (٤)
(٥) احمد بن محمد بن سعيد بن ايان بن صالح التميمي - بضم التاء وفتح
الياء المشددة - نسبة الى تبع - توفي سنة ٢٦٧ هـ / تاريخ بغداد /
١٢:٥ / واللباب / ١:٢٠٧
(٦) محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي امام جامع همدان - لم
تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٤١:٧
(٧) هارون بن موسى الهمداني ابو علي الاشناني - . . / الجرح والتعديل /
٩٧:٩
لم أجده (٨)
(٩) فو هـ : (بن مهران) وهو غير واضح .
(١٥) لعنه : احمد بن مهران بن خالد الاصبهاني أبو جعفر توفي سنة ٢٨٤ هـ
/ تاريخ اصبهان / ١:٩٥
لم أجده . (١١)
(١٢) لعنه : محمد بن خالد اخو احمد بن خالد الوهبي ابو احمد
الحمصي توفي قبل ١٩٠ هـ / الجرح والتعديل / ٧:٢٤٣ / والتهديب
/ ٩:١٤٣
(١٣) النضر بن عبدالله بن ماهان الدينوري - لم تذكر وفاته - / التهذيب /
١٠/٤٤٠ / والميزان / ٤:٢٦٠ .

وطى بن محمد الطنافسى الكوفى - نزيل قزوين - (١) ويحيى بن عبيد ك
القزوينى (٢) .

٤٩٠- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن احمد (بن
محمد) (٣) بن عمرو بن عيسى قال :
سمعت ابي يقول : لما (قرىء) (٤) كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن
مخلوق سمعت لاهل المسجد ضجة . . : لا ولا كرامه :
قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .
* ذكر اهل خراسان (٥) ومن عد فيهم :

ابراهيم بن طهمان الهروى (٦) وعبد الله ابن المبارك المروزى
والفضل بن موسى السينانى والنضر بن شميل المروزى والنضر بن
محمد المروزى (وابوشميلة : يحيى بن واضح الانصارى (٧) وعهاد بن
راشد المروزى (٨) (٩) . وخارجه بن مصعب السرخسى (١٠) وسهل بن

-
- (١) على بن محمد الطنافسى ابوالحسن الكوفى سكن الرى وقزوين توفى
سنة (٣٣) وقيل ٢٣٥هـ / التهذيب / ٧ : ٣٧٨ / والتذكرة / ٤٤٥ /
(٢) يحيى بن عبد كعب بن زكريا وهو يحيى بن عبد العظيم / الجرح والتعديل / ٩ :
/ ١٧٣
(٣) الزيادة من : (هـ)
(٤) فى الاصل (قرأ) وصح من : هـ
(٥) خراسان - بضم اوله - بلاد واسعة بين العراق والهند / معجم
البلدان / ٢ : ٣٥٠ /
(٦) ابراهيم بن طهمان ابوسعيد الخراسانى كان فاضلا الا انه مرجس
توفى سنة ٢٦٣هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ١٠٥ /
(٧) ابوشميلة - بضم الثاء - وفتح الميم وسكون اليا - وفتح اللام - يحيى بن واضح
الانصارى من اهل مرو - وفى تاريخ بغداد - ابوشميلة - بالثاء - لم تذكر
وفاته / تاريخ بغداد / ١٤ : ١٩١ / والتهذيب / ١١ : ٢٩٣ / التقريب /
/ ٣٥٩ : ٢
(٨) لم اجده
(٩) طبيين القوسين من هاشية الاصل ومن : (هـ)
(١٠) خارجه بن مصعب بن خارجه الخراسانى السرخسى توفى سنة ١٦٨ هـ /
التهذيب / ٣ : ٧٨ / والطبقات / ٧ : ٣٧١ /

مزاخم المروزي (١) وعبدالله بن عثمان (٢) وعلی بن الحسن بن شقیق (٣) وأبو محازن : خالد بن سليمان البلخي (٤) ومعاذ بن خالد السنجي (٥) واحمد بن شيبويه المروزي (٦) واسحاق بن راهويه وصدقه بن الفضل المروزي (٧) وعلی بن حجر السعدي (٨) وعبد بن عبد الرحيم (٩) وابوعقيل محمد بن حاجب المروزي (١٠) وابوعمار : الحسين بن حرث المروزي (١١) ومحمود بن غيلان (١٢) ومحمد بن عبد العزيز بن

-
- (١) سهل بن مزاخم المروزي من اهل مرو كان فقيها مفتيا عابداً ويكنى ابسا بشر - لم تذكر وفاته - / الطبقات / ٧ : ٣٧٧ /
لم اجده .
- (٢) علي بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن العبدى المروزي توفى سنة ٢١٥ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٣٧٠ / والطبقات / ٧ : ٣٧٦ /
- (٣) ابو محازن : خالد بن سليمان البلخي - لم تذكر وفاته / الميزان / ١ : ٦٤١ /
- (٤) لفظه (السنجي) هو هكذا ولعلها تحريف : البلخي فيكون المراد به : معاذ بن خالد بن شقيق العبدى المروزي توفى حول الطائفتين - والله اعلم - / التهذيب / ١٠ : ١٨٩ /
- (٥) احمد بن محمد ثابت الخزاعي ابو الحسن بن شيبويه المروزي . قال الادريسي : (كان حافظاً ثباتاً متقناً في الحديث) توفى سنة ٢٣٠ هـ / التهذيب / ٧١ : ١ /
- (٦) صدقه بن الفضل ابو الفضل الحافظ المروزي كان من الذين احيوا السنة بالشرق توفى سنة نيف و ٢٢٠ هـ / التهذيب / ٤ : ٤١٧ /
- (٧) علي بن حجر بن اياس ابو الحسن السعدي قال النسائي : (ثقة مأمون حافظ) توفى سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٤١٦ /
- (٨) عبد بن عبد الرحيم بن هسان ابو سعيد المروزي توفى سنة ٢٤٤ هـ / التهذيب / ٦ : ٤٦١ /
- (٩) ابو عقيل : محمد بن حاجب بن المروزي يلقب بـ " شاه " لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٠ /
- (١٠) ابو عمار : الحسين بن حرث بن الحسن المروزي توفى سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦ /
- (١١) محمود بن غيلان ابو احمد المروزي قال احمد بن حنبل : (صاحب سنة) توفى سنة ٢٤٩ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٨٩ /

أبي رزقه (١) ومحمد بن علي بن الحسن ابن شقيق (٢) وعلي بن الحسن
خشم (٣) وصالح بن مسمار (٤) وأحمد بن منصور : زاج وسليمان بن
معبد السبخي (٦) :

٤٩١- قالوا تكلمهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* جماعة من البلخييين (٧) :

عمر بن هارون البلخي (٨) والحسين بن سليمان وابو مطيع (٩) ومقاتل
بن الفضل (١٠) ومسافر بن ماهان (١١) وابن الرماح - قاضي بلخ - (١٢)

-
- (١) محمد بن عبدالعزيز بن ابي رزقه ابو عمر المروزي توفي سنة ٢٤١ هـ /
تاريخ بغداد / ٢ : ٣٥٠ /
- (٢) فو : هـ : (ابن الحسين) والصحيح ما اثبت وهو : محمد بن علي بن
الحسن بن شقيق المروزي توفي سنة (٥٠) او ٢٥١ هـ / التهذيب /
٩ : ٣٥١ / والجرح والتعديل / ٨ : ٢٨ /
- (٣) علي بن خشم بن عبد الرحمن ابو الحسن الحافظ قريب بشر الحافسي
توفي سنة ٢٥٧ وقيل بعدها / التهذيب / ٧ : ٣١٦ /
- (٤) صالح بن مسمار السلمي المروزي ويقال : الرازي توفي حوالي سنة
٢٥٠ هـ / التهذيب / ٤ : ٤٠٣ /
- (٥) احمد بن منصور بن راشد ابو صالح الحنظلي المروزي توفي سنة (٥٨)
او ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ١٥٠ / الباب / ٢ : ١٤٧ /
- (٦) سليمان بن معبد ابوداود النحوي السنجي - بكسر السين وسكون
النون - توفي سنة ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٥١ / الباب / ٢ :
١٤٧ /
- (٧) البلخييين نسبة الى : بلخ - بفتح الباء - وسكون اللام - مدينة مشهورة
بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ /
- (٨) عمر بن هارون ابو حفص البلخي (من اوعية العلم على ضعف فيه) توفي
سنة ١٩٤ هـ / التذكرة / ٣٤٠ / التهذيب / ٧ : ٥٠١ /
- (٩) ابو مطيع هو : الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه (كان ابن الصبارك
يعظمه ويجله لدينه وعلمه) توفي سنة ١٩٩ هـ / تاريخ بغداد / ٨ :
٢٢٣ / والميزان / ١ : ٥٧٤ /
- (١٠) مقاتل بن الفضل البلخي احد ائمة الفقه والحديث ببلخ / مشايخ
بلخ من الحنفية / ١ : ١٣١ /
- (١١) لم اجده .
- (١٢) ابن الرماح اسمه : عمر بن ميمون بن الرماح ابو علي قاضي بلخ وصنف
بالعلم والصلاح والفهم توفي سنة ١٧١ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨٢ /
والتهذيب / ٧ : ٤٩٨ /

والليث بن مساور (١) و ابراهيم بن يوسف البلخي (٢) وابنه عبد الرحمن
 وسعد بن معاذ المرزوي (٤) وحفص بن عبد الرحمن (٥) وشداد بن
 حكيم (٦) وقتيبة ابن سعيد (٧) واحمد بن حرب (٨) واحمد بن
 حفص (٩) وايوب بن الحسن (١٠) ومحمد بن يزيد (١١) و ~~أحمد بن~~
 وهب / ابن وهب البلخي (١٣) واحمد بن يعقوب العابد البلخي (١٤)

(١٤٩)

- (١) الليث بن مساور تولى قضاء بلخ توفي سنة (٢٤) او ٢٦٦ هـ / فضائل
 بلخ / ٢٠٨ / ذكره صاحب / مشايخ بلخ / ٧٧٥ : ١ /
- (٢) ابراهيم بن يوسف ابواسحاق الباهلي البلخي توفي سنة ٢٣٩ هـ / التذكرة
 / ٤٥٣ / والميزان / ٧٦ : ١ /
- (٣) لم أجده .
- (٤) سعد بن معاذ المرزوي ابوعصمه قال الذهبي : (مجهول وحد يشبهه
 باطل) لم تذكر وفاته / الميزان / ٢ : ١٢٥ /
- (٥) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ابوعمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيهما
 توفي سنة ١٩٩ هـ / التذكرة / ٣٦٨ / التهذيب / ٢ : ٤٠٤ /
- (٦) شداد بن حكيم - لم أجده بهذا الاسم ولعله تحريف من النسخ
 والموجود هو شداد بن حكيم ابوعثمان فقيه متبحر تولى قضاء بلخ وتوفي
 سنة (٢١٢) او (٢٢٠) / الجرح والتعديل / ٤ : ٣٣١ / وذكره صاحب
 / مشايخ بلخ / ١ : ٦٣ / نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ١٥٦ : ٢١٨ /
- (٧) قتيبة بن سعيد ابوجراء من اهل بغلان من قري بلخ وكان ثقتا فيما روى
 صاحب سنه وجماعة توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٦٤ /
 والتهذيب / ٨ : ٣٥٨ /
- (٨) احمد بن حرب ابوعبد الله الزاهد النيسابوري توفي سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ
 بغداد / ٤ : ١١٨ / والميزان / ١ : ٨٩ /
- (٩) احمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قاضيهما توفي سنة ٢٥٨ هـ /
 التهذيب / ١ : ٢٤ /
- (١٠) لم أجده .
- (١١) محمد بن يزيد ابوعبد الله النيسابوري البلخي الطلقب " محمش " توفي سنة
 ٢٥٩ هـ / ذكره مؤلف / مشايخ بلخ / ١ : ٦٧ / نقلا عن كتاب فضائل
 بلخ / ٢٣٠ ، ٣١٥ .
- (١٢) لم أجده .
- (١٣) لم أجده .
- (١٤) لم أجده الا احمد بن يعقوب الاتي : بعد سبعة اسما .

ومحمد بن جعفر البلخي (١) واحمد بن (محمد) (٢) البلخي (٣)
 محمد بن يحيى البلخي (٤) وعلی بن حبيب البلخي (٥) وداود بن
 مخراق الفاريابي (٦) ومحمد بن ابي معاذ البلخي (٧) وابراهيم بن
 احمد البلخي (٨) واحمد بن يعقوب البلخي (٩) ومحمد بن ابيان -
 مستطى وكيع - (١٠) ومحمد بن الفضل البلخي (١١) ومحمد بن حونسره
 البلخي (١٢) :

٤٩٢- قالوا كلمهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

* أهل (٣) نيسابور (١٤) وبخارا وسمرقند وغيرهم :

-
- (١) لم أجده (٣) لم أجده (٤) لم أجده
 (٢) في الاصل (٤) نحو وصح في ماشيته (محمد) وهو موافق لما في (هـ)
 (٣) علي بن حبيب البلخي / راجع / الجرح والتعديل / ٦ : ١٨٣ /
 (٤) داود بن مخراق الفريابي - هكذا في التهذيب - توفي سنة ٢٣٩ وقيل
 بعد الاربعين / التهذيب / ٣ : ٢٠١ /
 (٥) لم أجده
 (٦) لم أجده
 (٧) احمد بن يعقوب بن مروان بن القمقاع بن الرماح القاري من اهمل
 بلخ وشايخها توفي سنة ٢٤٧ هـ - / ذكره مؤلف مشايخ بلخ / ١ : ٥٣
 نقلا عن / فضائل بلخ / بالفارسية / ٢٤٩ / والميزان / ١ : ١٦٥ هـ
 (٨) محمد بن ابيان بن وزير ابومكر البلخي مستطى وكيع توفي سنة ٢٤٤ هـ
 / تاريخ بغداد / ٢ : ٧٨ / والذكرة / ٤٩٨ /
 (٩) محمد بن الفضل البلخي يطلق على رجلين احدهما : ابونصر
 والثاني ابواحمد / راجع / تاريخ بغداد / ٣ : ١٥٦
 (١٠) لم أجده .
 (١١) مكتوب في هـ : (واسماعيل النيسابوري وخار . .)
 وهو تحريف كما ترى .
 (١٢) نيسابور - بفتح اوله - مدينة عظيمة جهة المشرق / راجع : معجم
 البلدان / ٥ : ٣٣١ /

يحيى بن يحيى النيسابورى واحمد بن النضر (١) النيسابورى (٢) ومحمد
ابن يحيى الذهلى ومحمد بن رافع النيسابورى (٣) (واحمد بسمن
سعيد الرازى) (٤) ومحمد بن عقيل النيسابورى (٥) واحمد بن سعيد
الدارمى (٦) ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلى (٧) ومحمد بن عمرو بن
المهروى (٨) وحفيد بن زنجويه النيسابورى (٩) ومحمد بن عبد العزيز

- (١) فو: هـ: (احمد بن نصر . .) وهو فقيه نيسابور ومقرئها وزاهد هـ
توفى سنة ٢٤٥ هـ .
- (٢) واما احمد بن النضر بن عبد الوهاب ابوالفضل النيسابورى فهو شخص
آخر وهو أحد ائمة الحديث توفى فو حد ود ٢٩٠ هـ . والله اعلم بمسراك
المؤلف - / راجع / التذكرة / ٥٤٠ و ٦٤٥ / والتهذيب / ١ : ٨٧٥٨٥
محمد بن رافع : ابوعبدالله النيسابورى احد الاعلام توفى سنة ٢٤٥ هـ
/ التذكرة / ٥٠٩ / والتهذيب / ٩ : ١٦٠ /
- (٣) زيادة من : (هـ) .
- (٤) لعنه : احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطى ابوعبدالله المروزي نزيل
نيسابور قال الخطيب : (كان ثقة فاضلا فهما عارفا) توفى بعد سنة
٢٤٣ هـ وقيل غير ذلك . تاريخ بغداد / ٤ : ١٦٥ / والتهذيب / ١ :
/ ٣٠ /
- (٥) محمد بن عقيل بن خويلد ابوعبدالله النيسابورى توفى سنة ٢٧٥ هـ /
التهذيب / ٩ : ٣٤٧ / والميزان / ٣ : ٦٤٩ /
- (٦) احمد بن سعيد بن صخر ابوجعفر الدارمى قال الخطيب : (كان ابو
جعفر احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له) توفى سنة
٢٥٣ هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٦٦ / والتهذيب / ١ : ٣١ /
- (٧) يحيى بن محمد بن يحيى ابوزكريا الذهلى توفى سنة ٢٦٧ هـ / تاريخ
بغداد / ١٤ : ٢١٧ / والتذكرة / ٦١٦ /
- (٨) محمد بن عمرو بن الحكم يعرف بابن عمرو ابوعبدالله المهروى - لم تذكر
وفاته / تاريخ بغداد / ٣ : ١٢٧ /
- (٩) حميد بن زنجويه ابواحمد الازدى خراسانى . الاصل كان رأسا فسى
الحلم صاحب سنة وجماعة سنة ٢٥١ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ١٦٠ /
والتذكرة / ٥٥٠ /

البارودي (١) وعبد الله بن ابي عوانه الشاشي (٢) وعبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي (٣) ومحمد بن اسماعيل البخاري وسلمه بن محمد بن (٤)
مجاهد السمرقندي (٥) واحمد بن سلمه النيسابوري (٦) والفضل بن
محمد النيسابوري (٧) واحمد بن محمد النيسابوري (٨) واحمد بن عثمان
النسوي (٩) ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي .

٤٩٣ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .
فهؤلاء خمسمائة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين واتباع التابعين
والائمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الاعصار ومضى
السنين والاعوام .
وفيهم نحو من مائة امام من أخذ الناس بقولهم وتدبوا بمذاهبهم .

-
- (١) لم أجده .
(٢) لم أجده .
(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابو محمد السمرقندي الدارمي قال
الخطيب : (كان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل فسي
الديانة والحلم والرزانة . .) توفي سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ :
٢٩ / والتذكرة / ٥٣٤ /
(٤) في : هـ : بدل (ابن) مكتوب (و) وهو خطأ ان هو اسم واحد .
(٥) في تاريخ بغداد : سلمه بن احمد بن محمد - بتقديم احمد - بن مجاهد
ابو احمد السمرقندي توفي سنة ٢٧٣ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ١٣٥ / الميزان
/ ١٨٨ : ٢ /
(٦) احمد بن سلمه بن عبد الله ابو الفضل البزار المعدل النيسابوري احمد
الحفاظ المتقنين توفي سنة ٢٨٦ هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٨٦ / والتذكرة
/ ٦٣٧ /
(٧) الفضل بن محمد بن عقيل ابو العباس النيسابوري توفي سنة ٣٠٩ هـ / تاريخ
بغداد / ١٢ : ٣٧٥ /
(٨) احمد بن محمد بن احمد ابونصر النيسابوري - لم تذكر وفاته - / تاريخ
بغداد / ٤ : ٣٦٨ /
(٩) احمد بن عثمان النسوي - ويقال النسائي - ابو عبد الرحمن رفيق ابن حاتم
بمصر في الرحلة الثانية - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٢ : ٦٣ /

ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماءهم الوفاً كثيرة . لكنني
اختصرت وحذفت الاسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصرًا بمسند
عصر لا ينكر عليهم منكر . ومن انكر قولهم استتابوا وأمرًا بقتله او فبيسه
أوصلبه .

ولا خلاف بين الامة ان اول من قال : القرآن مخلوق " جمع بسين
درهم " في سني نيف وعشرين ثم " جهنم بن صفوان " .
فأما " جمع " فقتله خالد بن عبد الله القسري وأما " جهنم " فقتل
بحروفي خلافة هشام بن عبد الملك .
وسأذكر قصتهما ان شاء الله (١) وأبتدي . يذكر الحدود التمسى
أوجهها اهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين
فيهم اسوة وقدوة .

...

سِيَاق

ماروي (عن) (١) من أفتى في من قال :
القرآن مخلوق

* فمن الفقهاء :

مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبو ليلى وسفيان بن عيينه

* ومن الخلفاء :

أبو جعفر المنصور : (٢)

(١٥٠)

ومحتمر بن سليمان التيمي ويحي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن بسن
مهدي ومعاذ بن معاذ ووكيع بن الجراح ووالده وعبد الله بن داود
الخريري وطل بن عاصم وشبابه ابن سوار وأبو النصر وهاشم بن القاسم
وحمام بن مسعدة وعفان بن مسلم وأبو مصعب و أحمد بن أبي بكر الزهري
وحجاج ابن المنهال وإسحاق بن إبراهيم الحنيني (٣) ومعاوية بن عمرو
وشرب بن الوليد وأبو عبيد : القاسم بن سلام وأبو ثور محمد بن بشير
وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد (٤) بن يحي القطعي .

٤٩٤- أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقيهي (٥) - إجازة مشافيه - قال حدثنا
محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا علي بن يزيد الفرائضي (٦) قال
حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال :

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل : ما أبا عبد الله ما تقول في رجل
قال : القرآن مخلوق ؟

-
- (١) مكتوب هنا (بلغ . .) وكلام لم أعرفه .
(٢) ذكر خلفه واحدا ثم رجع إلى ذكر العلماء من غير فاصل أو تنبيه .
(٣) الحنيني - بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء - نسبة إلى الجد : حنين
أبو حنين / الباب / ١ : ٣٩٨ /
(٤) في : هـ : (أحمد . .) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .
(٥) العبقيسي : نسبة إلى عبد القيس - / الباب / ٢ : ١٣١٧ /
(٦) نسبة إلى فرائضي / الباب / ٢ : ٤١٧

فقال مالك ابن انس : اقتلوه كافرين .

فقال : يا ابا عبدالله اني لم اقله انما قلت لك قال انسان .

قال مالك ابن انس : انما سمعته منك ، (١)

٤٩٥- ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا ابي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكرى قال :

قال مالك بن انس : من قال القرآن مخلوق يستتاب فان تاب ولا ضربت عنقه .

٤٩٦- وذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن احمد البغدادي قال حدثنا يعقوب بن دينار عن عبد (الله) (٢) بن نافع الصايغ قال :

قلت لمالك بن انس : ان قوما بالعراق يقولون : القرآن مخلوق ؟ فنتسر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان المشاء الاخيرة قال لي :

يا عبدالله بن نافع من اين لك هذا الكلام ؟ ألقيت في قلبى شيئا هو الكفر ، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب .

٤٩٧- اخبرنا محمد بن عبدالله بن يوسف قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا

عبد اللهن احمد قال حدثني ابا الحسن بن العطار - محمد بن محمد - قال سمعت شريح بن النعمان يقول :

سألت عبد الله بن نافع وقلت له : ان قبلنا من يقول : القرآن مخلوق ؟ فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا (يسترجع) (٣) . قال عبد الله بن نافع : قال مالك بن انس : من قال : القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة .

(١) وذكره ابن بطه بسند اخر الى يحيى بن خلف (الابانة/٢: ٥٧٨) وكذلك البيهقي في / الاسماء والصفات / ٢٤٧ / كلاهما باو جز ما هنا وتقدم هذا الاثر بزيادة معنى برقم : ٤١١ / ٤١٢ /
 (٢) في الاصل (الملك) وفوقها (الله) وكذلك في : (هـ) والصحيح ما أثبت .
 (٣) زيادة من حاشية الاصل ومن : (هـ) .

٤٩٨ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال ثنا الحسن بن
الصباح قال ثنا شريح عن عبد الله بن نافع " مثله " . . .
٤٩٩ - ورواه عن محمد بن ابي عتاب وصالح بن احمد عن ابيه عن شريح بن
عبد الله " مثله " . . .

٥٠٠ (١٥١) - وذكره عبد الرحمن ثنا ابي قال ثنا الحسن بن بيان قال سمعت عبد الله
بن نافع الصايغ سنة تسعين (١) يتكلم فلم أحفظه فسمعت شريح بن
النعمان قال : سمعت عبد الله بن نافع الصايغ يقول : - فذكر الحكاية
حتى قال مالك : - ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة ؟
قلت : رجالان ما اعرفهما .
قال : اطلبهما فجئني بهما اياهما حتى اركب الى الامير فامرهم بقتلها
او حبسهما او نفيهما . (٦)

* قول سفيان بن عيينه :

٥٠١ - اخبرنا محمد بن عبيد الله بن يوسف قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابا الحسن ابن العطار - محمد بن محمد -
قال سمعت يحيى بن السراج قال :
كما عند ابن عيينه فتشوش الناس فقال ابن عيينه ما هذا ؟
قالوا : قدم بشر المريسي
قال : ما يقول ؟
قال : يقول : القرآن مخلوق .
قال : جئتوني بشاهد بين حتى أمر الوالي بضرب عنقه .
* عبد الرحمن بن مهدي :
(٣)

٥٠٢ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباسي قال ثنا عبد الله بن محمد البشوي
قال ثنا حفص بن عمر والريالي : / ح /

- (١) أي سنة تسعين ومائة .
(٢) في الاثار المتقدمة عن مالك رحمه الله في الحكم على من قال : القرآن مخلوق
تناقض واضطراب فمرة قال : اقتلوه كافر ومرة قال : يستتاب ومرة قال
يقتل ولا يستتاب ومرة قال : يحبس حتى يعلم منه توبة . والله اعلم بسبب
ذلك الاضطراب .
(٣) في : ه : (. . بن ابي حاتم) وهو خطأ .

٥٠٣- واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي والقاسم بن جعفر قالا : حدثنا الحسن بن يحيى بن عياش قال ثنا حفص بن عمر قال (١) : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما كنت اعرف احدا من اهل الاهوا على السيف الا الجهمية . قال الريالي : هم والله كفار .

٥٠٤- اخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الانباري قال : ثنا احمد بن يعقوب القرنجلي (٢) قال نا احمد بن اصرم المعقلي قال هـ سارون الحمل قال (انا) (٣) ابراهيم بن زياد - سبلان - قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لوددت ان قوم علي راس الجسر فلا يمر احد الا سألته فان قال : القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته في الماء . (٤)

٥٠٥- واخبرنا احمد بن محمد بن ابي مسلم قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم ان الله عمز وجل لسم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه . (٥) * قول وكيع بن الجراح :

٥٠٦- اخبرنا عبد الرحمن بن احمد القزويني قال ثنا محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال ثنا احمد بن عبد الله - وكيل ابي صخره (٦) - قال / (١٥٢)

-
- (١) من قوله : (الريالي . . الى هنا) ساقط من : هـ .
 (٢) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة الى القرنجل - لطلها من قري الانبار / اللباب / ٢ : ٢٩ /
 (٣) الزيادة من : (هـ) .
 (٤) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ١٠ - ١١ ، ٣٣ / والا جرى في / الشريعة / ٧٩ - ٨٠ / ورواه ابن ابي داود في مسائل الامام احمد / ١٠٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٥٧٦ / كلاهما بسندين اخريين ولفظين متقاربين . وذاكر البخاري نحوه بدون سند / خلق افعال العباد / ١٢٥ /
 (٥) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ١٠ و ٦٢ / ورواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٩ / وابن ابي داود في / مسائل الامام احمد / ١٠٤ / والبيهقي في / الاسماء والصفات / ٢٤٩ / وسيعيد المؤلف بعد رقم / ٥٨٠ /
 (٦) هكذا في كلا النسختين (ابي صخره)

ثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثني القاسم بن يزيد الاشجعي ابو محمد
قال :

سمعت وكيع بن الجراح يقول : من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم
ان القرآن محدث ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه (١) .

* عبد الله بن داود الخريبي :

٥٠٧ - اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قيسال
ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال اخبرني ابن حزم النجار (٢) قال :
سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول : من قال القرآن مخلوق فليس
الامام ان يستتبه فان تاب والا ضربت عنقه .

* شبابه وأبو النضر :

٥٠٨ - اخبرنا احمد بن عبيد اخبرنا محمد بن الحسين قال انا احمد بن زهير
قال ثنا يحيى بن يوسف قال :

سمعت شبابه يقول : اجتمع رأي ورأى ابن النضر هاشم بن القاسم
وجماعة من الفقهاء : ان بشر الميرسي كافر فان تاب والا ضربت عنقه (٣)

* أبو عبيد القاسم بن سلام :

٥٠٩ - اخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الانباري قال ثنا احمد بن يعقوب
القرنجلي قال نا احمد بن اصرم بن خزيمة المعقلي (٤) :

-
- (١) ورواه عبد الله بن احمد فواثرين : الا اول الى قوله : (فقد كفر) والثاني :
قوله : (من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث يستتاب . . . الخ)
السنة / ٨ ، ٩ / وذكر البخاري الاثر الثاني - عند عبد الله - في / خلق
أفعال العباد / ١٢٤ / بمعناه /
(٢) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : (زيد بن اخزم الطائسي
النهماني) ان لم اجد في ترجمة شيخه " الخريبي " من هو اقرب الى رسم
المخطوطه منه . والله أعلم .
(٣) ورواه عبد الله بن احمد في / السنة / ١٢ و ٣١ /
(٤) في : ه : (المعقلي) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وقد تقدم بيانه في
الاثر رقم : ٤٥٢ /

قال عبد الملك السمرقاني : أتفتت انا وولي بن المديني وأبو عبيد (١)
القاسم بن سلام فقال علي - أو غيره - يا ابا عبيد ما تقول فيمن قال
القرآن مخلوق ؟
فقال ابو عبيد : هذا رجل يعلم ويقال له : ان هذا كفر فان رجس
والا ضربت عنقه .

٥١٠ - قال المصقل (٢) فقال حسين بن حيان قال : سمعت ابا عبيد القاسم
بن سلام يقول : من قال : ان القرآن مخلوق فهو شر من قال ان الله
ثالث ثلاثة جل الله وتعالى . ان اولئك يشبهون هؤلاء لا يشبهون المعنى .
٥١١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا احمد ابن الحسن (٤)
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد
بن شويه قال :

سمعت محمدا بن بشار - بن دار - يقول : الدعلا لا يستتابون وقال : لسو
ان فلانا عندي لم استتبه .

٥١٢ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد (٥) قال ثنا ابراهيم بن عبد الصمد
قال ثنا محمد بن الوليد قال نا القاسم بن ابن سفيان قال ثنا عبد الصمد (٦)
ابن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال :

شهدت / خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال : من كان
منكم يريد ان يضحى فلينطلق فليضحى فيأرك الله في أضحيته فانى مضح

(١٥٣)

-
- (١) فو : هـ : (و ابو القاسم) وهو خطأ بين .
(٢) فو : هـ : (المصقل) وتقدم آنفا بيانه .
(٣) تقدم هذا الاثر برقم : ٤٥٢
(٤) فو : هـ : (ابن الحسين) .
(٥) فو : هـ : (اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد) ولعل فيه تكرارا .
(٦) هكذا في كلا النسختين (عبد الصمد) وفي مراجع الاثر الاتية (عبد الرحمن)
وهو الصحيح . راجع / التهذيب / ٩ : ١٠٧ /
(٧) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي بما في الاصل ولى اماره مكسة
ثم العراق قال ابن معين : (رجل سوء يقع فو علي) قتل سنة ١٢٦ هـ /
تاريخ الطبري / والبداية / ١٠ : ١٧ / والميزان / ١ : ٦٣٣ /

بالجمعة بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ امراهم
 خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه (١) .
 قلت : والقاسم بن ابي سفيان هذا هو : (ابن) (٢) محمد بن
 حميد الميموني روى عنه قتبية بن سعيد هذه الحكاية (٣) وثبته . وروى
 عنه الحباس بن ابي طالب . والحسن بن الصباح البزاز هذه الحكاية .
 وفي حديث الحسن وعباس : انه خطبهم بواسطة (٤) .

* من قال انه لا يرث ولا يورث :

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن مقاتل
 العباداني . ومحمد بن ابي صفوان ومحمد بن جرير الطبري .

٥١٣ - اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران ان ابا الحسن بن محمد بن عثمان
 قال ثنا يعقوب بن سفيان قال :

سمعت ابا هاشم زياد بن ايوب قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل :
 يا ابا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى علي فيسه
 اثم ؟ قال : كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي منهم
 قرابة ثمبات ما ورثته . (٥)

فقال له خراساني بالفارسية : الذي يقول القرآن مخلوق اقول انه كافر؟
 قال : نعم .

-
- (١) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١١٨ / والدارمي في / السرد
 على الجهمية / ٣٥٢ - ٣٥٣ / والرد على المريسي / ١١٨ /
 (٢) الزيادة من : هـ
 (٣) وهي رواية البخاري .
 (٤) قوله : (خطبهم بواسطة) في جميع مراجع الاثر السابقة .
 (٥) قول ابن مهدي هذا ذكر نحوه عنه : البخاري في / خلق افعال
 العباد / ١٢٥ /
 وعبد الله بن احمد في / السنة / ١١ / .

٥١٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن كامل قال :
سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري طالا أحصي يقول : من قال
القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرثه ورثته مسن
المسلمين يستتاب فإن تاب ولا ضربت عنقه .
فقلت له : عن لا يرثه ورثته من المسلمين ؟
قال : (عن) يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي (١) .
قيل للقاضي ابن كامل (٢) : فلمن يكون ماله ؟
قال : فينا للمسلمين .

* ومن قال امرأته طالق :

٥١٥ - أخبرنا عبد الله (بن مسلم بن يحيى قال أنها الحسين بن اسماعيل قال
ثنا سلام بن سالم قال ثنا موسى بن ابراهيم العرق قال :
ثنا عبد الله (٣) بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع واربعين سنين
(سنة) (٤) يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاث بقية .
قال قلت : ولم ذلك ؟
قال : لان امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر .

٥١٦ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : ثنا اسحاق بن الحجاج ثنا أحمد بن
الوليد قال :

ثنا / ابوالوليد الطيالسي قال : من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين
امراته بمنزلة المرتد .

* من قال لا ينكحون ولا يصلون خلفهم ولا تعاد مرضاهم ولا تشهد جنازتهم
وان موالاته الاسلام (انقطعت) (٥) بينهم وبين المسلمين :

-
- (١) روى عبد الله بن موهب في السنة / ٢٥ / مذهب ابن مهدي في عدم تورثهم .
(٢) هو : (أحمد) المتقدم ذكره - روى الاثر - .
(٣) زيادة من حاشية الاصل ومن : (هـ) .
(٤) في كلا النسختين (عاما) وذلك لا يتفق مع السياق قبله فصحح .
(٥) من حاشية الاصل .

وروى عن سلام بن ابي مطيع وحماد بن زيد (١) وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري واهي ضميره انس بن عياض (٢) وابي معاوية الضرير ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون (٣) وحاتم بن اسماعيل وابن عليه وعبد الرحمن بن مهدي وقبيصة بن عقبة وحجاج بن الضهال وعبيد الله بن عائشة وفطر بن حماد ومعلو بن منصور الرازي واحمد بن حنبل (٤) والزهري بن سليمان المرادي .

٥١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا زهير: ابو عبد الرحمن السجستاني : انه سأل سلام بن ابي مطيع عن الجهمية ؟ فقال : كفار ولا يصلحون خلفهم . (٥)

٥١٨ - وأخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الفقيه قال ثنا عمر بن احمد بن علي الواعظ قال ثنا محمد بن ابي محمد بن ابي سعيد المقرئ (٦) قال ثنا عبيد الله (٧) بن محمد الكرجي بطرسوس قال ثنا عبد الرحمن بن عمر - رسته - قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسألته عن الصلاة خلف اصحاب الالهواء ؟ قال : نعم لا يصلح خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية والرافض فسان الجهمية كفار يكتب الله .

٥١٩ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم نا مكرم بن احمد قال ثنا احمد بن عطية قال سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول :

-
- (١) ، (٢) ، (٣) : ذكرها عنهم عبد الله بن احمد في / السنة / ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .
 (٤) المرجع السابق / ٥
 (٥) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ١٨٣٥ / والدارقطني / الرد على الجهمية / ٣٥٠ / وابن ابي داود في / مسائل الامام احمد / ١٠٩ / وابن بطنة في / الابانة / ٤٤ : ١ - أ و ٢ : ٦١٩ /
 (٦) في : ه ؛ (محمد بن ابي سعيد المقرئ) بدون - ابن ابي محمد -
 (٧) في : ه ؛ (عبد الله) .
 (٨) رسته - بضم الراء وسكون السين وفتح التاء - لقب له / الاكمال / ٤ : ٧٢ /

سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلى خلف من يقول : القرآن مخلوق ولا استفتى في ذلك إلا أمرت بالاعادة .

٥٢٠ - أخبرنا الحسن (١) بن أحمد الطبري قال حدثنا يوسف بن علي الروياني

قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي (٢) البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن ؟

فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فان مرض فلا تعود به وان مات

فلا تشهد واجنأته كافر بالله العظيم .

...

(١) في : هـ : (الحسين) .

(٢) الطرائفي - بفتح الطاء والراء - / اللباب / ٢ : ٢٧٨ /

سياق

ماروي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه :

انه غير مخلوق (١)

فروى عن / اهل المدينة :

(١٥٥)

هارون بن ابي علقمة الضروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا

(١)

تقدم ذكر المذاهب التي ظهرت في اوائل القرن الثالث وذلك عند ما أعلن المؤمن عقيدة " خلق القرآن " وان " الواقعة " - اي الذين وقفوا ولم يقولوا باحد الاتجاهين : الخلق او عدمه - كانت احدى تلك الفرق .

وهؤلاء الواقعة " ، انقسموا الى مذهبين :

الاول : وقف في القرآن ولم يصح بمعتقده لانه لم يتبين له الحق فسي ذلك فهو " شك " فيه .

والثاني : وقف ورعا وتقوى مع اعتقاده بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ولكنه كره الخوض فيه لانه من الامور المحدثه .

وقد ذكر المؤلف اثارا عن السلف ترد على كلا المذهبين :

فذكر في المذهب الاول اثارا تصفه ^{صاحبه} (الشك في دينه حتى يعلم ان كلام

ربه غير مخلوق) فانما لم يرجع فانه يكون كافرا وهو : (شر من البذي

يقول مخلوق لانه يقتدى به غيره) وانه في الحقيقة : (يقول مخلوق

الانه جعل هذه ستره يستتر بها) .

واما المذهب الثاني : فقد اعتبرهم مبتدعين لان المسألة ظاهرة وواضحة

واهل السنة والجماعة مجمعون على ان " القرآن كلام الله غير مخلوق " .

فمن احدث قولاً اخر و (وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بخير

شك فهو مبتدع) والورع في هذا الموطن وقد اظهرت المبتدعية

بدعتها واضلت الناس بها يكون ورعا مقوتا وخاصة من العلماء الذين يفرع

الناس اليهم عند حدوث الفتن وظهور البدع فهو كما قال ابن قتيبيسه

رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الامساك عن امر في الدين

قد انتشر هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ولو امسك عقلاؤهم ما امسك

جهلاؤهم ولو امسكت الالسنه ما امسكت القلوب - الى ان قال - والشك

لا يداوي بالوقوف والبدعة لا تدفع الا بالسنة وانما يقوى الباطل ان تهصره

وتمسك عنه) اختلاف اللفظ / ٢٤٦ / ٢٤٧ . فوقوف الواقف مع علمه

بالحق غاش للحق خائن للناس والباطل لا يزول الا بشهار الحقيق

ويانه . ولهذا اشتد نكير السلف على " الواقفه " عامة وعلى " الواقعة

بالشك " خاصة وهو ما عقد المؤلف هذا البحث لاجله .

راجع الرد على الجهمية للدارس / ٣٤٢ /

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر .
قال : وسعدت عبد الملك خاصة يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو
مثل من قال : مخلوق . (١)

٥٢١ - وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من وقف في القرآن فهو كافر

٥٢٢ - وقال محمد بن مسلم بن واره (٢) قال لي أبو مصعب : من قال : القرآن
مخلوق فهو كافر . ومن قال لا أدري - يعني مخلوق أو غير مخلوق - فهو
مثله ثم قال : بل هو شر منه .

فذكرت رجلا كان يظهر مذهب مالك فقلت انه أظهر الوقف . فقال :
لعنه الله ينتحل مذهبنا وهو برى منه .

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فاعجبه وسر به .

٥٢٣ - وحكى عن أبي حاتم الرازي قال أبو مصعب : هؤلاء الذين يقولون فسي
القرآن : لا أدري - مخلوق أم غير مخلوق - هم عندنا شر من يقول
مخلوق . يستتابون (٣) فان تابوا والا ضربت أعناقهم .

٥٢٤ - وكذلك روى عنه علي بن الفرات الاصبهاني :

٥٢٥ - وروى عن مصعب الزهيري انه سئل عن القرآن وعن من لا يقول غير مخلوق ؟
فقال : هؤلاء جهال وخطأهم - وانى لا تهمهم ان يكونوا زنادقة .

٥٢٦ - وقال أبو حاتم سئل ابراهيم بن المنذر الحزامي : فقيل : مات قول في عهد

اشترى فخرج جهميا ؟

فقال : عيب يرد منه .

قال : فان خرج واقفيا ؟

قال : شريد منه .

(١) ستاتي الاثار السابقة باسانيد ها .

(٢) واره - بفتح الراء / التقريب ٢ : ٢٠٧ /

(٣) في الاصل : (يستتابوا) وصح من : هـ .

- ٥٢٧ - وعن عبد الله بن ابي سلمة العمري المدني - نزيل بغداد - انه سئل
 عن من قال : ان القرآن غير مخلوق ؟
 فقال : ان الذي لا يقول : انه غير مخلوق فهو يقول مخلوق الا انسه
 جعل هذه سترة يستتر بها .
- ٥٢٨ - عن هارون بن موسى الفروي انه سئل عن يقف في القرآن ؟
 فقال : مثل من يقول مخلوق .
- ٥٢٩ - عنه : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر . ومن وقف بخير شك فهو
 مبتدع (١) .
- ٥٣٠ - عن محمد بن يحيى بن ابي عمر المدني : من قال القرآن مخلوق فهو
 كافر ومن وقف فهو شر من قال مخلوق لا يصلح له فهم ولا يناكحون
 ولا يكلمون ولا تشهد جنازتهم ولا يعاد مرضاهم .
- ٥٣١ - وقال ابو زرعة الرازي : قيل للحسن بن علي / الحلواني : انا اخبرنا
 هناك انك اظهرت الوقف .
- فأنكر ذلك انكارا شديدا وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق وهل يكون
 غير ذا او يقول احد غير ذا ؟ ما شككنا في ذاك قط (٢) (٣) . وسألني
 رجل بالشام وكان من الواقعة فاحب ان ارضى في الوقف فأبيت .
- ٥٣٢ - عن ابي الوليد بن ابي الجارود ومحمد بن يزيد المقرئ والحسن بن
 ابراهيم البياضي (٤) وابن يونس المدني : انهم قالوا : كفار .
- ٥٣٣ - عن يحيى بن سليم (٥) الطائفي : من وقف في القرآن فهو جهمي - فيما
 روى عنه ابن ابي عمر المدني - .
 * ومن أهل الكوفة :
- ٥٣٤ - وكيع ابن الجراح - فيما روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري - : من شك
 ان القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق - فهو كافر .

(١) الاثر الاخير رواه عبد الله بن احمد بلفظ مقارب / السنة / ٣٤ / وذكر الاجري
 شطره الا اول فقط / الشريعة / ١ : ٧٩ /
 (٢) في : هـ : (في ذي قط) .
 (٣) رواه الاجري بسند ولفظ مقاربين / الشريعة / ١ : ٧٨ /
 (٤) في : هـ : (السامي) .
 (٥) في : هـ : (بن سليمان) ولعل الصحيح ما في الاصل .

٥٣٥ - وهن ابى بكر بن ابى شيبه واخيه عثمان والحسين بن على بن ابي طالب
 وابى هشام الرفاعى وابى سعيد الاشج واسحاق بن موسى الخطيب
 ومحمد بن خلف التيمى وهارون بن اسحاق الهمداني قالوا : كفار
 وشر من الجهمى .

وهن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد الغرس ومحمد بن
 ابى صفوان الثقفى وعباس بن عبد العظيم المنبرى ومحمد بن بشار ومحمد
 ابن العثنى وعمرو بن على ومحمد ابن يحيى بن ابى حزم القطعى وابى
 عبد الرحمن النهوى والقاسم ابن اميه الحذاء والحسن بن شاذان
 الواسطى ومسمود ابن مسيح الواسطى ومحمد بن حرب النسائى ومحمد
 بن حاتم الجرجاني - المعروف : يحيى - واحمد بن سنان الواسطى .

* ومن اهل بغداد ومن عد فيهم :

عبيد الله بن عمر القواريرى ويحيى بن يوب وداود بن رشيد وسويد
 (بن سعيد) (١) الانبارى واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابويشمسة
 زهير بن حرب وابو معمر اسماعيل بن ابراهيم وابو ثور ابراهيم بن
 خالد الكلبى ويعقوب بن ابراهيم الدورق وهارون بن عبد الله البزاز
 والعباس بن غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن
 الحكم الوراق ومحفوظ بن ابى توه وابونشيط محمد بن هارون واحمد بن /
 منصور وعباس بن ابى طالب وسليمان بن توبة :

(١٥٧)

٥٣٦ - انهم قالوا - كلهم - : من وقف فى القرآن انه كافر . وقالوا : جهمى .

* ومن اهل مصر ومن عد فيهم :

نعيم بن حماد المروزى واحمد بن صالح المصرى ومؤمل بن اسياب
 الربيعى الحكى - نزيل مصر - وابويبيد الله احمد بن عبد الرحمن بن اخى
 (عبد الله بن) (٢) وهب والربيع بن سليمان المرادى المصرى .

(١) من حاشية الاصل ومن : هـ .

(٢) فى الاصل بدون الزيادة وفى : هـ (بن ابى وهب) وصحح من ترجمته

/ التهذيب / ١ : ٥٤ / .

✽ ومن أهل الشام :

هشام بن عمار والاسيب بن واضح ومحمد بن خلف المسقلاني والقاسم
بن عثمان الجوهي وابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني - نزيل دمشق .

✽ ومن أهل الجزيرة والشام :

حامد بن يحيى البلخي وابوبكر محمد بن يزيد الاسلمى الطرسوسى
وابراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الري - وسعيد بن
رحمه المصيصي واحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن ايوب الاصميهانسي
ومحمد بن جهمه الرافقي (١) وزرقان بن محمد البغدادي - نزيل
طرسوس - ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وهلى بن موسى القزويني - نزيل
طرسوس - واحمد بن شريك السجزي ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز
ابن احمد بن شويه :

٥٣٧ - قالوا : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال لا أدري :
القرآن مخلوق اوغير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم : أن كلام ربه
غير مخلوق - هذا لفظ الشفريين ولفظ الباقرين معنى هذا .

✽ ومن أهل خراسان :

٥٣٨ - اسحاق بن ابراهيم بن مخلد - المعروف بابن راهوه - : انه سئل عن
الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف ؟ قال : هو عندي شر من الذي يقول
مخلوق لانه يقتدى به غيره .

فيما روى عنه حرب بن اسماعيل في الكرماني . / (١٥٨)

٥٣٩ - وفيما روى عنه احمد بن سلمه : ومن وقف فهو - كذا - رماه بامر عظيم وقال :
هو ضال مضل .

٥٤٠ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : من وقف في القرآن فمطه محل من زعم
أن القرآن مخلوق .

وعن علوي بن عبيد البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن يحيى البلخي
وعبد بن عبد الرحيم المروزي وابو جعفر محمد بن مهران الجهمي الرازي

وسليمان بن سعيد المروزي واحمد بن الصباح • المعروف بابن ابي
شرح - ومحمد بن عيسى الدايماني وهارون بن حيان القزويني وهذ الله
ابن احمد بن شويه وابي (١) حصين بن يحيى الرازي وابراهيم بن
يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد واحمد بن يحيى
البلخي واحمد بن منصور المروزي وابي هارون • محمد بن خالد بن يزيد
الخزاز الرازي ومما بن محمد بن محمد بن خالد النسوي وغازم بن يحيى الحلواني
واحمد بن عبد الله الشعرائي ومحمد بن داود ابن نصر التيمي السمرقاني (٢)
ومحمود بن خالد الخانقيني (٣) وحرب بن اسماعيل الكرمانى •

٥٤١ - ان من شك فى القرآن فهو كافر او جهى •

ومنهم من قال : شر من جهى •

٥٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن ابي هاتم قال : ثنا الحسن بن ايوب القزويني قال

ثنا هارون بن ابي علقمه الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون : ممن

وقف فى القرآن بالشك فهو كافر •

٥٤٣ - وذكره عبد الرحمن قال ثنا جعفر بن احمد بن عيسى الرازي قال حدثني

ابو موسى هارون بن ابي علقمه قال : سمعت عبد الملك بن عبد العزيز

الماجشون يقول : من وقف فى القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق •

٥٤٤ - اخبرنا احمد بن محمد بن عروه قال حدثنا الحسن بن علي بن

زكريا قال - سمعت سلمه بن شبيب يقول :

سمعت احمد بن حنبل يقول : الواقف لا تشك فى كقره •

(١) فو : ه : (وابن)

(٢) السماني - بكسر السين وسكون الميم - اللباب / ٢ : ١٤١ /

(٣) الخانقيني - بكسر النون والقاف والنون الثانية - / اللباب / ١ : ٤١٥ /

سياق

ما دل من الايات من كتاب الله تعالى وما روى عن رسول الله
صلو الله عليه وسلم والصحابة والتابعين على ان القرآن تكلم به
على الحقيقة (وانه انزله على محمد صلوا الله عليه وسلم
وامره ان يتحدى به وان يدعو الناس اليه وانه القرآن على
الحقيقة) (١)

مطلوب في المصاريب مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال
ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجمول
ومربوب بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل به تكلمنا ومن قال غير هذا
فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة . (٢)

- (١) زيادة في حاشية الاصل ومن : ه .
(٢) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا العنوان خمس قضايا :
- الاولى : كون القرآن تكلم به على الحقيقة .
 - الثانية : أمره محمدا صلوا الله عليه وسلم ان يتحدى به ويدعو اليه .
 - الثالثة : انه ليس بحكاية ولا عبارة عن القرآن .
 - الرابعة : انه غير مخلوق ولا مجمول ولا مربوب .
 - الخامسة : انه صفة من صفات ذاته تعالى .
- في الاولى : رد على الذين يقولون ان القرآن كلام الله مجازا وهم : المعتزلة
وكذلك رد على الصابئة والفلاسفة الذين يزعمون ان كلام الله هو ما يفهم
على النفوس . واما الثانية : فليس هذا موطن البحث فيها ولا اظن
أن المؤلف رحمه الله اراد الرد بها مستقلة على احد وانما هي من تمام
الكلام ولم يذكر شيئا في هذا السياق يتعلق بها .
- والثالثة : اراد ان يرد بها على الكلابية والاشعرية والماتريدية الذين
يزعمون : ان القرآن العربي ليس هو كلام الله وانما كلامه المعنى القائم
بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك للمعنى .
- والرابعة : رد على المعتزلة الذين يزعمون انه مخلوق واهيانا يقولون
مجمول او مربوب وعلى الاشعرية والماتريدية كذلك الذين وافقوا المعتزلة
في ان القرآن الذي بين ايدينا انه مخلوق .
- والخامسة : رد على الكرامية الذين قالوا ان الله تكلم بالقرآن بمسند

قال الله تبارك وتعالى : " وكلم الله موسى تكليما " (١) قيل في تفسيره
عن ابن عباس : شفاها . وقيل مرارا .
وقال تعالى : " انى اصطفيتك على الناس برسالتى وكلامي " (٢) وقال
تعالى : " وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام
الله " (٣) . قال قتادة والسدى : القرآن (٤)

ان لم يكن متكلما .

(الساوية / ٩٧ - ٩٨) ومذهب السلف القويم / ٩٠ - ٩١ /
ومنهاج السنة / ١ : ٢٢١ / وتحفة المرید على جوهرة التوحيد / ٤٩ / و
شرح التفازاتى على النسفيه / ٦٠ - ٦٦) والانوار البهية / ١ : ١٣٧ /

* تعقيب :

قوله : (وغير مجعول) اراد انه غير مجعول بمعنى : غير مخلوق
واما نفس الكلمة فقد اطلقت على القرآن فى بعض الايات كما قال تعالى :
(انا جعلناه قرآنا عربيا) (١ / الزخرف)
* و" جعل " وما اشتق منها اذا اطلقت على فعل العبد يراد به
أحد معنيين : الاول : التسمية كما قال تعالى عن المشركين : (وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اثانا) (١٩ / الزخرف)
والثانى : يراد به فعل من افعالهم نحو قوله تعالى : (يجعلون اصابعهم
في اذانهم) (١٩ / البقرة) .
* واما الجعل اذا كان من الله عز وجل فيراد به كذلك احد امرين :
الاول : الخلق نحو قوله تعالى : (الحمد لله الذى خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور) (الانعام / ١)
والثانى : لا يراد به الخلق قطعا نحو قوله تعالى فى معرض النفس
" ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة " وقوله تعالى " فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا " (١٤٣ / الاعراف) فالاولى بمعنى : ما شرع والثانية بمعنى
صير . ومعنى جعل اذا اطلق على القرآن فان المراد به انزلناه قال
احمد بن حنبل رحمه الله (معناه انزلناه بلسان العرب وقيل بيناه)
وهكذا قال جميع المفسرين من اهل السنة / راجع / المورد على الجهمية /
لاحمد بن حنبل / ٢٩ / وتفسير الطبرى / ٢٥ : ٤٧ / وابن كثير / ٤ : ١٢٢ /
وغيرها .

(١) سورة النساء : (١٦٤) .

(٢) سورة الاعراف (١٤٤) .

(٣) ذكره الطبرى عن لسدى (التفسير / ١٠ : ٨٠) .

- وقال تعالى : " يريدون ان يبداوا كلام الله " (١) .
- وقال تعالى : " بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ " .
- وقال تعالى : " وانظر وكتاب مسطور " (٢) .
- وقال تعالى : " ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم " (٣) .
- وقال تعالى : " لو انزلنا هذا القرآن على جبل . . . " (٤) .
- وقال تبارك وتعالى : " ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة " (٥) .
- وقال تعالى : " قرآنا عربيا غير ذي عوج " (٦) .
- وقال تعالى : " وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم " (٧) .
- وقال تعالى : " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " (٨) .
- وقال تعالى : " وهذا ذكر مبارك انزلناه " (٩) .
- وقال تعالى : " كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليذكروا لوطا
الالهاب " (١٠) .
- وقال تعالى : " وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا " (١١) .
- وقال تعالى : " ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء " (١٢) .
- وقال تعالى : " وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم " (١٣) .
- وقال تعالى : " وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على من
قلبه لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين " (١٤) .

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | سورة الفتح (١٥) . |
| (٢) | سورة البقرة (١ - ٢) . |
| (٣) | سورة الاسراء (٩) . |
| (٤) | سورة الحشر (٢١) . |
| (٥) | سورة الاسراء (٨٢) . |
| (٦) | تقدمت / سورة الزمر (٢٨) . |
| (٧) | سورة النمل (٦) . |
| (٨) | سورة الحنكوت (٤٩) . |
| (٩) | سورة الانبياء (٥٠) . |
| (١٠) | سورة ص (٢٩) . |
| (١١) | سورة الاحقاف (١٢) . |
| (١٢) | سورة النحل (٨٩) ونزلنا |
| (١٣) | سورة النحل (٤٤) وهي ساقطة من : (هـ) . |
| (١٤) | سورة الشعراء / ١٨٢ / |

فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات / انه منزل .

وأشار الى جعلها تارة والى آياتها تارة ، فمن قال ان القرآن هو الذى
فى السماء فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه وخالف السلف مسن
الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة .

٥٤٥ - أخبرنا احمد بن ابراهيم العبقسى قال أخبرنا محمد بن ابراهيم بن
عبد الله قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو
بن دينار عن عكرمه عن أبي هريرة : / ح /

٥٤٦ - وأخبرنا على بن محمد بن احمد بن بكران أخبرنا الحسين بن (١) محمد
عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابوبكر الحميدى قال ثنا سفيان
قال نا عمرو بن دينار قال أخبرنى عكرمة قال سمعت ابا هريرة يقول :
أنهى الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا قضى الله الامر فى السماء
ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال فماذا
فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلو الكبير) .
أخرجه البخارى عن الحميدى (٢) .

٥٤٧ - أخبرنا احمد بن الفرخ بن منصور قال ثنا عبد الله بن محمد ابن ابي سعيد
قال ثنا (على بن الحسين بن اشكاب قال : حدثنا ابو معاوية / ح / :

٥٤٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن احمد بن احمد قال : أخبرنا (٣) الحسين بن
يحيى المتوشى (٤) قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا
أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال :

(١) فى : ه : (الحسين بن احمد بن محمد . . .) ولعل الصحيح ما فى الاصل .
(٢) رواه البخارى فى صحيحه / ح : ٤٨٠٠ / ورواه من طريق ابن المدينسى
كذلك / ح : ٤٧٠١ و ٧٤٨١ / وفى خلاق افعال العباد / ١٩٣ /
* وأخرجه الترمذى / ح : ٣٢٢٣ / وابن ماجه / ح : ١٩٤ /
وأشار اليه ابوداود / ح : ٣٩٨٩ / (٣) ما بينه القوسين زياده من حديثه (هـ)
المتوشى - بفتح الميم وتشديد التاء المضمومة - اللباب / ٣ : ١٦٢ /
(٤) (٤) وتاريخ بغداد / ٨ : ١٤٨ /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا) فيصعقون فلا يزالون (١) كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ قال : يقول الحق (قال) (٢) : فينادون : الحق الحق .

زاد ابن ابي سعيد الحق مثله . اخرجه ابوداود عن احمد بن ابي سريج وعلى بن الحسين بن ابراهيم وعلى ابن ابي (٣) مسلم عن ابي معاوية (مسندا) (٥) (٦) .

ورواه المحاربي (٧) وجريروا بن نمير من قول ابن مسعود (٨) ورواه احمد بن حنبل عن ابي معاوية موقوفا . (٩)

٥٤٩ - اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حمزة قال نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال ثنا وهب بن جبر قال نا شعبه / (١٦١)
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال :

سألنا عبد الله - ولولا عبد الله لم نجد احدا يخبرنا - فقال : اذا تكلم الله بظالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان (١٠)

-
- (١) زيادة من حاشية الاصل ومن : ه .
(٢) الزيادة من : (هـ) ومن (خ) .
(٣) هذه ليست في (هـ) ولا في سنن ابي داود ولعل الصحيح عدم اثباتها .
(٤) في الاصل (مسند) وصححت من (هـ) .
(٥) رواه ابوداود في / السنن / ح : ٤٧٣٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٩٥ - / ٩٦
(٦) في : هـ (البخاري) ولعل الصحيح ما في الاصل .
(٧) ذكره البخاري معلقا في صحيحه / كتاب التوحيد - الباب ٣٢ /
(٨) لقد جهدت لمعرفة في السنن فلم اوفق .
وقد ذكر ابن حجران للحديث - مرفوعا وموقوفا - عدة طرق / الفتح / ١٣ : ٤٥٦ /
(٩) الصفوان : جمع صفوانه وهو الصخرة الطساء / اللسان / ١٤ : ٤٦٤ /

قال : فيرون انه من اهل (١) السماء ، فيفزعون فاذا سكن قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير . (٦)

٥٥٠ - واخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو قال حدثنا سليمان بن الاشعث قال ثنا سليمان بن داود المهري (١) قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عمرو بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حديث طائفة من الحديث - يعني في حديث الافك - قالت : **ولمأتني في نفسي كان أحقر من ان يتكلم الله فيي بأمر (يتلى) (٤) (٥) .** اخرجه مسلم (٦) وابوداود (٧) .

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد .

٥٥١ - اخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانباري قال اخبرنا احمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال (٨) اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان موسى قال : يا رب اجنبا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة ! قال فأراه الله آدم ، فقال لسه موسى : أنت آدم ؟ قال : نعم . قال : انت الذي نفخ اللفيفك من روجه وملك الاسماء كلها واسجد لك ملائكته ؟

-
- (١) في : هـ : (من أمر) .
 (٢) ورواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٩٣ / وابن خزيمة في التوحيد / ٩٦ / وقد استطرف ابن خزيمة في ذكر طرق هذا الاثر / ٩٥ - ٩٨ / كتابه السابق .
 (٣) المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - وفي : هـ : (المهدى) وهو خطأ .
 (٤) في كلا النسختين : (يتلى) وصححت من مصادر الحديث الاتية .
 (٥) اخرجه البخاري من عدة طرق من صحيحه منها / ح : ٢٦٦١ ، ٤٧٥٠ /
 (٦) اخرجه مسلم / ح : ٢٧٧٠ /
 (٧) وابوداود / ح : ٤٧٣٥ /
 * ورواه احمد في المسند / ٦ : ١٩٧ /
 (٨) من اول الاثر الى هنا ساقط من (هـ) .

قال : نعم .

قال : فما عطك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة ؟

قال : من أنت ؟

قال : انا موسى .

قال : انت الذى كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينه وبينك ترجمانا رسولا من خلقه ؟

قال : نعم

قال : فما وجدت فى كتاب الله ان ذلك كائن قبل ان اخلق ؟

قال : بلى ؟

قال : ففيم تلومنى ؟ فى شئ سبق من الله القضاة قبل ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى . (١)

٥٥٢ - وأخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا على بن عبد الله ابن ميمون قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابن سلمه عن ابن هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احتج آدم وموسى : فقال موسى :

أنت الذى خلقك الله بيده واسكنك الجنة ثم اخرجتنا منها ؟)

فقال آدم : انت الذى اصطفاك الله برسالاته وقربك نجيا وكلمك تكليما

وانزل عليك التوراة . أفلم تجد التوراة انزلت على الممل / الذى عملت

(١٦٢)

قبل ان يخلقنى قال : باربعين عاما ؟

قال : يا موسى فكيف تلومنى على عمل قد كتبه الله على قهل ان يخلقنى

يا ربعين عاما . (٧)

(١) سند ابن داود " حسن " .

* رواه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب . . به / ح : ٤٧٠٢ / ورجاله ثقات ما عدا " هشام " فقد تكلم فيه ولكن ابا داود قال فيه : (هشام

بن سعد اثبت الناس فى زيد بن اسلم) والرواية هنا عن زيد بن اسلم .

راجع / التهذيب / ١١ : ٣٩ / وشار الترمذى الى هذه الرواية عقبه /

ح / ٢١٣٤ / ورواه ابن خزيمة فى / كتاب التوحيد / ٩٤ - ٩٥ / وابن اسلم

عاصم فى / السنة / ح : ١٣٧ / وقال الشيخ الالبانى : (اسناده حسن) .

قوله : (قال : يا موسى فكيف . . . الى هنا) ليس فى : ه . (٢)

فقال النهي صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى (١)

٥٥٣ - أخبرنا عبید الله بن محمد بن أحمد وعلی بن محمد بن عبد الله قالوا
 ثنا محمد بن عمرو بن البختري (٢) قال ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر
 قال ثنا ابواسامه قال ثنا الاعشى عن خيثمه عن عدی بن حاتم قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما منكم من احد الا سيكلمه
 الله - يعنى ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان (٤) - فليظن ان منسه
 فلا يرى الا شيئاً قدمه ولينظره أشأم منه فلا يرى الا شيئاً قدمه ولينظر
 امامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة) .

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن ابواسامه . (٥)

٥٥٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن بشر قال ثنا أحمد بن
 سنان قال ثنا ابواحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل عن : / ح /

٥٥٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن عمرو ثنا سليمان ثنا محمد بن
 كثير قال انا اسرائيل قال : اثنا عثمان بن المغيرة (عن سالم) (٧) عن

(١) رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه ومعدة اسانيد عن ابى هريرة
 واختلاف في اللسان / ح / ٣٤٥٩ وفيه ذكر بقية المواضع .

ومسلم في علي نحو ما سبق - كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسى / ح :
 ٢٦٥٢ / وابوداود / ح : ٤٧٠١ / بسند اخر عن ابى هريرة ولفظ موجز
 وكذلك الترمذي / ح : ٢١٣٤ / وقال حسن صحيح غير من هذا الوجه .
 وسيأتي ذكر بعض رواياته عند المصنف برقم : ٦٩٣ / ورقم ١٥٣ فلما بعد
 البخاري - بضم الباء والتاء وسكون الخاء - الاكمال / ١ : ٤٥٩ - ٤٦١

(٢) قوله : (قالوا . . . عبد الله) ساقط من : ه .

(٤) ترجمان - بفتح التاء وضم الجيم - ويجوز ضم التاء اتباعا ويجوز فتح الجيم
 مع الفتح / راجع الفتح / ١ : ٣٤

(٥) اخرج هذه الرواية / ح : ٧٤٤٣ / ورواه من طرق اخرى - راجع / ح / ١٤١٣ /
 فثم ذكر ارقام الطرق الاخرى .

* ورواه مسلم من طريق المؤلف / ح : ٦٧ من كتاب الزكاة . والترمذي / ح :
 ٢٥٤١ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ و ١٨٤٣ / وأحمد / ٤ : ٢٥٦ / والفاظها
 متقاربة .

(٦) فو : ه : (عن معبد) ولكن ليست مذكورة في السند الثاني مما يدل
 على انها زائدة .

(٧) زيادة في حاشية الاصل ومن (ه) وهو الصحيح كما في مراجع الحديث وهو :
 سالم بن ابى الجعد .

جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواسم فقال
(الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منحوني ان ابلغ كلامي) (١)
اخرجه ابوداود . (٢)

٥٥٦ - اخبرنا الحسن بن عثمان قال انا احمد بن محمد بن زياد قال نا يحيى
ابن جعفر قال نا اسحاق بن سليمان قال ثنا الجراح بن الضحاك
الكندي عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن عثمان ابن عفان قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (٣)
قال ابوعبد الرحمن : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على
خلقه وذلك أنه منه . (٤)

(١) حديث " صحيح " من طريق المراجع الاثنية .

(٢) ابوداود / ح : ٤٧٣٤ /

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٩٢٥ / وقال حديث غريب صحيح /
وابن ماجه / ح : ٢٠١ / واحمد / ٣ : ٣٩٠ / ورواه الدارمي في السنن /
ح / ٣٣٥٧ /

ورواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٣١ / والدارمي في / الرد على
الجهمية / ٣٢٦ /

(٣) رواه البخاري / ح : ٥٠٢٧ / وابوداود / ح : ١٤٥٢ / والترمذي / ٢٨٠٨ /
وقال : حسن صحيح . وذكر قبله رواية اسنادها فيه بعض الاختلاف واطال
عليه الكلام .

ورواه ابن ماجه / ح : ٢١٢ / واخرج رواية الترمذي المخالفة قبله / ح :
٢١١ / ورواه الدارمي / ح : ٣٣٤١ /

(٤) قول ابي عبد الرحمن هذا اختلف في رفعه ووقفه .

فرواه مرفوعا : ابن بطه في / الابانة / ٢ : ٤٦٨ / والمؤلف في الاثر الاثني .
ورواه موقوف البخاري في / خلق افعال العباد / ١٣٢ / والدارمي في
الرد على الجهمية / ٣٣٩ / . ولعل الصحيح انه موقوف .

قال ابن حجر : (وقد بين العسكري انها من قول ابي عبد الرحمن السلمى)
وذكر ان البخاري : (اشار في " خلق افعال العباد " الى انه لا يصح مرفوعا)
قلت : ولعله اراد قول البخاري بعد ايراد هذا الاثر في / خلق افعال
العباد / وهو : (ان هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطعا عنه) / ١٩٩ /
وراجع الفتح / ٩ : ٦٦ / .

٥٥٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثني يحيى بن جعفر قال : نا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعين عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فضل كلام الله على سائر الكلام أفضل الله على سائر خلقه) (١)

٥٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البشيري قال ثنا داود بن رشيد قال حدثني أبو حفص الأبار عن منصور بن هلال

(١) سنده "ضعيف"

فيه شهر بن حوشب ضعفه الجمهور / التهذيب / ٤ : ٣٦٩ /
 * والحدِيث رواه عبد الله بن أحمد من طريق سعيد عن قتادة عن شهر .
 به / السنة / ٢٢ / ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٢٦ / بسندين
 عن الأشعث . . به . ورواه ابن يطة بسند آخر عن شهر بن حوشب . . به
 / الإبانة / ٢ : ٤٨٢ /
 و - كذلك - البيهقي . بسند آخر عن الأشعث . . به / الاسماء والصفات /
 ٢٣٩ / وذكر ابن حجر : (ان ابن عدي أخرجه من طريق "عمر بن سعيد
 الأشج " وهو ضعيف) الفتح / ٩ : ٦٦ /
 * وورد الحديث مرسلًا عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 رواه الدارمي / ح : ٣٣٦٠ / وابن الضريس ورجاله : لا بأس بهم قاله ابن
 حجر في / الفتح / ٩ : ٦٦ /
 * وورد الحديث مرفوعًا عن غير أبي هريرة :
 فيها : عن أبي سعيد الخدري . رواه الترمذي وقال : حسن قريب / ح :
 ٢٩٢٦ / والدارمي / ح : ٣٣٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية /
 ٣٢٦ / و ٣٢٩ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٢ .
 ومداره على "عطية الحوفي" قال ابن حجر : (ورجاله ثقات إلا "عليه
 العزفي" ففيه ضعف) الفتح / ٩ : ٦٦ /
 ومنها : عن عمر بن الخطاب (أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في
 مسنده وفي أسناده : صفوان بن أبي الصميا "مختلف فيه" ذكره ابن حجر
 في / الفتح / ٩ : ٦٦ .
 ومنها : عن الحسن مرسلًا رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٤ /
 ولعل الحديث يكون بهذه الطرق "حسنًا" .

- ابن بساف (١) عن فروه بن نوفل قال :
 اخذ خباب بن الارت بيدي فقال : يا هناه تقرب الى الله بما استطعت
 فانك لست تتقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه . (٢)
- ٥٥٩ - [١٦٧] أخبرنا عيسى بن علي انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز / قال انها مصعب
 بن عبد الله قال : ثنا مالك عن (٣) : / ح /
- ٥٦٠ - وحد ثنا علي بن احمد بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن عبد الصمد قال
 نا ابو مصعب عن مالك : / ح /
- ٥٦١ - واخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الرويانسي
 قال ثنا محمد بن بشار عن (عبد الرحمن بن مهدي) (٤) عن مالك : / ح /
- ٥٦٢ - واخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد ابن هارون الرويانسي
 قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك : (٥)
- ٥٦٣ - واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مهشر قال ثنا
 احمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع حسن
 ابن عمر :

-
- (١) فو : هـ : (يسار) وعند ابن بطه (سيف) وكلاهما خطأ والصحيح
 ما اثبت / راجع التهذيب / ١١ : ٨٦ /
- (٢) رواه عبد الله بن احمد فو / السنة / ١٧ - ١٨ = ٢٠ / والاجري فو /
 الشريعة / ٧٧ : / وابن بطه فو / الابانة / ٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ / والبيهقي
 بسندين اخرين عن منصور . . . به وقال فو احدهما : هذا : اسنساء
 صحيح / الاسماء والصفات / ٢٤١ /
 * وقد ورد مرفوعاً بمعناه :
- منها عن ابي امامه رواه الترمذي / ح : ٢٩١١ / وقال : هذا حديث قريب
 لانحرفه الا من هذا الوجه وذكر ان فو سنده من ترك / واحمد / ٥ : ٢٦٨ -
 ومنها : عن جبير بن نفير - مرسل - رواه - كذلك - الترمذي / ح : ٢٩١٢ /
 وعبد الله بن احمد فو / السنة / ١٦٣ /
- (٣) فو هـ : (ما مالك عن بريد) وهو زيادة غير صحيحه .
- (٤) طابين القوسين زيادة من (هـ) وفي حاشية الاصل (ابن مهدي)
- (٥) هذا السند مكرر للذي قبله وليس فو : (هـ) .

- أن النبي صلى الله عليه وسلم : (نهى أن يسافر بالقرآن الى ارض العدو
- مخافة أن يناله العدو -) .
أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والعلماء كلهم (٣) .
- ٥٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عبيد الله ابن الحسين
الانطاكى قال ثنا احمد بن شيبان قال ثنا سفيان ابن عيينه : / ح /
٥٦٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد
ابن هارون قال ثنا احمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينه عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر :
ان النبي صلى الله عليه وسلم : (نهى أن يسافر بالقرآن الى ارض العدو
فانى اخاف ان يناله العدو) (٤) . صحيح الاسناد .
- ٥٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن احمد انا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يحيى بن
محمد بن السكن قال ثنا محمد بن جهمضم قال ثنا اسماعيل بن جعفر
عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال :
(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو و
مخافة ان يناله العدو) (٥) .
- ٥٦٧ - وأخبرنا عبيد الله قال انا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن
اسماعيل البخارى قال ثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه (٦) عن سليمان
عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :
عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثله " (٧)

-
- (١) رواه البخارى بدون قوله : (مخافة . الخ) ح : ٢٩٩٠ /
(٢) رواه مسلم بتمامه / ح : ١٨٦٩ - وذكر له عدة اسانيد - /
(٣) رواه ابوداود / ح : ٢٦١٠ / وذكر ان قوله : (مخافة . الخ) من قول
مالك وهو كذلك في الموطأ / ح : ٨ - من كتاب الجهاد - /
* رواه ابن ماجه / ح : ٢٨٧٩ / واحمد بعدة اسانيد عن نافع . . . به
/ ٢ : ٧ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٢٨ / وفي مواطن اخرى .
(٤) هذه الرواية اخرجها مسلم / ح : ٩٤ - كتاب الامارة واحمد / ٢ : ١٠ /
(٥) سنده " صحيح " .
ذكرة متابحة لما قبله .
(٦) هو : ابو بكر بن ابي اويس .
(٧) رواية ابن دينار هذه اشار اليها ابن ابي حاتم عن ابيه في / علسل
الحديث / ١ : ٣٠٤

... (واخبرنا احمد بن عمرو بن محمد الاصبهاني قال : اخبرنا)

عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر ؛
عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثله " (١)

٥٦٨ - واخبرنا احمد بن عمرو بن محمد الاصبهاني قال انا عمر بن احمد بن

علي قال نا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة بن
منصور عن ابن وائل عن عبد الله ؛

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ (بئس ما لا حدكم - او بئس ما لا حد هم -
ان يقول نسيبت ايه كذا وكذا بل هو نسيب) فاستذكروا القرآن فانسيه
اسرع تفصيا (٢) من صدور الرجال من النعم من عقلها - او من عقله - .

اخرجه البخاري من حديث شعبه . (٣)

٥٦٩ - اخبرنا عبد الله بن مسلم وصبيد الله بن احمد المقرئ قال : اخبرنا الحسين

بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن ابي
وائل عن / عبد الله قال ؛

(١٦٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بئس ما لا حدكم ان يقول ؛ نسيبت
كذا وكذا بل هو نسيب) فاستذكروا القرآن فلهوا شد تفصيا من صدور
الرجال من النعم من عقلها (٤)

وكذلك رواه مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور . (٥)

واخرجه البخاري عن ابي نعيم . (٦)

(١) ما بين القوسين زائد من ؛ (هـ) ويدوان فيها سقطا ان ابن دينار

توفي سنة ٢٧٥ هـ وليس بينه وبين المؤلف الا شيخه مع انه في السند السابق
بينه وبين المؤلف ستة اشخاص . . وراجع / التهذيب / ٥ : ٢٠١ /

(٢) اي تغلطا / اللسان / ١٥ : ١٥٦

(٣) اخرجه البخاري - بلفظ (بئس ما) ح / ٥٠٣٢ : ٥٠٣٢ / وليس فيه (من عقلها)

ولا من عقله (ورواه الترمذي / ح / ٢٩٤٢ : ٢٩٤٢ / والنسائي / ٢ : ١٥٤ / واحمد
في المسند / ١ : ٤٣٩ / والدارقطني / ح / ٢٧٤٨ : ٢٧٤٨ /

(٤) رواية جرير عن منصور رواها مسلم / ح / ٧٩٠ : ٧٩٠ / وشار اليها البخاري في

كتاب فضائل القرآن - باب استذكروا القرآن وتعاهدوا /

(٥) رواه احمد عن طريق سفيان عن منصور / ١ : ٤٢٣ : ٤٢٣ /

(٦) اخرجه البخاري / ح / ٥٣٠٩ : ٥٣٠٩ /

٥٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قال ثنا الحسين بن يحيى المتوش قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قسنا ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن شقيق قال (١) قال عبد الله : تعاهدوا هذه المصاحب . وربما قال القرآن . فلهوا شهد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلمها . قال . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقولن احدكم نسيت ايه كيت وكيت بل هونسي) (٢)

٥٧١ - أخبرنا عيسى بن علي بن عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة : ح / ح .

٥٧٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال خبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عمرو بن حزم .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كتب الى أهل اليمن كتابا بمسئله به مع عمرو بن حزم : (ان لا يقرأ القرآن الا طاهر) (٣)

٥٧٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سعيد ابن محمد بن ثوبان قال ثنا ابو حاصم قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : سمعت سالم يحدث عن ابيه .

(١) فو : هـ : (الحسن) .
(٢) فو : هـ : (الاعمش عن سفيان) والصحيح ما أثبت .
(٣) رواه مسلم / ح : ٢٢٩ و ٢٣٠ من كتاب صلاة المسافرين / واحد فو / المسند /

/ ٣٨١ / ١

(٤) سنده " ضعيف "

فيه : " سليمان بن ارقم " وليس " سليمان بن داود " وقد ذكر النسائي ان الحكم بن موسى - راوى الاثر هنا - وهم في الراوى " سليمان بن داود " والصحيح انه : " سليمان بن ارقم " والاول ثقة والثاني متروك / سنن النسائي / ٨ : ٥٩ / وذكر الزيلعي ان ابا داود ذكر نحو هذا الكلام في " المراسيل " راجع نصب الراية / ١ : ١٩٢ /

* والحدِيث : رواه النسائي / ٨ : ٥٩ / والدارقطني / ١ : ٢٢٢ / والحاكم / ١ : ٣٩٥ / جميعهم بسند المؤلف ماعدا النسائي - كما تقدم - وقد ضعف الشيخ الالباني هذا السند على نحو ما ذكر آنفا . راجع ارواه الخليل / ١ : ١٥٨ /

قال النبي صلى الله عليه وسلم ؛ (لا يمس القرآن الا طاهر) (١) .

٥٧٤ - اخبرنا عبيد الله بن احمد قال انا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسي قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم المقرئ قال سمعت ابى قال ثنا ابو حاتم سويد قال ثنا مطر عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ (لا تمس القرآن الا و أنت طاهر) (٧)
٥٧٥ - اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا محمد بن اسماعيل الحساني قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال ؛

(١) سنده " ضعيف "

فيه " سعيد بن محمد بن ثواب " مجهول الحال ذكره الخطيب / تاريخ بغداد / ٩ : ٩٤ - ٩٥ / وابن ماكولا في الاكمال / ١ : ٥٦٢ / ولم يذكر في شيئا .

وفيه ؛ " ابن جريح " وهو مدلس وقد عنعنه .

* والحد يث ؛ رواه الدارقطني عن الحسين بن اسماعيل . به / السنن / ١ : ١٢١ /

قال الزيلعي ؛ (سليمان بن موسى الاشدق مختلف فيه فوثقه بعضهم وقال البخاري ؛ عنده مناكير وقال النسائي ليس بالقوي) نصب الرأيس / ١ : ١٩٨ / وراجع الميزان / ٢ : ٢٢٥ / وكلام الشيخ الالباني في " ارواء الغليل / يشمر بتضعيفه له / ١ : ١٥٩ - ١٦٠ /

(٢) سنده " ضعيف "

فيه " مطر بن طهمان الوراق "

ضعفه الجمهور واخرج له مسلم في المتابعات / راجع / الميزان / ٤ : ١٢٦ / والتهذيب / ١٠ : ١٦٧ /

وفيه ؛ " ابو حاتم ؛ سويد بن ابراهيم العطار " ضعفه جماعة / الميزان / ٢ : ٢٤٧ /

* والحد يث رواه الدارقطني في / السنن / ١ : ١٢٢ / ٢١٣ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٣ : ٤٨٥ /

وتحقيقهما الشيخ الالباني بقوله ؛ (وانى له الصحة وهو لا يروى الا بهذا الاسناد) ارواء الغليل / ١ : ١٥٩ /

وقد ذكر الشيخ الالباني هذه الطرق الثلاث وطرقا اخرى للحد يث ثم حكم بانه " صحيح " . المرجع السابق .

كنا مع سلمان فخرج ففضى حاجته ثم جاء فقلت : يا ابا عبد الله ، لسو
توضأت لعلنا نسألك عن ايات قال :
انولست اُصه انه لا يمسه الا المطهرون فقرأ علينا ماشئنا . (١)

٥٧٦ - اخبرنا عبيد الله بن احمد اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
ثنا يعقوب / الدورقي قال ثنا اسماعيل بن عليه قال نا حجاج بن
ابو عثمان قال ثنا يحيى بن ابو كثير عن هلال بن ابى صهولة عن عطية
بن يسار عن معاوية بن الحكم قال :

(١٦٥)

بيننا انا اصى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدس الى جنبي
رجل فقلت : رحمة الله . فرماني القوم بابصارهم فقلت : **واكل اناء**
فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم . فلما رأيتهم يهتفون سكنت .
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فبأبى هو وامى ما رأيت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه . والله ما كهرنى (٢) ولا ضربنى
قال : (ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ * من كلامنا هذا : انما هو
التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن) - او كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم - .

اخرجه مسلم (٤)

٥٧٧ - اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب وهلى بن محمد بن عمر قال
اخبرنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف
- يعنى ابن خليفه - عن ابى مالك الاشجى عن رضى :
عن حذيفة قال : يوشك ان يبلى الاسلام كما يبلى الثوب الخلق ويقسراً

(١) رواه الدارقطنى بعدة اسانيد عن الاعمش . . به وصححها / السنن /

١٢٣ : ١ / ١٢٤ .

(٢) شكل - بضم الـاء واسكان الكاف وفتحها - لغتان - وثكلته - بكسر الكاف -

امه اى فقدته - راجع / شرح النووى على مسلم / ٢٠ : ٥ /

(٣) اى : ما نهىنى / اللسان / ٥٤ : ٥

(٤) اخرجه مسلم / ج : ٥٣٧ /

* ورواه ابوداود / ج : ٩٣٠ / والنسائى / ٣ : ١٤ / واحد / ٥ : ٤٤٧ ،

٤٤٨ / والدارقطنى / ج : ١٥١٠ /

الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبتغون ليله ويصبحون وقد أسرى
بالقرآن . وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وجوز كبيره
فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نساك ولا شئ مما كانوا عليه . (١)

٥٧٨ - أخبرنا احمد بن عبيد اخبرنا احمد بن عبد الله (٢) بن نصر قال ثنا
زياد بن ايوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرم والحسن بن محمد
الصباح قالوا : ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا حسد الا في اثنتين : رجل
علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال : يا ليتني
أوتي ما اوتي فعطت مثل الذي يعمل) .

أخرجه البخاري عن ابي بن ابراهيم عن روح (٣) .

٥٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا
عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا
عبد الله بن نافع قال :

كان مالك يقول : كلم الله عز وجل موسى . (٥) .

٥٨٠ - وأخبرنا محمد قال اخبرنا احمد قال نا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي
قال :

سعدت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى

(١) هذا الاثر ورد مرفوعا بمعناه من طريق " ابي مالك الاشجعي " . . . به /
رواه ابن ماجه / ح : ٤٠٤٩ / والحاكم / ٤ : ٤٧٣ / وقال : (صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه)

(٢) ف : ه : (بن عبيد الله) .

(٣) ف : صحيحه / ح : ٥٠٢٦ / واعادة في مواطن اخرى منه .

وللمحدث طرق اخرى عن غير ابي هريرة لم يذكرها المؤلف .

(٤) ف : الاصل (الحسين) وكتب فوقها (الحسن) وكذلك ف : ه

(٥) رواه عبد الله بن احمد ف : السنة / ٦٢ /

يستتاب فان تاب ولا ضربت عنقه . (١)

٥٨١ - أخبرنا محمد قال أخبرنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال ابى لنا محمد
ابن اسحاق الصنغانى / ^(٢) قال سمعت اسحاق بن اسماعيل قال :

سمعت سفيان بن عيينه يقول : لا نحسن غير هذا : القرآن كلام الله :
" يريدون أن يبدلوا كلام الله " (٣)

٥٨٢ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا احمد قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن (ابى
النعمان : عارم) ^(٤) قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : القرآن كلام الله عز وجل انزله جبريل مسن
عند رب العالمين . (٥)

٥٨٣ - أخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن
زهير ^(٦) قال ثنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الزمى قال :

سمعت سفيان بن عيينه - وقال له رجل عنده ان قوما يزعمون ان القرآن مخلوق
ففزع - وقال به ١١ مرتين او ثلاثا . ان القرآن من عند الله جـ
والى الله يعود وهو قرآن كما سماه الله .

٥٨٤ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا احمد قال ثنا عبد الله ابن احمد قال

حدثنى احمد بن ابراهيم قال حدثنى يحيى بن معين قال حدثنى رجل
من ولد ميمون بن مهران يقال له جعفر قال : سمعت وكيفا يقول :
القرآن من الله خرج واهيه يعود . (٧)

...

-
- (١) تقدم تخريجه فى الاثر رقم / ٥٠٥
(٢) الصنغانى - بفتح الصاد - لباب / ٢ : ٢٤٢ /
(٣) رواه عبد الله بن احمد فى / السنة / ٢٤ /
(٤) فى الاصل : (النعمان ابو عارم) وصح من : (هـ) .
(٥) رواه عبد الله فى / السنة / ٢٥ / وروى البخارى نحوه / خلق افعال العباد
/ ١١٩ /
(٦) فى : هـ : (زهير بن احمد) والصحيح ما أثبت .
(٧) رواه عبد الله فى / السنة / ٢٥ / .

سياق

ما روى في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق (١)

روى ذلك عن الائمة :

عن محمد بن ادريس الشافعي وابي مصعب احمد بن ابى بكر الزاهري

(١) هذه القضية وهي قول القائل : " لفظي بالقرآن مخلوق " من القضايا التي حدثت في زمن الامام احمد رحمه الله واول من قال بهيـسـا " الحسين بن علي الكرابيسي " المعاصر للامام احمد وقد سأل سائل عن القرآن فقال : غير مخلوق فقال فما تقول في لفظي بالقرآن ؟ فقال لفظي بالقرآن غير مخلوق . فذهب السائل الى احمد ابن حنبل فاخبره بما قاله الكرابيسي فقال : هذه بدعة - اي الكلام في هذا بدعة -

ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث بل بحثت في زمن بكر وكسان اول من قام بذلك الامام : " البخاري " رحمه الله في كتابه " خلسق اعمال العباد " ثم " ابن قتيبه " في كتابه : " اختلاف اللفظ " وكلاهما يقولان : " اصواتنا مخلوقة " وذلك طبعاً يشمل القراءة وغيرها . وقد بحث ابن تيمية " رحمه الله هذه القضية وذكر ان هذا الخلاف واقع بين " اهل الحديث " انفسهم فقال : (وكان اهل الحديث قد افترقوا في ذلك .

فصار طائفة منهم يقولون : " لفظنا بالقرآن غير مخلوق " ورااهم : أن القرآن المسموع غير مخلوق وليس رآههم صوت العبد كما يذكر ذلك عن ابى حاتم الرازي ومحمد بن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء . وفي اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد او فعله في ذلك او يوقف . ففهم ذلك بعض الائمة فصار يقول : اعمال العباد : اصواتهم مخلوقة رداً لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما من أهل العلم والسنة .

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ مشتركة وهو " النفسوس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة) موافقة صريح العقول لصحيح المنقول / ١٥٦ : ١ - ١٥٧ / بحاشية منهاج السنة / وابن تيمية رحمه الله يؤيد منهج البخاري ومن قال بقوله فقال : (والذين قالوا ذلك من اهل السنة والحديث - اي التلاوة غير المطو والقراءة غير المقروء - ارادوا بذلك ان اعمال العباد ليست هي كلام الله ولا اصوات العباد هي : صوت الله وهي الذي قصده البخاري

واحمد واسحاق وابي عبيد وابي ثور وسويد بن سعيد وابي همام الوليد
بن شجاع ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني وهارون بن موسى الفروي
ويعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسن بن الصباح البزار وهارون بن عبد الله
الحمال وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحمد بن منصور الطوسى

وهو " مقصود صحيح " المرجع السابق .
ولعل مراد اللالكائى رحمه الله - هنا - بعقد هذا المبحث فى تكفير
اللفظية انهم الذين يريدون القرآن نفسه ولم يفرقوا بين التلاوة والمتلو
والقراءة والمقروء .

وسيد ذكر المؤلف فى هذا المبحث موقفين للعلماء من هذه القضية :

الاول : هو تكفير اللفظيين وانهم جهمية .
والثانى : هو كراهية البحث فى هذا الموضوع واجتناب البحث فيه نحو
قول الحسن بن السكن فى اللفظية : (هم تاركوا السنة . .) وقيل
الذهلوى : (هو مبتدع . .) ولما سئل ابو زرعة عن افعال العباد قال
(مخلوقه) فقيل له : لفظنا بالقرآن من افعالنا ؟ قال : (لا يقال هذا)
وقال ابو ثور : (هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا) ،
ونحو هذا من الكلام الذى سيورد المؤلف فى المبحث .
ولعل المكفرين للفظية الذين اظهروا قولهم فى وقت اشتداد النزاع بين
اهل السنة والاعتزلة فى " قضية خلق القرآن " لان قولهم ذلك فى تلك
الفترة الحرجة يليل اذهان الصوام ويؤدى الى عدم التميز بين اهل
السنة والجهمية فتكون النتيجة فى صالح الجهمية واتباعهم فيستمر
الجهمى بهذا القول الذى يظن منه انه موافق لاهل السنة وفوق الحقيقة
هو " جهمى " واشاعته ينتهى الى مقصود الجهمية وهو : القول
بخلق القرآن - والله أعلم - .

وراجع خلق افعال العباد / ١٣٧ - ١٥٤ / واختلاف اللفظ / ٢٤٥ /
وتاريخ بغداد / ٨ : ٦٤ و ٢٠ : ٣٠ /

والفتاوى / ٦ : ٥٢٧ / وموافق صريح المقول - السابق / .

واسحاق بن ابراهيم البغوى وابو نشيط محمد بن هارون عباس بن ابي طالب ومحمد بن عبدالله بن ابي الثلج وسليمان بن تهمه النهروانى وأبو الوليد الجارودى ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ وابو يونس محمد بن احمد بن يزيد الجمحى والحسن بن ابراهيم الهياضى ومحمد بن اسحاق ابن يزيد ابو عبدالله (١) الضيغى .

* ومن أهل البصرة :

محمد بن بشار و (عمرو) (٢) بن على ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن ابي حزم القطعى / والعباس بن عبد العظيم العنبرى واحمد ابن سنان الواسطى () (٣) ومحمد بن عباد بن البخترى .

[١٦٧]

* ومن أهل الكوفة :

ابو سعيد الاشج وهارون بن اسحاق الهذائى .

* ومن أهل مصر والمواصم والشفور :

احمد بن صالح المصرى والمومل بن اهاب الزمى الكى - نزيل مصر - ومحمد بن سليمان بن حبيب الاسدى - المعروف بلعين - وابراهيم بن سعيد البوهرى - نزيل شفر - (٤) وميمون بن الاصبغ النصيبى وسعيد ابن رجمه بن نعيم المصيصى واحمد بن حرب الموصلى ومحمد بن داود ، المصليى وهب الرحمن ابن سفيان الططى واسحاق بن زريق الرسعيني (٥) ومحمد بن ايوب الاصبهانى () (٦) - نزيل طرسوس - وزرقان بن محمد البغدادى ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلى بن موسى القزوينى - نزيل طرسوس - واحمد بن شريك الشجرى ونصر بن منصور المصيصى

(١) فو : هـ : (بن عبدالله)

(٢) فو الاصل : (عمر) وصحح من : (هـ) ومن حاشية الاصل .

(٣) هنا فو حاشية الاصل : (محمد بن المثنى ومحمد بن الوزير) وليست فو

هـ . والاوّل تقدم ذكره والثانى : زائد .

(٤) هكذا فو كلا النسختين .

(٥) الرسعيني - بفتح الراء والعين وسكون السين / اللباب / ٢ : ٢٥ /

(٦) هنا فو حاشية الاصل : (على بن موسى) وليس موجودا فو : (هـ) .

وهو خطأ لان هذا الاسم سيأتى بعد اسمين فقط .

وهذا العزيز ابن أحمد بن شيبويه .

٥٨٥ - انهم قالوا : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال :
القرآن مخلوق .

وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به .

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن ابو منصور الباري انه سئل عن من قال : الفاظهم
بالقرآن غير القرآن ؟

قال : هم تاركوا السنة لا تجالسوهم ولا يتابعوهم ولا تناكحوهم .

٥٨٧ - وعن عثمان بن خرزاذ قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد اعظم
الغربة على الله .

* ومن أهل خراسان :

٥٨٨ - عن محمد بن اسلم الطوسي : ان من قال ان القرآن يابن مخلوقا بالالفاظ
فقد زعم ان القرآن مخلوق .

٥٨٩ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : " مثله " : وقال هو مبتدع وامر بما ينته
ومجانبته .

٥٩٠ - وعن علي بن خشم المروزي : من قال القرآن بلفظي اول لفظي بالقسر
او القرآن بقراءتي او قراءتي للقرآن - قدم او اخر - فهو واحد .
وقال : ما احسن^(٣) هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتمجب مسن
يفرق بينهما ويقول : من قال من اللفظية كلامه فانه يخرج الى كمال
الروحانية^(٤) - صدف من الزنادقة - .

(١) الباري : نسبة الى " بار " من قرى نيسابور / اللباب / ١ : ١٠٧ / والاكمال /
١ : ٤٠٧ /

(٢) خرزاذ - بضم الخاء وتشديد الراء - / التقريب / ٢ : ١١ /

(٣) ما احسن - بضم الالف - اي المتكلم .

(٤) قال الشهرستاني : (ومن اهل الهند جماعة اثبتوا متوسطات روحانية
ياتونهم بالرسالة من عند الله عز وجل فوصورة البشر من غير كتاب) الطلس
٢ : ٦٤ / و ٣ : ١٠١ / وذكر المطلبى : (انما سموا ارواحانية لانهم
زعموا ان ارواحهم تنظر الى ملكوت السموات . . . الخ) التنبيه والرد / ١٩٣ /
وبينهما فرق . ولعل كلا منهما يعرف جماعة بهذا الاسم فعرفها . واما
تشبيه " اللفظيين " بهؤلاء فلم يتبين لي .

- ٥٩١ - وعن احمد بن سعيد الدارسي : من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق
فهبو (كافر) (١) .
- ٥٩٢ - وعن عبد الله بن أحمد بن شبيب بن واحمد بن الصباح - المعروف بابن ابي
سريج - انهم قالوا : جهجه كفار .
- ٥٩٣ - واحمد بن بن سعيد (السمي) (٢) " مثله " .
- ٥٩٤ - وقال عبد الرحمن : / كذب الى حرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي :
(١٦٨)
ان الحق والصواب الواضح المستقيم الذي ادركنا عليه اهل العلم : ان من
زعم ان الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث .
- ٥٩٥ - وعن ابي سعود أحمد بن الفرات انه قال : من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهمي .
- ٥٩٦ - وعن ابي زرعة وابو حاتم " مثله " . الا أن ابا زرعة قال : لفظي بالقرآن
أو القرآن بلفظي .
- ٥٩٧ - وقال عبد الرحمن : سئل (ابو) (٣) زرعه عن أفعال العباد ؟
فقال : مخلوقة .
ف قيل له : لفظنا بالقرآن من افعالنا ؟
قال : لا يقال هذا .
- = وعن محمد بن اسماعيل البخاري : من زعم اني قلت : لفظي بالقرآن
فهبوكذاب - وتجي * هذه الحكاية بطولها فواخر هذا الباب ان شا * اللب
- ٥٩٨ - وعن احمد بن عبد الله الشمراني : من قال : لفظه بالقرآن مخلوق فقد
قال : القرآن مخلوق .
- = وعن محمد بن جرير " مثل قول احمد واحتج به " .
فرجع كلام هو * لا * الائمة رضوا الله عنهم في : ان القران مسموع من الله على
الحقيقة وحين يقرأه القاري * فلا يكون من لفظ القاري القرآن ككلام (٤) :

(١) غير واضح في الاصل وصح من : (هـ) .
(٢) هكذا في كلا النسختين ولم اعرفه ولعله (التميم) .
(٣) في كلا النسختين : (ابا) والصحيح ما أثبت .
(٤) في : هـ : (كلام) بدون الكاف الاولى .

الاد حين يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لان الله
غير مخلوق . (١)

فكذلك يخالفه في القراءه . وهذا معنى ما اشار اليه ابو حنيد رحمه الله .

* قول محمد بن ادريس الشافعي :

٥٩٩ - اخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال سمعت احمد بن حسن

يوسف الشافعي (٢) يقول سمعت ابا عبد الله الحسين بن علي القطان

يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : من قال لفظي بالقرآن او القرآن بلفظي مخلوق

فهو جهمي .

وكذلك حكى هذا اللفظ عن ابي زرعة وعلی بن خشرم .

* قول أحمد بن حنبل :

٦٠٠ - أخبرنا احمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ و احمد بن محمد ابن ابي نسي

سلم قالا حدثنا احمد بن الحسن قال ثنا ابو اسماعيل محمد ابن اسماعيل

السلمي قال :

سألت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل عن يقول : القرآن مخلوق ؟

فقال : القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . (٣)

فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يحسب

يبصر . (٤)

٦٠١ - قال ابو اسماعيل عن قال لفظي بالقران مخلوق - ولم يكن حدث يومئذ

لفظي بالقرآن - ؟

فقال : اللفظية جهمية جهمية قال الله تعالى / " حتى يسمع كلام الله "

[١٦٩]

من يسمع ؟ (٥)

(١) في العبارة شي * من الاضطراب .

(٢) الشافعي - بفتح الشين واللام وسكون النون - / الباب / ٢ : ١٧٦ /

(٣) ورواه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ / والا جرى بمعناه في / الشريعة / ١ : ٨٠ .

(٤) ورواه ابنه عبد الله في / السنة / ٢٩ / وابن بطه في الابانة / ٢ : ٥٠٠ - ٥٠١ .

نحوه .

(٥) وروى عبد الله عن ابيه نحو هذا في / السنة / ٢٩ /

قال ابواسماعيل : وقيل له ؛ بهذا تقول ؟

قال : نعم .

٦٠٢ - اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال ثنا احمد بن كامل قال :

ثنا محمد بن جرير الطبري قال ؛ واما القول في الفاظ الجهاد بالقرآن فلا اثر فيه نحلته عن صحابي مضي ولا عن تابعي قفا الا عن من فسق قوله الشفا والغنا* وفي اتباعه الرشد والمهدى ومن يقوم لدينا مقام الائمة الاولي ؛ ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال ؛

سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل يقول ؛ اللفظية جهيمية قال الله تعالى ؛ " حتى يسمع كلام الله " من يسمع ؟ قال ابن جرير ؛ وسمعت جماعة من اصحابنا لا يحفظ اسماهم يحسون عنه انه كان يقول ؛

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهيمى ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع . (١)

قال ابن جرير ؛ ولا قول عندنا في ذلك يجوز ان نقوله غير قول الله ان لم يكن لنا امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقتنع وهو الامام المتبع . (٢)

* قول ابو ثور ؛ ابراهيم بن خالد الكلبى ؛

٦٠٣ - وجدت على ظهر بعض مصنفات ابو ثور قال ثنا جعفر قال ؛

سئل ابو ثور عن الفاظ القرآن فقال ؛ هذا ما يسمك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا . فلا تتكلموا فيه فان من زعم ان كلام القرآن مخلوق فقد وافق اللفظيين (٣) لانه اذا سمع منك القرآن فقد زعمت ان لفظك بالقرآن مخلوق (٤) فقد اجبت القوم انه مخلوق .

(١) وذكر عبد الله عن ابيه نحو هذا مفرقا في / السنة / ٢٨ و ٢٩ / وذكر بمعنى

طرقه الا اول / الابانة / ٢ : ٤٩٠ /

(٢) وقد تقدم هذا في عقيدته .

(٣) قوله ؛ (اللفظيين) ليست في : هـ .

(٤) المشبه عبارة ؛ (الاصل) واما عبارة ؛ هـ ؛ فهي ؛ (فقد زعمت ان الله

لفظك فقد زعمت ان القرآن مخلوق لانك تزعم ان لفظك بالقرآن مخلوق) .

* قول اسحاق بن راهويه :

٦٠٤ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : اخبرنا حرب ابن اسماعيل الكرمانى
- فيما كتب اليّ - قال سمعت اسحاق بن راهوية - وسئل عن الرجل يقول
القرآن ليس مخلوقا ولكن قراعتى انا اياه مخلوقة لاني احكيه وكلامنا
مخلوق .

فقال اسحاق : هذا بدعة لا يقارن على هذا حتى يرجع عن هذا ويسدع
قوله هذا .

٦٠٥ - وسئل اسحاق مرة اخرى عن اللفظية ؟

فقال : هو مستدعة .

٦٠٦ - قال عبد الرحمن : قال ابو علي القوهستاني (١) :

سمعت اسحاق بن راهويه يقول ان لفلان - يعنى داود الاصفهاني - ففسس
القرآن قولا ثالثا قول سوء فلم يزل اسحاق ^{يسأل} ماهو ؟
قال اظهر اللفظ - يعنى قال : لفظى بالقرآن مخلوق .-

* قول / ابي عبيد القاسم بن سلام :

(١٧٠)

٦٠٧ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم السلمسى
- بالكوفة - قال :

قال ابو عبيد القاسم بن سلام : لو أن رجلا حلف فقال : والله لا تكلمت
اليوم بشئ * . فقرأ القرآن في غير صلاة او في صلاة لم يحنث . لان ايمان
الناس انما هي لمعاطة بعضهم بعضا وان لقرآن كلام الله ليس بداخل
في شئ * من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان يشبهه في شئ * من
الحالات لكان القرآن اذاً يقطع الصلاة ، لان كل متكلم في صلاته بالتحمه
لذلك قاطع لها الا ان يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه
حينئذ نيته واعتقاده .

٦٠٨ - اخبرنا عبيد الله بن احمد اخبرنا احمد بن كامل - اجازة - قال ثنا

محمد بن الحسين المؤدب قال سمعت احمد بن سهل التميمي يقول :

(١) القوهستاني : بضم القاف والهاء بينهما واو ساكنة وسكون السين - اللهاج

سمعت ابا عبيد يقول : القرآن برمته غير مخلوق •
قال القاضي : برمته كيف اشدت طت عليه اوصافه •
* قول ابو مصعب احمد بن ابو بكر الزهري :

٦٠٩ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : ثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد بن
الفضل الاسدي الصيداوي قال :
اتى قوم ابا مصعب الزهري المديني فقالوا : ان قبلنا ببغداد رجلا
يقول : لفظه بالقرآن مخلوق ؟
فقال : يا اهل العراق ما يأتينا منكم هنا • ما ينبغي ان نلتقى وجوهكم
الا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث •
* قول محمد بن اسماعيل البخاري :

٦١٠ - اخبرنا احمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن احمد بن سلمه (١)
قال ثنا ابو نصر احمد بن سهل بن حمدويه قال ثنا أبو العباس الفضل
بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول : (٢)
أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل البخاري لما مات بخرتتك فأردت حمله
الى سمرقند ان ادفنه بها فلم يتركني صاحب لنا من اهل (شكشكت) (٣)
فدفناه بها فلما ان افرغنا ورجعت الى المنزل الذي كنت فيه قال لي
صاحب القصر سألته امس فقلت يا ابا عبد الله : مات قول في القرآن ؟
فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق •

-
- (١) ف : ه : (محمد بن سلمه)
(٢) بخرتتك - بفتح الخاء والتاء وسكون الراء والنون - قال ياقوت الحموي : (قرية
بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر امام اهل الحديث محمد بن
اسماعيل البخاري) معجم البلدان / ٢ : ٣٥٦ /
(٣) هكذا في (الاصل) وهي كذلك في : (ه) بدون نقط وليست موجودة في
تاريخ بغداد • ولم اعرفها في معجم البلدان موجود : (سكبكت
- بفتح اوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة - قرية على اربعة فراسخ من
بخاري على طريق سمرقند) ٣ : ٣٣٠ / وفيه كذلك (شلجكت) /
/ ٣٥٨
ولعل الاول هو : الصحيح •

فقلت له : ان الناس يزعمون انك تقول : ليس في المصحف قرآن ولا فسي
صدر الناس .

فقال : استغفر الله ان تشهد علي بما لم تسمعه مني . اني اقول كما قال
الله : ((والظور وكتاب مسطور))

اقول : في المصاحف قرآن وفي صدر الرجال قرآن فمن قال غير هذا ،
يستتاب فان تاب والا سبيله سبيل الكفر . (١)

(١٧١)

٦١١ - واخبرنا احمد بن محمد بن حفص (٢) قال ثنا محمد بن احمد بن سلمه
قال ثنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسماعيل قال سمعت ابا عمرو : احمد
بن نصر بن ابراهيم النيسابوري - المعروف بالخفاف - ببخارى يقول :
كنا يوما عند ابي اسحاق القرشي (٣) ومعنا محمد بن نصر المروزي فجزى
ذكر محمد بن اسماعيل فقال محمد بن نصر :

سمعته يقول : من زعم اني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب
فاني لم اقله .

فقلت له يا ابا عبد الله : فقد خاض الناس في هذا واكثروا فيه .
فقال : ليس الا ما اقول واحكي لك عنه .

قال ابو عمرو والخفاف : فاتيت محمد بن اسماعيل فناظرته في شيء من
الحديث حتى طابت نفسه . فقلت له : يا ابا عبد الله ها هنا رجل يحكي
عنه انه قلت هذه المقالة ؟

فقال لي : يا ابا عمرو احفظ ما اقول : من زعم من أهل نيسابور وقومس
والري وهمدان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة اني قلت :
لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فاني لم اقل هذه المقالة الا اني قلت :
افعال العباد مخلوقة . (٤)

-
- (١) رواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢ /
(٢) في : هـ : (جعفر) بدل حفص .
(٣) في تاريخ بغداد : (محمد بن اسحاق القيسي)
(٤) رواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢ /

٦١٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد بن احمد قال أخبرنا احمد بن كامل قال : ثنا ابو جعفر محمد بن جرير قال : فاول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله ان كان من معاني توحيده ، والصواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلمس وفي اي موضع قرىء في السماء وجد او في الارض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح صبيان الكناثيب مرسوما في حجر نقش او في ورق خط في القلب حفظ او باللسان لفظ . فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض او في السماء غير الذي نتلوه بالسنتنا ولكنه في مصاحفنا او اعتقد ذلك بقلبه او اضمره في نفسه او قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم هوى من الله والله بريء منه يقول الله عز وجل : " بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ " وقال وقوله الحق : " وان احسد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله " .

فأخبر الله جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن / واحد من محمد صلى الله عليه وسلم وفي اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وألسن الشيوخ والشبان متلون من روى علينا او حكى لنا او تقول علينا او ادعى انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله و غضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحه على رؤوس الأشهاد يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار . (١)

٦١٣ - وأخبرنا عبيد الله بن احمد بن احمد بن كامل قال حدثني ابو عبد الله الوراق جواز قال : (٢)
كنت اوراق على داود الاصبهاني (٣) فكنت عنده يوما في دهلبيزه مسج جماعة من الغرباء فسئل عن القرآن ؟

(١) تقدم في عقيدته برقم / ٣٢٥
(٢) هكذا في كلا النسختين وفي تاريخ بغداد : (حوار) .
(٣) داود بن علي بن خلف ابوسليمان الفقيه الاصبهاني الاصل وهو امام اهل الظاهر توفى سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٩ /

فقال : القرآن الذى قال الله : " لا يمسه الا المطهرون " وقال
 فى كتاب مكنون (١) غير مخلوق .

واما ما بين اظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق .
 قال القاضى احمد بن كامل : وهذا مذهب الناشء (٦) وهو كفر بالله
 العظيم . صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه : (نهمس
 ان يسافر بالقرآن الى ارض العد ومخافة ان يناله العدو) (٣) فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب فى الصحف والمصاحف قرآنا .
 فالقرآن على اى وجه تلى وقرئ فهو واحد وهو غير مخلوق . (٤)

٦١٤ - اخبرنا عبيد الله بن احمد قال : وجدت فى كتاب عبيد الله النحوى

قال حدثنى ابو بكر محمد بن علوان المقرئ قال ثنا وكيع - يحيى محمد
 بن خلف - قال ثنا ابو محمد بن المقرئ قال :

لما هاج الناس فى اللفظ بالقرآن مخلوق ؟ وامر حسين الكرابيسى فى ذلك
 كنت أقرأ بالكرخ (٥) فأثنى رجل فجعل يناظرنى ويقول : انا اريد
 لفظى مخلوق والقرآن غير مخلوق .

قال : فشككتى . فدعوت الله عز وجل الفرج . فلما كان الليل نمت فرأيت
 كأنى فى صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ مارأيت أحسن
 وجهها منه ولا أنقى ثوبا منه ولا أطيب رائحة وانا الناس قيام عن يمينه
 وعن يساره ان جىء بالرجل الذى كان يناظرنى فاوقف بين يديه وجسىء
 بصورة فى سوسنجر (٦) فقيل هذه صورة مانى (٧) الذى أضل الناس

(١) سورة الواقعة (٧٩) .

(٢) الناشء هو ابو العباس المعتزلى كان متكلم وله تصانيف / الاكمال / ٧ :
 / ٣٧١

(٣) وقد تقدم قريبا .

(٤) والنقصة بكاظمها رواها الخطيب فى / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٧٤ - ٣٧٥ .

(٥) الكرخ - بفتح ثم سكون - وتطلق على عدة مواضع كلها بالعراق / معجم
 البلدان / ٤ : ٤٤٧ /

(٦) سوسنجر كلمة غير عربية ولعل المراد بها : لوح .

(٧) مانى بن فاتك الحكيم ظهر بعد عيسى عليه السلام فى زمان سابور بن
 ارد شهر احدث دينا بين المجوسية والنصرانية وله عقائد وارا غريبة . وقد
 قتله بهرام بن سابور / راجع الملل والنحل / ٢ : ٤٩ / والفرق / ٢٧١ /
 ورسالة المانويه / للدكتور عبد اللطيف محمد العبد / .

فوضعت على قفا الرجل فقال الشيخ اضربوا وجهه ما نرى ليس نريدك (١) .

قال : ففح عن قفاى واضرب به كيف (٢) شئت .

فقال : وانت ففح (٣) لفظك عن القرآن وقل فى لفظك ماشئت .

قال : فانتبهت / وقد سرى عنى

[١٧٢]

...

(١) فى : خ : (ليس يريدنى) .

(٢) فى : خ : (هيث) .

(٣) فى : خ : (وانت ايضا ففح) .

سياق

ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أن من
 رآه فى النوم فقد رأى الحق وان الشيطان
 لا يتحمل به . وفى من رآه وسأله عن القرآن فأجاب
 بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين (١) .

٦١٥- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسى قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا
 محمد بن يحيى الذهلى قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد قال ثنا
 ابن اخو الزهرى عن عمه قال : حدثنى ابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف
 ان ابا هريرة قال :

(١) ذكر المؤلف رحمه الله فى آخر هذا البحث وفى آخر بحث القسدر رؤى
 ومناجات تؤيد ما ذهب اليه فى كلا البحثين وقد م هنا هذه المقدمة
 ليستشهد بها على صحة الرؤى التى روى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن ثم فالرؤى التى سيسوقها بعد صحيحه لان الشيطان لا يتمثل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم .

والصحيح ^{الله} ليس كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ان ذلك
 صحيح بل لا بد ان يكون الراى يعرف النبي صلى الله عليه وسلم ^{الله}
 بالمشاهدة او بالوصف الدقيق فاذا رآه كذلك فقد رآه واذا رآه فى صورة
 اخرى فانما هو من الشيطان ولهذا فان البخارى رحمه الله بعد ان ذكر
 الحديث الذى اوردته المؤلف هنا قال : قال ابن سيرين : اذا رآه فسى
 صورته / ح ٦٩٩٢ / وذكر ابن حجر رحمه الله عن ابن سيرين بسند صحيح
 انه كان : اذا قص عليه رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 صف لى الذى رأيت فان وصف له صورة لا يعرفها قال : لم تره .

وذكر كذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه بسند جيد (فتسح
 البارى / ١٢ : ٣٨٣) .
 وبهذا يعرف المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (من رأى ... الخ)
 ونحوه من الاحاديث .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى في المنام فسيراني - او فكانما راني - فواليقظة ، ومن رأى فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل بي) .

قال ابوسلمه : قال ابوقتادة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من رأى فقد رأى الحق) اخرجه مسلم من هذا الطريق (١) .
والبخارى من حديث الزهري (٢) .

٦١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح قال أخبرنا يعقوب بن

ابراهيم الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي : ح /

٦١٧ - وأخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مهشر قال أخبرنا

احمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي : عن سفیان عن ابى
حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان
لا يتمثل بمثل) وفي حديث يعقوب (مثل) .
اخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) من حديث ابى حصين .

٦١٨ - أخبرنا عبد الله (بن محمد) (٥) بن علي بن زياد قال أخبرنا مكي بن

عبدان قال ثنا عبد الله (٦) بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد
- يحيى ابن عمرو - قال أخبرنا ابوسلمه عن ابى هريرة :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الرؤيا الصالحة يراها المسلم

(١) رواه مسلم/ح: ٢٢٦٦ و ٢٢٦٧ /

(٢) برواية البخارى هذه/ح: ٦٩٩٣ و ٦٩٩٦ /

* ورواه ابوداود / ٥٠٢٣ / بدون قول ابى سلمه ورواه احمد بلفظ مقارب
/ ٢٦١ : ٢ /

(٣) اخرجه البخارى /ح: ١١٠ /

(٤) اخرجه مسلم/ح: ٢٢٦٦ - الرواية الاولى - / ولم اجده من طريق ابى
الحصين ولكنه ذكر سنده في المقدمة /ح: ٣ /

* ورواه ابن ماجه/ح: ٣٩٠١ / من طريق اخر عن ابى هريرة . ورواه احمد
/ ٤٦٣ : ٢ / والفاظ الجميع بينها اختلاف يسير .

(٥) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) .

(٦) قوله : (قال ثنا عبد الله) محذوفه من : هـ .

أوترى له جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة (١) .

٦١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن سنان

أبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد (٢) قال :

سمعت محمد بن منصور قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم

ومعه رجلين اعرفهما بوجهيهما قلت : يا رسول الله ما تقول في القرآن ؟

فقال : كلام الله غير مخلوق .

فقلت للرجلين : اشهدا كأنهما في اليقظة . (٣)

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود ،

الصبغستاني وابن سعد والمحاوي .

٦٢٠ - ذكره ابن أبي حاتم قال : ذكر محمد بن عباد الواسطي قال سمعت

أخو يحيى بن عباد يقول سمعت رجلاً / من أهل دمشق ممن يكتب عنه

(١٧٤)

العلم يقول :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وقد علمت ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)

(٤)

فقال لي : قل ليحيى بن اكرم : من قال القرآن مخلوق فقد كفر وقد بانبت

منه امرأته

ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما اعرفه افترونى اكذب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

(١) رواه أحمد بن يحيى بن سعيد . ٥٠٠ به / ٢ : ٤٣٨ /

* وسنده " صحيح " .

* والحدِيث ورد من طرق اخرى عن ابى هريرة رواه الترمذى وقال حسن

صحيح / ح : ٢٢٧٠ / وابن ماجه / ح : ٣٨٩٤ / ٣٩١٧ / والفاظ متقاربة .

* وقد ثبت هذا الحديث من عدة طرق وعن جماعة من الصحابة .

(٢) لعنه : محمد بن عبيد بن عبد الملك الاسدى / راجع التهذيب / ٩ : ٣٣٠

(٣) ورواه عبد الله بن احمد بن منصور / السنة / ٥٨ - ٥٩ / والدارمي / الرد على

الجهمية / ٣٤١ / وكلاهما بلفظ آخر .

(٤) هذا من الاحاديث المتواترة فقد رواه فهد من الصحابة والفاظ مختلفة

واما هذا اللفظ فورد عن جماعة من الصحابة :

منهم : ابو هريرة . رواه البخارى / ح : ١١٠ / ومسلم / ح : ٣ /

ومنهم : المغيرة بن شعبه رواه البخارى / ح : ١٢٩١ / ومسلم / ح : ٤ /

ومنهم : عبد الله بن الزبير رواه البخارى / ح : ١٠٧ / وابوداود / ح : ٣٦٥١ /

وابن ماجه / ح : ٣٦ / . ونكتفى بهذه الروايات . راجع فتح البارى / ١ : ٢٠٣

٦٢١ - وذكره عبد الرحمن قال : ثنا يوسف بن (اسحاق بن) (١) الحججاج قال ثنا احمد بن الوليد قال :

حدثني علي العابد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بعد ان فقلت يا رسول الله : اما ترى مانحن فيه من الاختلاف في القرآن ؟ هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا ؟ !

فقال : وما ذنبى ؟ وقد رفعت لكم علما فضم اليه قوم وانقطع عنه آخرون . فقلت يا رسول الله : فكيف السنة ؟ وكيف أقول ؟ قال : هكذا وعقد ثلاثين (٢) واوماً الى فيه وقال : كلام الله وليس بمخلوق .

فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا فقالوا (٣) : لانقول كذا ولا كذا ؟ فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف .

٦٢٢ - اخبرنا (عبيد الله) (٤) بن احمد بن علي قال اخبرنا الحسين بن

اسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال :

كان ابي لا يكان يرى رؤيا فقال : رأيت في النوم رجلا حسن الهيئة فقال لي : ماتقول في القرآن ؟

فقلت : لا سألنه عنه فقلت : ماتقول انت فيه ؟

قال فقال : الخلق في كلام العرب : التقدير وكلام الله اجل مسن أن يكون مقدرًا .

٦٢٣ - اخبرنا محمد بن جعفر النحوي - اجازة - قال ثنا ابو عبد الله نبطويه (٥)

قال سمعت احمد بن عماره بن خالد قال :

(١) من حاشية الاصل ومن : ه .

(٢) لعله اراد ان القرآن ثلاثون جزءا كلها ليست بمخلوقة .

(٣) من قوله : (وقال : كلام الله . . الى هنا) ساقط من : ه .

(٤) في الاصل (عبيد) والزيادة من : (ه) .

(٥) هو : ابراهيم بن محمد نبطويه النحوي / تاريخ بغداد / ٦ :

سمعت ابن الاعرابي (١) يقول : ما رأيت قوما أكذب على اللغة من قوم
يزعمون : أن القرآن مخلوق .

٦٢٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى
المزكي قال نا ابونصر الليث بن محمد المروزي قال ثنا علي بن الطائفي
قال نا عبد الله بن سعيد المروزي قال سمعت أحمد بن محمد - يحيى
المروزي صاحب أحمد بن حنبل قال :

رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلطان خضراوان فمسى
رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر
فقلت : يا ابا عبد الله ما الذي فعل اللبكي ؟

قال : غفرتي وتوجنتي وكساني وقال لي : يا ابا عبد الله انما اعطيتك /
هذا المقالتك : القرآن غير مخلوق .

(١٧٥)

...

(١) ان الاعرابي عرف بهذا الاسم كثيرون ولعل المراد به : محمد بن زياد

اللفوي / راجع الباب / ١ : ٧٤ /

(٢) المزكي - بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المكسورة / الباب / ٣ :

٢٠٤ / وتاريخ بغداد / ٦ : ١٦٨ /

سِيَّاق

ما روى من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن فسو
الدنيا وما أعد الله له في الآخرة اَكْثَرُ

٦٢٥ - اخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال اخبرنا دعلج بن احمد قال
ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا الحسن بن الصباح قال :
سمعت خالد بن خديش يقول : رأيت في المنام كأن أن اتانى بطيبق
قطن فقال : اقرأ فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم : ان ابن ابي
داؤد يريد ان يمتحن الناس فمن قال : القرآن كلام الله كسسى
خاتما من ذهب فسه يا قوتة عمراء وادخله الله الجنة وفقر له . او قال
فقر له - ومن قال : القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بمحمد
ذلك يوما او يومين ثم يصير الى النار . (١)

٦٢٦ - اخبرنا محمد اخبرنا دعلج ثنا احمد بن علي قال ثنا الحسين بن
الصباح قال :
رأيت في المنام قائلا يقول : مسخ ابن ابي داؤد ومسخ شعيب واصاب
ابن سماعه فالج واصاب اخر الذبحة ولم يسمه .

٦٢٧ - اخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن جعفر الانباري قال ثنا محمد
بن ابي العوام (٢) قال ثنا علي بن الموفق قال :
حدثني ابو عمرو التمار قال : كان لنا جار مجوسى يقال له : بهرام
فمات فرأيت باقبح رؤيا فقلت : اي بهرام ؟ فقال لي - بصوت ضعيف -
نعم انا بهرام يا ابا عمرو .
فقلت : الى اي شىء صرت ؟
قال : الى قعرها .

(١) وذكرها ابن بطة بسنده الى الحسن بن الصباح / الابانة / ٢ : ٦٣٠
(٢) عند ابن بطة : (ابو بكر : احمد بن العوام) .

قلت : فتحتكم أحد ؟

قال : نعم ؛ هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق .
قال ابو بكر - يعنى ابن ابن الصوام - : ثم لقيت ابا عمرو التمار فسأته
عن هذا فحدثنى كما حدثنى على بن الموفق عنه . (١)

٦٢٨ - أخبرنا أحمد بن حنون (٢) قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا
ابو على (القاضي) (٣) قال :

سمعت على بن الموفق يقول كان لى جار مجوسى فكنت اعرض عليه
الاسلام فيأبى فمات على المجوسية فقال : نحن فى الدرك الاسفل من
النار . قلت وتحتكم أحد ؟ قال نعم قوم منكم . قلت من أى
الطوائف ؟ قال الذين يقولون : القرآن مخلوق .

٦٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن سلمه قال ثنا

أحمد بن عبيد الشهرزورى قال ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال : /
سمعت أحمد بن نصر - الشهيد - يقول : مررت برجل وقد صرع فجئت
أقرأ فى أذنه فاذا قائل يقول : دعنى أقتله فانه يقول : القرآن مخلوق . (٤)

.....

(آخر الجزء الثانى من أصل ابو بكر الطريثى) (٥)

-
- (١) رواها ابن بطه موجزه عن " ابن الصوام " نفسه وانه هو الذى رأى الرؤيا
/ الابانة / ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢ /
(٢) هكذا فى الاصل وفى : هـ : (حشبون) .
(٣) فى الاصل : (الفياضى) والمثبت من (هـ) ولعله هو الصحيح .
(٤) ورواها ابن بطه بسند اخر فى / الابانة / ٢ : ٦٣٧ / وكذلك فى / تاريخ
بخداد / ٥ : ١٧٥ /
(٥) هكذا فى حاشية الاصل وفى : هـ : (تم الجزء الثانى) .
قلت : وكان ينبغى أن يستمر الجزء الثانى الى نهاية البحث الاق وهو :
(متى حدث القول بخلق القرآن . .) ليكون الجزء الثالث من بداية :
الاستواء .